





يومية ● سياسية ● مستقلة





www.alquds.co.uk

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10987 الأربعا 17 أيار (مايو) 2023 – 27 شوال 1444 هـ



عن الثقافة السينمائية الفلسطينية قبل الصناعة



خالد الهبريصاب بوعكة ومايا دياب تطل بـ«طاقة إيجابية

السيتى يسعى للاستفادة من «بيته» وفك عقدة الريال في نصف نهائي الأبطال اليوم!



ليبيا: برلمان طبرق يقيل رئيس حكومته باشاغا

... والمشري: قرار مريب وعبث سياسي

أعلن المتحدث باسم مجلس النواب الليبي عبد الله بليحق، الثلاثاء، أنهم قرروا وبالأغلبية

وأوضح بليحق في بيان مقتضب، إن المجلس قرر تكليف وزير المالية، أسامة حماد، بتسيير مهام

وقبل ذلك كلف بأشاغاً نائبه، علي فرج القطراني، بتسيير مهام الحكومة وتفويضه بكامل

الصلاحيات الممنوحة لرئيس الوزراء، وذلك في خطَّاب وجهه إلى هيئة رئاسة وأعضاء مجلس

النـوابُ بتاريخ الإثَّنين، نشـرته الثَّلاثاء، صفحـة الحكومة المكلَّفة من مجلـس النواب في موقع

فيسبوك. ونص الخطاب "نفيدكم بأننا قررنا تكليف علي فرج القطراني، نائب رئيس مجلس

الوزراء، بتسيير مهام مجلس الوزراء في الحكومة، مع تفويضه بكامل الصلاحيات المنوحة

لرئيس مجلس الوزراء". فيما أوضح عضو مجلس النواب، عبد المنعم العرفي، أن طرح مسالة

إقالة باشاغا من منصبه في جدول أعمال المجلس، فاجأت عددًا من الأعضاء، لافتًا إلى أن الأخير

لا يمتلك أي أذرع لتنفيذ مهامه، وثمة توجه داخل المجلس لتشكيل حكومة مصغرة مناط بها إجراء

الانتخابات. وعبر رئيس المجلس الأعلى للدولة في العاصمة الليبية، خالد المشري، عن استيائه من

سياسات مجلس النواب في بنغازي، وقال في سلسلة تغريدات على حسابه بموقع تويتر مساء

أمسَّ الثّلاثاءالوطّنية تَصرفُ الأموال وتسـتحُدمها بلا رقيبَ ولا حسـيب بتكليف السّيد فتحي

باشاغارئيسا لحكومة جديدة واعتماد حكومته بصورة غير شفَّافة، ها هو الآن يصدر قرارا بإيقافةً

هلع بين شبكات تهريب المخدرات في سوريا

بعد «رسائل تهديد» أردنية عبر الجوّال

أحدثت رسائل تهديد عبر الهاتف الجوال حالة من الهلع الشديد في أوساط الشبكات

وأوضحت المصادر أن غالبية المتورطين بتهريب المخدرات غيروا أماكن إقامتهم وأرقام

هواتفهم، خوفاً من التهديدات وخشية من ملاقاة مصير مرعى الرمثان المطلوب للأردن

وأحد أبرز المتهمين بتجارة المخدرات، والسذي قتل وعائلته جراء غارة جوية يُعتقد أنها

مصادر من الجنوب السوري أكدت أن العديد من المتهمين بتجارة المخدرات جنوبي

سوريا تواروا عن الأنظار بعد الضربة الأردنية التي استهدفت الرمثان، وقال المسؤول

في شبكة "السويداء 24" ريان معروف لـ"القدس العربي" إن المتورطين في تجارة المُخدرات، يتنقلون وسط تدابير أمنية، وبعضهم غيّر سيارته وركنها في مكان بعيد عن

إقامته. وعلى اعتبار أن الرسائل "الأردنية" وصلت لأرقام سورية، لم يستبعد معروف

السودان: أكثر من 500 قتيل في دارفور

ومعارك عنيفة في الخرطوم

في وقت اشتدت فيه المعارك في مدن العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الثلاثاء،

ارتفع عدد ضحايا العنف القبلي في مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، إلى أكثر

من 500 قتيل وأكثر من 534 جريحا، حسب تصريحات لوالي الولاية، خميس عبد الله.

الماضية، وتحولت إلى أحداث عنف قبلي، في ظل أوضاع صحية وإنسانية كارثية. كما

تجـددت المعارك في مدينة الأبيض، شــمال كردفان، والتي يســيطر عليها الجيش منذ

بداية الاشتباكات، بينما يعتبرها "الدعم السريع"، ممرا هاما لإمداداته من دارفور إلى

في الموازاة، اتهمت لجنة مقاومة حي المغتربين في مدينة بحري، قوات "الدعم السريع"

باختَّطافٌ إُمام مسـجد المنطقة. كما ندد كبير أَساقَفة ومطران الخرطوم، حزقيال كندو،

وتصاعدت الأحداث في الجنينة، بعد معارك بين الجيش و"الدعم السريع"، الجمعة

الخرطوم - «القدس العربي» ـ من ميعاد مبارك ومحمد الأقرع:

أردنية استهدفت منزله في قرية الشعاب في ريف السويداء قبل أيام.

المتهمة بتهرّيب المخدرات وخّاصة الكبتاعَ ون نحو الأردنّ، وفق ما أبلغت مصادر أهلية

دمشق - أنطاكيا - «القدس العربي»

طرابلس - «القدس العربي» - من نسرين سليمان:

إقالة رئيس الحكومة المكلُّفة من قبله، فتحى باشَّاغا، وإحالته إلى التحقيق.

رئاسة الحكومة، بالإضافة إلى وزارة المالية.

بطريقة أقل ما قد يقال عنها أنها مريبة .

من وائل عصام وهبة محمد:

من الجنوب السوري "القدس العربي".

وجود تعاون وتنسيق أمني بين دمشق وعمّان.

Volume 35 - Issue 10987 Wednesday 17 May 2023

Al-Quds Al-Arabi

## الحبس 5 سنوات لصحافي نشر خبرا أمنيا... ومسؤول ليبي يأسف لـ «عودة الديكتاتورية» إلى تونس «النهضة»: عبر الغنوشي عن رأيه فتم سجنه... وقيادي في الحركة يضرب عن الطعام

تونس - «القدس العربي»:

نددت حركة النهضة التونسية بحكم السجن "الظالم" بحق زعيمها، راشد الغنوشي، ودعت للإفراج عنه، فيما أدانت نقابة الصحافيين، أمس الثلاثاء، حكما بسَّجن الصحافي خليفة القاسمي 5 سنوات "وفق قانون مكافحة الإرهــاب"، وبدأ قيادي فــي حركة "النهضّة" إضرابــا عن الطعام احتجاجا على سجنه "بتهم كيدية".

وقضت المحكمة الابتدائيَّة في العاصمة، مســـاء الإثنين، بالســجن عاماً وبغرامة مالية قدرها ألف دينار (300 دولار) بحق الغنوشي، الموقوف منذ

ويتعلُّق ملف القضية بشكوى تقدّم بها نقابي أمني ضدّ الغنوشي، حيث اتهمه بتمجيد الإرهاب باستخدام كلمة "طواغيت"، في وصف عناصر الأمن خلال تأبينه أحد قيادات حركة النهضة. ونددت حركة النهضة بحكم الســجن "السياسي الظالم" ضد الغنوشي،

ودعت إلى إطلاق سراحه فورا. وأكدت أن ِ "الغنوشـي المعتقلِ من أجل التعبيـر عن رأيه على خلفية تصريـح مدلس، لم يتردد أبداً في الحضور أمام قاضي التحقيق في

مناسبات سابقة، ولكن لمّا تبيّن له التنكيل المتعمد به قرر عدم المثول أمام قضاء خاضع للسلطة السياسية لا تتوفر فيه شروط المحاكمة العادلة"، مذكرة بتصريحات وكتابات الغنوشي "المناهضة للتطرف والإرهاب والداعية للوسطية والاعتدال، ونضاله الطويل من أجل الحرية والوحدة الوطنية ً. وأدانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، الثلاثاء، حكما بسجن

الصحافي خليفة القاسمي 5 سنوات "وفق قانون مكافحة الإرهاب". وعبرت في بيان عن "صدمتها بإصدار الدائرة المختصّة في القضايا الإرهابية في محكمة تونس حكما استئنافيا لمدة خمس سنوات في حق خُليْفة القاسِّمي مراسل إذاعة موزاييك في القيروان (خاصة) وذلكَ على خلفية نشره خبرًا صحافيا استقاه من مصدر أمني رسمي وأُوضَحَّت أن "هذا الحكم الاستئنَّافي يعتبر الَّأعلى في تاريخ الصحافة التونسية ونددت بالحكم ووصفته بأنه "جائر"، معتبرة إياه "ترجمة

الإرهاب تجاوز فج للسلطة "، على حد قولها، وأعرب مسؤول ليبي كبير الثلاثاء عن أسفه لـ عودة الديكتاتورية "إلى

تونس، معربا عن تضامنه مع المعارض التونسي الموقوف راشد الغنوشي واستنكر خالد المشرّي، رئيس المجلس الأعلى للدولة الذي يعمل بمثابة غرفة ثانية للبرلمان، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي توقيف "رئيس مجلس النّواب المنتخب من قبل الشـعب

وأضاف أن "هذا التطور العبثى يشهد على عودة الديكتاتورية والظلم وتكميم حرية التعبير في تونس"، مردفا "الغنوشي، لست وحدك". وشرع القيادي في حركة النهضة التونسية، الصحبى عتيق، الثلاثاء، في إضرابٌ عن الطُّعامُ احتجاجا على سجنه بتهم "كيدية". جاء ذلك في تصريحات للمحامي محسن السحباني، أدلى بها في مؤتمر

صحافي عقدته هيئة الدفاع عن عتيّق، في العاصمة توّنس. وقالَّ السحباني، عضو هيئة الدفاع عن عتيق، إن الأخير "دخل في ضراب عن الطعام أحتجاجا على وضعه في السجن بتهم كيدية ". وَّ الْجِمعَة، قالت زوجة عتيق، زينب المرايحي، في بيان نشرته على فيسُ بوك، إن القضاء "أصدر بطاقة إيداع (أمرا) بالسَّجن في حق زوجي

الصحبى عتيق الموقوف منذ 6 مايو/أيار الجاري".

واضّحة وعملية لسياسة التضييق على حرية الصحافة والإعلام والتعبير". واعتبرت النقابة أن "الحكم على خليفة القاسمي طبق قانون مكافحة

قائد أوكراني: باخموت مصيدة فئران للروس... ورئيس فاغنر: نتقدم في المدينة

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

أعلنت أوكرانيا، أمس الثلاثاء، تحقيقها مكاسب قرب مدينة باخموت حيث تدور معارك منذ أشهر بعد أن تعرضت لهجوم روسي، قبل ساعات من زيارة مبعوث صيني الي كييف.

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار: "في الأيام الأخيرة حررت قواتنا نحو 20 كيلومترا مربعا شمال وجنوب ضواحي باخموت ". وذكرت ان القوات الروسية تواصل تقدمها داخل المدينة نفسها، حيث تحاصر الجيوب الأخيرة للمقاومة الأوكرانية في الغرب "وتدمر المدينة بالكامل بواسـطة القصف

و أفادت السلطة العسكرية في كييف في بيان على تلغرام: "شـن العدو هجوما معقدا من اتجاهات عدة وبشكل متزامن باستخدام مسيرات وصواريخ كروز وربما صواريخ بالستية . وأضاف البيان: كان (الهجوم) استثنائيا في كثافته أُطلق خلاله حد أقصى من الصواريخ في فترة قصيرة جدا. وحسب المعلومات الأولى، رصدت الغالبية العظمى من الأهداف المعادية في سماء كييف ودمّرت ".

وأكدت اوكرانيا انها صدت وابلا من الصواريخ الروسية وأسقطت ستة صواريخ روسية فرط صوتية من طراز كينجال تزعم روسيا انه يستحيل

ويأتى هذا الهجوم الليلي الروسي الجديد أيضا غداة عودة زيلينسكي إلى كييف بعد جولة أوروبية زار خلالها إيطاليا وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة. وقال زيلينسكي في رسالة عبر الفيديو: "عائد إلى بلادي وفي جعبتي (أسلحة قوية جديدة للجبهة ً..

المسلحة الأوكرانية ومخازن ذخيرة وأسلحة غربية.

وإذا كانت كييف أعلنت انها دمرت في الجو كل الصواريخ الروسية، فإن موسكو أكدت ان الصواريخ "أصابت كل أهدافها" وبينها نقاط "انتشار القوات

اوكرانيا في زيارة تستغرق يومين.

دبلوماسياً، وصل وفد صيني إلى كييف، أمس، في . . . . زيارة ليومين لمناقشة تسوية للنزاع في أوكرانيا. كما أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا، أمس، أن

وحسب رئيس بلدية كييف، فيتالى كليتشكو، فان تلاثة اشـخاص أصيبوا بهذا الهجوم الذي وقع قبل ساعات من وصول المبعوث الصيني لي هوي الى

فولوديمير زيلينسكي ٌوافقا على اســـتقبال البعثة ورؤساء الدول الأفريقية في كل من موسكو وكييف". ووصف قائد القوات البرية الأوكرانية أولكسندر سيرسكى، أمس الثلاثاء، بلدة باخموت المحاصرة بأنها "مصيدة فئران" للقوات الروسية. وقال خلال زيارة إلى منطقة خط المواجهة: "زحف

وأضاف أنه من خــلال "الدفاع النشـط" تمكنت الوحدات الأوكرانية من شن هجمات مضادة في عدة أقسام بالقرب من باخموت.

من جهته، قال يفغيني بريغوجين، رئيس مجموعة فاغنر، إن قواته تحرز تقدما في غزو الشوارع الأخيرة في مدينة باخموت. ونشر مقطعا مصورا بالفيديو أمس الثلاثاء، أظهر فيه أجزاء على خريطة لا تزال تحتلها القوات الأوكرانية.

جنود أوكرانيون يرفعون كفني زميلين لهم قتلا في المعارك أمس

مرتزقة فاغنر إلى باخموت مثل الفئران في دخولهم

### الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني الخارجية: نتنياهو يعترف صراحة بارتكابه جرائم ضد شعبنا

## مندوب فلسطين: الاجتماع التحضيري للقمة العربية يعد «قرارا تاريخيا» حول النكبة

### القدس\_«القدس العربي»:

قال المندوب الفلسطيني الدائم لدى الجامعة العربية، السفير مهند العكلوك، أمس الثلاثاء، إن الاجتماع التحضيري للدورة الـ32 للقمـة العربية يعـد قرارا "تاريخيا" بشأن النكبة الفلسطينية،

وانطلقت أمس الأول أولي الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية في دورتها العادية الـ 32، في مدينة جدة غربي السعودية، قبل أن يلتئم ثاني الاجتماعات على مستوى المندوبين الدائمين، الثلاثاء، وينتظر أن ينعقد اجتماع ثالث لوزراء الخارجية العربية لم يحدد موعده

وأفاد العكلوك بأن "القمة العربية ستعتمد قرارا بتعريف النكبة قانونا للمررة الأولى وإدانة من ينكرها،

على أن يكون يوم 15 أيار/ مايو من كل عام يوما عربيا ودوليا لاستذكار النكبة ً.

من جهة أخرى اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين، صباح أمس الثلاثاء، المسجد الأقصى، من باب المغاربة، بحماية مشددة من الشرطة الإسرائيلية.

وقامت قوات شرطة الاحتلال بنشر وحداتها الخاصة في باحات الأقصى، وعند أبوابه، لتأمين اقتحامات المستوطنين. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية إن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية في منطقة باب الرحمة شرقى المسجد، فيما تواصل شرطة الاحتلال

إلى ذلك أصدرت وزارة الخارجية الفلسطينية بيانا ووصف المندوب الفلسـطيني، في تصريحات نقلتها اتهمت فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكالتا الأنباء المصرية والفلسطينية، القرار المرتقب بأنه بالاعتراف علانية وبعبارات دموية بارتكابه جرائم ضد الشعب الفلسطيني. 'إنجاز مهم وتاريخي ّ. وجاء البيان أمس الثلاثاء ردا على ما اعتبرتها "تصريحات استفزازية لنتنياهو بشان ما تسمى

مسيرة الأعلام وتفاخره بأنها ستتم وفقا لمسارها التقليدي واقتحامها لأحياء ومناطق القدس الشرقية وقال نتنياهو أمس الأول إن "مسيرة الأعلام الإسرائيلية "المرتقبة يوم غد الخميس "ستقام في

نشره على شبكات التواصل الاجتماعي،

موعدها وبمسارها وبشـروطها"، وفق شريط مسجل

فرض قيودها على دخول الفلسطينيين للأقصى.

كميدان للتدريب والرماية، ومع المواطنين الفلسطينيين كأهداف مباحة وسهلة للقتل".

حفيد جمال باشا السفاح يفشل... وضاحي خلفان: لا أعيش لاردوغان

زعيم المعارضة التركية كليتشدار أوغلو

ودعواته التحريضية والرخيصة التي يمنحها لاغتيال الفلسطينيين وبعبارات دموية (مثل) دمه مهدور". وأضافت أن أقوال نتنياهو وعباراته "أشبه ما تكون بمنهج العصابات التي تتعامل مع الأرض الفلسطينية

وتنظم هذه المسيرة سنويا في ذكرى احتلال القدس

الشرقية وفق التقويم العبري، ويحمل خلالها المشاركون

العلم الإسـرائيلي ويمرون من باب العامود أحد أبواب

البلدة القديمة في القدس الشــرقية، وعبر البلدة نفسها

وصولا إلى حائـط البراق الذي يسـميه اليهود "حائط

و أدانت الخارجية الفلسطينية "بشدة" أقوال نتنياهو

(23 ص 6 و ورأي القدس ص (23

## باقتحام قوات "الدعم السريع" مباني الكنيسة الأسقفية الأنغليكانية، في حي العمارات مذكرة توقيف دولية لحاكم مصرف لبنان

بعد تخلفه عن المثول أمام القضاء الفرنسي

بيروت -«القدس العربي» - من سعد الياس:

قال مصدر مطلع أمس الثلاثاء إن الادعاء الفرنسي أصدر مذكرة اعتقال لحاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، في خطوة قال سلامة إنه سيطعن فيها ووصفها بأنها مخالفة للقانون. وصدرت المذكرة بعدماً تخلف سلامة عن حضور جلسة تحقيق في باريس كان من المتوقع أن يوجه له فيها الادعاء اتهامات أولية بالاحتيال وغسل الأموال.

وقال سلامة في بيان إنه سيطعن على القرار . واتهم قاضية التحقيق الفرنسية أود بوروزي باتخاذ قرار بناء على "أفكار مسبقة"، قائلا "هذه هي العدالة المبنية على الكيل بمكيالين". وكان يفترض بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن يمثل أمس أمام القاضية الفرنسية أود بوريزي لمواصلـــة التحقيق معه في قضايا اختـــلاس وتبييض أموال، إلا أن القضـــاء اللبناني أبلغ المعنيين بفشل تبليغ سلامة وفق الأصول للمثول أمام القاضية في باريس.

### ناشطون استغربوا القمع في حين تشهد دول عربية تطورا سريعا لبنان: رجل دين يطرد سيدة وزوجها من شاطئ صيدا بسبب ارتدائها لباس البحر إحكى.. آخر همّى..." إلا أن الشيخ عاد ومعه أكثر من 15 شاباً بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لم تكن رحلة السيدة ميساء حانوني إلى شاطئ البحر في صيدا للتمتع بأشعة الشمس والسباحة مريحة ولا موفقة، إذ تعرّضت للطرد من قبل رجل دين بسبب ارتدائها لباس البحر المايوه " ومخالفتها عادات وتقاليد مدينة صيدا بحسب ما أبلغها

وروت ميساء الناشطة في الحقلين الثقافي والاجتماعي في صيدا، ما حصل معها، قائلة "كنت برفقة زوجي على شاطئ المسبح الشعبي، وإذ بشيخ يقترب منا برفقة شخصين آخرين ويطلب منا المغادرة، بحجة أننى أرتدي لباساً لا يليق بي كامرأة ويتناقض مع عادات وتقاليد مدينة صيدا".

وأضافت "طلبوا منا المغادرة بعد عشر دقائق، بنبرة عالية فيها تهديد، فأعترض زوجي وتُوجُه إلى الشيخ قائلًا ووتُوجُه إلى الشيخ قائلًا (20) (20) ومين ما بدك تحكي

عبوات ماء مملوءة رملا بوجهيهما. ونقلت عن الشيخ قوله "نحن متواجدون هنا للنهي عن المنكر"، وختمت أنها غادرت وزوجها المكان من أجل سلامتهما. وقد لقي هذا التصرف استغراباً من قبل العديد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأكد البعض أن الدستور اللبناني يكفل الحرية الشخصية، واستهجنوا كيف يتم مثل هذا القمع والتعصب في صيدا في حين بدأت دول عربية تشهد تطورا سريعا على الصعد كافة. كما عبّر البعض عن رفضهم لهذه الحادثة بقولهم "لسنا إخونجية ولا في إيران".

بعد انقضاء المهلة، وتِحلقوا حول ميساء وزوجها وبدأوا برمي

وتعليقاً على الحادثة، قال رئيس بلدية صيدا محمد السعودي اليس دور البلدية أن تمنع أو تسمح لأحد بالسباحة على الشاطئ العام"، وأكد أن "للجميع الحرية الشخصية بارتداء ما يريدون ارتداءه، لكن في الوقت نفسه، تختلف اعتبارات وثقافات مدينة ومنطقة عن أخرى، وأنا كرئيس بلدية لا يمكنني أن أمنع أحداً من السباحة وإذا تعرض لها أحد نرسل له الشرطة .

## يظهر إعجابه بتغريدة تطالب بطرد اللاجئين لندن - «القدس العربي»:

يبدو أن مرشح المعارضة، كمال كليتشدار أو غلو، بدأ محاولته لكسب أصوات القوميين في جولة الإعادة المقررة في 28 مايو/ أيار، خاصة بعد إعلان المرشح اليميني، سنان أوغان، الذي حاز على % من الأصوات في الجولة الأولى، شروطه لدعم مرشح، والتي تضمنت عدم تقديم تنازلات للأكراد وطرد اللاجئين السوريين. وتفاعل أوغلو مع تغريدة لرئيس بلدية بولو، المعروف بمواقف المتطرفة من اللاجئين، تانجو أوزغان، تدعو إلى "طرد اللاجئين من تركيا". وفي سياق آخر، فشل حفيد القائد العسكري التركي الشهير المعروف بجمال باشا السفاح، بالفوز بمقعد في البرلمان الجديد، عن حزب اليسار الأخضر. وفي حال فوزه، كان الصحافي والكاتب حسن جمال، المولود عام 1944 في إسطنبول، والوارد في سيرته أنه حفيد الوالى العثماني أحمد جمال باشا، ليكون النائب الأكبر سناً في البرلمان التركي.

جده وصف بالسفاح لكثرة ما علق من المشانق وأعدم سوريين ولبنانيين بالعشرات في بدايات الحرب العالمية محمد بن زايد، ومحمد بن راشد. الإخوة العرب الذين و لاءاتهم للخارج، لا تعدون أن البعض مثلكم، نحن عندنا قيادة نحطها

## نادي «تولوز» يوقف لاعبا مغربيا قال لنائبة العمدة: النساء في بلادي لا يتحدثن مع الرجال بهذه الطريقة

الأولى في ساحة المرجة في دمشق، كما في ساحة البرج في بيروت، وهي المعروفة منذ الخمسينيات بساحة الشهداء. واثناء مسيرته الصحافية، كان حسن جمال منتقدا لاردوغان، وقد حوكم بتهمة إهانة الرئيس، وطالب المدعي العام بسجنه 4 سنوات و 8 أشهر. وفي الإمارات، انتقد نائب شرطة دبي، ضاحي خلفان، رسائل تصله منذ اختتام الجولة الأولى من الانتخابات التركية حول "تفوق" اردوغان. وكتب خلفان على تويتر: "البعض يرسل لي يقول فاز اردوغان وصباحك عثماني"، متابعا: "فاز اردوغان أو فازت المعارضة، لا يهمني، فأنا لا اعيش من أجل اردوغان. الله يخلي بو خالد وإخوانه. و لاؤنا لشيوخنا

لندن - «القدس العربي» ووكالات:

قرر نادي تولوز الفرنسي استبعاد مهاجمه المغربي الدولي زكريا أبو خلال بعد مشادة بين اللاعب ومسؤولة منتخبة عن المنطقة في 30 من الشهر الماضي، كشفت عنها قناة "آر أم سي" وأكدتها وكالة فرانس برس. وسيتدرب أبو خلال "بعيدًا عن الفريق المحترف حتى إشعار آخر"، حسب ما أعلن تولوز أمس الإثنين في بيان. وأضاف %لن يعلق النادي بانتظار نتائج تحقيق داخليً

وأفادت معلومات أكدها مصدر قريب من المسؤولة لفرانس برس بأن الدولي المغربي البالغ من العمر 23 عامًا دخل في مشادة ساخنة مع لورنس أريباجيه نائبة عمدة تولوز المسؤولة عن الرياضة. وقال اللاعب للمسـؤولة إن النساء في بلاده "لا يتحدثن مع الرجال بهذه الطريقة ، بعد أن طالبت بتخفيف الضجيج والصراخ خلال الاحتفالات بالفوز بلقب كأس فرنسا على حساب نانت 5-1.

## الحكومة تعهدت بإنهاء معاناة ذوي ضحايا سجن بادوش

## تشييع 78 عراقيا أعدمهم تنظيم «الدولة» وعُثر على جثثهم في مقبرة جماعية

### بغداد - «القدس العربي»:

نظمت السلطات العراقية، أمس الثلاثاء، مراسم تشييع جثامين 78 من ضحايا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أعدموا عام 2014 وتم التعرف على هوياتهم بفحص للحمض النووي، بعدما عثر عليهـم في مقبرة جماعية قرب سجن بادوش، شمال البلاد.

وفي حزيران/يونيو 2014 خلال سيطرته على مناطق واسعة في شمال العراق وسوريا المجاورة، نقل تنظيم «الدولة الإســــلامية» نحو 600 رجـل كانـوا معتقلين في سـجن بادوش العراقي، غالبيتهم من الشيعة، في شاحنات إلى وادِ قبل أن تقوم عناصره بإطلاق النار

وجرت مراسم تشييع في بغداد، وأخرى في مدينة النجف المقدســة لدى الشــيعة (وسط) لدفن 78 من ضحايا سجن بادوش.

وفي العاصمة، أمام نصب الشهيد، شيع الضحايا في توابيت مغطاة بالعلم العراقي وضعت في سيارات الجيش على أنغام عزفتها

أما في النجف فقد كان من بين أقارب الضحايا خالد جبار العزاوي (43 عاما) الذي وقف عند مغسل مقبرة وادى السلام بانتظار تشييع جثمان ابن عمه الذي سيدفن في المقبرة ذاتها، قرب مرقد الأمام على بن ابي طالب، وقال: «نشعر بألم، لكن من جانب آخر حصلنا على رفات له لتروره عائلته على

في حين بيّن، سـجاد حيدر عبـد الأمير (18 عامــا) الذي فقــد والده في بادوش «انكســر ظهرنا 10 سـنوات ونحن نتمنى شـيئا واحدا

(منه) لنبكى عليـه» وأخيرا اليوم «عثرنا على وحضر وزير الصحة صالح مهدي الحسناوي مراسم التشييع ممثلا عن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني،

بالتزامن مع يوم «شهداء» المقابر الجماعية. وتعهد السوداني على لسان وزير الصحة ب»إنهاء معاناة قرابة ألف أسرة من ذوي ضحايا ســجن بـادوش مــن خــلال تحديد هويتهم، وكذلك القضاء على ما تبقى من تنظيم داعش الذين ارتكبوا هذه المجزرة وغيرها من الأفعال الوحشية عندما فرضوا سيطرتهم على



أثناء إجراءات الدفن في النجف أمس

سيركزان على ضبط أمن المناطق المتنازع عليها في ديالي ونينوى

مناطق ومدن تُقدر بثلثى العراق أواسط العام

وأشار إلى أن «الحكومة عازمة على إنصاف ذوي الشهداء وإكمال تحديد هوية جميع شهداء المقابر الجماعية»، مؤكداً في كلمته في حفل التأبين أن «الحكومة العراقية عازمة على إكمال فتح المقابر الجماعية وتحديد هوية

اللجنة الوطنية العليا للمقابر الجماعية، وإنهاء معاناة ذويهم الذين نشاركهم مشاعر الحزن التي عاشوها». وزاد: «تم إكمال تحديد هوية رفات 78

شهيداً، والعمل متواصل على تحديد المتبقين خلال فترة قريبة وإبلاغ ذويهم».

الجماعية، نشد على يد الجهود التي تواصل البحث عن مزيد من المقابر ونحث على اتباع الإجراءات العلمية المطلوبة للكشف عنها». ودعا رئيـس تيار «الحكمـة» المنضوي في «الإطار التنسيقي» الشيعي، إلى «تخليد

ضحايا هذه المجازر المؤلمة وتعريف الأجيال بمدى فداحتها وخطبها الجلل».

إلى ذلك، رحّب فريق التحقيق التابع للأمم

المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب التنظيم (يونيتاد)، بالمساهمة الجديدة بمبلغ يقسدر بمليوني دولار، مقدّم من الوكالة السـويدية للتعاون الإنمائي الدولي، لدعم ولاية الفريق وبناء قدرات المجتمع المدنى

بيان للبعثة الأممية العاملة في العراق ذكر بأنه «قد وقع المستشار الخاص كريستيان ريتشر والسفيرة السويدية لدى العراق جيسيكا سفاردستروم، اتفاقية المساهمة بتاريخ 10 أيار/مايو 2023 والتي تأتى في إطار التعاون المستمر بين فريق التحقيق يونيتاد ودولة السويد، وستسهم فى تدشين مبادرات جديدة من شأنها دعم وبناء قدرات المجتمع المدنى في العراق، بما في ذلك الفئات المستضعفة، مما يُعزز المشاركة المجتمعية».

وقال المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق كريسـتيان ريتشر، إن «عملية ِتعزيزِ المساءلة عن الجرائم الدولية تتطلب عملاً دقيقاً وتفانياً من جميع الشركاء، حيث يعمل فريقنا يدا بيد مع النظراء الوطنيين لتوثيق الفظائع التي ارتكبها تنظيم داعش، ورقمنة الأدلة بما ينسبجم والمعايير الدولية، ما يضمن حفظها

دون أن تتأثر بمرور الزمن». وزاد: «بفضل هذه المساهمة السخدة، سيتسنى لفريق التحقيق (يونيتاد) توسيع نطاق هذا العمل، فضلا عن تعزيز التعاون بين الفريق والنظراء من الجانب العراقي، وخاصة مع الشركاء من المجتمع المدنى العراقي».

وبالإضافة إلى نهجه في التحقيقات ورقمنة البيانات، يعمل فريق التحقيق (يونيتاد) أيضا على تمكين وتعزيز القدرات الوطنية نحو تحقيق الهدف المشترك المتمثل في تعزيز

المساءلة عن جرائم تنظيم «الدولة الإسلامية» ويعمل فريـق التحقيق (يونيتاد) على نحو وثيق مع العديد من منظمات المجتمع المدنى، وبفضل هذه المساهمة المالية من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، سيتمكن

الفريق من تعزيز هذا التعاون، طبقاً للبيان. وجدد الفريق «التزامه الثابت بالسعى لتحقيق العدالة للعديد من الضحايا والناجين من جرائم تنظيم داعش من جميع المجتمعات المتضررة في العراق».

### سيطرة داعش الإرهابي على مناطق واسعة في السياق، قال رئيس تيار «الحكمة»، وأضاف: «في اليوم الوطني للمقابر عمار الحكيم، في بيان صحافي أمس، إن رفات الضحايا في ســجن بادوش، من خلال

## العراق: اتفاق على تشكيل لواءين من الجيش والبيشمركة لملاحقة تنظيم «الدولة» ■ بغداد ـ «القدس العربي»

من مشرق ریسان: عقدت قيادة العمليات المشتركة، التابعة للجيش العراقي، أمس الثلاثاء، اجتماعا أمنيا مع قوات البيشمركّة، لتفعيل اللجان والتعاون لتعزيز الأمن. وفيما أشارت القياددة إلى أن عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» لديها بقاياً قليلة جدا في مناطق ديالي وطوزخورماتو وكركوك، أكدت مصادر أمنية كردية، الاتفاق على تشكيل لواءين من القوات الاتحادية والبيشِّ مرِّكة، لضبط أمن المناطق المتنازع عليها في

وقال نائب قائد العمليات المشتركة، الفريق الركن قيس المحمداوي، في مؤتمر صحافي عقده مع قائد قوات السبعيُّن فيُّ البيشمركة، مصطفى جاورش

في مدينة السليمانية، «أجرينا اليوم (أمس) زيارة، بر فقــة قائد القوات البرية و قيــادات عمليات ديالي

في مناطق الاهتمام المشترك».

وطوز خورماتو وكركوك وهيئات الركن في قيادات من طيران الجيش والقوة الجوية في مقر قيادة قوات السبعين في البيشمركة في السليمانية».

التدريبية وتبادل الخبرات وتكوين قطاعات واحدة

المشتركة وقيادة القوات البرية وممثلين

وذكر بأن «طموحنا أكبر، ويتمثل بتطوير المواقع

العسكرية كون المصير والهدف هو واحد ومشترك».

وأضاف: عقدنًا اجتماعا مـعّ جاورش لـ»غرض ديمو مة التنسيق الفعال المثمر على الأرض وتبادل المعلومات وتنفيذ الخطط المتعلقة بتفعيل اللجان ذات العلاقة والتعاون المستمر على كافة المستويات

وهدفها واحد»، مبينا أنه «حسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، يجب توحيد جميع القطعات

كركوك المحور الرابع»، مؤكدا أن «الأمور تسير بشُّكلَها الصحيح والمرسوم». أما جاورش، فقد أكد أن «الاجتماع هو لتعزيز التعاون المشترك وتطوير هذا التعاون، وكنا بحاجة إلى أن تكون قدراتنا موحدة ضد الأعداء وهذا يتطلب عملا مشتركا».

أن للأخير «بقايا مفارز قليلة جدا في مناطق الاهتمام

المشترك سواء في قاطع ديالي، يقابلها المحور الثاني

و الثالث، أو في قاطع طو زخو رماتو ، يقابلها المحور

الْتَالِثُ مِن قُطِعًات قُواتٌ (70) للبيشَـمركة، أو في

وأضاف: «عقدنا في الفترة الماضية اجتماعات مشتركة، وأتمنى أن ينصب هذا الاجتماع، في خدمة البلد، وتطبيق ما هو علينا من واجبات».

باسم القوات 70 في قوات البيشمركة، أحمد لطيف، حيث أضاف أن «اللواءين المستركين سيتمركزان في محافظتي ديالي ونينوي لسد الثغرات الأمنية ومنع الإرهابيين من تنفيذ أي عملية إرهابية في تلك

«إحصائيات كبيرة أعلنتها الجهات الرسمية

عن عدد المقابر الجماعية التي تم الكشف

عنها في مختلف إنحاء العراق وبامتداد

خارطة الوطن سواء تلك التى تعود لحقبة

الديكتاتورية المبادة، وتلك التي تعود لفترة

وأول أمس، عقد الفريق الركن عيسي عوزير، رئيس أركان وزارة البيشمركة، لقاءً بالعقيد فنن والت، والوفد المرافق له من مستشارية التحالف الدولي في إقليم كردستان العراق.

بيان لرئاسـة الإقليم ذكر بان المجتمعين أكدوا «استمرار العلاقات والتعاون والتنسيق بين وزارة البيشـمركة ودول التحالف الدولي». كما ناقشـوا موضوع «التدريب وعملية الإصلاح وسبل تعزيز توحيد قوات البيشمركة وتنظيمها في إطار وزارة

والإجراءات لدمج وإعادة تنظيم قوات البى شمركة واستمرار التعاون والتنسيق بين القوات». و على الصعيد الميداني، طالب النائب عن ه ديالي (أبرز المناطق التي تشهد تداخلاً في مهام قوات الأمن الاتحاديــة والكرّدية)، رعــد الدهلكي، القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، بتغيير قائد عمليات ديالي، عازياً السّبب لـ»إخفاقه

واتفق الجانبان على «تحسين وتسريع الخطوات

في إدارة الملف الأمنى والاستخباري» في المحافظة. واعتبر في بيان أن «عمليات الاعتقال العشوائية التي طالت اللَّو اطنُّن الأبرياء والتي بلغ عددهم 15 معتَّقًـلاً في المناطـق المحاذية لقريــة البوبالي التي تعرضت خُلل الأيام الماضية إلى مقتل ثمانية من أبنائها، يدل على الفشل في إدارة الملف الأمني والاستخباري في محافظة ديالَّى». ۗ

وأوضح أنّ «مُعالجــة القضايا الأمنية، لا تتم عبر

الأمنية والجهد الاستخباري والاعتماد على الأفعال غير المدروسة من قبل الجهات الأمنية، سيولد ردات فعل شعبية كبيرة، مما يدفعنا إلى مواجهة مشاكل أمنية نحن في غنى عنها». وحسب قوله، فإن ديالي «تتعرض لحملة ممنهجة لإنارة العنف الطائفي والمجتمعي، وهذا يتطلب

الاعتقالات العشوائية والقيام باستعراض العضلات

الوهمية لإرضاء ذوى الضحايا، وإنما عن طريق

الجهد الاستخباري والأمني لمنع الإرهاب والخارجين

عن القانون بالعبث بأمـن ديالي و المحافظات الآمنة

الأُخرى». وأضاف النائب، اللذي أعلن انضمامه

مؤخراً إلى تحالف «عزم» السنّي، أنّ «غياب الخطط

من القائد العام للقوات السلحة الإشراف بشكل

مباشر لتجفيف منابع الإرهاب والقوى الخارجة عن

القانون من جهة، واختيار قائد عمليات جديد يحفظ

الأولى سبق لها أن أصدرت (6) أحكام بالسجن غيابيا بحق المدان الهارب بلغ مجموع أحكامها

(57) سنة»، مشيرة إلى أن «الكدان قام باستغلال

منصبه بالاشتراك مع متهمين آخرين، وسحب مبالغ

عقود الأغذية لمدة أربع سنوات بعد التلاعب بختم

الصكوك، وتحريف وتزوير صك وإضافة مبالغ مالية

إليه بعد مصادقة المدير العام لدائرة الصحة في

المحافظة، وسرقة المستحقات المالية لصاحب مكتب

تجهيز مُستلزمات طبية إلى دائرة صحة الأنبار،

فضلاً عن صرف مستحقات مالية لإحدى الشركات،

دون التأكد من الأوليات وقيام الشركة بتزوير

تواقيع، وإضافة مفردات للعقد، إضافة إلى قيامه

بالتلاعب بسلفة إنشاء موقع مولدات وخدمات في

لهذه المحافظة أمنها واستقرارها، من جهة ثانية».

### وجرى الاتفاق في الاجتماع «على تشكيل لواءين مشتركين في المناطق المتنازع عليها للقضاء على البيشمركة»، السوداني يؤكد أن بلده منفتح «اقتصادياً » على محيطه

وناقش، الفرص الاستثمارية المتاحة والعمل

وفد استثماري قطري يلتقى رئيس الوزراء العراقي

فيما عبر الشيخ نواف بن ناصر آل ثاني، عن امتنانــه للقاء رئيـس مجلس الـوزراء، وحرص بحضور السفير الألماني لدى العراق مارتن ِييغر.

وأعرب عـن ترحيبـه بالوفد، مؤكـداً «ترجمة الاتفاقات التي شهدتها زيارته إلى برلين، في كانون الثاني الماضي، إلى خطوات عملية للتعاون

وشدِّد على أن «العلاقة بين العراق وألمانيا تشهد تطوراً متنامياً، وأن الساحة العراقية منفتحة

ألفي سنة. ووفق البيان فإن «البطريرك استقبل

مساء الأحد وفدا من السفراء ونواب السفراء من

المشترك مع الشركات الألمانية في العراق، حسب بيان صحافي، مؤكداً أن «البرنامج الواضح للحكومة ورؤيتها للقطاعات، مكنت من تحريك مشاريع كانت معلقة لأكثر من خمسة عشر عاماً، وهو ما خلــق فرصة مواتية للشــركات العالمية في أن تتواجد في العراق وتُسهم في إعمار البني

في حين، أبدى رؤساء وممثلو الشركات الألمانية «حماســـتهم ورغبتهم للعمــل في العــراق، وأنهم لمسوا توجها واضحاً لدى الحكومة في مجال العمل الاستثماري والاقتصادي»، كما أكد السفير الألماني، أن «ما تحقق في العراق خلال سنة أشهر، يوازي ما تحقق خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، في

على كل أنواع الشراكات الاقتصادية مع الأصدقاء والشركاء»، مشيراً إلى أن «الاستقرار الأمني مختلف جوانب الاقتصاد والتنمية». في السياق أيضاً، التقى رئيس الوزراء العراقي، رئيس مجلس الأعمال الأمريكي - العراقي، نائب والاقتصادي الذي يتمتع به العراق عامل مشـجع، تسانده رغبة رسمية وشعبية من كل الأطراف نحو رئيس غرفة التجارة الأمريكية لشوون الشرق الأوسط ستيف لوتس. إنجاح الواقع الاقتصادي العراقي».

وجرى خلال اللقاء «بحث آفاق التعاون في المجالات الاقتصادية والمالية والصحية، فضلاً عن ترسيخ هذا التعاون في مجال الطاقة والبيئة، إضافة إلى الشراكة بين القطاع الخاص العراقي والشركات الأمريكية، استناداً لاتفاقية الإطار الستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، بما يحقق متطلبات النهوض بهذه الملفات، التي تمثل أو لوية

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن «الحكومة عازمة على تهيئة كل ما من شانه أن يوفر البيئة الاستثمارية الآمنة للشركات العالمية، من خلال القوانين والتشريعات»، مشيراً إلى أن «العراق اليوم فيه الكثير من الفرص الاستثمارية المهمة التي تنتظر قدوم الشركات الكبرى».

## اعتقال مسؤول عراقي محكوم غيابيا بالسجن 57 سنة

## بغداد\_«القدس العربي»:

زار وفد من رجال الأعمال والمستثمرين من دولة قطر برئاسة الشيخ نواف بن ناصر آل ثاني، رئيس الـوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، حيث أكد الأخير انفتاح بالده «اقتصادياً» على محيطه الإقليمي والدولي، فيما كشف عن وجود فرص استثمارية في مجال الّغاز والطاقة المتجددة في

وأشار السوداني خلال اللقاء إلى «انفتاح العراق اقتصادياً على محيطه الإقليمي والدولي، والعمل الجاد لتأسيس شراكات بنّاءة في مجال الاستثمار، وذلك في ظل الفرص الاقتصادية المتّاحة التي أطلقتها الحكومة". لاسيما في مجال الطاقة المتجددة، والاستثمار الأمثل للغاز المصاحب والبتروكيمياويات».

ولفت إلى «الإجراءات العديدة التي اتخذتها الحكومة منذ بداية تشكيلها، في سببيل توفير بيئة استثمارية ملائمة وجاذبة سواء للمستثمر المحلي أو

للمستثمرين من خارج العراق»، مؤكداً جدية الحكومة في «تحقيق نهضة اقتصادية تعزز مسار التنمية في

الحكومـة علـى التعاون مـع الشـركات القطرية الكبرى، وأكد أعضاء الوفد «الاستعداد للعمل في العراق، وإيجاد شـراكات اســتراتيجية مع رجال الأعمال والقطاع الخاص في العراق الذي أصبح بيئة رحبة للاستثمار»، على حدّ البيان. كذلك، استقبل رئيس مجلس الوزراء، وفداً ضمّ عدداً من رؤساء وممثلي الشركات ورجال الأعمال الألمان،

والشراكة في مختلف القطاعات والمجالات».

بعد تعرضه لهجوم من قبل قيادي مسيحي موال لـ«الحشد»

تضامن أوروبي مع بطريرك الكلدان في العراق

في المنهاج الحكومي».

## بغداد\_«القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الثلاثاء، اعتقال أحد المدانين الهاربين من قبل السططات المختصة في الأردن، وإيداعه لدى السلطات القضائية في المملكة.

وذكر إعلام النزاهة في بيان بأن «السلطات الأردنية ألقت القبض على المُدَّان الهارب معاون مِدير حسابات دائرة صحة محافظة الأنبار سابقاً (لم تســمّه)؛ لإلحاقه ضرراً في المال العام بـــلغ مقداره (21,921,528,023) دينار (نحو 17 مليون دولار)، وفقا لأوامر القبض الدولية».

وأشارت إلى «(6) ملفات استرداد خاصة بالمدان نظمت من قبل الدائرة بالتعاون مع المحاكم المختصة»، مبيّنة أنه «تم تنظيم ملفات الاسترداد وإرسالها إلى مجلس القضاء الأعلى - شعبة الاسترداد في رئاسة الادعاء العام، لغرض إرسالها إلى وزارة الخارجية لابداعها لدى السلطات القضائية المختصة في الملكة الأردنية الهاشمية بالطرق الدبلوماسية». وأوضحت أن «محكمة جنايات الأنبار – الهيئة

مستشفى العامرية». وأكدت أنها «مستمرة بتكثيف جهودها وتواصلها مع السدول التي أبسدت تعاوناً وتجاوباً في مجال استرداد المدانَّين الهاربين»، مشيرةً إلى أنه «في الآونة الأخيرة تمّ إلقاء القبض على عدد من المتهمينَ في دول الإمارات وسلطنة عمان والسعوديـة

وهـو مشـروع تشـكيل الحكومة التاسـعة

وفي موضوع آخر من الاجتماع، اتفق

الجانبان، حسب البيان، على «تعزيز البنية

الدستورية لإقليم كردستان ووضع خطوات

قانونية وسياسية عاجلة لاجراء الانتخابات

البرلمانية الكردستانية في موعدها هذا العام».

وتابع: «يريد الجانبان من الجميع التعاون

في استمرار أجواء الأخوة والعمل المشترك

كما قررا «العمل كفريق واحد وعقد

سلسلة من الاجتماعات الأخرى لتوفير بيئة

قانونية وسياسية مواتية لإجراء الانتخابات

بمشاركة جميع الأطراف».

## فصل جديد من العلاقة بين حزبي طالباني وبارزاني

### بغداد\_«القدس العربي»:

ذكر موقع «أخبار الفاتيكان»، أمس الثلاثاء، أن ممثلى 11 دولة أوروبية أعربوا عن دعمهم لبطريرك الكلدان الكاثوليك في العراق، لويس ساكو، وسط حملة ضده على وسائل التواصل الاجتماعي، في إطار خلافه مع حركة «بابليون» الموالية لــ»الحشد الشعبي» والتي يتزعمها، القيادي المسيحي، ريان

وحسب الموقع، فإن 11 دولة أوروبية، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، أصدرت بياناً، أكدت فيه دعمها للبطريرك العراقي ،الذي عينه البابا فرانسيس كردينالاً في العام 2018، في وقت يواجه انتقادات بسبب تصريحات تتعلق بالتمثيل السياسي للأقلية المسيحية في العراق.

وأكد البيان «تضامن» الحكومات الأوروبية مع ساكو، والتشديد على أهمية «جهوده لحماية حقوق المسيحيين على الأرض التي سكنوها منذ

فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي الذين أصدروا بيانا بموافقة سفراء ألمانيا وبولندا وتشيكيا ورومانيا والسويد والمجر». واشار السـفراء إلى أن الزيارة هدفها «التعبير عن التضامن فيما يتعلق بالاعتداءات العلنية

في العراق». وأشادوا بجهود ساكو «لحماية حقوق المسيحيين على الأرض التي سكنوها منذ ألفي

الأخيرة على شخص البطريرك «، كما أكد البيان

«الاهتمام بالمسيحيين والطوائف الدينية الأخرى

إلا أن البيان، ناشد مسيحيى العراق «من أجل العمل معاً»، محذرا من أن «التناقضات القائمة لا تساعد في دورهم في المجتمع العراقي». كما أعرب عن الرغبة في «التغلب على المشاكل و تحقيق تعاون أكبر بين الكنائس». و شدد السفراء

الكنيســة الكلدانيــة «ليس حقيقــة، وأنها لا تمثل المسيحيين»، كما لفت إلى أن الحكومات الأوروبية لم تكن وحدها من دافع عن البطريرك، ففي 8 مايو/أيار الحالي، تعهد رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني بدعمه، مؤكدا على أهمية «تحسين أوضاع

على أهمية «التفاهم والحوار السـلمي بين مختلف

مكونات الشعب العراقي وحماية التنوع في البلد».

بعد انتقاده لحركة «بابليون» التي تشغل حاليا

اربعة مقاعد نيابية من أصل خمسة يضمنها

الدستور العراقي للمسيحيين. إلا أن البطريرك

انتقد الحركة معتبرا أن إدعاءها بالانتماء إلى

وذكر التقرير بأن الانتقادات ضد ساكو جاءت

المسيحيين» في البلاد. وخرجت يوم الجمعة الماضي، في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، تظاهرة للمئات من أبناء المكون المسيحي مؤيدة لساكو، وقد رفع المشاركون فيها، الشموع وأغصان الزيتون والأعلام العراقية.

وخلال التظاهرة، حاول العشرات الهتاف، بشعارات ضد ساكو، والدخول لمنطقة التظاهرة في ساحة التحرير، إلا أن القوات الأمنية المتواجدة أبعدتهم إلى خارج مكان التظاهرة. وفي السادس من الشهر ذاته، عقد ساكو مؤتمرا

صحافيا في بغداد، اتهم به الكلداني بالاستيلاء على أمــلاك المسـيحيين. وقــال: «الكلدانـــي أراد الاستيلاء على الكنائس ودور المسيح في محافظة نينوى». وشدد في حديثه على تفنيد ادعاءات الكلداني بشان استيلائه على أراض للمكون المسيحي، وأكد أن هذا «غير صحيح»، وأضاف «من يكون الكلداني حتى يحاسبنا على بيع عقار وشراء آخر نحن نعمل وفق القانون».

في المقابل، أصدر الكلداني في اليوم نفسه بيانا رد فيه على ساكو، قائلا: «لا أنت و لا سواك يحق لهم بيع ممتلكات الطائفة والناس، وسنحاسبك أنت وكل من يقوم بذلك وفق القانون العراقي. هذا بيت القصيد، وهذه كل مشكلتك معنا».

### بغداد\_«القدس العربي»:

دشن الحزبان الكرديان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق، الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني (بزعامة بافل طالباني) أمسس الثلاثاء، فصلاً جديداً في العلاقة بين الطرفين بعقدهما اجتماعاً سياسياً في محافظة السليمانية، خرج بالاتفاق على إجراء الانتخابات التشريعية في الإقليم بموعدها المحدد نهاية هذا العام، بالإضافة إلى الاشتراك في تشكيل الحكومة

وذكر بلاغ مشترك للحزبين في أعقاب انتهاء الاجتماع، أن الجانبين «أعربا عن تقديرهما لمبادرة الرئيس مسعود بارزاني (زعيم الحزب الديمقراطي الكردســتاني) واتّفقا على اتخاذ خطوات عملية مع الأطراف الأخرى لمتابعة هذه المبادرة وإعادة تنظيم الشأن الكردستاني

ونهاية الأسبوع الماضي، دعا بارزاني القوى والأحزاب السياسية في إقليم كردستان إلى الجلوس حول «طاولة الحـوار» بهدف تخطي الخلافات فيما بينها.

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10987 الأربعا 17 أيار (مايو) 2023 – 27 شوال 1444 هـ

### للحزبين، على قرار مجلس الوزراء القاضي بالموافقة على مشروع إعادة الهيكلة المالية،

لكردستانية.

وفتح فصل جديد في جميع العلاقات». وأضاف: «يثنى المكتبان السياسيان

والتصدي للتحديات في المنطقة».

و إزالة ثغرات الماضي».

Al-Quds Al-Arabi Volume 35 - Issue 10987 Wednesday 17 May 2023

www.alquds.co.uk

على كلفة الفرار من الحرب التي أصبحت باهظة

مع تزايد المخاطر وارتفاع تكاليف أجرة السيارات

وفي حي الكدرو، شمال الخرطوم، حذرت لجان المقاومة من تصاعد الاشتباكات العسكرية داخل

الأحياء، داعية المواطنين لأخذ الحيطة والحذر،

في ظل تبادل جانبي القتال القصف بالطائرات

واتهمت لجنــة مقاومة حي المغتربــين في مدينة بحري، قوات «الدعم السريع» باختطاف إمام مسجد

المنطقة. وقالت في بيان إن قوة تابعة للدعم السريع

اعتدت على إمام مسجد اليقين، الشيخ طه، واقتادته

إلى مكان غير معلوم، معبرة عن استنكارها الشديد إزاء ما وصفتها بـ»انتهاكات ميليشيا الدعم السريع

المتواصلة»، وحملتها «مسؤولية سلامة الإمام،

في السياق، اعلنت أسرة القيادي الإسلامي

البارز، أنسس عمر، اعتقاله من قبل قوات تابعةً

للدعم، من منزله في حي المعمورة شرق الخرطوم،

وندد كبير أساقفة ومطران الخرطوم، حزقيال كندو، باقتدام قوات «الدعم السريع» مباني

الكنيسة الأسـقفية الأنغليكانية، في حي العمارات وسـط العاصمة، داعيا إلى خروج تلك القوات فورا

وقال في بيان إن قوات «الدعم السريع» احتلت

الكنيسة وجعلت من مبانيها مقراً لها»، مشيرا

نــزال لا نعلم ما حــدث لبقية ممتلكات الكنيســة».

كذلك تداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي

صورا لمكتبة محمد عمر بشير في جامعة أم درمان

الأهلية عقب تعرضها للحرق الشامل، والتي تعد من

المكتبات الجامعية العريقة، وتضم كتبا نادرة بعدة

لغات. وأظهرت الصور رفوف المكتبة ومحتوياتها

المتفحمة، وتهدم أجزاء من مبانيها.

والوقود بشكل جنوني.

ومضادات الطائرات.

وطالبت بإطلاق سراحه فوراً.

وتم اقتياده إلى مكان غير معلوم.

واحترام مقدسات العبادة.

# احتلال كنيسة واختطاف إمام مسجد... وحرق مكتبة عريقة في أمدرمان السودان: مئات القتلى في دارفور ... ومعارك عنيفة في الخرطوم والأبيض

الخرطوم – «القدس العربي»

في وقت اشتدت فيه المعارك في مدن العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الثلاثاء، ارتفع عدد ضحايا العنف القبلى في مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، إلى أكثر من 500 قتيل وأكثر من 534 جريحا، حسب تصريحات لوالي الولاية،

وتصاعدت الأحداث في الجنينة، بعد معارك بين الجيش و»الدعم السريع»، الجمعة الماضية، وتحولت إلى أحداث عنف قبلي، في ظل أوضاع صحية وإنسانية كارثية، كما تجددت المعارك في مدينة الأبيض، شمال كردفان، والتي يسيطر عليها الجيش منذ بداية الاشتباكات، بينما يعتبرها «الدعم الســريع»، ممرا هاما لإمداداته من دارفور إلى الخرطوم.

و تصاعدت المعارك في مدن الخرطوم الثلاث، الخرطوم والخرطوم بحري وأمدرمان، بمشاركة سلاح الجو والمشاة التابع للجيش مقابل قوات «الدعم السريع»،

وقال الجيش السوداني إنه تصدى لهجوم من قوات الدعم السريع على معسكر الكدرو شمال الخرطوم وسيطر على آلياتها العسكرية، وحرر مبنى قيادة قوات الدفاع الجوي وسط الخرطوم

وبين أن العشرات من تلك القوات قتلت خلال المعركة، فيما تم أسر 8 وأستحوذ الجيش على أسلحة وآليات وذخائر كانت بحوزتهم.

في حين أكدت قـوات «الدعم السـريع» أنها استولت على قيادة الدفاع الجوي وفرع الرياضة العسكري وقامت بتحرير أسرى من قبضة الجيش، وغنمت معدات وآليات عسكرية . ضخمة، فضلا عن أسر 700 من قوات الجيش.

وقالت إنها تصدت لهجوم مباغت نفذه الجيش على ارتكازاتها في منطقة شمال بحري، واستولت على معسكر «السواقة» ومعسكرات أخرى في المنطقة ذاتها، وإن العشرات من



مركبتان عسكريتان محترقتان في الخرطوم

قـوات الجيش قتلوا خـلال المعركـة، واتهمت الجيش بالهجوم بالطيران والمدافع الثقيلة على المستشفيات والمناطق المأهولة بالسكان، منددة بما وصفته ب»قرع الطبول الفارغة» من قبل أنصار النظام السابق في وزارة الخارجية السودانية حيث قاموا بهالاستيلاء على المستندات والحسابات الرسسمية للوزارة في مواقع التواصل الاجتماعي، وسنخروها لخدمة

وقالت إنها «رصدت استعانة قادة الجيش بمرتزقة للقتال إلى جانبهم بالإضافة إلى محاولات تجييش الشعب السـوداني بغرض توسيع دائرة الحـرب». واعتبرتها «محاولات فاشـلة ويائسـة

الشيوعي يندد بالظروف القاسية التي يعيشها السودانيون

ورأى أن «الحل الوطني للخروج من الأزمة

العامة وويلات الحرب الكارثية يبدأ بالتوحد

في جبهـة جماهيريـة واسـعة للنضال ضد

في الموازاة، قال حزب الأمة القومي إن

قوى مسلحة قوامها ثلاثة عشر فردل، (زعمت

أنها تتبع لقوات الدعم الســريع) اقتحمت دار

الأمة في أم درمان، منتصف ليلة الأحد حيث

عمدت هذه القوى المسلحة على كسر وتحطيم

جميع المكاتب والقاعات وإحدى الخزن بحجة

تفتيشها بحثا عن سلاح، فلم تجد شيئا كما لم

تأخذ شيئًا، وغادرت القوى المعتدية الدار بعد

وأدان الحزب «الهجوم الغاشــم والسلوك

الهمجيي باقتحام دار الأمة وكافة المنشات

المدنية»، وطالب قسوات الدعسم السسريع

ب»إجلاء الحقائق حول هذا الاعتداء»، وأكد أن

قيادة الأمة «باشرت بالفعل في تقصى الحقائق

حول هوية الجهة المسـؤولة عـن اقتحام دار

الأمة، وسوف يتخذ الحزب التــــدابير اللازمة

وبين أنه يتابع «عن كثب البيانات الصادرة

حول الحالات المؤسفة بوقوع حالات اغتصاب

فسي مدينة بحسري ومناطق أخسرى في ولاية

الخرطوم، ويدين بشدة هذه الانتهاكات

الجسيمة»، مؤكدا أن «الاغتصاب جريمة

وممارسة مشينة تتنافى مع أخلاق السودانيين

وأخلاق الحرب، وهي ممارســة أدخلها النظام

البائد وشهدتها حروب دارفور والمنطقتين

وساحة الاعتصام».

لحماية دوره في كل أنحاء البلاد».

منتصف الليل».

الحرب وانتزاع الدولة المدنية الديمقراطية».

قادة الانقلاب و النظام السابق».

. صفوف الانقلابيين». ووفق بيان الدعم: «قام المتطرفون بتسليح عصاباتهم المعروفة لمهاجمة المساجد والكنائس والمستشفيات على حد سواء، ما يؤكد بجلاء أن هولاء مستعدون لأي فعل أخرق من شانه إثارة الفتن الدينية والقبلية وكل ما هو ضد مصلحة الشعب السوداني»، مشيرا إلى «تعرض العشرات

من المواطنين إلى عمليات نهب لمقتنياتهم في نقاط تفتيت تابعة للجيش إلى جانب تنفيذ اعتقالات وتصفيات لمواطنين على أساس عنصري وقبلي» . وقال شهود عيان تحدثوا لـ«القدس العربي» إن الاشتباكات العنيفة في حي جبرة جنوب الخرطوم

ومكشوفة تعكس حالة التخبط والتوهان داخل

اشتدت على نحو مروع، خاصة في محيط منازل قوات «الدعـم السـريع»، فيما فـر المواطنون في الأحيساء القريبة مع تصاعد القتسال وأعمال النهب المسلح وتحويل المنازل لثكنات عسكرية.

وأعلنت لجان مقاومة العشرة جنوب الخرطوم، مقتل مواطن في الحي السابع، إثر إصابته بعيار نارى، منددة بتجدد الاشتباكات في شارع محمد نجيب، وأحياء الصحافة وميدان الفروسية و صينية الإسطبلات، جنوب الخرطوم.

ودعت السكان لـ»أخذ الحيطة والحذر والبقاء داخل المنازل والابتعاد عن النوافذ والأبواب والمناطق المكشوفة، تفادياً للقذائف والأعيرة النارية»، فيما نشـرت لجان مقاومة امتداد، لقطات

الذي شهد معارك عنيفة.

و سط الخرطوم.

مصورة لحرائق في مبان وسيارات في حي الديم

وقالت مريم محمد، التي تسكن في حي الصحافة، جنوب الخرطوم لـ القدس العربي»: « نحن محاصرون من كل الجهات وخائفون للغاية»، مشيرة إلى اشتداد المعارك في محيط المنطقة ناحية السوق المحلي الواقع جنوبا والسوق العربي

ولفتت إلى تصاعد أعمال النهب داخل الأحياء وتردي خدمات المياه والكهرباء، ونقص الغذاء، مشيرة إلى أن معظم القاطنين في الحي فروا بسبب

المعارك وضعف الخدمات، إلا أن الكثيرين لا يقدرون

إلى تحطيم أبواب المكاتب وبيت السلام وقاعة الاجتماعات والسيارات الموجودة في المبني، فضلا سرقة سيارة تابعة لمطرانية الخرطوم تحت تهديد السلاح لحارس مباني مطرانية الخرطوم في مدينة أمدرمان، وأضاف: « لا

وسماعهم دوي انفجارات وستحب دخانية من

# اتهامات لـ «الدعم السريع» بارتكاب جرائم اغتصاب ... وعمليات نهب واعتقالات

اقتحام وتخريب مقرّ حزب الأمة في أمدرمان

ووحدتها للتمزق والشتات».

الخرطوم – «القدس العربي»:

ندد الحزب الشيوعي السوداني، أمس الثلاثاء، بالظروف الإنسانية القاسية التي يعيشها المواطنون بشكل خاص سكان العاصمة وغرب دارفور، بينما تدخل الحرب في البلاد شهرها الثاني، وسط استنكار حزب الأمة القومي لاقتحام مقره في أم درمان.

وشدد الحزب الشيوعي على «مطلب وقف الحرب وعدم الاكتفاء بالإعلان الإنساني الذي وقع بين الجيش والدعم السريع، الأسبوع الماضى دون تنفيذ أى التزامات على الأرض». ورأى أن «الاتفاق الموقع بين الجانبين في مدينة جدة السعودية، الأسبوع الماضي، اتفاق بين طرفين غير مؤهلين إنسانياً لتنفيذ بنوده بتاريخهم المخزى بالمآسى الإنسانية في

وأشار إلى أن «جلوس الدعم السريع كطرف من أطراف التفاوض، منح الشـرعية والإقرار بوجود جيشين»، معتبرا أن ذلك «يمثل إيذانا باستمرار الحرب وتصاعدها وفق قواعد جديدة، خاصة في العاصمـة الخرطوم بدفع سكانها لمغادرتها تمهيدا لدكها كمركز للمقاومة

و الصمود و عنو ان للثورة السودانية». وأشار إلى أن «تصاعد العنف العسكري يؤكد عدم رغبة الطرفين في إيقاف الحرب دون اكتراث لحياة المواطنين»، مشيرا إلى أن إعلان جدة «سيظل ناقصاً ما لم تتبعه آلية واضحة للمراقبة في التنفيذ وخطة جادة لخروج الصراع المسلح من وسـط الأحياء السكنية والمرافق الصحية والخدمية أو الوجود بالقرب منها وإيقاف القصف الجوي وتدمير البنية

وحسب بيان الحرب «بعد دخول هذه الحرب الكارثية شهرها الثاني وما خلفته من دمار ومئات الضحايا وآلاف المصابين خاصة

واعتبر أن «الحالات التي ظهرت في بحري في العاصمة وغرب دارفور تظل القضية وطريق مدني ومناطق أخرى من ولاية لركزية والمطلب الرئيسي للجماهيرهي إيقاف الحرب فورا، ورفض كل المصاولات لفرض الخرطوم، تستوجب التحقيق الفوري في هذه حلول واتفاقات لإعادة إنتاج الأزمة وشراكة الجرائم البشعة وتقديم مرتكبيها للعدالة». كما أدان «كافة أشكال الإنتهاكات من اقتحام الدم التي انتجت هذه الحرب وعرضت البلاد

المنازل وسرقة العربات ونهب الممتلكات والاعتداء على المواطنين». واستنكر «الاعتداء على حرمة المستشفيات ودور العبادة والمرافق وناشد طرفي الحرب بـ»العمل على وضع

حداً للانفلات الأمنى الكامل وحالة السـيولة المزرية التي تشهدها البلاد والتي تنذر بضياع الدولــة، وأن يتحمل الطرفان مســؤوليتهما بوقـف هـذه الحــرب وحمايــة المواطنــين وممتلكاتهم من جماعات النهب والإجرام وضعاف النفوس.»

وأكد على أن «ما يحدث من فقدان للأرواح وتدمير للممتلكات، هو نتيجــة لعبثية هذه الحسرب اللعينة، والتي أعلنا فسي حزب الأمة القومي موقفنا المبدئي منها بصورة واضحة لا

ودعا «طرفي الحرب للإقبال بجد ورغبة صادقة على التفاوض في مدينة جدة السعودية»، كما شدد على «الإلتزام بما أتفق عليه لحماية المدنيين، والالتزام بالقانون الدولي الإنساني وفتح المرات الآمنة لتوصيل المساعدات للمحتاجين حتى يتمكن المواطنون من التنقل بحرية و آمان».

وحذر «الأصوات التي تدعو للفتنة والحرب، من مغبة الإستمرار في محاولة جـــر البلاد إلى مستنقع الحرب الشاملة»، و زاد: نتابع بعيون مفتوحة كل المخططات المفضوحة التى تسعى لتجريم القوى السياسية والمدنية والنقابية ولجان المقاومة والكيانات الدينية والأهلية ومحاولة جرها للدخول في هذه الحرب العبثية

الخرطوم – «القدس العربي»

يتواصل رصد جرائم اغتصاب في النهب واعتقال الناشطين.

وقال محامو الطوارئ في الخرطوم، إن مجموعة مسلحة ضمن مناطق سيطرة قوات «الدعم السريع» قامت باغتصاب أجنبيتين، داخل السكن الداخلي لخصص لهيئة تدريس حامعة الأحفاد من البنات. وأضافوا أن المجموعة المسلحة قامت باقتحام مبانى الجامعة وحطموا الأثاث الموجود في الداخل، ووجدوا اثنتين من البنات مختبئتين داخل الحمام الداخلي حيث تمكنوا من إخراجهما واغتصابهما.

وحسب غرفة طوارئ الطبية في أحياء أمدرمان القديمة، فإن حادثتي الاغتصاب وقعتا السبت قبل فردين من القوى نفسها.

أن ما قام به أفراد الدعم السريع يعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. لجان مقاومة أحياء مدينة بحري شمالي الخرطوم، كشفت هي الأخرى في بيان لها أمس، عن رصد وتوثيق حالة اغتصاب جديدة لفتاة قاصر

تسقط بالتقادم»،

من محمد الأقرع:

السودان، على وقع الحرب الدائرة بين الجيش و»الدعم السـريع»، في حـس يتم توجيــه الاتهام للطرف الثاني بهذه الجرائم حيث تستمر عمليات

الماضي، وإن الضحايا أجنبيتان، واحدة تبلغ من العمر (22) عاماً وتم اغتصابها بواسطة خمسة أفراد من «الدعم السريع»، وأخرى (25) عاماً اغتصبت من وأشارت الى أن المعتدى عليهما تم اصطحابهما لتلقى الكشف والخدمات الطبية اللازمة، مؤكدة

بعمر (15) سنة في الشارع العام في حي كافوري مربع (4)، من قبل أفراد يتبعون لـ»الدعم السريع». وشددت على أنها «ستقتص من المجرمين أمام سواح العدالة عاجلاً أم اجلًا»، معتبرة أن هذه «الجرائم لا

وسبق أن كشفت مديرة وحدة مكافحة العنف

ضد المرأة، سليمي إسحاق، عن اغتصاب (5) نساء أخريات من أفراد يتبعون للدعم السريع.

وأدانت مجموعة «لا لقهر النساء» السودانية، جرائم الاغتصاب وأكدت أن أجساد النساء ليست ساحات للمعارك بين الدعم السريع وميليشيات النظام البائد. وقالت: «ما تقوم بـ فواتكم من اغتصاب وقتل وترهيب وسرقة خللال الحرب هو مواصلة لا تم من اغتصاب وحرق وقتل لأهلنا في دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق».

وأضافت: أن «التقاريـر الموثقـة عـن الاغتصاب وانتهاك حرمات المنازل والترهيب والسرقة والنهب لا تعدو أن تكون جزءا ضئيلا مما حدث ويحدث اليوم في الخرطوم من جرائم خلال الحرب العبثية وهي سلوك غير مستغرب على القوى المتقاتلة». نقابة الأطباء السودانيين أدانت أيضا جرائم

الاغتصاب، وأوصت بتقديم الرعاية الكاملة للضحايا والكشف عن الناجيات بخصوصية عالية وبعد أخذ موافقتهم وشرح المراد القيام به، من ثم تقديم العلاج الجسدي والعلاج النفسي والدوائي. وفي الموازاة، تواصلت أعمال النهب والسرقة

في الخرطوم، إذ وثقت كاميرات هواتف الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي عمليات التخريب الكبيرة التى طالت ســوق أمدرمان والسوق الشعبى فــى الخرطوم، إضافة إلى العديد مــن المحال التجارية والبنوك في مناطق متفرقة في العاصمة.

في سياق متصل، اعتقلت قوة تتبع للاستخبارات لعسكرية التابعة للجيش السوداني (3) أعضاء من لجان مقاومة بحرى، واقتادتهم حسب شهود عيان تحدثوا لـ»القدس العربي» إلى معسكر الذخيرة وسط تنديد واسع من رفقائهم في المقاومة الذين طالبوا بالإفراج الفوري عنهم.

وأكدت لجان مقاومة بحري إن المحتجزين هم صدام جمعة، وعامر عبود، ومجاهد أنور، وقد تم اعتقالهم بصورة فردية من منازلهم بصورة فردية وفق قائمة معدة للاعتقالات مـن قبل قوات الاسـتخبارات التي اقتادتهم إلى معسكر الذخيرة في ظروف اعتقال

مجهولة. وطالبت بالإفراج الفوري عن أعضاء المقاومة وتوضيح ملابسات اعتقالهم ورد الاعتبار لهم. كما حملوا المسؤولية الكاملة للجيش والقوة التي اقتادتهم، مشيرة إلى أن استهداف المدنيين في هذه

الحرب من كلا الطرفين مرفوض جملة وتفصيلاً. وسبق أن اعتقل الجيش عضوين من مقاومة بحري يعملان في غرفة الطوارئ الصحية في المدينة، واتهمهما بالتآمر مع قوات «الدعم السريع»، قبل أن يعتذر لهما ويطلق سراحهما بعد انتقادات لاذعة من

كذلك أفاد ناشطون بأن قوات من الاحتياطي المركزي قامت بإعاده اعتقال كل من محمد أدم «توباك» وأحمد «الننة» المتهمين في قضية مقتل عميد في الشرطة، واللذين خرجا من الاحتجاز بعد مداهمة السـجون في الخرطوم، إضافة الى إلقاء القبض على أحمد البشري «كتح» أحد مؤسسي مجموعة «غاضبون بلا حدود» وحجزهم في إحدى الحراسات في مدينة مدني بولاية الجزيرة. «توباك» و «الننة» المتهمان بمقتل العميد «بريمة» في إحدى التظاهرات في الخرطوم، كانا قد أكد عقب خروجهما من السبجن أنهما على استعداد لتقديم نفسيهما للعدالة مرة أخرى بعد استباب الأوضاع في

وفي سياق احتجاز المدنيين، قال محمود رشدي شــقيق مهندس البث «أحمد رشدي» المعتقل لدى قوات «الدعم السريع» منذ اشــتعال القتال في السودان، إن أخاه الذي يعمل في هيئة الإذاعة والتلفزيون ما زال رهن الاعتقال وهو يعاني من مرض الضغط. وأضاف: «ما زلنا نخفي خبر اعتقالــه عن والدته

الصدمة، تلقينا اتصالات منه وهـو بخير لكن الحرية حق ولا تعـوض، لذلك أناشــد قوات الدعم الســريع بإطلاق سراحه فهو مدنى لا صلة له بهذه الحرب». يذكر أن أفرادا من الدعم السريع كانوا قد نشروا فيديو لحظة اعتقالهم للمهندس رشدي، وهم يوجهون عليه البنادق ويهددونه بعداتهامهم له بالعمل مع

لأنها مريضة بأمراض مزمنة وهم يخشون عليها من

## وهو ما لا يفوت على فطنة شعبنا».

نواب يطالبون بمواجهة ارتفاع أسعار اللحوم والأدوية

## نقاش أوضاع الفقراء في الحوار الوطني المصري.. والموالاة: الزيادة السكانية سبب الأزمة كما أكدت على أهمية، القضاء على

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هنداوي:

في الوقت الذي انطلقت فيها جلسات المحور الاقتصادي في «الحوار الوطنسي» الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، شهد مجلس النواب تقديم عدد من طلبات الإحاطة عن ارتفاع أسعار.

وعقدت لجنة الحماية الاجتماعية في المحور

الاقتصادي، جلستها الأولى أمس الثلاثاء. وخلال الجلسة، قالت ميرفت صبرين، مساعد وزير التضامن للحماية الاجتماعية، إن الدولة توسعت منذ 2014 في الاستثمار في البشر وتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية، انطلاقا من الالتزام الدستوري بالتأكيد على الحقوق الاجتماعية وتكافؤ الفرص والتوزيع

العادل لعوائد التنمية، وإنه يتم إنفاق حوالي 9.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي على برامج الحماية الاجتماعية. وأضافت: وزارة التضامن غيرت في

سياسات الدعم النقدي من السياسات الشاملة ممثلة في الضمان الاجتماعي إلى السياسات القائمة على الاستهداف ومشروع «تكافــل وكرامة»، لافتة إلــى أن الدولة حققت إنجازا كبيرا، إذ تم إنشاء قاعدة بيانات «تكافل وكرامة» المسجل بها حوالي 40 مليون

الإعاقة والعمالة غير المنتظمة».

وتابعت: «مصر تعانى مـن ارتفاع البطالة بين الشباب، وقد تكون إحدى أدوات معالجة هذه المشكلة هي التركيز على العمالة المهنية خاصة مع جائحة كورونا، وانفتاح الأسواق لاستقبال العمالة من السدول المختلفة ومنها

ولفتت إلى زيادة الإنفاق على الحماية الاجتماعيـة من 229 مليار جنيه عام 2014 إلى 529 مليار جنيه في الموازنة الجديدة.

الزيادة السكانية

هند حازم حبيب، ممثلة حزب «مستقبل وطن» الذي يمثل الغالبية في مجلس النواب، حملت الزيادة السكانية المسؤولية، عن إعاقة برامج العدالة الاجتماعية التي تنفذها

وقالت إن مصر رفعت موازنة الدعم عدة مرات، بنسبة 48.8 ٪، العدالة تتحقق بزيادة

وتابعت: «الفئات التي يتم العمل عليها، وأضافت خلال كلمتها في الجلسة، أنه هى: الأطفال تحت سـن 6 سـنوات من خلال عند الحديث عن العدالــة الاجتماعية لا بد أن التوسع في إنشاء الحضانات، إلى جانب نشير إلى قضية الزيادة السكانية التي تلتهم الأطفال من سن 6 سنوات حتى 18 عاما كل معدلات العدالــة الاجتماعية، وأنه لابد من الملتحقين بالتعليم وكذلك المتســربين منه عن السيطرة عليها باعتبارها تتعارض مع خطط طريق إعادة تدريبهم وتأهيلهم والتحاقهم الإصلاح الاقتصادي. بسـوق العمل، فضلا عن العمل على السيدات وتابعت: آخر 30 عاما زاد السكان بما المعيلات والأسر تحت الفقر والأشخاص ذوي

يعادل حوالي 52 مليون نسمة، ما يؤثر بالفعل على معدلات التنمية، ولفتت إلى ضرورة تناول العشــوائيات، التي تتعارض مع جذب الاستثمارات، إلى تنفيذ 30 مدينة خلال عدة سنوات للقضاء على العشوائيات. لا يصب في مصلحة الفقراء

الفقراء من فقرهم، ولكنها فقط تساعدهم على تحمل جزء من تلك الأعباء .

واقترحت توجيه جانب من مقدمات الدعم

إلى ذلك، قالت قالت ريهام الجزار، ممثلة حزب الدستور المعارض: يشتمل نظام الحماية الاجتماعية القائم في مصر على دعم الغذاء والتغذية المدرسية ودعم الطاقة وغيرها من الأمور، وكل ذلك لا يصــب في مصلحة الطبقة الفقيرة. وأضافت: برامج الحماية الاجتماعية تواجه العرض دون المرض بمعنى أنها لا تخرج

نحو السلع الاستراتيجية، والتوجه نحو خفض إنتاج الخبز المدعـم، وخفض الاعتماد على الخبز كغذاء رئيس واستعادة الأرز

الحد الأقصى للأجور

كل أشكال التمييز على العاملين في كافة

القطاعات المختلفة، وتفعيل النص الدستوري

بإنشاء الهيئة المستقلة لإدارة أموال

أصحاب المعاشات، وتعديل قانون التأمينات

وطالب أحمد الغنام، ممثل حرب العدل المعارض، بتكليف الجهاز المركزي للمحاسبات بعمل حصر لكل من يتقاضى مبالغ أكبر من الحد الأقصى للأجور «122 ألـف جنيه يمثل 35 ضعف الحد الأدنى»، للتأكد من أحقية ما يأخذونه ورد الزيادات للخزانة العامة. وتابع: تقديري أن المخالفات تتجاوز المئات،

وأكد ممثل حزب العدل، على ضرورة الإفراج عن كل المحبوسين على ذمة قضايا الرأى، وفقاً لما تم الاتفاق عليه من الالتزام بتوفير المناخ اللازم لإنجاح الحوار، إلى ذلك، دفع الارتفاع في أسعار السلع

وطالب بتخفيض الحد الأقصى للأجور ليمثل

20 ضعف الحد الأدنى،

خاصة الغذائية، عددا مـن النواب إلى تقديم عدد طلبات إحاطة لمواجهـة الأزمة، وطالب النائب سيد حنفي، الحكومة باتخاذ جميع الإجراءات لمواجهـة الارتفاعات الجنونية في أسعار اللحوم البلدية والمستوردة خاصة بعد

و 400 جنيه في الأسواق.

أسعار اللحوم واكد أن ضعف الرقابة الحكومية على الأسواق وراء ظاهرة ارتفاع أسعار العديد من السلع وفي مقدمتها أسعار اللحوم، مطالبًا من

الحكومة تكثيف الرقابة وقيام جميع المحافظين

بجولات مفاجئة على الأسواق لضبط المخالفين

وتوقيع أقصى العقوبات عليهم. كما طالب الحكومة بإجراء دراسة تتضمن التكاليف الحقيقية لأسعار مختلف أنواع اللحوم لتحديد أسـعارها الحقيقية مع وضع هامش ربح مناسب لمربى الماشية والتجار والجزارين، لافتا إلى ضرورة التزام الجميع بهذه الأسـعار وتطبيق القانون بكل حسـم وقوة ضد كل من يحاولون رفع أسعار اللحوم. ودعا وزارات الزراعة واستصلاح الأراضي

والتموين والتجارة الداخلية والتنمية المحلية بالتوسع في إنشاء المزيد من شوادر اللحوم فى جميع المحافظات والمدن والمراكز والاحياء والقرى على مستوى الجمهورية خاصة أن اسعار اللحوم داخل الشوادر مخفضة.

كما تطرق النائب إلى الارتفاعات الجنونية في اسعار حديد التسلى، وقال إن تجار الحديد يبيعون الطن بأكثر من 40 ألف جنيه متسائلًا: من يحمى التجار ولما لم يتم القبض عليهم

وإحالتهم للكسب غير المشروع في ظل أزمة أسعار العقارات الطاحنة لأنهم يكسبون 8 الاف جنيه في الطن؟

ارتفاع أسعار الأدوية

وقدم النائب محمد تيسير مطر، عضو مجلس النواب، طلب إحاطة موجها إلى وزير الصحة خالد عبد الغفار، بشأن ارتفاع أسعار الأدوية في السوق المصرية، وقال إن سوق الدواء تعاني من انفلات في الأسعار وزيادة كبيرة في الأصناف الحيوية التي لا غني عنها للمرضى، مما يتطلب تدخل حكومي حاسم.

وأضاف: هيئة السدواء المصريسة حينما وافقت على زيادات الأسعار لم تأخذ في الحسبان الظروف الاقتصادية للمرضى، وانحازت لصالح أصحاب شركات الأدوية الذين يحققون أرباحا بالمليارات على حساب المواطنين. وواصل: من المرجح أن تشهد الفترة المقبلة زيادة جديدة، خاصة ونحن في انتظار تعويم آخر للجنيه، مطالبا بتدخل الحكومة لحل الأزمة والانتصار للمواطنين.

وتشهد مصر أزمة اقتصادية طاحنة أدت إلى انهيار العملة المحلية، وإلى موجات متتالية من ارتفاع الأسعار خاصة السلع الغذائية، في و قت تتهم المعارضة السياسات التي يتبناها نظام السيسي القائمة على الاقتراض والاستدانة بالتسبب في الأزمة التي تشهدها البلاد.



## سؤالان للإدارة الأمريكية في الكواليس حول دمشق

## الأردن خلف «الستارة السورية»: «سبوتنيك» والسفير الروسي يتحركان... لماذا تبدلت لهجة الصفدي؟

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طرحت المؤسسة الأردنية خلف الستارة السورية مبكراً ومنذ أسابيع على الطاقم الناشط في الإدارة الأمريكية سؤالين محددين في الكو اليس. السوال الأول: هل تستطيعون المضي قدماً في سيناريو إسقاط النظام؟

والسؤال الثاني مرتبط بالأول: الجواب واضح لنا الآن هو "لا"، لذا عليكم تخفيف الضغط والقيود لأننا سنتحرك باتجاه بشار الأسد؟

زمنياً، طرحت الأسئلة على هامش ما اجتاح المنطقة من تفاعلات إثر الزلزال الكبير،

ولم يعد سراً أن هذا النمط من الحوار التفاعلي مع الإدارة الأمريكية شكل منطلقاً لحوار ونشاط وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، عندما تمأسست خطة ما يسمى بالمبادرة الأردنية التي استبقت ما سمى لاحقاً باجتماعات أو مشاورات جدة وعمان، التي انتهت بالمسار العربي وعودة سـوريا إلى موقعها في

تصرفت المؤسسة الأردنية بوضوح على أساس أن نظام الرئيس بشار الأسد حسم العركة وانتصر عسكرياً، وعلى أساس أن الإدارة الأمريكية بالحد الأدنى لا جـواب لديها وسـط انطباع متراكـم بأنها تنسحب من الملف السوري عموماً وتحافظ على مساحاتها داخل سوريا.

من خلط الأوراق؟

لكن كل ذلك لا يدفع المراقبين إلا للقناعة بأن الاستدارة السعودية نحو إيران استراتيجيا هي التى خلطت الأوراق أكثر وبعثرتهـــا، ونتج عنها فوراً استدارة أردنية دبلوماسية قسرية -إن جاز التعبير-لكن ينبغى لها أن تمضى ببطء وتترسم على أساس حسابات المصالح الوطنية الأردنية، وفقاً للتعبير الذي اســتخدمه في نُدوة عامة حضرتهـــا ″القدس العربي المحلل والخبير الأمنى الاستراتيجي عمر الرداد،

بكل حال، المتابعون جيداً لنشاطات الوزير أيمن الصفدي في المسألة السـورية لاحظوا عدة انطباعات تعنى الكثير؛ فالرجل في أكثر من جلسة نقاشية مغلقة ومع أكثر من نائب في البرلمان يستبق الحديث عن



وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في اجتماع عمان التشاوري الأخير حول سوريا

انعطافة في الاتجاه السوري الرسمى بمقدمة شخصية الطابع يؤكد فيها أنه لا يجتهد في النص والتوجيه،

سـتنتاجِه، فالمؤسّسة السـورية طوال الوقت تتهمه شــخصياً بالتحريض عليها وتأخذ عليه قربه الشديد من المعارضة السـورية، وإصراره حتى بعد الحســم العسكري في الداخل السوري على بقاء مكتب في وزارته يواصل التنسيق مع تلك المعارضة أو ما تبقى منها، وليس سـراً أن دمشـق في الماضي كانت تعتبر وزير الخارجية الأردني سبباً في طرد سفيرها الجنرال الشهير بهجت سليمان. وأن الدبلوماسية الأردنية

وأن ما يقوله يمثل السياسة الأردنية ومواقفها. يميل الصفدي إلى هذه المقدمة لسبب يمكن

قبل الزلزال كانت تنظر بارتياب للطاقم الذي يدير

الدبلوماسية الأردنية. لذلك، يرصد المتابعين مباشرة بعد استقبال الرئيس بشار الأسد للصفدي في دمشقّ بعد الزلزال، تبديلاً في لهجة الأردنيين؛ فعبارة "سـوريا بلد مجاور وشقيق" حُلْت بدلاً من عبارة "النظام السـوري"، وفكرة "بشار الأسد حسم المعركة وانتصر "بدأت تقال بصورة علنية

فيصل المُقداد " كررها الصفدي أكثر من مرة. باختصار، تبدلت منذ أسابيع قليلة اللهجة الأردنية بوضوح، فـزار فيصل المقداد عمـان وجلس في منزل الصفدى خمس ساعات بعدما كان قبل سنوات يصدر البيانات ضد لهجته، وإن تداعيات الاستدارة الأردنية الواقعية -وهي مطلوبة شعبياً بالمناسبة- وصلت

أكثر في عمان، وعبارة "السيد الرئيس ومعالى الأخ

حد ما يمكن وصفه بضوء أخضر سيادي سوري يمنح قوات حرس الحدود الأردنية بالباطن تفويضاً شاملاً بالتصرف ضد محاولاتِ تهريب المخدرات التي وصلت إلى مناسيب مرهقة جداً، وتعدت كل الخطوط الحمراء في المقياس الأردني.

ثلاثة أضواء خضراء

ليس صدفة هنا أن ثلاثة أضواء خضراء صدرت بالتزامن لصالح التصدي الأردنى الأمنى لتهريب المخدرات، من دمشق وواشنطن ومن موسكو أيضاً. وليس صدفة أن الوزير الصفدي حريص طوال

الوقت على بقاء حالة التشاور في الملف السوري بينه

وزير خارجية النظام السوري يصل إلى جدة لحضور اجتماعات القمة العربية التمهيدية

للقُّمة العربية المقرَّر إقامتها يوم الَّجمعة المقبل،

غزل روسي

وإفادة السفير في "سبوتنيك" تضمنت بعد

لذلك، وبعدِ الاستدارة السعودية الإيرانية التي

خلافاً لتموقع واشنطن هنا، تغازل المؤسسة الروسية الاحتياجات الأردنية؛ فالسفير الروسي اعتبر أن ما يحصل جنوبي سوريا لا يزال محل اهتمام ثنائي كبير بن بلاده والأردن.

وأفاد بأن الاتصالات مستمرة بشكل دائم وأنها تـؤدي إلـى جوانـب إيجابيـة، لكنه لم يحـدد تلك الجوانب، وإن كان المقصود فيها بالتحليل الواقعي ذلك الضوء الأخضر الذي يساعد الأردن ويفوضه بقواعد اشتباك جديدة مع مهربي مخدرات من الجانب

في الخلاصة، لم تعد الاتصالات بين عمان ودمشــق تتحرك ببطء وتزحف، بل تتواصل بإيقاع أسرع وبرافعة روسية أكبر هذه المرة ضمن استراتيجية مبادرة الأمن الجماعي الروسية وخفض التصعيد.

## رسائل تهديد «أردنية» تحدث حالة هلع بين شبكات تهريب المخدرات جنوب سوريا

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

أحدثت رسائل تهديد عبر الهاتف الجوال حالة من الهلع الشديد في أو ساط الشبكات المتهمة بتهريب المخدر ات وخاصة الكبتاغون نحو الأردن، وفق ما أبلغت مصادر أهلية من الجنوب السوري "القدس العربي".

وأوضحت المصادر أن غالبية المتورطين بتهريب المخدرات غيروا أمكان إقامتهم وأرقام هواتفهم، خوفاً من التهديدات وأحد أبرز المتهمين بتجارة المخدرات، والذي قُتل وعائلته جراء غارة جوية يُعتقد أنها أردنية استهدفت منزله في قرية الشـعاب في ريف السويداء قبل أيام. يأتى ذلك، بعد وصول رسائل تهديد نصية إلى هواتف عدد من المتهمين بتجارة المخدرات في الجنوب السوري، على حد تأكيد المصادر التي أوضحت أن الرسائل وصلت من أرقام أردنية. وتقول الرسائل المنسوبة لـ "القوات المسلحة الأردنية": "نعلم من أنتم، تحركاتكم مرصودة، اجتماعاتكم مخترقة، تساهمون في تخريب عقول أبناء شعبنا ولأجلهم لن نرحم أي شخص منكم، نشامي الأردن ستحلق كالنسور ليتم اصطيادكم مجرماً تلو الآخر، ومرعي الرمثان كان الأول

وطالبت الرسائل المتهمين بتسليم أنفسهم لقوات حرس الحدود الأردني "قبل أن تنقضي المهلة والبدء بمحاسبتكم ويكون مصيركم كمصير مرعي الرمثان، لن تفلتوا من العقاب مهما فعلتم ". مصادر من الجنوب السوري أكدت أن العديد من المتهمين بتجارة المخدرات جنوبي سوريا تواروا عن الأنظار بعد الضربة الأردنية التي استهدفت الرمثان، وقال المسـؤول في شـبكة "السـويداء 24" ريان معروف لـ"القدس العربي" إن المتورطين في تجارة المخدرات، يتنقلون وسط تدابير أمنية، وبعضهم غيّر سيارته وركنها

وعلى اعتبار أن الرسائل "الأردنية" وصلت لأرقام سورية، لم يســتبعد معروف وجود تعاون وتنسيق أمني بين دمشق وعمّان، لكنه استدرك "ليسس بالضرورة أنّ يكون النظام السوري هو من زود الأردن بأرقام المتورطين، لأن عمّان تراقب بشكل وثيق شبكات تهريب المخدرات في الجنوب، علماً أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي

أكد قبل أيام وجود تعاون وتنسيق مع النظام السوري

لمواجهة خطر تهريب المخدرات". وكان الصفدى قد قال بعديوم واحد من الغارة الجوية التي استهدفت مرعى الرمثان، إن عمليات تهريب المخدرات مضيفاً أن "قنوات الاتصال مفتوحة مع الحكومة السورية بخصوص هذه المسألة ، لكنه لم يؤكد أو ينفى مسؤولية بلاده وراء الغارات الجوية، علما أن الغارة جاءت بعد يوم واحد من تهديد الصفدي باللجوء إلى الخيار العسكري في

سوريا، في حال لم يتم منع تدفق المخدرات. وفيما يُخـص تعامل النظام السـوري مـع الأردن في ملف المحـدرات، يقول المحلل السياسـي فـواز المفلح إن "النظام السوري يريد إظهار "جدية" في ملف المخدرات، لتشجيع الدول العربية على الانفتاح عليه"، معتقدا في حديثِه لِ"القدس العربي" أن "النظام لا يمكن أن يكون جادا أبدا، ولا يســتطيع حتى إن كانت لديه الرغبة بوقف تجارة المخدرات، لكنه قد يضطر إلى التعاون مع الأردن، بعد التطبيع معه وإعادته "المشروطة" إلى جامعة الدول

ومن هذا، لا يستعبد المحلل السياسي أن يكون النظام قد زود الأردن بأرقام بعض إلمهربين وأماكن إقامتهم، معتبراً أن "النظام لا يجد حرجاً في التضحية ببعض الشَـبكات في ســِبيل الحصول على مكاسب سياســية واقتصادية ٌ، مؤَّكداً أن "الرمثان كان يتبع لأجهزة استخبارات النظام السوري". ويتهم الأردن الميليشيات المدعومة من إيران وبعض ضباط جيش النظام السوري بالإشراف على إنتاج وتهريب المخدرات نحو الأردن والخليج العربي.

### دمشق - «القدس العربي»:

انطلقت الثلاثاء، الاجتماعات التمهيدية للقمة العربية المرتقبة بشقها السياسي، ويبدأ اجتماع المندوبين وكبار المســؤولين، تمهيــداً لاجتمـاع وزراء الخّارجيــة العرب التحضيري، والذي ســينظر في مشروع جدول أعمالِ القمة

العربية، بمشاركة دمشق بعد انقطاع استمر لـ12 عاماً. وقالت وسائل إعلام النظام الرسمية إن وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد وصل على رأس وفد رسمى ضم إلى جانبه وزير الإعلام بطرس الصلاق، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، ومديــر مكتب وزير الخارجية جمال نجيب، إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي

مهدى الرفاعي، أن القرار العربي صدر بالإجماع على ضــرورة عودة ســوريا إلى الجامعة، وأضــافُ: «نحن في العراق كان موقفنا من البداية ضرورة التوجه إلى الحل

السياسي لأزمة ســوريا، والتأكيد على ســيادتها ووحدة

وعقد الثلاثاء اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين، حيث

الفردي. وأوضح المصدر أن فرع الأمن العسكري هدد

باجتياح البلدة وتهجير أي شخص يرفض إجراء عملية

التسوية الجديدة. يأتي ذلك بعد يوم على إطلاق سراح

الشاب دريد المصري والذي اعتقل قبل 10 أيام عقب

مداهمة منزله في بلدة أم المياذن من قبل ميليشيات

وشهدت أم المياذن في الخامس من الشهر الجاري

احتجاجات وعمليات قطع للطرقات الرئيسية، رداً

على اعتقال الشاب دريد المصري عبر عملية دهم

نفذتها ميليشيات محلية تابعة لفرع الأمن العسكري،

بينما تشهد قرية العالية احتقاناً شعبياً واحتجاجات

على خلفية اعتقال شاب من أبناء القرية، وذلك من

قبل ميليشيات الأمن العسكري، حيث يطالب الأهالي

محلية تتبع فرع الأمن العسكرى.

وقال المقداد في تصريحات صحافية لدى وصوله "نحن

جاهزون للمساهمة مع الجميع لإيجاد وجهة نظر عربية

موحدة للتعامل مع حاضّرنا ومستقبلناً". من جهته اعتبر

رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية العراقية أسامة

يترأس الوفد السوري، معاون وزير الخارجية والمغتربين في جدة السعودية، للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية أيمن سوسان، وسيضم الوفد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ، ومدير إدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية قصى الضحاك، ومدير إدارة الشــؤون العربية رياض عباس، وباسل سكوتي المكلف مندوب دائم للمشاركة في القمة العربية، ومدير مكتب وزير الخارجية جمال نجيب، ومن مكتب وزير الخارجية المستشار إحسان

وتعقد الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية في فندق هيلتون بمدينة جدة، وفي بداية كل اجتماع يتم تسليم رئاســة الاجتماعات مـن الجانب الجزائــريّ رئيس القمة ٰ السابقة إلى الجانب السعودي الذي يترأس القمة الحالية.

## عمليات «تسوية» جديدة مع النظام

دمشق – «القدس العربي»

أعلن فرع الأمن العسكري الثلاثاء، عن عمليات تسوية جديدة بحق عشرات الأشخاص في بلدة أم المياذن شرقي درعا، بعدما أطلقت مكبرات الصوت في مساجد البلدة ضرورة التوجه إلى مبنى البلدية لإجراء

وقال المتحدث باسم شبكة "تجمع أحرار حوران" أيمن أبو نقطة، في تصريح لـ"القدس العربي" إنّ عملية التسوية التي تجري في أم المياذن جاءت برعاية اللواء الثامن الذي سلم قائمة بأسماء الأشخاص الذين ينبغى إجراؤهم التسوية وتسليم عدد من قطع السلاح

## لأشخاص في درعا جنوب سوريا

من هبة محمد:

## مأساة السوريين في الخرطوم... عددهم نحو 30 ألَّفا وقتل منهم 17 في الحرب الدائرة

■ إسطنبول - الأناضول: لم تنته رحلة لجوء السوريين من بلادهم إلى السودان نهاية سعيدة، حيث تسببت الاشتباكات العسكرية بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل/ نيسان بحصر خيارات السوريين في العاصمة الخرطوم بين النروح داخلياً أو العودة للوطن أو اللجوء مجدداً إلى بلد ثالث.

رامي ناجى عضو لجنة دعم العائلات السورية في السودان، قال إن أوضاع السوريين في السودان الذينَّ يبلغ عددهم نحو 30 ألفاً مأساوية ً، حيث ّلا أمان لأهل البلد ولا للسوريين أو أي جالية في الخرطوم التي تحولت إلى مدينة أشباح ". جاء ذلك في مقابلة أجرتها الأناضول مع ناجي الموجود حالياً في السودان، لتقصي أوضاع السوريين والاطَّلاع على معاناتهم، وخاصـة اللاجئين منهم، الذين لم يعد لهم طريق سـوى اللجوء مرة أخرى بعد رحلة اللجوء

## وساطة لجميّل بين جعجع وباسيل للاتفاق مسيحياً على مرشح رئاسي واحد لبنان: بري لن يدعو لجلسة لإطلاق مزايدات... وجنبلاط يهاجم «حزب الله»

## بيروت – «القدس العربي»

## من سعد الياس:

في مكان بعيد عن إقامته.

سنة مضت على إطفاء مجلس النواب شمعته الأولى بعد انتخابات أيار/مايو 2022 وقد أمضى النواب لغاية الآن أكثر من 6 أشهر في فراغ رئاسي من دون التمكن من انتخاب رئيس للبلاد في ظل انقسام حاد بين الكتل على المرشح والخيارات السياسية رغم التطورات الإيجابية المتسارعة في المنطقة نتيجة الاتفاق السعودي – الإيراني والانفتاح السعودي السوري.

وقد قلَّات قناة "المنار" التابعة لحزب الله من أهمية الحراك والمشاورات في الضفة المناوئة لرئيس "تيار المردة" سليمان فرنجية، ورأت فيها "مواقف تعبّر عن أمنيات لا تصدقها الوقائع، فيما المستجد الذي يطوّق ذاك الفريق ما سمعوه من السعودي بضرورة انتخاب رئيس بأسرع وقت والتلويح بالعقوبات الدولية على المعطلين". وأضافت "أمام معضلة هؤلاء، تجديد للدعوة من قبل حزب الله وحركة أمل للاستفادة من الإيجابية التي تحكم المنطقة، وإذا أرادوا التفاهم فنحن جاهزون لإقناعهم بمرشحنا - قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، معتبرا ان لبنان

سيشهد انفراجا يتوازى مع الانفراجات القادمة إلى منطقتنا ... وأولى هذه الظواهر تجلت بالتقارب العربي مع سوريا والحفاوة التى حظى بها الوفد السوري خلال الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية في جدة السعودية ً. وليس بعيداً عن "المنار" شكّكت أوساط

الثنائي الشيعي بما يُروّج عن نتائج الوساطة التى يقودها رئيس حزب الكتائب سامى الجميل، بين رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل للاتفاق على تسمية مرشح تحمله الكتلتان المسيحيتان الرئيسيتان وخصوم فرنجية إلى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية متى دعا إليها الرئيس نبيه بري الذي أكد أمام زواره ارتياحه التام للقاء فرنجية بالسفير السعودي وليد البخاري، ورأى "أن موضوع لبنان يجب أن يكون مدرجا على جدول أعمال قمة جدة". وتطرّق بري إلى تصريحات جعجع الذي طالبه بتحديد جلسة هذا الاسبوع لانتخاب رئيس فقال "جعجع يدلي بتصريحات كي يدفعني إلى الرد عليه وأنا لا أريد الرد بل أضعه جانبا، ولا أحد يجبرني على القيام بأي خطوة، ولن أدعو إلى عقد جلسة من

أجل إطلاق مزايدات، فليتفقوا على مرشح

وأنا جاهز". وقدردت الدائرة الإعلامية في

حزب القوات اللبنانية على رئيس المجلس بتعطيل هذه الجلسات، وما زلتم مستمرين

وقالت القوات "دولة الرئيس بري، أنتم لا تقومون بواجباتكم من جهة، وتتخطون من جهة أخرى صلاحياتكم من خلال تنصيب أنفسكم قيمين على الموالاة وعلى المعارضة في أن معًا، وهذا ليس من صلاحياتكم أبداً، مضيفة "ليس من شأنكم، دولة الرئيس، التدخل في ما تفعله المعارضة، بينما من واجباتكم الدعوة إلى جلسة انتخابات فعلية

ببيان جديد جاء فيه "دولة الرئيس نبيه بري، أنتم في موقع رئاسة مجلس النواب، ولستم في موقع رئاسة المعارضة، وبالتالي من واجباتكم، ومنذ اللحظة الأولى، الدعوة إلى جلسة نيابية مفتوحة لانتخاب رئيس للجمهورية، خصوصا عند اقتراب انتهاء المهلة الدستورية لهذه الانتخابات، وإبقاء الجلسة مفتوحة حتى انتضاب الرئيس العتيد، بينما ما أقدمتم عليه هـو أنكم كنتم توجهون الدعوة ظاهريًا لجلسات انتخاب، بينما عمليا يقوم نوابكم ونواب حلفائكم

على هذا المنوال حتى اللحظة". لرئيس الجِمهورية.

وحرصا على معلوماتكم، دولة الرئيس، فإن المعارضة كفيلة بتدبير أمورها بنفسها وهي جاهزة في كل لحظة للذهاب إلى جلسة انتخابية، ولكن أنتم بالفعل لا توجهون

الدعوة إلى جلسة انتخابات جديدة ليس لأن قلبكم على المعارضة، بل لأنكم واثقون من أن أرقام مرشحكم الرئاسي ليست أبدًا كما تشتهونه، فعدم دعوتكم لجلسة انتخابية مرده خوفكم من "البهدلة" وليس خشيتكم طبعًا على المعارضة". وختمت "من هذا المنطلق ندعوكم من جديد إلى توجيه الدعوة لجلسة انتخابية في أقرب وقت ممكن ولينجح من ينجح، فهذه انتخابات وتحصل على هذا النحو". في غضون ذلك، لم يظهر رئيس الحزب

التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط حاسما بتأييد المرشح الذي تتفق عليه الكتل المسيحية وحاذر الدخول في صراع مع الثنائي الشيعي مع أنه وجّه انتقادات لاذعة للفريقين. وأكد الزعيم الدرزي تمسكه بمرشح تسوية، لكنه قال "يبدو أن مبدأ التسوية عند بعض القادة الكبار غير موجود". وقال: "هناك أسماء جيدة مطروحة، وقد سمّيت جهاد أزعور وترايسي شمعون ومى الريحاني، لكن الاسم الأفضل المطروح هو شبلي الملاط الذي يفهم بالقانون والمعطيات الإقليمية والدولية ".

ورفض جنبلاط تسمية أحد للرئاسة وقال "حاولت ولم تنجح المحاولة ولا أريد أن أتهم بأنني وصي في موضوع الرئاسة والا مشكلة عندي أن يأخذ جبران باسيل مكاني



كبيضة القبان. المهم أن يتم الاتفاق على رئيس". وإذ وصف فرنجية بأنه "مرشح تحد كمرشح المعارضة ميشال معوض"، دعا الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله "إلى تسهيل التسوية كما فعل مع الترسيم البحري بين لبنان وإسرائيل"، ملمحا إلى "أن اللقاء الديموقراطي قــد يقترع بورقة بيضاء

إذالم يقتنع بالمرشحين". وأوضح أنه "لا يريد أن يظلم سليمان فرنجية و لا مشكلة شخصية معه ولايشكك بعروبته، ولكن خيار حزب الله ليس عربيا، والحزب ليس في طليعة المدافعين عن القضية العربية، وعندما ينهار المشروع العربى فإنه يمتلك «لوموند»: انتخابات تركيا... كيف أحبط اردوغان التوقعات؟

## صحافة عالمية

### باريس - «القدس العربي»:

إذا لم يتم انتخاب الرئيس المنتهية ولايته في الجولة الأولى، فإنه يتقدم على خصمه الرئيسي كمال كليتشدار أوغلو بأربع نقاط، وهو ما يكفي لخوض الجولة الثانية بثقة؛ وهذه توقعات معظم معاهد استطلاع الرأي. والســؤال المطروح: كيف اســتطاع الرئيــس رجب طيب اردوغان أن يتصدر الانتخابات الرئاسية؟

أوضحت "لوموند" أن حوالي 89% من الناخبين المسجلين شاركوا في الاقتراع المزدوج الرئاسي والتشريعي الذي أجري يوم الأحد، معتبرة أن النتيجة التي خرجت بها الجولة الأولى من الانتخابات ليست انتصاراً واضَّحاً، لكنها ليست هزيمة للسيد أردوغان. فرغم عدم انتخابه في الجولة الأولى، على عكس الانتخابات الرئاسية السابقة، إلا أنــه يمكنــه الاقتراب بثقة مـن الجولـة الثانية المقرر إجراؤها في 28 أيار/مايـو. ولا يقتصر الأمر على حصوله على أكثر من مليوني صوت متقدما على منافسه، ولكن بعد الانتخابات التشــريعية، يحتفظ حزب العدالة والتنمية،

تابعت "لوموند" القول إن المثير للدهشة، هو أن الائتلاف الحاكم يحتل الصدارة في المناطق الجنوبية الشرقية التي تضررت من الزلزال الذي وقع في 6 شباط/ فبراير الماضي، وأدى لمقتل 50 ألف شخص، وذلك على الرغم من الانتقادات التي وُجهت للحكومة بتهمة الافتقار إلى التجاوب والتنسيقُ في إدارة الإغاثة. كما انتُقدت السلطات لإهمالها تجاه معايير مكافحة الزلازل والفساد، ناهيك عن الفضائح، مثل بيع الخيام من قبل الهلال الأحمر التركى، المفترض توزيعها مجاناً على الضحايا.

### كليتشدار «المرشح الأكثر هشاشة»

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن حرب العدالة والتنمية حصد نتائـج جيدة في مناطـق الكـوارث. والغريب أن الوضع الاقتصادي السيئ لم يعاقب الرئيس المنتهية. و"يعتقد الناخبون أن سياسته الاقتصادية فاشلة، لكنهم لا يرون أن كمال كليتشدار أوغلو قادر على حلها أيضاً"، كما يقول أوزر سينكار، مدير معهد MetroPOLL، والذي يعد المؤسسة الوحيدة التي قدّمت بين يومي 4 و7 أيار/

أنصار الرئيس التركي وحزب العدالة والتنمية الحاكم يرفعون الأعلام في انتظار نتائج الانتخابات العامة في أنقرة

مايو، نتائج مماثلة للنتائج المعلنة يوم الاثنين. أوغلو كردي أيضا، ويدعمه حزب الشــعوب الديمقراطي كان متّعاونا مع "المنحرفين" المثليين، أو أنه كان حذاء حزب العمال الكردســـتاني. وهي كذبة فجة، ومــع ذلك اتخذها

ويعتبر أوزر سينكار، أن كمال كليتشدار أو غلو هو "المرشـح الأكثر هشاشـة في مواجهة الرئيس أردو غان". علاوة على ذلك، سخر اردوغان أكثر من مرة من السيد كيلتشدار أو غلو، مشيرا إلى هويته العلوية. وبما أن القومية لديه برنامج من سطرين: إرسال اللاجئين الموالي للأكراد، فقد أشار اردوغان مرارا وتكرارا إلى أنه السوريين (3.6 مليون) إلى وطنهم، ومنع أكراد تركيا (بين 15 و18 مليون شخص) من أي تمثيل سياسي. على الرغم

العديد من الأتراك القوميين في ظاهرها، وفق "لوموند" وقالت ّلوموند ّ إن القومية آخذة في الارتفاع، بالنظر إلى النتيجة الرئاسية الجيدة لسنان أوغان، وهو سياسي غير معــروف حتى الآن لعامة الناس، والذي فاز بنســبة 5% من الأصوات. هذا العضو السابق في حزب الحركة

من أنه لم يصدر تعليمات بشأن التصويت في 28 مايو، إلا أن منح أصواته لصالح مرشح المعارضة يبدو عير مرجح. كما حقق القوميون المتطرفون في حزب الحركة القومية، الشريك الائتلافي لحزب العدالة والتنمية، نجاحاً لافتا في الانتخابات التشريعية بنسبة 11 % من الأصوات. فبفضل المقاعد التي حصل عليها حزب الحركة القومية والشركاء

الآخرون في الائتلاف الرئاسي، حصل حزب العدالة

والتنمية على الأغلبية في البرلمان. بدون هذه الساهمة،

فإن حزب اردوغان في تراجع طفيف، مع 267 مقعداً فقط.

... وركز على الإنجازات العسكرية والتكنولوجية

وتنقل "لوموند" عن خبير الاقتصاد في الأسواق

الناشئة، تيموثي آش، في مذكرة نشرها مركز تحليل السياسة الأوروبية (CEPA)، أن احتياطيات البنك

المركزي التركي تبلغ حوالي 100 مليار دولار، وهي غير

كافية لملء الفراغ. ويضيف قائلا: "حتى الآن.. لعب السيد

اردوغان بالنار دون أن يحترق. لكن سياسته النقدية غير التقليدية والمعززة للتضخم هي لعبة محفوفة بالمخاطر

وتواصل "لوموند" القول: "يبدو أن التركيبة الإسلامية

القومية لديها مستقبل مشرق. يمنحها نظام التحالف

مرونة معينة، فقد كانت النتيجة الجيدة لحزب الحركة

القومية غير متوقعة على الإطلاق، حيث وصف المطلون الحزب بأنه ضعيف ومنقسم، خاصة بعد اغتيال أحد أبرز

قياداته، سنان أتيس، في كانون الأول/ديسمبر عام 2022

، بالرصاص لاستنكاره تواطؤ الحزب مع تجار المخدرات".

يفسر نجاح اردوغان المستمر في الانتخابات هو "النظام

الزبائني "الذي وضعه، والذي يُغمر ناخبيه بالإعانات

ولمناشدة الأسر الفقيرة بسبب التضخم، تم رفع الأجور

وخفض سن التقاعد ودعم فواتير الغاز والكهرباء. أخيرا،

كما هـو الحال في كل انتخابات، حرص اردوغان على

استمالة الجماعات الدينية التي تمثل مخزونا كبيرا من

الأصوات. لقد قام بحملته بمهارة، ليس على الاقتصاد

والزيادات والهدايا مقابل ولائهم أثناء التصويت.

الراكد، ولكن على تعزيز الكبرياء الوطني.

وتابعت الصحيفة أن المفتاح الآخر الذي يرجح أن

بالنسبة له ولتركياً"،

وتضيف "لوموند" أن الرئيس المنتهية ولايته ركز أيضاً كل شيء على الإنجازات العسكرية والتكنولوجية الأخيرة، وحاملة طائرات "أناضول" الجديدة، ودبابة "ألتاي" وسيارة "توغ" الكهربائية الجديدة.

واعتبرت "لوموند" أن الاقتصاد يُعلن نفسه، في الواقع، كأخطر منافس لاردوغان في المستقبل، إذ تواجه تركيا عجزا هائلا في ميزان المدفوعات، حيث يبلغ إجمالي احتياجات التمويل الخارجي للبلاد نحو 220 مليار دولار، وعجز في الحساب الجاري يبلغ 50 مليار دولار، وديون قصيرة الأجل تبلغ 180 مليار دولار.

تحت عنوان: "في تركيا .. أردوغان في موقع قوة قبل الجولة الثانية"، قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية إن الانتخابات التركية حاسمة لمعرفة ليس فقط من سيقود البلاد، ولكن أيضًا توجه السياسة الخارجية لهذه القوة الإقليمية التي يبلغ عدد سكانها 85 مليون نسمة، لا سيما في علاقاتها مع حلفائها التقليديين ومع روسيا.

باريس- «القدس العربي»:

تشير النتائج إلى مدى حالة الاستقطاب في تركيا حيث يبدو أردوغان فــى موقف قوة فى الجولة الَّثانَّية، إذ أظهرت النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية التي أجريــت في نفس اليــوم فوز التحالــف الحاكم (حزب العدالة والتنمية) وحليفه (حزب العمل القومي) بالأغلبية البرلمانية، وخلافا لاستطلاعات الرأي، كأن أداء التحالف الحاكم أفضل مما كان متوقعا في المناطق المتضررة من الزلزال الذي هز البلاد في فبراير/ شـباط الماضي، حتى أنه حقق نتائج عالية للغاية في مدن

كهرمان مرعش وغازي عنتاب ومنطقة هاتاي.

... وهو في موقع قوة قبل الجولة الثانية نقلت "لوموند" عن سونر جاغابتاي، الخبير في شؤون تركيا في معهد واشنطن، اعتقاده أن المسلمين المحافظين ربما كانت لديهم تحفظات، على الرغم مما قيل وكتب، حول التصويت لمرشح مثل كمال كليتشدار أو غلو.

من المؤكد أن قوة أردوغان لا يمكن إنكارها. لقد اكتسب شبكة واسعة من النفوذ في قطاع الأعمال، مما أوجد روابط مهمة من المحسـوبية والتبعية، وكلها أكثر حيوية في مناطق معينة حيث الوضع الاقتصادي والاجتماعي مقلق.

### استعداد للفوز

وتعد سيطرة المعسكر الرئاسي على الإعلام عاملا توضيحياً آخـر، فنحو 90 في المئــة من القنوات التلفزيونية في أيدي أشخاص مقربين من الرئيس

وتابعت "لوموند" أن الأسواق اعتبرت أن النتيجة الجيدة جـدًا لأردوغـان، الـذي يتصـدر القائمة في

على التوالي، أخبار سيئة. ومن المرجح أن يضغط احتمال أسبوعين آخرين من الشك، حتى الجولة الثانية المقرر عقدها في 28 مايو، على الليرة التركية، التي ضعفت صباح الإثنين مقابـل العملات الصعبة (الدولار واليورو). تعرضت العملة التركية لضغوط منذ أن طبق أردوغان سلسلة من السياسات غير التقليدية، وخفض أسعار الفائدة لتعزيز النمو حتى مع ارتفاع التضخم.

ومضت "لوفيغارو" قائلة إن سينان أوغان، القومي المتطرف المناهض للاجئين، الذي حلِّ ثالثًا، فرض نفسهُ "كصانع الملوك" في هذه الانتخابات الرئاسية التركية، كونه أحد مفاجآت الجولة الأولى التي احتكرتها المبارزة بين الرئيس المنتهية و لايته، رجب طيب أردوغان، وكمال كليتشدار أو غلو زعيم حزب الشعب الجمهوري. مع نسبة 5.3 في المئة ، قدم سنان أوغان (54 عاما) لنفسه الوسائل للتأثير في الجولة الثانية، والتي ما تزال نتائجها موضع شك.

يتم الآن استدراج سنان أوغان بجد من قبل المرشحين المتأهلين للجولة الثانية .. اتصل به كمال

يلدريم، نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم. لكن العضو السابق في حزب الحركة القومية يشدد على أنه لن يدعم السيد كليتشدارأوغلو إلا إذا تم استبعاد حزب الشعوب الديمقراطي من النظام السياسي التركي. وهي خطوة من شأنها تدمير فرص الخصم في الجولة الثانية بحرمانه من التصويت الكردي. ابتهج السيد أوغان قائلاً: "لم يأخذنا أحد في الحسبان في بداية الحملة الانتخابية.. والليلة تم أستدعاؤنا من كلّ مكان. آمل أن تكون السياسة التركية غدًا أكثر توازناً .

### أوغان لن يدعم كليتشدار

واعتبرت "لوموند" أن السوال الكبير الذي يطرح بالنسبة للجولة الثانية يتعلق بموقف ناخبى سنان أوغان. من خــلال التأكيد على أنه لــن يعطى تعليمات للتصويت، يزيد أوغان من الشك الذي يثقل كاهل الجولة الثانية. ويعد الأسبوعان بين الجولتين خطرين على الأقل لسببن.

الذين تحرقهم سياســة خفض أســعار الفائــدة التي يقودها أردوغان، وهو ما ينعكس على استمرار انخفاض قيمة الليرة التركية، وهو ما تم تأكيده في اليوم التالي للجولة الأولى. والثاني، هو خطر التصعيد القومي والعنف الذي يعد واضحا أيضًا بشكل خاص في بلد مقسم إلى جزاين متساويين تقريبًا، في مواقف سياسية متعارضة تمامًا، ويمكن لكل منهما أن يأمل في رؤية بطله يفوز. وقالت "لوموند" إنه لا يمكن أن تخفى نسبة المشاركة الاستثنائية في الجولة الأولى، والتـــى وصلت إلى 88 في المئة، وهـــي علامة على صحة ديمقراطية جيدة، أن تخفي المخاطر المتعددة للفترة المقبلة لتركيا، والتي هي على مفترق طرق على المستوى الداخلي، ولكن أيضًا لمكَّانتها في بيئة دولية حيث تلعب دورًا حاسمًا. إذا كان خطر "الجولة الثالثة" المالية قائماً في حالة استمرار السياســة النقدية الحالية، فإن الأمر يتعلق أولا وقبل كل شيء بقدرتها على الشفافية ونزاهة

## «فايننشال تايمز»: مهمة صعبة للمعارضة التركية في مواجهة جاذبية اردوغان الدائمة

## لندن- «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال أندرو إنغلاند في صحيفة "فايننشـــال تايمز" إن قوة الجذب الدائمة للرئيس رجب طيب أردوغان، بددت آمال المعارضة، مضيفا أن الأخيرة تواجه مهمة صعبة في الجولــة الثانية لمواجهــة موقف الرئيس

ولو شعر الرئيس بالانزعاج من الطبيعة التي تميزت بها انتخابات تركيا المحورية، والنتائج التي أظهـرت أن تركيا سـتخوض جولة ثانيـة، فإنه لم يظهره عندما خاطب أنصاره المتحمسين في الساعات الأولى مـن صباح الاثنين. وبدلا مـن ذلك، فقد وقف على شرفة مقرات حزب العدالة والتنمية في أنقرة، وألقى خطابا ناريا وسط الأناشيد وملوحي الأعلام من أنصاره. وأكد أنه في المقدمة وأنه سينهي السباق منتصرا سواء ذهبت الانتخابات لجولة ثانية أم لا.

«مناضل لا يكل»

وتؤكد ثقة اردوغان بنفسه وطاقته، على صعوبة المهمة التى تواجــه المعارضة التى دخلت الانتخابات يحدوها الأمل والتفاؤل. ورغم الضربة التي وجهتها لعدوها، إلا أنها لم تكن قادرة على توجيه الضربة القاضيــة ضد مناضــل لا يــكل، وألقــى بظله على السياسة التركية خلال العقدين الماضيين.

ومـع الانتهاء مـن حسـاب كل الأصــوات، فقد حصـل اردوغان على نسـبة 49.5% مقابل 44.8% لكليتشــدار أوغلو مما يعني جولة ثانيــة. وزاد من التحدي للطاولة السداسية التي يقودها كليتشدار أوغلو أن تحالف الجمهور القومي الذي يقوده اردوغان في طريقه للحصول على غالبية مقاعد البرلمان. ويتوقع أن يعزز من موقف الرئيس قبل الانتخابات، حيث سيحاول استغلال مخاوف الناخبين من حكومة ضعيفة وعدم استقرار سياسى، كل هذا في وقت تواجه تركيا أزمة في المعيشــة التي يحمّل الكثيرون الرئيس مسؤوليتها.

وقال إنغلاند إن هذه المعركة تدخل منطقة غير واضحة في سباق لتأمين المنصب التنفيذي القوي في 28 أيـــار/ مايو. إلا أن اردوغان اســـتطاع تحقيق انتصارات عدة منذ قيادته أول مرة لحزب العدالة والتنمية، وهو مستعد للمعركة، وبعد خطاب الزعيم الكاريزماتي في الساعات الأولى من صباح الاثنين، ظهر كليتشـدار أوغلو، وعبّر عن استعداده للجولة الثانية، لكن وخلافاً لاردوغان الني تحدث من

اركان المعارضة التركية وفى الوسط كليتشدار أوغلو

خالية. وهو يعرف وحلفاؤه أنهم يتنافسون في ملعب غير متوازن، حيث تسيطر الحكومة على معظم وسائل الإعلام، ومستعدة لنشر واستخدام المصادر لدعــم قضيتها. لكن صانــع الملوك فــي الانتخابات والمفاجأة، هو ســنان أوغان الذي حصل على نسبةٍ 5% مـن الأصـوات. وكان أوغـان عضوا سـابقا في الحركة القوميــة المتطرفة التي تشـــارك ائتلاف اردوغان في البرلمان. ولكن محاولة كليتشدار أوغلو جذب أنصار أوغان ستكون صعبة نظرا للكراهية التي يكنها أوغان لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي الذي يدعم المعارضة. وسيواصل اردوغان وأنصاره التأكيد، رغم الانتقادات بشان إدارة الاقتصاد، بأنه الرجل الوحيد المجرب القادر على إصلاح الاقتصاد المترنح، وإعادة بناء المناطق المتضررة من الزلزال.

العمر 69 عاما والذي خدم ثلاث مرات كرئيس للوزراء ويحاول تأمين ولاية ثالثة رئيسا للجمهورية، اللعب علــى مخاوف النــاس من عــدم الاســتقرار في أمة

ومن المتوقع أن يقول المزيد من هذا الكلام.

الشــرفة في مقر حزبه، كان أو غلو يتحدث في منصة بطريقة لم تشهدها منذ عقود، إلا أن التحالف تشكل من أحــزاب وجماعــات متباينة وتمثــل كل الطيف

وقد يحاول الزعيم الداهية والمشاكس البالغ من

وحفلت خطاباته في حملاته الانتخابية بالكثيرمــن الهجمات ضــد كليتشــدار أوغلو الذي اتهمه بأنه سيستســلم لصندوق النقد الدولي، وأنه "مخمور" ومؤيد للمثليين ويتحالف مع "الإرهابيين"،

وسيحاول اردوغان استغلال خوف الناخبين من التحالفات الهشة التي حكمت تركيا قبل حكم العدالة والتنمية. وفي الوقت الذي وحدت المعارضة صفوفها

### كعب أخيل

وربما حاول كليتشدار أو غلو التأكيد على كلفة المعيشة على أمل أن تكون كعب أخيل أردو غان، حيث زاد معدل التضخم، وسجلت الليرة معدلات متدنية. ولكن التحدي الأكبر لنه هو إعادة تفعيل قاعدته القلقة وتغيير مواقف الناخبين غيــر المتأكدين، وأن الرئيس اردوغان لم يعد يمثل مصالحهم، وأن تحالفه مستقر وقادرعلى تقديم ما وعد به.

لكن هناك شـكوكاً حتى بين المعارضة حول قدرة كليتشدار أوغلو (74 عاماً) على هزيمة الزعيم السياســـى الماهر، ويتســـاءلون عن حكمة اختياره كمرشح بدلاً من مرشح شاب، مثل أكرم إمام أو غلو، عمدة اسطنبول. وربما عادت هذه الشكوك لو تبددت آمال المعارضة بعد النتائج الأخيرة. ولا أحد يشك في أن اردوغان يقاتل من أجل مستقبلهِ السياسي، لكنه يثبت لنقاده أنــه لا يزال موجــودا ويجب عليهم ألا يكتبوا نعيه،

## لندن- «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "الغارديان" افتتاحية حول الانتخابات التركية، معلقة أن النتائج هي خطوة نحو الاستبداد. وقالت الصحيفة إن الرئيس الحالى رجب طيب اردوغان، أربك استطلاعات الرأي، وهو في الطريق ليمدد حكمه إلى عقد ثالث.

وأشارت إلى أنه في الطريق للانتخابات، كانت هناك أرضية جيدة للاعتقاد بوجود إمكانية لطى صفحة الديكتاتوية القومية لاردوغان، بحسب قول الصحيفة، فقد وحد أسلوبه الملكي الرئاسي ومنح الرئاسة سلطات تنفيذية.

ووضعت استطلاعات الرأي، منافس الرئيس كمال كليتشدار أوغلو في الطريق إلى السلطة وفي المقدمة. وأعلن أوغلو الذي كان يتطلع للفوز أنه سينهي الانتخابات في الجولة الأولى.

إلا أن ذلك التفاؤل لم يكن "للأسف" فى محله، فقد كان اردوغان هو الفائز في الجولة الأولى تقريبًا، ولكنه حقق نسبة 49 % من أصوات الناخبين، أما كليتشدار أوغلو فقد حصل على نسبة 45%.

وفاز التحالف الذي يقوده الرئيس، وزعيم حزب العدالة والتنمية، بانتخابات البرلمان، وسيعوق هذا النصر جهود المعارضة لإعادة الديمقراطية البرلمانية في تركيا بعيدا عمن سيفوز في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية بعد أسبوعين. ولم ينته سباق كليتشدار أوغلو بعد، إلا أن الرئيس الحالي حصل على تميز من خلال الزخم الذي قدمه فوز تحالفه بالبرلمان، وهذا يعني أن يوسع اردوغان حكمه لعقد ثالث، على الأرجح.

### معدلات التضخم وصلت إلى 50%

كل هذا رغم معدلات التضخم التي وصلت إلى 50 % والناجمة عن رفض رفع سعر الفائدة، والخيبة الواسعة من الرد البطيء للحكومة على الزلزال.

وبالنسبة لأوروبا والولايات المتحدة

## الاقتراع الديمقراطي. من المتوقع أن تكون الدولة، في حالة انجراف سلطوى كامل .. بما في ذلك قدرتها على

### خطوة نحو تعزيز «الاستبداد» في تركيا التي كانت تأمل بأن تؤدي الانتخابات لفوز المعارضة، فخمس سنوات أخرى من حكم اردوغان هي تطور ليس مثيرا، خاصة قبل

... و« الغارديان»: عقد ثالث من حكم اردوغان

مرحلة حاسمة في أوكرانيا. وبالنسبة للذين سيعانون من تآكل الحقوق المدنية في الديمقراطية غير الليبرالية، فانتكاسة الأحد هي خيبة أمل مُرة، ونذير شؤم.

وعانت الأقلية الكردية والصحافيون المعارضون والمطالبات بحقوق المرأة والمثليون من القمع السياسي، حيث عزز اردوغان شعبيته من خلال الحروب الثقافية، والتركيز على الإرهاب والأمن.

ولو نجا اردوغان في الجولة الثانية، فإنها هذه ستكون أهم تحد للديمقراطية والرغبة في نقل بلاده بعيدا في طريق الاستبداد.

### تحالف منكمش

وأمام كليتشدار أوغلو وتحالفه المنكمش، أسبوعان لقلب السباق الرئاسي الذي أربك توقعاته. وفي سياق الإعلام المعادي والمتحيز لصالح اردوغان فإن المهمة كبيرة. ولو أرادت المعارضة النجاح، فإن عليها التقدم بين صفوف العناصر الأقل قومية في خارج المدن، والتي تأثرت بالخطوات التي اتخذتها الحكومة من أجل تخفيف الأزمة الاقتصادية الناتجة عن التضخم.

وفي الأسبوع الماضي، أعلن اردوغان عن زيادة بنسبة 45% في أجور القطاع العام، وهى خطوة من خطوات عدة مثل تخفيض أسعِار الكهرباء، وتقديم الغاز لمدة شهر

ولكن الأزمة الاقتصادية التي تسببت بالمعاناة والتضخم الخارج عن السيطرة، لم يمنعا اردوغان من إقناع الطبقة العاملة المحافظة بأنه الزعيم الأفضل لحماية

وحتى يستطيع كليتشدار أوغلو إقناع عدد كاف منهم لتغيير موقفهم، فمنظور الديمقراطية سيظل كئيبا على المدى القصير، وفق رأى الصحيفة.

## «ثأر الأحرار»... خسائر الجهاد الإسلامي في قطاع غزة فيما الحصاد في الضفة الغربية

رام الله\_«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

لم يكن في حسـبان حركة الجهاد الإسلامى أن مواجهة الأيام الخمسة والتي أطلقت عليها اسم «ثــــأر الأحـــرار» أن تحولها إلى حالـــة كبيرة من التعاطف والتأييد الشعبى المضاعف من المواطنين والشبان الفلسطينيين في عموم الضفة الغربية. ورغم أن حملة «الدرع والسهم» حسب التسمية الإسـرائيلية وهي التي أريد لها أن تكسر الحركة وجهدها العسكري المقاوم، فهي تدعم بشكل قوي أنشطة المقاومة في الضّفة الغربية وتقودها أحيانا، إلا أن الصورة التي خرجت بها الحركة وكتائبها المتمثلة في «سرايا القدس» عملت على العكس تماما مما رغّب به الاحتلال الإسرائيلي.

وتعمل فيديوهات تبرز قادة الحركة وتحديدا الشهداء منهم في أكبر حالة من تعميق حضور الجهاد كحركة مقاومة جذرية حيث يتبادلها النشطاء والمواطنون البسطاء والشبان صغار السن، بكل ما يرافق ذلك من عبارات المديح والثناء والاحتفاء في أكبر حالة من الالتفاف حول الحركة بدلا من كسرها والابتعاد عنها.

وجاءت العملية العسكرية الأخيرة ضمن استراتيجية إسرائيلية لتعزيز الفصل بين الضفة وغزة، وهو فصل يتأسس على فصل أكبر بين مكونات فلسطين التاريخية، وهو أمر تريد تُحقيقه عبر إضعافُ الفصائــل المقاومة وجعلها منقسمة على ذاتها.

وبحسب الباحث الفلسطيني عبود حمايل فإن الحضور الشعبي للجهاد الإسلامي، أي بمعنى التأييد الواسع والكبير من المجتمع الفلسطيني تحقق فعليا، من دون أن يعني ذلَّك بالضرورة الحضور على مستوى الكادر أو التوسيع

لتنظيمي. ويرى أن مواجهة الأيام الخمسة عملت على تعزيز التوافق الشعبي مع الجهاد، وهو ما تعزز مع الجولة الأخيرة التي ساهمت بشكل كبير في تعزيز هذه الرؤية.

وحسب حمايل فإن هناك الكثير من الأسباب التي تقود لدعم الجهاد وتزايد شعبيته ومن أهمها عزوفه عن الممارسة السياسية والسعى للسلطة أو الرغبة في الاستحواد على السلطة، وهذا أوَّلا، وأمَّا السَّبِب الثانيِّ فيرتبط بطبيعة نشأته التاريخيـة من داخل تيارات مـن داخل الإخوان المسلمين وكذلك من داخل منظمــة التحرير، أما السبب الثالث فيتعلق بالإصرار الدائم على الفعل المقاوم في كل زمان ومكان. وبعد المواجهة الأخيرة أصبح السؤال

الرئيسي المثار داخليا هو ما طبيعة العوامل التي تؤثر على مشهد حالة النضال المستمرة منذ أعواء في الضفة الغربية على نحو خاص، وحول ذلك يشَّــير الباحث حمايل وهو المحاضــر في جامعة بيرزيت إلى أربعة عوامل بشكل أساسي، وهي قدرة المقاومة الناشئة في الضفة الغربية على الحُفاظ على قابلية المقاومة/ والاستمرار في ذلك، إلى جانب قدرتها على كسب تأييد اجتماعي وسياسي من المحيط الاجتماعي المباشر وغير المباشر من خلال إثبات لنجاعتها الميدانية، وكذلك طبيعة احتكاكها التكتيكي والسياسيي والرمزي مع أعدائها (مناهضيهاً) من داخل الجُتمع الفلسطيني، ونوع وشكل وكم الدعم الذي تتلقاه من الداخل والخارج، وطبيعة احتكاكها العسكري مع دولة الاحتلال.

وشدد على أن المقاومة في غزة هي حليفة للمقاومة الناشئة في الضفة الغربية، «فهذا أمر واضح وطبيعي، وهو ما يجعل من أي نوع من الحماية الذي يمكن أن توفره غزة للمقاومة في الضفة أو غيرها من المواقع يساهم في بناء

ر. رو را من الشيء لم ينجح كليا، كما أنه بالضرورة فاشل أيضا».

ويقرأ حمايل العدوان على غرة بأنه يندرج في إطار محاولة استمرار فصل ساحات المقاومة، ولكنها ايضا تخرج من ضمن تناقضات داخلية اسرائيلية ترى أولا ضرورة حسم والقضاء على ظاهرة المقاومة في الضفة الغربية، ما يتطلب استمرار فصل الساحات، كما أنها تسعى لمعالجة أي تصور لدى المقاومات وجمهورها حول ضعف دولة الاحتلال في ظل تعاظم صراعاتها السياسية والاجتماعية الداخلية. وقد أدى ضعف الرد الاسرائيلي على ضرب المقاومة أكثر من مئة صاروخ عقب استشهاد الشيخ خضر عدنان إلى تعزيز هذا التصور، خاصة وأنها تأتي بعد الضربات الصاروخية التي تلقتها من لبنان قبل

ويرى حمايل أن العملية لـم تكن بأي مقياس فعلا عسكريا جراحيا خاصة في الجانب التنفيذي لها، حيث يحاول العدو بناء معادلة تحيل دون أن تقوّم المقاومة بضربات وجهتها سياسية لمنع الاعتقال، او إسناد الأسرى، أو مسجد الأقصى، أو حماية عناصر المقاومة في الضفة الغربية، أو إيقاف الاستيطان أو غيرها من الإمكانيات التي يمكن لوحدة الساحات أن تفرضها،

وحول استهداف القيادات يشــير حمايل الى أنه وبعد عقود من المواجهة مع المحتل تطورت عند القوى التي تواجه المحتل - رغم الثمن وأهمية هذه القضيَّة تحديداً وأهميــة حماية القيادات – القدرة على استبدال القادة بقادة جدد. ويشير قائلا: «بالطبع هذا ليس نبعا غير منته، ولكن كثرة استخدام أداة يفرغها بعضا من تأثيرها، ويجعل من كل بنية تنظيمية جادة في فلسطين تفكر بشكل مسبق ببدائل لمن قد يرحل عنها،

كثرة استخدام الاغتيال وتصفية قيادات يهدف لإظهار قوة المعلومة الاستخبارية التي يمتلكها ولحرمان أي تنظيم مقاوم من «فاعلين» عسكريين وسياسيين يلعبون دورا هاما في بناء ورسم الأدوات وتجديد التكتيكات والإبداعات، ولكنه أيضا يؤدي إلى تجديد في القيادات، وبل إظهار قيادات لم تكن لتظهر بالشكل التي ظهرت به لولا عمليات اغتيال سابقة».

ويـرى أن أهمية المواجهة الأخيـرة في جانب منها ترتبط بشكل أساس بقدرة توظيف القوة العسكرية في تازيم كل قرار صغير يتخذه الاحتلال في الّضفة الغربيــة والقدس في ملفات الأسرى ومسجد الأقصى والقدس.

وفي قضايا أخرى أيضا، بما فيه إمكانية نجاح المقاومة بتقييد سلطة الاعتقال والاغتيال أو سلطة البناء والإخلاء والتدمير» لنا أن نتخيل يوما، أن يكون اعتقال طفل في مخيم ما قضية قد يؤدي إلى حرب أو مواجهة أو رد فعل يخرج من أي ساحة من ساحات المقاومة في كافة جغر افيتها.»

ويشدد دكتور العلوم السياسية غسان الخطيب على أن الإنجاز الفلسطيني الأكبر في الموجهة الأخيرة هو معطى الوحدة وإفشال رهان فصل فصائل المقاومة في القطاع. وتابع في حديث صحافي: «من الواضح جدا

أن الجهاد حقق وسحل انتصار في كل ما للكلمة من معنى، هناك إنجاز نوعي أساسة المراكمة على الإنجازات في السابق وتطّويرها في جولة «ثأر

ويرى الخطيب أن «هذه الجولة تشبه لحد كبير الجولات السابقة التي كانت تنتهي بطريقة تسمح لكل طرف بحصد النتائج الإيجابية على المستوى السياسي الداخلي الخاص به، ووفق ذلك فإن الجهاد سجّل انتصارًا بحق وفق المعايير المتعلقة بأهداف المقاومة وصمودها والقدرة على

الاستمرار في ضرب العمق الإسرائيلي. هناك تراكم إيجابي في الجهد الفلسطيني بعيد الأمد الذي يجب أن يهدف لإنهاء الاحتلال والمراكمة فيه». و يتناول الخطيب و اقع الضفة الغربية أثناء فترة المواجهة مع غزة، معتبرا أنها تستحق وقفة وتحليلا وتأمـــلاً، فيقول: «من تحليــل التّجارب السابقة ندرك أن الضفة تكون متضامنة مع غزة شعبيا ومع المقاومة عند اشتعال الجبهة بين غزة

ودولة الاحتلال، لكنها بالمقابل تهدأ ميدانيا». وأضاف: «نأمل أن تكون هناك استعادة لزخم التصدي للاحتلال بكل الأشكال في الضفة و في كل المناطق بعد العدوان الأخير».

ويرى الباحث والمحلل السياسي معز كراجة أن إسرائيل تستهدف الجهاد بشكل خاص منذ العام الماضي على أقل تقدير عندما تعرضت لمثل العدوان الجارى الآن، فيما يعتبر مسألة استشهاد الشيخ خضر عدنان أنها قرار سياسي ويقع ضمن هذا الآستهداف.

ويرى كراجة أن الجهاد مستهدف لأسباب كثيرة، من أهمها أنه لم يدخل يوما ضمن المعادلات السياســية القائمة، ســواء علــى صعيد محلى فلسـطيني، حيث بقي على موقفه بعدم الدخول في مؤسسة السلطة تحت أي ظرف وبأي شكل. وعلى صعيد إقليمي أيضا، حيث لم يزج بنفســه ضمن أية معادلات، وبقيت سياساته على هذا الصعيد معلنة وواضحة.

وتابع: «هذا بدوره حرره إلى حد بعيد من أدوات الضغط السياسيي والضبط الدبلوماسي من قبل أي طرف كان، حيث بقي لديه قراره المستقل إلى حد بعيد».

وشدد على أن المستهدف في مواجهة «الدرع والسهم» هو الجهاد بسبب دوره في الضفة الغربية وتحديدا في شمالها في السنوات الخمس الأخيرة، معتبرا أن ترجمة هذا الثمن ستكون أولا

وبحسب المحلل السياسي عادل شديد فإن المواجَّهة الأخيرة لن تكون آخر المواجهات، إنما أسست لجولة آتية في ظل أن إسرائيل لم تحقق كل ما أرادت تحقيقه إسرائيل، ففرضيات الاحتلال التى قادات باتجاه الذهاب للاغتيال كانت دقيقة، أما فرضيات ما تم بعد الاغتيال فلم يكن دقيقا.

وعلق على النقاش الفلسطيني الجاري حول المواجهة ونتائجها بأنها مناكفات وليست مناقشات علمية وموضوعية سليمة، حيث يضع كل طرف هدفا معينا ويحاول كل طرف الوصول للهدف الذي وضع له، بغض النظر عن الكثير من الحقائق سواء تعلق ذلك بأسللة: «لماذا أقدمت على اغتيال في هذا التوقيت؟ وماذا أراد الاحتلال تحقيقه؟ وهــُل تحقق ذلك؟ وكيــف ردت الجهاد على ذلك؟ وكيف تصرفت حماس وهي السلطة في عزة؟ وكيف تصرفت الضفة؟..الَّخ من الأسئلة

وأشار شديد إلى مسألة أن تشكيل الغرفة المشتركة وإدارتها شكل ردا سياسيا ووطنيا مهما أمام إســرائيل، ومع ذلك تبنــى الاحتلال خطاب توجيه ضربة قوية للجهاد الإسلامي مستثنيا حماس، وكأن الأخيرة صديقة لإســرائيل، في حين أن الخطاب السياسي الإسـرائيلي السابق كان يحمل حماس ليس المسـؤولية عن غزة إنما المسؤولية عما يجري في الضفة أيضا.

وختم قائلا: «في هذه مواجهة ورغم كل الألـم والوجع لكنها كانت من أهـم وأفضل وأكثر المواجهات والجولات التي احتضنت فيها المقاومة في غزة، حيث البيئة الحاضنة للمقاومة وغرفة العمليات المشتركة، وكان خروج الناس العفوي للشــوارع أفضل تعبير نحــو أول مواجهة تعيد تجسيد ثقة الشعب الفلسطيني بمقاومته وكفاحه المسلح وهذا ما لا تريده إسرائيل.

## 33 شهيداً و190 جريحاً... و1500 صاروخ استهدف بعضها تل أبيب والقدس

## الكشف عن أنواع الأسلحة التي استهدفت غزة في العدوان الأخير وحجم الخسائر التي لحقت بدولة الاحتلال

### غزة ـ «القدس العربي»:

رصد تقرير تفصيلي جديد آثار الهجوم العســكري الأخير، الذي نفذته قوات الاحتلال ضد غزة، وكذلك هجمات المقاومة التي ردت على تلك الاعتداءات الدامية التي أسفرت عن عشرات الشهداء والجرحى.

### الشهداء والجرحى

وذكر التقرير اللذي أصدره مركز عروبة للتوثيق والأبحاث، أن قوات الاحتلال واصلت جرائمها ضد الشعب الفلسطيني بقتلها 33 فلسطينيا وإصابتها نحو 190 آخَرين إصابةً جسدية مباشرة، إضافة إلى آلاف الإصابات بالهلع، في عدوانها على قطاع غزة الذي شـنته مستهدفة الأفراد والمناطق المأهولة بالسكان والمنازل والمنشآت السكنية والمركبات، والذي أستمر خمسة أيام تحت اسم «الدرع والسهم». وقد بدأت قوات الاحتلال ذلك الهجوم فجر الثلاثاء التاسع من أيار/ مايو 2023 باغتيالها في عمليات متزامنة ثلاثة من أبرز قادة سـرايا القدس، الذراع العسـكرية لحركة الجهاد الإسلامي، حيث قضوا في منازلهم إلى جانب عدد من الشهداء والجرحى من أطفالهم وزوجاتهم وجيرانهم.

وذكر التقرير أن من بين الشهداء الـ 33 6 أطفال و2 مسنين، فيما كان من بين الجرحى الـ 190، 64 طفلًا و 13 مسنًا، إضافةً إلى آلاف حالات الإصابة بالهلع. وأشار إلى أن ثلاثة من الشهداء ارتقُوا في محافظة شمال غزة، و17 في محافظة غُرْة، و1 فَى المنطقة الوسطى، و7 في خانيونس،

أما الجرحي فمنهم 76 في محافظة شمال غـزة، و50 في محافظة غـزة، و14 في محافظة الوسطى، و18 في خانيونس، و32 في رفح. وأشار التقرير الى أنه بارتقاء شهداء غزة يكون عدد الشهداء في المناطق الفلسطينية منذ

بداية العام وصل إلى 157 شهيدا. وأوضح التقرير أن دولة الاحتلال استَخدَمت في اعتداءاتها المتكررة علِــي قطاع غزة، ومنها العدوان الأخير، أسلحة هجومية ذات قدرة تدميرية كبيرة، استهدفت فيها أماكن مدنية ذات كثافة سكانية عالية، لافتا إلى أنه من أخطر تلكِ الأســلحة وأكثرها فتــكًا قنابل MK التي تُصنّف على أنها قنابل متعددة الأغراض وحرةً الإسقاط وغير موجَهة، وتُصنع بأوزان مختلفة تبدأ من 150 كيلوغرامًا حتى نحو طن؛ ومِنظومةِ JDAM وهي قنابل تَســتهدف عـــادةُ البنيةُ التحتية سواء كانت مدنية أو عسكرية، وتعد من ذخائر الهجوم المباشر، ولها قدرة على إحداث حفرة انفجارية ضخمة جدّا وعلى إختراق الأرض حتى 4 أمتار، وكذلك قنابل مجنّحة من طراز GBU39 وهي قنابل موجَهة بدقة تُطلَق من الطائرات المقاتلة النفاذة، وتوجّه لاستهداف شقق سكنية أو مبان بمحيط تدمير يصل حتى

### قذائف مدفعية تقليدية

كما أوضـح تقرير الرصـد أن دولة الاحتلال تخدمت أيضا أسلحة منها قذائف مدفعية تقليدية مثل مدافع «هاوتزر» لإطلاق قذائف من عيار 155 ملليمترًا، وقذائف دخانية، ومدافع «هاون» عيار 120 ملليمترًا، والتي تعد من مدافع

وعلاوة على ذلكِ استِخدم جيش الاحتلال مسيرات هجومية للمراقبة والتجسس وجمع المعلومات و لإلقاء قنابـل وصواريخ موجَّهةِ من نوع AGM-114 Hellfire، كما استدُّده ســفينة حربية في العــدوان الأخيــر، أطلقت قذائف متوسطة المدى.

وقد رصد مركز عروبة 242 نقطة مقاومة في قطاع غزة خلال أيام العدوان الأخير، منها 240 نقطـة مقاومة مسـلحة، إذ قصفت المقاومة الفلسطينية مدنا ومستوطنات إسرائيلية



محاذية للقطاع بقذائف ورشــقات صاروخية، وعلى رأسها تل أبيب التي قصفتها 5 مرَات على الأقل ومحيط القدس المتلة، كما استهدفت تجمعات لآليات وجنود الاحتلال بقذائف من العيار الثقيل، لتوقع فيها إصابات مباشرة، ردا

على الاغتيالات واستمرار الهجمات. واستند التقرير إلى اعترافات جيش الاحتلال على لسان المتحدث باسمه بأن المقاومة أطلقت 1,469 صاروخا من قطاع غزة باتجاه المستوطنات والبلدات والمدن الإسرائيلية خلال فترة الهجوم العسكري، قال إن 1,139 منها اجتاز السياج الفاصل، حيث اعترض

«لاا تكتب لى نكبة مدى حياتي لأني

وفي الوقت الذي كان زيدان يمشي فوق

بقايا غُرفة نومه، كان الفلسطينيون في مدن

أخرى يحيون الذكرى 75 للنكبة التي وقعت

فلسطيني؟» ٠

آثار الدمار نتيجة القصف الإسرائيلي على القطاع 437 صاروخا عبر منظومـة «القبة الحديدية»، وسقط 39 صاروخًا في البحر، وذكر أن

صاروخين اعترضا فوق منطقة «غوش دان»

وجنوبي القدس المحتلة، عبر منظومة اعتراض الصواريّخ الثقيلة «مقلاع داوود»، التي تصل تكلفة كل صاروخ فيها إلى نحو مليون دولار. وتتطرق التقرير الى اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال، بوساطة القاهرة، الذي دخل حيزُ التنفيذ عند العاشرة من مساء السبت، وما تضمنه من صيغة لوقف إطلاق النار، لافتا إلى أن جيش الاحتلال قصف عدة أهداف في قطاع غزة بعد

بدء سريان وقف إطلاق النار، وواصلت المقاومة الفلسطينية الرد قبل أن يعود الهدوء الحذر، وحين تطرق التقرير إلى الأضرار التي لحقت

صالحة للسكن، وتضررت 1,820 وحدة سكنية وأشار إلى أن خسائر القطاع الزراعي بلغت 3

ملايين دولار، بسبب القصف المباشر للأراضي

بقطاع غزة خلال أيام العدوان الخمسة، أوضح

أن أضرار قطاع الإسكان طالت 2,041 وحدة

سكنية، بقيمة تقديرية للخسائر تقدر بـ9 ملايين

دولار، إذ هدم 31 منزلاً هدمًا كليا، بما مجموعه

93 وحدة سُكنية، وأصبحت 128 سكنية غير

الزراعية، التي تحتاج حاليا إلى إعادة تأهيل وردم وتهيئة كي يكون بالإمكان زراعتها مجددًا، كما تضرر 10 آلاف متر من خطوط الري في المناطق الزراعية التي تعرضت للقصف في مناطـق القطاع كافـة، وتضـرر 600 دونم من المزروعات، واستند التقرير إلى ما أعلنته وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، والتي قدرت الخسائر الأولية لكل يوم خلال العدوان بـ 10 ملايين دولار نتيجة تعطَّل العملية الإنتاجية، حيث شملت الخسائر الأولية قطاعات الإنتاج والتصدير والاستيراد والعمال والمال التجارية الذين تعطلت أعمالها نتيجة العدوان. وبلغت قيمة خسائر البنية التحتية نحو مليون دولار، إذ تضرر 159 خط مياه و173 خط صرف صحى، وأُغلقُت شـوارع بسبب القصف والركام، إلى جانب تضرر خطوط الكهرباء، كما تسبب العدوان بأضرار في عدد من المرافق

وأشار إلى أن أطقم الأدلة الجنائية وهندسة المتفجرات ف الشرطة في قطاع غرة أجرَت 57 عملية إزالة وتحييد لمخلفات القصف الإسرائيلي، على القطاع كانت لتؤدي إلى إيقاع مزيد من الضحايا في الأرواح والمتلكات إن لم

وحين تطرق للخسائر التي وقعت في الجانب الإسـرائيلي، ذكـر أن دولة الاحتـلالّ اعترفت بمقتل مستوطنة وإصابة نحو 70 آخرين، وبوقوع أضرار مادية كبيرة منها أضرار لحقت بنحو 40 منزلًا ومنشأة جراء رد المقاومة، مشيرة إلى أن «القناة 13» العبرية ذكرت أن الهجوم الإسرائيلي على غزة يكلف الجيش الإسرائيلي نحو 200 مليون شيكل (55 مليون دولار) يوميا، دون احتساب الخسائر الاقتصادية اليومية في

وأضافت أن تكلفة الصاروخ الواحد لمنظومة «القبة الحديدية» تبلغ 50 ألف دو لار، أما «مقلاع داوود» فتصل تكلفة كل صــاروخ فيها إلى نحو

## عائلات فلسطينية فقدت منازلها تحصي دمار خمسة أيام من القتال في قطاع غزة

■ بيت لاهيا (الأراضي الفلسطينية)\_أ ف ب: تشعر نجاح نبهان بالقلق حيال مستقبلها وعشرات من أقاربها الذين اضطروا لترك منازلهم جراء القصف الإسرائيلي الكثيف لقطاع غزة المحاصر.

وتقول وهى تقف بجانب كتل إسمنتية وألواح خرسانية هي ما تبقى من المبنى السكنى الذي كانت تقطنه مع45 فردا آخرين «تم قصف المنزل بمجرد وصولى إلى الشارع». وكانت إسرائيل بدأت الأسبوع الماضي بضربات جوية أسفرت عن استشلَّهاد ثلاثةً قادة عسكريين في حركة الجهاد الإسلامي،

وتسيبت جولة التصعيد الأخيرة بدمار عشرات المنازل، بينما نقلت الأمم المتحدة عن مســؤولين في القطاع أن 103 منازل دمرت بشكل كامل، بينّما لحقّت أضرار بالغة بـ140

واستمرت خمسة أيام.

وساعد الجيران نبهان (56 عاما) في إجلاء خمسـة من بناتها وهن من ذوي الاحتياجات الخاصة ولسن قادرات على المشي، من المبنى قبيل قصفه. واليوم، أصبحت نجاح وعائلاتها

وتقول «آمـل أن يتحقق حلمي بتوفير منزل أجمع فيه أولادي وبناتي... سآخَّذهم الآن إلَّى منزل الجيران ليستحموا واستعير الملابس من الناس». وتستدرك «لم آخذ شيئا معي».

ويقول ابنها بــلال الذي يقطـن في المبنى نفسه إن شقيقه تلقى اتصالا هاتفيا من الجانب الإسرائيلي يطلب منهم الخروج. لكن بلال يؤكد عدم قصف المنزل بصاروخ تحذيري الذي عادة مــا يكون صغيرا ويســبق قصف المبنى بشكل كامل،

ولم يرد الجيش على استفسار وكالة فرانس برس حول سبب استهداف المنزل. ويؤكد بلال أنه «لا يزال يعيش الصدمة».

في السوق مقابل عشرة شــواكل (2.70 دولار أمريكي) في اليوم». ويتابع «نحن 45 شخصا في هذا البيت... الناس كانت تصرخ، أنا أطلب ماوى 45

ينامون هنا (إلى جانب الأنقاض)».

منازلهم في غـرة إعادة بنائها في القطاع الذي

ويقول زيدان (29 عاما) «عندما تريد

استهداف شخص واحد لا داعى لتدمير مجمع سكني بأكمله»، ويضيف «أنا شاب أعيش في بيتي مـع أطفالي، جل تركيزي فـي عملي، ما ذنبي أن تجعلني أدفع الفاتورة». ويتساءل

ويضيف الشاب «نحن نبيع البقدونس

ويشير بلال إلى الأنقاض ويقول «الآن ولطالما خاضت إسرائيل والفصائل المسلحة في قطاع غزة الذي تديره حركة حماس حروبا عديدة في السنوات الأخيرة.

وفي آب/أغسطس 2022، أدت ثلاثة أيام من الاشتباكات بين إســرائيل والجهاد الإسلامي إلى استشهاد 49 فلسطينياً، بينهم 12 من أعضاء الجهاد الإسلامي، وفقا للحركة، وما لا يقلٌ عن 19 طفلا، و فقا للأمم المتحدة.

خلفها القصف الإسرائيلي.

وصلت نسبة الفقر فيه إلى نحو 53 في المئة وفقا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطين وتحاصر إسرائيل قطاع غزة حيث يقطن 2,3 مليون نسمة جوا وبرا وبحرا. في دير البلح وسط قطاع غزة تسلق

وأسفر التصعيد الأخير عن استشهاد 35 فلسطينيا في قطاع غزة.

ولا يستطيع سوى عدد قليل من الذين دمرت

الأطفال أكواما ضخمة من الخرسانة التي

وفي أحد الأحياء السكنية شديدة الاكتظاط، نجا منزل محمد زيدان من قصف مباشر لكن قوة القصف كانت كافية لتدمير



نجاح نبهان وسط أفراد عائلتها يقيمون على أنقاض منزلهم

المبنى منذ أربعة أيام «يذكرني ذلك بأن الشعب

في عام 1948 عندما هُجّر أكثر من 760,000 طينى من ديارهم خلال الحرب التي تلت إعلان قيام إسرائيل. ويوضح زيدان الذي ينام في الشارع خلف

الفلسطيني منكوب ويتعرض للانتهاكات هنا أو في الضفة أو القدس.... كل الدول الغربية والعربية تتعامل معك على أنك مجرم إرهابي».

تستخدم كرسيا متحركا «كل الأوجاع كانت بداخلي» وتشير إلى أن أحلامها «تحطمت». وتضيف «الدواء الذي أحتاجه أصبح وسط الــركام، كل أحلامــي كَانت فــي البيتُ والآن عندما علمت بتدمير منزلها تعرضت حنين نبهان ابنة نجاح للإغماء. وتقول حنين التي

Al-Quds Al-Arabi Volume 35 - Issue 10987 Wednesday 17 May 2023



# قوات الاحتلال تداهم جنين وأريحا وتعتقل العشرات والمستوطنون يقتحمون قبر يوسف بأعداد ضخمة في نابلس

حنين\_أريحا\_القدس – بيت لحم

- نابلس ـ «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

اقتحمت قوات الاحتلال الإســرائيلي مدينتي جنين وأريحا، واعتقلت 20 مواطنا وسط اشتباكات مسلحة مع مقاومين، فيما من المقرر أن تكون مجموعات المستوطنين المتطرفين قد نفذت اقتحاما ضخما لقبر يوسـف مسـاء أمس الثلاثـاء في مدينة

وفي التفاصيل، اعتقلت قوات الاحتلال 4 أشقاء من عائلة الأسمر، بعد اقتحامها حي الهدف في محيط مخيم جنين. وقالت وزارة الصحة إنّ أربعة شبان أصيبوا برصاص الاحتلال في جنين، واحد في البطـن وإصابته خطيرة، واثنان في الأطراف، كما أصيب شاب آخر في البطن ونقل إلى مستشفى

وذكر منتصر سـمور مدير نادي الأسـير في جنين، أن قوات خاصة إسرائيلية تسللت إلى حي الهدف في محيط مُخيم جنين، واعتقلت الأشقاء الأربعة وهم: محمد وضاح الأسمر، الذي يتهمه الاحتلال بتنفيذ عمليات إطلاق نار، وثلاثة من أشــقائه، وهمم محمود ومصطفى وأحمد عقب مداهمة منزلهم والعبث

ووفق مصادر محليّة فإن قوات إسرائيلية خاصة اقتحمت حى الهدف في محيط مخيم جنين، تبعتها تعزيزات عسكرية من حوّاجز الجلمة وسالم ودوتان، واعتلى القناصة أسطح النّازل. وأطلق مسلحون فلسطينيون صليات من الرصاص باتجاه قـوات الاحتلال، كما انطلقت صافرات الإنــذار في مخيم جنين، والتّي تنطلق عادة مع أي اقتحام إسرائيلي لتّنبيّه المسلحين لأخذ احتياطاتهم.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أنه تم اعتقال فلسطيني يعمل ضابطًا في جهاز الشُرطة، يشــتبه بضلوعه في عمليات إطلاق

وفي أريحا، أصيب شـاب واعتقل 5 آخرون خلال مواجهات اندلُعتُ معْ قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اقتحمت مخيّم عقبة

ودعت مساجد المخيم للتصدي لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيّم، وحاصرت أحد الْمنازل، واعتقلت 5 مواطنين، بيّنهم ثلاثة أشقاء من عائلة اللدعة. وفي نابلس، كشـف موقع "واللا" العبري أنّ جيش الاحتلال

يستعد لتنفيذ عملية أمنية كبيرة لتأمين اقتحام كبير المستوطنين لقبر يوسف شرق نابلس مساء الثلاثَّاء. وتوقع مسـوولون في جيش الاحتلال وصول 35 حافلة تقل

مظاهرة أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأرجنتينية بوينس أيرس

المستوطنين إلى قبر يوسف. وذكر الموقع أن الاستعدادات لتأمين المستوطنين الذين سيأتون للصلاة في قبر يوسف، تجري في مقر قيادة الجيش الضفة الغربية وبإشراف اللواء آفي بلوت.

ونقل الموقع العبري عن مسؤولين كبار في قيادة جيش الاحتلال في الضفة أنَّهم يتوقعون وصول أكثرٌ من 35 حافلة مستوطنين إلى قبر يوسف، الأمر الذي قالوا إنه "يستلزم عملية أمنية كبيرة جدًا على خلفية الإنذارّات التي تتوقع تنفيذُ هجمات إطلاق النار في المنطقة.

وقال مسؤول عسكري في جيش الاحتلال إن "المهمة معقدة" وبشكل خاص عندما لا يكون هناك تنسيق أمنى منظم مع

الأجهزة الأمنية الفلسطينية، الأمر الذي "قد يؤدي إلى احتكاك". وفي وقت سابق كان الباحث في تاريخ وآثار فلسطين ضرغام فارس، قد أشَّار إلى أن قوات الاحتَّلال أقدمت على تشويه "مقام يوسف" شرق مدينة نابلس، خلال اقتحامه الأسبوع الماضي.

وأوضح فارس في بيان صحافي أنه بعد زيارته المقام ومعَّاينَّتَهُ، تبِّينَ أن التَّدخل الأخير للاحتلال في الموقع تمثل في تبديل إنارة الغرفة المركزية (تركيب ثريا جديدة)، إضافة إلى طلاء أبيض للجدران من الداخل والخارج، وهذا الطلاء تشويه ومخالفة للأصول العلميــة المتبعة في صيانــة المباني الأثرية

وأشار إلى أنه ليس هناك أي داع لهذا الطلاء وليس صحيحا تغطية حجارة الجدران الخارجيـــة للمقام بالطلاء، وأنه حتى في حال حاجة المبنى إلى عزل، علما أن المبنى معزول ، فإنه يجـب أن تبقى الحجارة ظاهـرة كما هي، وعنــد الحاجة إلى صيانتها أو تدعيمها يكون ذلك من خلّال إضافة مادة ربط خارجيــة (كحلة) عازلة بــين الحجارة من الخــارج، أو تغيير (الكحلة) إذا كانت موجودة وتالفة، ويتم اختيار مادة الربط من حيث المواد واللون بما يتناسب مع طبيعة الموقع ومع الطابع

وَفِّي القدسُ أحْرِق مسـتوطنون مركبة، وخطُّوا شـعارات عنصرية في قرية بيت اكسا شمال غرب القدس المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن المواجهات اندلعت بين طلبة الجامعة العزل وقدوات الاحتلال المتمركزة عند مدخل الجامعة، وأطلقت الرصاص وقنابل الصوت والغاز السام صوب الطلبة والمواطنين، ما تسبب بإصابة طالب بالرصاص الحي في قدمه جراء استنشاقهم العاز السام.

وأفاد شهود عيان بأن مستوطنين اقتحموا القرية وأحرقوا

مركبة تعود للمواطن إبراهيم عليان زايد، وخطوا شعارات

وقال المواطن زايد إن المستوطنين أحرقوا مركبته، وخطوا شَعارات تدعو إلى قتل العرب، ولاذوا بالفرار بعد اكتشاف

وفي بيت لحم هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس

وأفاد رئيس مجلس بلدي الخضر إبراهيم موسى بأن قوات

الاحتلال هدمت بركسين كبيرين وغرفة زراعية في منطقة "أرض الدير " في الجهة الغربية، تعود لعائلة رشيد محمود صلاح،

وأضاف موسى أن مواجهات اندلعت في المكان بين المواطنين

وقوات الاحتلال الإســرائيلي، التي أطلقتْ قنابل الغّاز الســـام

واندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال

الإسرائيلي عند مدخل جامعة فلسطين التقنية خضوري فرع

العروب شمال الخليل، ما أسفر عن إصابة شاب بالرصاص

الحيُّ في قدمه والعشرات من الطلاب والمواطنين بحالات

الثلاثاء، بركسينُ وغرفة زراعية في بلدة الخضر جنوب بيت

عنصرية على منزل المواطن صبحي غيث.

بحجة عدم الترخيص.

المسيل للدموع والصوت.

و نُقلُ لتلقَّي العلاج، كما أصيب عشرات المواطنين بالاختناق وكان عدد من المواطنين، بينهم طلبة، قد أصيبوا بالاختناق في وقت سابق، جراء استنشاقهم الغاز السام والمسيل للدموع

الذِّيُّ أطلقته قوات الاحتلال في محيط جامعة الخليل. و في جنين، أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مجلس قروي ألجلمة وعربونة، بالاستيلاء على 144 دونما من أراضي القريتين لأغراض أمنية.

وقال رئيسٍ مجلسٍ قروي الجِلمة أمجد أبو فِرحة، إن المجلس تسلّم إخْطِّاراً عسكرياً إسراتئيلياً يتضمن قراراً بوضع اليد على 144 دونماً من أراضي قريتي الجلمة وعربونة، المحاذيتين للحاجز العسكري المقام على أراضى القرية من الجهة الغربية الشمالية لأغراض أمنية، حتى نهاية 31-12-2027، مشيرا الى أن الأراضي مملوكة لأهالي القريتين، ومن بينها 11 دونما

يشار الى أن المواطن صالح محمود أبو فرحة كان قد تسلم بلاغا بالاستيلاء على أرضه التي يملك فيها أوراقا رسمية مسجلة في "الطابو"، ومساحتها 600 متر بهدف إقامة مقطع جديد من جدار الضم والتوسع العنصري.

## دعوات فلسطينية لإحياء «الفجر العظيم» في الأقصى المبارك فجر الخميس للتصدي للاقتحامات

## «مسيرة الأعلام» تعيد شبح التصعيد للواجهة... وقيادي في الجهاد لـ «القدس العربي»: المقاومة متأهبة ولن تتهاون مع أي اعتداء

### غزة ـ «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

بالرغم من استمرار العمل في تفاهمات إطلاق النار، إلا أن الخشية من اندلاع تصعيد عسكري في قادم الأيام لا يزال قائما، بسبب مسيرة الأعلام التي ينوي المستوطنون المتطرفون تنظيمها في مدينة القدس المحتلة، إذ هدد وزير اسرائيلي باغتيال من يعترض المسيرة، في الوقت الذي أكدت فيه الفصائل الفلسـطينية المقاومة عدّم قبولها بأي تغيير في الوضع القائم في القدس المحتلة، مهما كلف ذلك

### مخطط المسيرة الاستفزازية

وقد أعطت سلطات الاحتلال الموافقة بشكل نهائي للمستوطنين والأحزاب المتطرفة، لتنظيم ٌمسيرة الاعلام الســنوية، التي يقوم خلالها المســتوطنون بالتظاهر في شوارع القدس المحتلة، وبالتحديد قرب المسجد الأقصى حيث أوعز رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بأن المسيرة ستقام كما هو مخطط لها لكن لن تدخل الحي الإسلامي في البلدة القديمة في القدس، فيما تتوعد الجماعات المتطرفة بتنفيذ أعمال اسـتفزازية قرب الأقصى، وهو ما من شأنه أن يؤزم الأوضاع الميدانية بشكل أكبر.

وقد هدد وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس، باغتيال من يحاول عرقلة "مسير الأعلام"، وقال "إن مسيرة الأعلام ستتم كما جرت العادة من كل عام دون

ومن المقرر أن تنظم هذه المسيرة الاستيطانية، التي يحاول المســتوطنون مــن ورائها تثبيــت نظرية الضم والتقســيم المكاني والزماني للمســجد الأقصى، يوم 18 أيار/ مايو، في ذكرّى احتفالاًت دولــة الاحتلال باحتلال الجزء الشرقى من مدينة القدس في عام 1976. وفي هذا الوقت تواصل منظمات الهيكل المزعوم

وذكر موقع "واي نت" العبري، أن مسيرة المستوطنين ستمر من باب العامود. ونقل عن موظفين رفيعي المستوى في حكومة تل أبيب، تأكيدهم بأنه "لا توجد أي نية لتغيير مسارها الاعتيادي، حتى بثمن حدوث تصعيد"، وأشاروا

خلال قنوات هادئة من أجل ضمان مرور الأحداث كم دون وعادة تبدأ مسيرة المستوطنين المتطرفين شارع يافا غربي القدس، مرورًا من باب الجديد، ومن ثم باب العامود، وصولا إلى حائط البراق، غربي المسجد الأقصى المبارك. وخلال المسيرة يتم رفع أعداد كبيرة من الأعلام الإسـرائيلية، وترديد أغان ورقصات تلمودية، ويقوم المشاركين بأعمال استفزازية للفلسطينيين، والهتاف ب عبارات عنصرية . ويهدف المستوطنون بالأساس من

إلى أن شرطة القدس هي التي تتابع هذه المسيرة، من

وهي واحدة من أهم مناطق القدس المحتلة. وكما يهدف المستوطنون من خلالها لتكريس احتلال القدس، وتأتى في سياق احتفالات دولــة الاحتلال بتأسيسها بعد أحتلالها قسرا الأراضي الفلسطينية، حيث يأتى تنظيم المسيرة للاحتفال بما يسمى إسرائيليا ب "توحيد المدينة" ويقصد به القدس المحتلة بشقيها الشرقي

وراء المسيرة، الى تغيير الطابع الإسلامي لباب العامود،

وتلاقي الجماعات المتطرفة التي تشرف على تنظيم المسيرة في هذا العام، دعما قويا من المستوى السياسي، الندى يعمل دوما على تكريس مبدأ فرض "السيادة الإسـرائيلية "الكاملة على المدينة المحتلـة، حيث أصبح منظموها هذا العام من صناع القـرار في دولة الاحتلال، وهما الوزيران المتطرفان ايتمار بن غفير، وبتسلئيل سموتريتش، فالأول الذي يرأس حزب الصهيونية

المتطرفة حشد أنصارها من المستوطنين، لفرض أكبر اقتحام في تاريخ المسجد الأقصى المبارك، يوم الخميس المقبل، في ذكري ما يسمى "توحيد القدس"، حيث تسعى هذه لمنظمات، لأن يصل عدد المقتحمين للمسجد إلى خمسة هـذان الوزيـران وأعضاء حزبيهما المتطرفون،

للمستوطنين لزيادة هجماتهم ضد الفلسطينيين. تضم عدة أحزاب بينها يسارية، ثم ظهر قبل المسيرة، وهو

يقود المشاركين فيها. ولذلك أوصلت المقاومة الفلسطينية التي أنهت مساء السبب الماضي جولة قتال مع الاحتلال في غزة استمرت خمسة أيام، رسائل ساخنة إلى إسرائيل عبر الوسطاء، تنذر بتصعيد الأوضاع الميدانية، في حال جرى أي عبث إسرائيلي من قبل المستوى الرسمي أو من قبل المستوطنين يخل بالوضع القائم في القدس المحتلة.

ويتردد أن المقاومة الفلسطينية في غزة، ورغم حالة التهدئــة القائمــة حاليا، بنــاء على الوسـاطة المصرية الأخيرة، لا تـزال على أهبة الاسـتعداد، تحسـبا لأى

وكشفت قناة "كان" العبرية، أن من ضمن الأمور التي عجلت حكومة نتنياهـو للموافقة على وقف إطلاق النار، هو إدراكها أن حركة الجهاد الإسلامي التي أدارت المعركة الأخيرة في غـزة، كانت تحـاول جر العمليــة إلى وعد "مسيرة الأعلام"، من أجل ضم حماس للمشاركة معها. وينتقد الفلسطينيون بكافة مستوياتهم السياسية الرسمية والفصائلية والشعبية هذه المسيرة، ويحملون في كل سنة حكومة الاحتلال المسؤولية عما ستؤول إليه

الأوضاع الميدانية. وهذا العام يحل موعد المسيرة الاستيطانية والمناطق الفلسطينية تشهد توترا كبيرا وخطيرا، سببه الإعدامات

الدينية "يقود وزرارة الأمن القومي، إحدى الجهات التي ترخص المسيرة، والثاني يرأس حزب "القوة اليهودية"، ويقود وزارة المالية ويشغل كذلك منصب وزير في وزارة

يشاركان بقوة في هذه المسيرة السنوية، ومشاركتهم هذا العام تعني ضوءا أخضر من حكومة اليمين المتطرف وفي المسيرة التي نظمت العام الماضي ظهر بن غفير في البداية وهو يروج للمسيرة ويدعم تنظيمها، من خلال الضغط على الحكومة الإسرائيلية السابقة، التي كانت

تطورات في الميدان قد تفرضها أحداث القدس.

القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ومسؤول المكتب الإعلامي في الحركة لـ "القدس العربي"، "إن هذه المسيرة هي محاولة اســرائيلية لإثبات وجود الاحتلال"، مضيفا "هذه المحاولة ستفشل ولن يتحقق للاحتلال ومستوطنيه

وحذر شهاب الاحتلال من أن تكون هذه المسيرة "غطاء للاعتداء على المقدسيين أو اقتحام المسجد الأقصى"، مؤكدا أن ذلك "سيؤدي إلى تصعيد في حال حدث أي تجاوز يمس بأهلنا وشعبنا في أحياء القّدس وضواحيها".

وأكد أن فصائل العمل الوطني والمقاومة "سستكون في حالة ترقب ومتابعة ولن تتهاون مع أي اعتداء على أهلنا" وقال "الجماهير الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها ستنزل رافعة العلم الفلسطيني، ولن تسمّح للاحتلال وقطعان المستوطنين بأن يستجلوا حضورا على حساب

وفي هذا السياق، كان المتحدث باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، قد قال في تصريح صحافي تلقت "القدس العربي" نسخة منه "إن تسيير حكومة الاحتلال ما تسمى بمسـيرة الأعلام في مدينة القدس خلال الشهر الجاري لا يمكن أن يغير من الوَّاقع شيئًا، أو يقلب الحقائق، أو يزيف التاريخ". وأكد في الوقت ذاته أن المقاومة الفلسطينية

المتواصلة التى تنفذها قوات الاحتلال لشبان فلسطينيين ولنشطاء من المقاومة، وهي أعمال زادت من ردّات الفعل الفلسطينية للمقاومة سواء في غزة أو في الضفة الغربية ومن المحتمل أن ينفجر الوضّع بشكل أخطر في القدس المحتلة، وتقع صدامات في حال حاولت الجماعات الاستيطانية تغيير مسار المسيرة، بالدخول إلى المسجد

### تهديد المقاومة

وردا على مخططات الاحتلال، قال داوود شهاب

الحق الفلسطيني الشرعي والثابت".

"ستحافظ على المعادلة التي فرضتها على الاحتلال". وأشار إلى أن القدس ستظل عاصمة دولتنا

الفلسطينية المنشودة، "ولا يمكن أن نسمح للاحتلال الصهيوني بتمرير مخططات التهويد للمسجد الأقصى ومدينة القدس من خلال التقسيم أو ذبيح القرابين أو مسيرة الأعلام أو الطقوس التلمودية . وشدد على أن الشعب الفلسطيني مستمر في الدفاع عن هوية المسجد الأقصى المبارك، وماض في ثورته لـ "إفشال أي محاولة لبسط السيطرة وفرض السيادة الصهيونية على مدينة

وفي العام الماضي اشتكت السلطة الفلسطينية دولة الاحتلال للأمم المتحدة بسبب تلك المسيرة، كما وقفت الفصائل المسلحة في غزة على أهبة الاستعداد، للتدخل على غرار العام الذي سبقه.

وفي عام 2021 تدخلت المقاومة في غزة للرد على تنظيم تلك المسيرة، والتي جاءت وقتها في فترة متوترة، سبقتها اعتداءات قـوات الاحتلال بشـكل يومي علـي المصلين والمعتكفين في المسجد الأقصى في شهر رمضان. وقبل انطلاق تلك المسيرة بوقت وجيز، نفذت المقاومة

تهديداتها، وأطلقت رشـقة صاروخية على مدينة القدس الغربية، تلاها انفجار حرب ضد غـزة، دامت لـ 11يوما، لكن التدخل العسكري للمقاومة وقتها حال دون تنظيم ومن المقرر ككل عام أن تدفع قوات الاحتلال بقوات

كبيرة من الجيش والشرطة لحماية المسيرة، ومنع تنفيذ

أى عمليات انتقامية فلسطينية بعد أن تكون قد رفعت من وتصديا لهذه المسيرة وإفشال خطط المستوطنين، أطلق نشطاء دعوات لإحياء "الفجر العظيم" في المسجد الأقصى المبارك فجر يوم الخميس المقبل، للتصدي

لاقتحامات المستوطنين ومسيرة الأعلام.

جمعية حقوقية إسرائيلية: «الإدارة المدنية» تسرق أموال

كفالات يُجبر المعتقلون الفلسطينيون على إيداعها ُ

وشددت الجهات التي أطلقت الدعوات، على ضرورة الحشد في الفجر تفاديًّا للتقييد الذي من المتوقع أن تفرضه قوات الاحتلال على أبواب المسجد مع ساعات الصباح، وتمنع بموجبه المقدسيين والفلسطينيين القادمين من الضفة وسكان الـ48 من دخول المسجد.

## مع استمرار سلطات الاحتلال بسجن 1000 أسير إداري

## الأسير عواد يواصل الإضراب عن الطعام وأطفال يشتكون من التنكيل بهم بعد اعتقالهم

## غزة\_«القدس العربي»:

في تحد جديد لسياســة الاعتقــال الاداري، التي تمارســها سلطات الاحتلال، يواصل الأسير هشام حامد عواد (21 عاما)، إضرابه المفتوح عن الطعام، في الوقت الذي كشف فيه النقاب عن تعرض عـدد من الأطفال للضرب والتنكيــل لحظة اعتقالهم على أيدي قوات الاحتلال.

وحاليا يوجد الأسير المضرب في الزنازين الانفرادية، بعدما نقل إليها من قبل سلطات السجون، فور دخوله الإضراب منذ ثلاثة أيام. وقال نادي الأسير إن عواد معتقل منذ تاريخ 15كانون الأول/ ديسـمبر من العام الماضي، وقد جـرى تحويله للاعتقال الإداريّ لمدة 6 شهور.

ولفَّت إلى أن الأسير عواد أعيد اعتقاله بعد فترة وجيزة من الإفراج عنه، حيث تعرض للاعتقال عام 2020، وجرى تحويله في حينه للاعتقال الإداري وصدرت بحقه ثلاثة أوامر اعتقال إداري وبلغ مجموعها عاما ونصف.

وأشار إلى أن إضراب الأسير عواد "يأتي مع تصاعد جريمة الاعتقال الإداري"، حيث تجاوز عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال أكثر من 1000 معتقل.

ويعيد إضراب الأسير عواد للواجهة ما حدث مع الأسير الشهيد خضر عدنان، الذي استشهد قبل ثلاثة أسابيع، جراء ما ألم به من تعب ومرض شديد، بسبب إضرابه المفتوح عن الطعام، رفضا لاعتقاله التعسفي.

وقد قضى الأسير عدنان في اليوم الـــ86 لإضرابه المفتوح، والذي كان خامس إضراب يخوضه ضد إدارة السجون لنيل الحرية. ونجح عدنان وعشرات الأسرى في مرات سابقة في انتزاع قرارات من إدارة السجون بإنهاء اعتقالهم الإداري، أو الحصول على قرارات بعد تمديد فترة الاعتقال الإداري بعد انتهائها، بعدما خاضوا إضرابات طويلة عن الطعام.

الحركة ولا الكلام، ويصابون بأوجاع في المفاصل، وتتأثر كل أجهزة الجسم الحيوية. والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمــة أو محاكمة، ويمنع المعتقــل أو محاميه مــن معاينة المواد الخاصـة بالأدلة، فـي خرق واضـح وصريح لبنـود القانون الدولي الإنســـاني، لتكون إســرائيل هي الجهـــة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسـة. وتتذَّرع سـلطات الاحتلالَ

> الموجهة إليه. وغالبا ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أو ثمانية؛ وقد تصل أحيانا إلى سنة كاملة. وفي هذا الوقت يخطط الأسرى الاداريون للدخول في فعاليات احتجاج كبيرة، تصل في نهايتها للإضراب المفتوح عن الطعام، رفضا لهذا النوع من الاعتقال التعسفي. وفي ســياق الحديث عن مأساة الأسرى في الســجون، كشفت هيئةً شؤون الأسرى والمحررين في تقرير جديد لها، أن قوات الاحتلال الاسرائيلية تمعن باستخدام طرق بشعة وقاسية ومؤلمة بحق الأسرى الفلسطينيين أثناء عملية اعتقالهم من بيوتهم

> وأدلت الهيئة بشهادات أسرى تعرضوا للضرب أثناء اعتقالهم من خلال محامية الهيئة هبة اغبارية، من بينهم الأسير الفتى أحمد ابو الهيجا (16 عاماً) الذي تعرض للانتهاك من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بعدما اقتحموا منزله الساعة الخامسة فجراً، وقاموا بتكسيره، ودخلوا عليه وهو نائم، حيث قاموا بتصويب الأسلحة على رأسه وصاحوا به أنت معتقل، ليستيقظ على صراخهم.

ويقول المعتقل في شهادته إنه بعد ذلك شدوه من مكانه وأوقفوه جانباً، ثم انتشروا داخل البيت، وفتشوه وقلبوه رأساً على عقب، ثم طلبوا هويته وأخذوا جواله، وأخرجوه من المنزل،

وقيدوا يديه الى الخلف وعصبوا عينيه، وقاموا بالاعتداء عليه والجدير ذكره أن الأسرى المضربين يعانون بعد مضي وقت بالضرب، ثم أدخلوه الى الجيب العسكري، وبشكل متعمد أغلق على الإضراب من أمراض عدة، ويصبحون لا يستطيعون الجندي باب الجيب على قدمه المصابة لأكثر من مرة، فشعر بوجع فظيع في قدمه مكان البلاتين المزروع في القدم. وتابعت المحامية قائلة على لسان الأسير:" نقل الأسير بعدها الى معسكر سالم، هناك فتشـوه ومن ثم وضعوه في قفص وبقي في داخله حتى ساعات العصر، وقام جندي بالاعتداء عليه بالضرب على قدمه مرة أخرى مكان الاصابة، ونقل بعدها من معسكر التوقيف سالم الى مركز التوقيف والتحقيق في "الجلمة". وبقى هذا وإدارات السـجون بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات "سرية" لا يمكن الكشــف عنها، فلا يعرف المعتقل مدة محكو ميته و لا التهمة الأسير هناك في زنزانة انفرادية لمدة 27 يوما حقق معه عدة مرات ولساعات طويلة وهو مقيد اليدين والقدمين بالكرسي، ليتم نقله بعدها الى سبجن "مجدو" قسم الاشبال. الجدير ذكره أن الأسير يعاني من إصابة في قدمه اليمين نتيجة رصاصة دمدم أصيب بها من قبل جنود الاحتلال في بلده قبل حوالي 9 أشهر، حيث تم تقديم العلاج اللازم له في مستشفى جنين، ووضعوا له بلاتين في القدم، إلا أنه عانى كثيراً من الأوجاع في مركز تحقيق "الجلمة" نتيجة ضربه على مكان الإصابة من قبل المحقَّقين. أما الأسير الطفل مجد فريحات (17 سنة) فقد تعرض للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال، حيث اقتحموا منزله حوالي الساعة الخامسة فجراً، وانتشروا في داخله وفتشوه وقلبوه راساً على عقب، ثم قاموا وفـق إفادته للمحامية خلال اسـتجوابه داخل

ويفيد هذا الأسير أنه بعد ذلك تم تقييد يديه وقدميه، وقام الضابط بضربه على وجهه، ومن ثم اعتدى عليه الجنود بالضرب المبرح على ظهره بأعقاب بنادقهم، ثم أدخلوه للجيب العسكري ونقل الى "معسكر سالم"، هناك فتشوه ووضعوه في قفص حديدي وبقى بداخله حتى ساعات العصر، ليتم نقله الى مركز توقيف وتحقيق "الجلمة"، مكث فيه لمدة 27 يوماً، ومن ثم تم نقله الى سجن "مجدو" قسم الأشبال.

## الناصرة ـ «القدس العربي»

### من وديع عواودة:

طالبت جمعية حقوقية إسرائيلية سلطات الاحتلال بإعادة أموال الكفالات التي أجبر الفلسـطينيون على إيداعها في صندوق ما يعرف بـ "الإدارة المدنية" كشرط لإطلاق سراحهم رغم انتهاء سريان شروط اعتقالهم. وجاء في بيان لــ "جمعية حقوق المواطن" أن عشرات الملايين من الشواكل التي أودعها معتقلون فلسطينيون، كشرط لإطلاق سراحهم، قد تراكمت في صندوق "الإدارة المدنية"، رغم انتهاء سريان شروط احتجازهم. وقد تقدّمت جمعية حقوق المواطن بالتماس أمس ورد فيه: "على مدار سنوات طويلة تتم جباية مبالغ كفالة من المعتقلين الفلسطينيين كشريطة لتســريحهم من الاعتقال، إلا أنه لا يوجـــد أي توجيه إداري ينظم إعادة الأموال لدى انتهاء سريان الشروط

الفلسطينية في خزينة الإدارة المدنية الإسرائيلية هي سرقة للسكان الأكثر تعرضا للاستضعاف، وهي انتهاكً خطّير لحق الفلسـطينيين في الملكية، وحقهم في المثول

وتقدمت جمعية حقوق المواطن إلى محكمة إســرائيلية بالتمــاس ضــد رئيــس "الإدارة المدنية" مطالبة إياه بإعادة الأموال التى أجبر الفلسطينيون على إيداعها ككفالة لغرض تسريحهم من الاعتقال، أو كضمان لامتثالهم أمام الهيئات القضائية.

كما تطالب الجمعية في التماسها بنشر إعلان عام باللغتين العربية والعربية يوضح للجمهور مسالة المبادرة إلى إرجاع أموال الكفالة، إلى جانب إنشاء صندوق للأموال التي لا يمكن إعادتها، ليخصص لرفاهية السكان الفلسطينيين في أراضي الضفة الغربية المحتلة.

يذكر أن مبلغا يزيد عن خمسين مليون شيكل (نحو 14 مليون دولار) يعود للمواطنين الفلسطينيين قد تراكم في خزينة "الإدارة المدنية"، وكان يتعين على الإدارة المدنية إعادتها بموجب القانون المحلي والدولي، موضحة أنه لطالما اشتملت تقارير ما يعرف بمدقق حسابات الدولة، والتقارير الصحافية، على انتقادات لغياب إجراء ينظم عملية إعادة الأموال إلى المودعين الفلسطينيين، ولكون الإجراءات البيروقراطية الهادفة لإعادة الأموال تعد إجراءات رادعة ومعقدة، بحيث يتعذر على الكثيرين استرداد أمو الهم.

وحسب المحاميتين روني بيلي ورعوت شاعر، اللتين تمثلان جمعية حقوق المواطن الإســرائيلية في الالتماس، فإن هذا السلوك مخالف لواجب "الإدارة المدنية ، بموجب قواعد القانون الإداري، والقانون

و خُلُصت المحاميتان للتأكيد على "أن الاستمرار في احتجاز الأموال في خزينة الإدارة ليس سـوى عملية سرقة، وهو انتهاك خطير للحق في التملك، والحق في المثول أمام إجراء عادل، كما أنه يشكل تمييزا فظا ضد السكان الفلسطينيين، واستغلالا للخشية المعروفة والمفهومة لدى السكان الفلسـطينيين من التوجه إلى

أمام إجراءات عادلة.

www.alguds.co.uk

## القيادي في «النهضة» الصحبي عتيق يدخل في إضراب عن الطعام في سجنه المعارضة التونسية تندد بـ«الحكم السياسي الظالم» بحق الغنوشي وتطالب بالإفراج عنه

### تونس – «القدس العربي»:

نددت المعارضة التونسية بما سمته «الحكم السياســي الظّالم» بحقّ زعيم حركة النهضة، راشدُ الغنوشي، وطالبت بالإفراج عنه. وقضَّت المحكمة الابتدائية في العاصمة، مساء الإثنين، بالسجن لمدة عام وبغرامة مالية قدرها ألف ديناً ( 300 دولار ) بحق الغنوشي، الموقوف منذ

ويتعلُّق ملف القضية بشكوى تقدّم بها نقابي منــى ضدّ الغنوشــى، وذلك بعد اســتخُدامه كلمةً «طواغَّيت» لوصُّف عنَّاصِّر الأمن خلال تأبينه أحد قيادات حركة النهضة.

ونــددت حركــة النهضــة بحكِم الســجِن ضِد الغنوشــي، والذي اعتبرته «حكماً سياسياً ظالماً»، ودعت إلى إطلاق سراحه فورا.

وأكد، في بيان الإثنين، أن «الغنوشك المعتقل من أجل التعبير عن رأيه على خلفية تصريح مدلس، لم يتردد أبداً في الحضور أمام قاضي التحقيق في مناسبات سابقةً، ولكن لمّا تبيّن له التنكيل المتعمد بــة قرر عدم المثول أمام قضاء خاضع للسلطة السياسية لا تتوفر فيه الشروط المحاكمة العادلة»، مذكرة بتصريحات وكتابات الغنوشي «المناهضة للتطرف والإرهاب والداعية للوسطية والاعتدال، ونضاله الطويل من أجل الحرية والوحدة الوطنية».

وفى بيان بعنـوان «كفى تنكيــلاً بالمعارضين»، أكدت جبهـة الخلاص الوطني أن «إيـداع أحد أبرز الشخصيات السياسية السجن بسبب تصريحات يقع تأويلها على خلاف منطوقها ومدلولها، يثبت أن السلطة لم تستطع إثبات أي أعمال مادية مجرمة في حق رئيـس حركة النهضة وعموم السياسـين الموقوفين، ويقدم دليلاً إضافياً على أن الاعتباط حل محل القانون في الحياة العامة، وأن لا أحد من المعارضين -مهما كان موقعه أو انتماؤه- في مأمن من مصادرة حريته والزج به في السجن».

وأضاف البيان: «يُضاف هذا الحكم إلى إيداع أكثر من عشرين شخصية سياسية بالسجن للشهر الثالث على التوالى دون حجة أو تبرير سـوى كيل التهم جزافاً والانحراف بالســلطة والقانون. وفي هذا السياق يندرج إيقاف النائب الصحبي عتيقً هذا الأسبوع والناشط السياسي يوسف النوري اللذين ينفذُان إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ تاريخ إيقافهما وحتى الإفراج وكف الضيم عنهما».

واعتبرت الجبهة أن «سياسة القمع هذه هي نتيجة مباشرة للانقلاب على الدستور والانفراد بالحكم المطلق وهي ملاذ السلطة في وجه إخفاقها في إدارة الشَّان الاقتصادي وفشلَّها في معالجة الأزمة المالية والاجتماعية الخانقة التي تجتازها

وقالت إن «سياسـة القمع لا تفرق بين المعارضين والمخالفين في الرأي، سواء كانوا سياسيين أو نُقابيينَ أو إعلَّاميينَ أو قضاة أو محامين أو مدوّنين، وهي سياسة تدفع بالبلاد إلى عدم الاستقرار وخطر الانهيار، ومن واجب القوى السياسية والمدنية جمع كلمتها من خلال حوار وطني جامع لرسم خريطة طريق للخروج من الأزمة وأعلاء سلطة القانون وتجديد المؤسسات الدستورية من خلال انتخابات

رئاسية وتشريعية مبكرة». واعتبر المحامي سمير ديلو، عضو هيئة الدفاع عن الغنو شي، أنَّه «كان بإمكان المحكمة تأجيلٌ النظر باعتبار أن الغنوشي لم يحضر جلسة المحاكمةً، وستنَّاقش هيئَة الدَّفاع الموضوع مع الغنوشي الاتخاذ الإجراءات المناسبة، وخاصة أن الغنوشي متسمك بالامتناع عن الحضور أمام قاضي

وأضاف: «الحكم صدر غيابياً وهو قابل للاعتراض، لكن استئناف الحكم يستوجب حضور الغنوشُّيِّ، الذِّي يعتبر أن هذه الأحسَكام تأتي في سياق عام يفتقد لشروط المحاكمة العادلة». وكتبت المحامية إيناس حراث: «راشد الغنوشي



القيادي في حركة النهضة الصحبي عتيق

رئيس برلمان شرعي وبالتالي يتمتع بالحصانة وما قام به قيس سعيد من رفع للحصانــة عن النواب بمقتضى أمر لا قيمة قانونية له. وكل الملاحقات التي أثارتها السلطات ضد رئيس البرلمان باطلة والأحكام التي نجمت عنها باطلة كذلك».

وأضافَـتُ: «الغنوشـي محتجز بموجـب قرار سياسي بحت. وسبق أن كرر أكثر من مرة أنه متمسك بدستور 2014 ومخرجات جلسة 30 آذار/ مـــارس 2022، ومــن مخرجات الجلســـة البرلمانية المذكورة إبطال كل مراسيم وقرارات الانقلاب وما ترتب عنها لذلك في حال صدر حكم سبن ضده بعام أو حتى بألف عام فهذا آخر اهتمامات الأحرار

وآخر اهتمامات رئيس البرلمان». من جانب آخر، أكدت زوجة القيادي في حركة النهضة، الصحبي عتيق، أن زوجها دخل في إَضراب عن الطعام، منذ صدور بطاقة إيداع بالسجّن ضده، احتجاجاً على ما يعتبره «مظلمة في حقه». كما اعتبرت، في ندوة صحافية عقدتها الثلاثاء هيئِة الدفاع عن عتيق، أن ملف قضيته «كيدي

وكان القضاء أصدر 3 بطاقات إيداع بالسّبن، في حـقً الصّحبي عتيق وشخصين آخرين، في ته م تتعلّق بـ»تكوين وفّاقٌ بغاية غسّـيل الْأموالُ باسـتغلال تسهيلات النشـاط المهني والاجتماعي

ومسك عملة أجنبية بطريقة غير قانونية والإدلاء وقال المحامي ســمير ديلو، عضــو هيئة الدفاع عن عتيق «قضيّته غريبة وعجيبة. فالمتهم الثاني

في القضيــة غير موجــود وبالتالي فإنــه يواجة اتهامات غير معلومة. كمان أن عتيق لا علاقة له بالشخصين اللذين تم إيقافهما بتهمة سرقة أموال . من أحد المنازل، ولا علاقة له أيضاً بالمنزل المسروق. وفي حال كان ثمة ملفات ضده، فيمكن —ببساطة— استدعاؤه للتحقيق معه دون انتظاره سفره حتى يتم إيقافه في المطار، خاصة أنه سافر قبل أشهر للمشاركة في مؤتمر في تركيا، وعاد إلى تونس».

يعتبر تجاوزاً فجاً للسلطة، ما يؤكد التوجه القمعي لسلطة تخرق

وقال رحال الجلالي، محامي الدفاع عن القاسمي، إن الحكم ضد موكله «جائر وقاسٍ»، مضيفاً: «الحكم لا يقضي بالنفاذ العاجل، وستقدم هيئة

وأضاف: «موكلي نشر خبراً يفيد بالقبض على بعض العناصر الإرهابية

في القيروان، بعد أن تداوله أهالي المنطقة وعدد من صفحات النقابات

الأمنية على فيسبوك. ومع ذلك، حوكم و فق قانون مكافحة الإرهاب،

كما أشار إلى صدور حكم قضائي بالسجن لعشر سنوات ضد القيادي

وليس وفق المرسوم 116 الذي يتعلق بالاتصال السمعي والبصري».

الإجراءات والشكليات وحق الدفاع والتنكيل بالصحافيين».

الدفاع طلباً لدى محكمة التعقيب لإبطاله».

الأمنى الذي قام بتزويد القاسمي بالمعلومات.

مجلس النواب الليبي يقيل

رئيس حكومته فتحى باشاغا

والمشري يصف الخطوة بالعبث السياسي

قال المتحدث باسم مجلس النواب الليبي، عبد الله بليحق، الثلاثاء، إنهم قرروا وبالأغلبيــة إقالة رئيس الحكومــة المكلفة من قبله، فتحي باشاغا، وإحالته إلى التحقيق. وأوضح بليحق، في بيان مقتضب، أن المجلس قرر تكليف وزير المالية، أسامة حماد،

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تسيير مهام رئاسة الحكومة، بالإضافة إلى وقبل ذلك كلف باشاغا نائبه، علي فرج القطراني، تسيير مهام الحكومة وتفويضه بكامل الصلاحيات المنوحة لرئيس الوزراء،

وذلك في خطاب وجهه إلى هيئة رئاسية وأعضاء مجلس النواب بتاريخ الإثنين، نشرته، الثلاثاء، صفحة الحكومة المكلفة من مجلس النواب، ونص الخطاب اللذي نشرته صفحة

الحكومة على موقع فيسلبوك نفيدكم بأننا قررنا تكليف على فرج القطراني، نائب رئيس مجلس الوزراء، تسيير مهام مجلس الوزراء بالحكومــة، مع تفويضه بكامــل الصلاحيات الممنوحة لرئيس مجلس الوزراء.

فيما أوضح عضو مجلس النواب، عبدالمنعم العرفي، أن طرح مسائلة إقالة باشاعا من منصبه في جدول ِأعمال المجلس، فاجأت عدداً من الأعضاء، لافتاً إلى أن الأخير «لا يمتلك أي أذرع» لتنفيذ مهامه، وثمة توجه داخل المجلس لتشكيل حكومة مصغرة مناط بها إجراء

وفي ذات السياق، قال عضو مجلس النواب، جبريل أوحيدة، إن باشاغا لم يستطع تسلم السلطة من طرابلس للوصول إلى الانتخابات، وكان عليه أن يعتذر لمجلس النَّـواب منذ ذلك الحين، لافتاً إلى أن باشـاغا تعامل مع الميزانية التي أقرها مجلس النواب بسمزاجية وصرف بنودها خسارج الميزانية بباب الطوارئ، وصرف أموالاً لم نعرف عنها شيئاً، وعندما حاولنا مناقشته في الأمر لم نصل إلى شيء، وفق قوله.

وفي سياق متصل، طالب رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، الثلاثاء، مجلس النواب إلى الاتفاق مع مجلسس الدولة على خارطة طريق واضحة تؤدي إلى الانتخابات في ظل حكومة موحدة صغيرة لإجراء الانتخابات، وإنهاء المرحلة الانتقالية، وحض البرلمان عن الكف عما وصفه بإسهاب إصدار قوانين وتشريعات لا تتطلبها المرحلة الحالية. ووصف المشري في سلسلة تغريدات على

حسابه بموقع تويتر قرار مجلس النواب بالعبـــث السياســـى، وقال: يســـتمر مجلس النواب في عبثه السياسي، فبعد قيامه بحجب الثقة عن حكومة الوحدة الوطنية دون التشاور مع المجلس الأعلى للدولة، وعدم اعتماده لميزانية عامة للدولة الأمر الذي جعل حكومة الوحدة الوطنية تصرف الأموال

### وتستخدمها بلا رقيب ولا حسيب. وتابع المشري أنه وبعد قيامهم أيضاً بتكليف فتحى باشاغا رئيساً لحكومة جديدة واعتماد حكومته بصورة غير شفافة، ها هو الآن يصدر قراراً بإيقافه بطريقة أقل ما قد يقال

وجاءت الإقالة بعدما سرت أنباء عن عقد البرلمان جلسة لمساءلة الحكومة التى عيّنها العام الماضي، ودعمها، إثـر تراكم الأخطاء والانتقادات ضدها،

يُذكر أنَّه سبق لمجلس النواب أن عقد جلسة مساءلة لباشاغا، واستيضاح وزرائه حول عدد من الملفات المالية في آذار/مارس الماضي. فبعد عام على تكليفها، تعرّضت الحكومة إلى انتقادات كثيرة، خاصة إثر فشل محاولات دخولها إلى العاصمة طرابلس لتسلم السلطة من حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، فضلًا عن عجزها عن تمويل مشاريعها، وسـط مُطالبات بضرورة إدخال

تعديلات على تركيبتها، ففي حزيران/يونيو من عــام 2022، وافق البرلمان على منح حكومة باشاغا ميزانية تُقدّر بـ89 مليار دينـــار، أي نحــو 18 مليار دولار، لكنَّها واجهت معضلة في تمويلها بسبب رفض المصرف المركزي في طرابلس تسييل هذا المبلغ. والعام الماضي وتحديداً في 17 مايو/ أيار، هزت أصوات مدافع ناتجة عن مواجهات عنيفة منطقتى المنصورة وسوق الثلاثاء بالعاصمة طرابلس، كما تردد صدى أصوات الأسلحة الثقيلة في شوارع العاصمة الليبية مذكراً ساكنتها بذكريات العنف والحرب الأهلية التي عانت منها البلاد طوال سنوات. وكان حصار المقر الذي يوجد به باشاغا سبباً في خروجه من طرابلس وعودته السريعة إلى سرت. لم يمكث باشاغا سوى ساعات في

و في آب/ أغسطس الماضي، أصدر المدعي العام العسكري التابع لحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، الأحد، أمراً بالقبض على رئيـس الحكومـة المكلفة من البرلمان فتحى باشاغا، على خلفية اشتباكات طرابلس،

جاء ذلك عقب اندلاع اشتباكات مسلحة في أحياء من العاصمة الليبية، بين جهاز «دعم وحفظ الاستقرار» التابع للمجلس الرئاسي ويرأسه غنيوة الككلي، و»اللواء 777» التابع لرئاســة الأركان ويقوده هيثم التاجوري، ما

وطالب المدعى العام مسعود أرحومة، في بيان نشر رسمياً، «الشرطة العسكرية والاستخبارات العسكرية وأجهزة المخابرات والأمن الداخلي والبردع ودعم الاستقرار والبحث الجنائي بالقبض على فتحى

وشمل أمر القبض أيضاً «اللواء أسامة جويلى، آمـر المنطقـة العسـكرية الغربية، وعثمان عبد الجليل وزير الصحة بحكومة باشاغا، ومحمد صوان، رئيس الحزب

## 5 سنوات سجناً بحق إعلامي نشر خبراً حول عملية أمنية صحافيو تونس ينددون بأقسى حكم قضائي في تاريخ المهنة الصحافة التي تحصر تتبع الصحافيين بالمرسوم 115». واعتبرت أن «الحكم على خليفة القاسمي وفق قانون مكافحة الإرهاب

في العاصمة بتاريــخ 2 تموز/يوليو، وهي

وتدخل السلطات السريع في القبض

على أبرز الجناة الذين ظهروا في فيديو

ويتابع المتورطون في هذه القضية

بتهم كثيرة، أبرزها جنايه القيام بأفعال

إرهابيــة وتخريبية تســتهدف أمن الدولة

والوحدة الوطنية واستقرار المؤسسات

وسيرها العادي عن طريق بث الرعب في

أوساط السكان، وجناية القتل العمدي مع

سبق الإصرار والترصد والاعتداء الذي

يكون الغرض منه المساس بوحدة التراب

الوطني، وجنايـة المؤامرة التـي يكون

الغرض منها ارتكاب جناية المنصوص

عليها في المادة 77 من قانون العقوبات. كما

نددت نقابة الصحافيين التونسيين بما اعتبرته أقسى حكم قضائي في تاريخ الصحافة التونسية. وكانت محكمة الاستئناف في العاصمة قضت الثلاثاء، بإدانة الصحافي خليفة القاسمي والترفيع في الحكم الصادر ضده من سنة إلى 5 سنوات سجناً، بعد نشره خبراً حول عملية أمنية ضد

وقالت النقابة إن هـذا الحكم «يُعتبر الأقسى في تاريخ الصحافة التونسية، ولم يُعرف له مثيل في جميع الأنظمة الدكتاتورية التونسية، في رسالة سياسية تفيد بالمرور للسرعة القصوى لمعاقبة الصحافة

. والصحافيين في محاولة لتركيعهم باستعمال الجهاز القضائي». كما حذرت النّقابة من «خطورة مخالفة القضاء لنص الدستور والمواثيق الدولية التي أمضت عليها الدولة التونسية والقوانين المتعلقة بحرية

## تونس - «القدس العربي»:

مجموعة إرهابية، ورفضه الكشف عن مصادر معلوماته.

## «العفو الدولية» ترصد ارتفاع أحكام الإعدام في الجزائر سنة 2022 بسبب قضية القتل الجماعي للشاب جمال بن إسماعيل

## الجزائر - «القدس العربي»:

تضاعفت أحكام الإعدام في الجزائر بمعدل 6 مرات سنة 2022 و فق تقرير منظمة العفو الدولية الأخير، وذلك على الرغم من استمرار البلاد في تعليق تنفيذ هذا الحكم منذ نحو 30 سـنة، ويعود هذا الارتفاع إلى إصدار الأحكام في قضية الشاب المغدور جمال بن إسماعيل الذي تعرض لعملية إعدام جماعي في حادثة هزت الضمير الجماعي للجزائريين.

ووفقاً لتقرير أمنيستي الذي ترصد فيه عقوبة الإعدام حول العالم، فقد احتلت الجزائر المرتبة الثانية من حيث إصدار هذا الحكم في منطقة الشــرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث نطقت المحاكم بـــ 54 حكماً بالإعدام سنة 2022، في حين سجلت مصر 538 حكمــاً وتونــس 26 حكماً في السـنة نفسها، وتشير مقارنة مع أرقام السنة الفارطة، إلى ارتفاع الأحكام إلى 54 حالة بعد أن كانت في حدود 9 أحكام فقط، بينما

لم يسجل سوى حكم واحد سنة 2020. وعادت أحكام الإعدام إلى الارتفاع بعد اتجاه تنازلي سجل بين 2015 و2020، حيث تم تســجيل حكم واحد فــي 2018، و 27 في 2017، و 50 في 2016، و 62 في 2015. ويوجد حاليا في الجزائر، وفق «أمنيســتي»، نحو ألف شـخص محكوم عليهم بالإعدام، وهم يعيشون وفق ما وصفتهم المنظمة، بسيف ديموقليس فوق رؤوسهم لسنوات عديدة. وعلي الرغم من استمرار نطق المحاكم الجزائريــة بحكم الإعــدام، فإنــه لم يتم

أبرزها أمنستي أنترناسيونال، تضغط من أجل إلغاء نهائي لهذه العقوبة في الجزائر،

مع القيم الدينية والمجتمعية في البلاد. ولإ تعتزم الجزائــر، وفق ما صــرح به مؤخرا وزير العدل رشيد طبي، العودة عن تعليق تنفيذ عقوبــة الإعدام، كونهــا أخذت على عاتقها التزامات دولية بهذا الصدد، بينما لا

عبد المجيد تبون لتطلب منه الغاء هذا الحكم تماما من قانون العقوبات الجزائري. ولعل مــا رفع أحكام الإعدام ســنة 2022 إلى العدد الكبير المســجل، هو جريمة القتل الجماعي للفنان جمال بن إسماعيل الذي ذهب للمساعدة في إخماد الحرائق صيف 2021 في منطقة الأربعاء ناث إيراثن

وأصدرت محكمة جنايات السدار البيضاء بالعاصمة الجزائرية سنة 2022 حكماً بإدانة 49 متهماً في هذه القضية بحكم الإعدام، في سابقة في تاريخ القضاء الجزائري.

إعدام أي سـجين منذ عـام 1993، حتى إن المدان بقتل الرئيس محمد بوضياف وأشهر المحكوم عليهم بالإعدام لمبارك بومعرافي لا يزال يقبع في السبجن إلى اليوم، وسارت الجزائر في اتجاه تعليـق تنفيذ هذا الحكم حتى في زمن تصاعد الأعمال الإرهابية سنوات التسـعينيات، والتزمت بذلك إلى اليسوم، لكنها لم تتعسد إلى إلغائسه نهائياً بالنظر لحساسية هذا الموضوع وتداخلاته

## تزال في كل مرة منظمات غير حكومية دولية حيث سبق لها قبل أشهر أن راسلت الرئيس

بولاية تيزي وزو، وعاد منها جثة محترقة.

## موريتانيا: الرئيس الغزواني يرحب بدعوته لحضور القمة العربية نواكشوط-«القدس العربي:

من إضافة وقيمة ستساهم في نجاح القمة

من عبد الله مولود:

رحب رئيـس موريتانيا محمد ولد الشـيخ الغزواني، أمس، بدعوة وجهها له العاهل السعودي الملك سلمان لحضور القمة العربية

يواجهون أيضاً تهم الاعتداء الذي يكون الغرض منــه التخريب في منطقــة أو أكثر وينتظر أن يتم النظر من جديد في هذه والمؤامرة التي يكون الغرض منها التخريب في منطقة أو أكثر، القضية أمام محكمة الجنايات الاستئنافية

### وتحقيق أهدافها لما فيه مصلحة الأمة العربية . في دورتها العاديــة الثانيــة والثلاثين، التي ستعقد في الرياض يوم 19 أيار/مايو الجاري. وأوضح "أن الرئيس الموريتانسي رحب بالدعوة"، مشيراً إلى "أنه نقل للرئيس وأكد محمد بن عايد البلوي سفير السعودية الغزواني تطلعات المملكة العربية السـعودية في موريتانيا، الذي سلم الدعوة للرئيس إلى تطوير العلاقات السعودية الموريتانية الغزواني "حــرص المملكة الســعودية على في مختلف المجالات لتحقيق المصالح المشتركة حضور موريتانيا لما يشكله ذلك، حسب قوله،

### مناسبة يرجح أن يتم فيها تخفيف أحكام شحذت المعارضة المغربية سهامها ووجهتها نحو الإعدام الصادرة إلى عقوبات أقل، وفق ما يراهن على ذلك محامو المتهمين. وأحدثت جريمة قتل جمال بن إسماعيل

تدبير الحكومة، واختار حزب «الاتحاد الاشــتراكي للقوات الشعبية» أن يتحدث عن «الوضعية المختلة وغير المسبوقة في تاريخ مجلس النواب، بعد اكتشاف قصته، حزناً عميقاً لدى الغرفة الأولى للبرلمان المُغربي، فيما ذهب حزب كثير من الجزائريين، بسبب بشاعتها، «التقدم والاشــتراكية» إلى انتقـاد تضارب الأرقام حيث لم يكتف الجناة بقتل الشاب بعد حول التضخم والتصريحات بشان ما هو داخلي إخراجه بالقوة من سيارة الشرطة، بل أم خارجي، أما حرزب «العدالة والتنمية» فقد قاموا بسـحله ثم حرق جثته في مكان عام تحدث رئيـس مجموعته النيابية عـن «العفاريت والتنكيل بها بواسطة آلات حادة. وكادت والتماسيح»، ووصف إنجازات الحكومة بـ «مجرد وهم»، بينما اشتكت نائبة عن «فيدرالية اليسار هذه الجريمة تتسبب في فتنة حقيقية لولا الديمقراطي» من التمييز. تصريحات والدالضحية العاقلة ومبادرة سكان المنطقة للتبرؤ من مرتكبي الجريمة

الرباط – القدس العربي

وكانت الجلسة الأسبوعية للأسئلة الشفوية بالغرفة الأولى للبرلمان حلبة أطلقت فيها أحزاب المعارضة المذكورة سهام نقدها السلاذع للحكومة، بداية بحزب «الاتحاد الاشتراكي» الذي تطرق على وضعية القبة التشريعية «المختلة وغير المسبوقة»، وربطها بعلاقة الحكومة بها.

تنبيــه الحزب صاحب شــعار «الــوردة»، جاء في نقطة نظام خلال الجلسـة نفسها، التي شهدها مجلس النواب الإثنين، وأكد فيها أن الحكومة تهمش دور مجلس النواب في مختلف القضايا التي تهم المجتمع، وخاصة من مدخل التشريع الذي يعد اختصاصاً حصرياً للبرلمان.

ووفق نقطــة نظــام «الفريق الاتحــادي»، فإن مظاهر هذا التهميش تتجلى في لجوء الحكومة إلى إصدار مجموعة من المراسيم والدوريات في قضايا وميادين من اختصاص البرلمان طبقاً للفصل 71 من وعاد الحزب من خـلال فريقه النيابي إلى انتقاد

سحب مجموعة من النصوص القانونية التي تحمل أهمية قصوى من البرلمان، ومنها قانون الملك العمومي، وقانون المناجم والإثراء غير المشروع، ومجمّوعة القانون الجنائي. حزب «التقدم والاشتراكية» لم يكن بدوره لطيفاً في انتقاده للحكومة، حيث تطرق إلى

الأرقام المتعلقة بالتضخم ووصفها بـ»التضارب»

وهو الوصف نفســه الذي أجازه على التصريحات

بشأن «ما هو داخلي وخارجي، بين الحكومة وباقي

المؤسسات الأخرى». وبالنسبة للحزب صاحب شعار «الكتاب»، فإن ذلك يضرب في مصداقية الدولية ويؤثر على المستثمرين، ليضيف رئيس الفريق النيابي للحزب المعارض، رشيد حموني، قائلاً إن إجراء واحداً فقط اتخذته الحكومة وكان له وقع على القدرة الشرائية للمو اطنين، يتمثل في دعم الكهرباء.

ولم يغفل النائب المعارض الإشارة إلى أن إلغاء الحكومة لرسوم استيراد الأبقار، لم يغير أي شيء من أسعار اللحوم، كما لفت إلى 5 مليارات درهم دعمت بها الحكومة قطاع النقل ولم يكن لذلك الإجراء أي أثر يذكر.

خُلاصة القول بالنسبة لرئيس فريق «التقدم والاشــتراكية»، فــإن الإجــراءات التــى اتخذتها الحكومة لم يكن لها أي أثر على أرض الواقع، وهنا أستغرب من ترويج الحكومة لكون مستويات التضخم في بعض الدول أكبر من المغرب، بينما لا تكشف عن الإجراءات التي اتخذتها تلك الدول لدعم مواطنيها في هذه الظرفية الصعبة. من قبة البرلمان إلى اجتماع أسبوعي للمجموعة

النيابية لحــزب «العدالة والتنميــة»، حيث أطلق رئيسها عبد الله بوانو، العنان لهجومه على الحكومة واصفاً حديثها عـن الإنجازات بـ «مجرد

واسترجع في كلمته انتخابات الثامن من أيلول/ سبتمبر، ليؤكد أن الفترة التي مضت عليها لم يلمس فيها المغاربة ولم يروا أي إنجازات، وفق تعبيره. وعدد البرلماني المعارض أوجُه ذلك، سواء على المستوى المحلي أو الوطني، مشدداً على أن كل ما هناك هو مجـرد تنزيل لبرامج سـابقة للحكومات السابقة، وإن كان بعضها تم تقديمه بأسماء أخرى. وأعاد بوانو في كلمته العزف على نغمة قديمة

## المعارضة المغربية تصوب سهامها نحو الحكومة: الإنجازات «مجرد وهم» والبرلان في «وضعية مختلة»



إحدى جلسات مجلس النواب المغربي

وهى «العفاريت والتماسيح» التي كان عبد الإله بن كيران صاحبها، وكانـت حينها حديث الصباح والمساء. وبالنسبة للبرلماني المذكور، فإن حديث رئيس الحكومـة، عزيز أخنوش، عـن «العفاريت والتماسيح» وأن حزبه «التجمع الوطني للأحرار» لا يشتكي منها، يعني «أن المواطنين المغاربة يعرفون جيداً من هم التماسيح ومن هـم العفاريت» التي كان يقصدها رئيس الحكومة الأسبق عبد الإله بن

وطرح بوانو معادلة بصيغة محينة، إن صح التعبير، وهي «زواج المال والسلطة» عوض معادلة «التماسيح والعفاريت»، مشدداً على أن حديث رئيس الحكومة عن الفساد يحتاج إلى تدقيق. ولم تخل انتقادات المعارضة من الشكوى، مثل التي فأضت بها قريحة النائبة فاطمة التأمني عن «فدرالية اليسار الديمقراطي»، مؤكدة أن البرلمانيين

غير المنتسبين بمجلس النواب يتعرضون للكثير من

ووفق البرلمانية التامني، فإن مظاهر هذا التمييز تتجلى في توزيع الأماكن، وإقصائهم الذي يظهر في توزيع القاعد المخصصة للفرق والمجموعات النيابية، لتستغرب من عدم وجود أماكن مخصصة للنواب البرلمانيين غير المنتسبين، وبالنسبة لها، فإن هذا يعتبر تمييزاً وعدم مساواة بين أعضاء



## المعارضة التركية تبدأ جردة حساب وكليتشدار أوغلو يحاول

إسطنبول - «القدس العربي» من محمود علوش:

أحدثت نتائب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا، الأحد الماضي، هزّة كبيرة في جبهة المعارضة التي كانت تعتقد حتى ليلة 14 مايو/أيار أنها قريبة من السلطة والإطاحة بعقدين من حكم حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس رجب طيب اردوغان، سعى زعماء التحالف «السداسي» بمن فيهم زعيم المعارضة كمال كليتشــدار أوغلو إلــى محاولة إظهار أن المعارضة قدّمت عرضاً قوياً في الانتخابات لأنها حرمت اردوغان من حسم الانتخابات الرئاسية لصالحه في الجولة الأولى، قال كليتشــدار أوغلو في خطاب أمام أنصاره فور ظهور النتائج: «رغم كل الافتراءات والشتائم، لم يحصل اردوغان على النتيجة التي كان يتوقعها، الفوز في الانتخابات لا يكون من

يبدو جانب من ذلك واقعاً بالفعل لجهة أن البلاد ستضطر بالفعل إلى خوض جولة إعادة رئاســية في الثامن والعشــرين من مايو/أيار الجارى بين أردوغان وكليتشدار أوغلو بسبب أن الأول لم يتمكن من تجاوز نسبة الخمسين زائد واحد اللازمة للفوز في الجولة الأولى،

لكن الرهانات المرتفعة التي وضعتها المعارضة قبل 14 مايو على الانتخابات، تُسلط الضوء على الإخفاقات بشكل أكبر من النجاح في فرض جولة إعادة على اردوغان، كان كليتشدار أوغلو قبل أيام قليلة من الانتخابات يُظهر ثقة بأنه ســيحصل على نسبة 60% من الأصوات في الجولة الأولى، كما كانت المعارضة تتوقع أن يُسيطر التحالف السداسي على أكثرية مقاعد البرلاان الجديد، لكنّ أياً من ذلك لم يحصل، لم يُخفق كليتشــدار أوغلو فحسب في الفوز من الجولة الأولى، بل وجد نفسه متأخرا عن اردوغان بما يزيد بقليل عن 4%، وهو ما يجعل فرصه في الفوز في جولة الإعادة

وناشد كليتشدار أوغلو، الشباب، أمس،



زعماء المعارضة التركية يتوسطهم مرشحهم الرئاسي كمال كليتشدار أوغلو

في محاولة لاستمالة جيـل يتضمن حوالي 5 ملايين يصوتون للمرة الأولى. وكتب متوجها إلى الشــباب الذين لا يستطيعون حتى «تحمل ثمن القهوة» في تركيا التي تعانى من التضخم و 70% من ناخبيها دون سن 34 عاما، قائلاً: «أمامنا 12 يوما، يجب أن نخرج من النفق (والظلام)». وتابع: «الشباب لا يأتي إلا مرة

في المقابل، قال إبراهيم قالن، الناطق باسم الرئاسة التركية والمستشار المقرب لاردوغان، أمس: «الدورة الثانية سـتكون أكثر سـهولة بالنسبة إلينا، هناك فارق خمس نقاط (بين المرشحين)، حوالي مليونين ونصف مليون صوت. يبدو أن ليس لديهم أي فرصة لسد هذه

يقولوا إن اردوغان لم يُنتخب من الجولة الأولى، من الواضح أن هذا البحث عن العزاء لـن يكون ذا فائدة تذكر علـى تحالف الأمة أو جماعات المعارضة الأخرى في 28 من مايو/ مع بداية الأسبوع، بدأت ارتدادات

الانتخابات تظهر بالفعل على تحالف المعارضة وأحزابها، أعلن أورهان أوديغسال استقالته من منصبه كنائب لزعيم حزب «الشعب الجمهوري» لتقنيات المعلومات والاتصالات، وأرجع استقالته إلى عدم الإضرار بفرص فوز كليتشــدار أوغلو في جولة الإعادة الرئاسية.

ويقول الصحافى التركى مراد يتكين،

المعروف بقربه من المعارضة التركية: «من الجمهوري أن اجتماعا ســيُعقد في مقر الحزب المكن بالطبع للمتحدثين باسم المعارضة أن خلال الساعات القادمة لوضع استراتيجية لكيفية إدارة الحملة الانتخابية في الأسبوعين المتبقيين لجولة الإعادة. وتحدث موقع «تى 24» الإخباري عن وجود اتجاه داخل الحزب لتولى أكرم إمام أوغلو رئيس بلدية إسطنبول إدارة الحملــة الانتخابية قبل جولة الإعـــادة. يُنظر على نطاق واسـع بين جمهـور المعارضة إلى أكرم إمام أوغلو على أنه كان سيُشــكل تهديدا أكبر لاردوغان لو تم ترشيحه للرئاسة بدلا من كليتشدار أوغلو. حتى مع نجاح كليتشدار أوغلو في وقت سابق في فرض تبنى ترشيحه

كما ذكر صحافيون مقربون من حزب الشعب

للرئاســة على أحــزاب التحالف السداســى

الأخــرى، فإنه حرص على وجــود إمام أوغلو

برلين ـ «القدس العربي»

شهدت الصحافة الألمانية تفاعلًا كبيرًا

وتقديرات متباينة تجاه تقدم الرئيس رجب

طيب اردوغان. وتعكس تقاريبر الصحف

المختلفة تباين الآراء بشأن هذا الحدث

تقدم اردوغان في الانتخابات الرئاسية

واعتبرته تحولًا سلبيًا في المشهد السياسي

التركي، وأشارت إلى المخاوف من تعزيز

سلطات الرئيس وتأثيره على الديمقراطية

وحرية التعبير في البــلاد، وذكرت الصحيفة

الألمانيــة واسـعة الانتشــار، بتاريــخ حكم

اردوغان ونهجه السياسي وتأثيره على

العلاقاتِ الخارجية لتركيا والقضايا الداخلية.

بتقدمه بالرغم من كل الإنجازات الضئيلة التي

ووفقاً لـ «بيلد»، فإن اردوغان فاجأ الجميع

وكتبت الصحيفة: «حتى لو كان الأمر مخيفًا،

علينا أن نعلن أن اردوغان فاز بالأغلبية في

الاقتراع الأول بخطابه الذي يمتاز بالكراهية

ضد أولئك الذين يفكرون بشكل مختلف

والأقليات، بقوميته الشعبية تحت ستار ديني

وأجندته المعادية للغرب والاستبدادية».

وتابعت الصحيفة الألمانية: «وفقاً للعديد

من الخبراء، يبدو لأجزاء كبيرة من المجتمع

التركى أن التضخم المرتفع والأزمة الاقتصادية

وتفكيك الديمقراطية وسيادة القانون ليست

عدن – «القدس العربي»:

إلى وقف شامل لأطلاق النار.

والاستقرار في البلاد».

تطورات الأوضاع على الساحة الوطنية، وجهود

الأشقاء والأصدقاء من أجل استئناف العملية

السياسية، والبناء على مخرجاتها لتحقيق الأمن

وأشاد العليمي بمواقف دول الاتحاد الأوروبى

إلى جانب الشـعب اليمني، وقيادته السياسية

وتطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء

انقلاب الحوثيين، وفق وكالة الأنباء الحكومية.

فيما قالت تغريدة علىي صفحة بعثة الاتحاد

الأوروبي في اليمن على موقع «تويتر» إنه جرى

في اللقاء «نقاش ممتاز حول آخر المستجدات

والجهود الرامية إلى تسوية سياسية جامعة.

وشدد السفراء على دعم مجلس القيادة الرئاسي

من علاء جمعة:

السياسي المهم،

حظی بها حزبه،

ورئيس بلدية أنقرة منصور يافاش في مهرجاناته الانتخابية في مسعى للاستفادة من الحيثية الشعبية التي اكتسباها بعد فوزهما في الانتخابات المحلية قبل 4 سنوات.

عندما ظهرت نتائيج الانتخابات، مساء الأحد، وقف قادة أحزاب التحالف السداسيي جنبا إلى جنب على منصّة لاستعراض الوحــدة وإعــادة إحيــاء الأمل فــى نفوس الناخبين المعارضين وإظهار القدرة على الفوز في جولة الإعادة الرئاسية. قال رئيس حزب الديمقراطيــة والتقــدم على بابا جــان، أحد أحزاب التحالف السداسي، الثلاثاء: «نتائج 14 مايو مليئة بالأمل ويجب علينا أن لا ننسي أن هناك قرابــة 8.5 ملايين شــخص لم يدلوا بأصواتهم في الجولة الأولى للانتخابات.

صحف ألمانية: لهذه الاسباب أصبح

اردوغان فجأة أقوى مما كان يعتقده الجميع

وسنستمع للمواطنين الذين لم يصوتوا لمرشحنا كمال كليتشدار أو غلو في الجولة الأولى، ولن نتركه وحيدا، وسيصبح كليتشدار أوغلو مساء يوم 28 مايو/أيار رئيسنا الثالث عشر». مع ذلك، يعتقد الكاتب التركي برهان الدين دوران في مقال نشــرته صحيفة «ديلي صباح»، الثلاثاء، أن أزمة كبيرة تنتظر ائتلاف المعارضة الرئيسي بعد انتهاء جولة الإعادة الرئاسية. ويقول برهان إن المعارضة «تشهد انهياراً لأن التوقعات التي أثارتها قبل الانتخابات تسببت بإحباط كبير بين الناخبين

على عكس كليتشدار أوغلو الذي يخوض جولة الإعادة الرئاسية في ظل شعور واسع لدى مناصري المعارضة بالانكسار بعد نتائج انتخابات الرابع عشر من مايو، يُظهر اردوغان ثقته الكاملة في تحقيق الفوز، كتب اردوغان الثلاثاء في تغريدة على حسابه في تويتر: «تحالف الجمهور خرج من الامتحان الأول للانتخابات ناصع البياض، وسنقيّم الأيام القادمة بشكل أفضل ومثمر أكثر. وبإذن الله سنجعل يوم 28 مايو بشرى لرؤية قرن تركيا. وحان الوقت لتتويج النجاح الذي تحقق في انتخابات 14 مايـو/ أيار، بفوز أكبر فى الجولَـة الثانية». يُجمع كثير من المحللين على أن النتائج التي حققها التحالف الحاكم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 14 مايــو ستســاعد اردوغان في خــوض جولة الإعادة من منطلق قوة. كـون التحالف حصل على أكثريــة مقاعــد البرلمان، فــإن اردوغان سيكون أكثر قدرة من كليتشدار أوغلو في جولة الإعادة في إقناع الناخبين بالتصويت له لأنّ فوزه يعنى استقرارا وتجنب صدام بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، علاوة على ذلك، فإن كليتشدار أوغلو يحتاج ما يقرب من خمس نقاط للفوز في جولة الإعادة، وهي نفس النسبة التي حصل عليها مرشح تحالف «الأجداد» القومي اليميني في الجولة الأولى. مع أن كليتشدار أو غلو سيسعى لاستقطاب هذه الكتلة القومية في جولــة الإعادة، لكن تحالفه مع حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي قد لا

## قطر تؤكد تحركها لتحقيق التهدئة في فلسطين وتعزيز وساطتها في ليبيا والملف الأفغاني

الدوحة -«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم: أكدت قطر أنها تعمل جاهدة على تحقيق الاستقرار في فلسطين المحتلة، وتسعى جاهدة لوقف أي أعمال تصعيد، وتعزيز دور الوساطة بن الفصائل الفلسطينية وسلطات الاحتلال، توازياً والدور الحيوي الذي تلعبه في دعم

وكشف الدكتور ماجد الأنصاري، مستشار رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية القطرية، أن الدوحة قامت بجهد في دعم الشعب الأفغاني وضمان

شعب الافعائم

استقرار الأوضاع في البلد الذي عانى من الحروب أفغانستان للتخفيف من آثار أزماتها الراهنة لاسيما على الصعيدين الإنساني والاقتصادي. وشملت المباحثات القطرية الأفغانية على إيجاد الأعمال في كابول، وكشـف الأنصـاري أن قطر منفتحة على أدوار التنمية في أفغانستان مذكراً دور الدوحة في التوصل لاتفاق سلام بين حركة

طالبان والولايات المتحدة.



الدكتور ماجد الأنصاري، مستشار رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطرية

وردا على ســؤال «القدس العربــي» حول مناقشــة قطر تســيير مطار كابول مــع حكومة والأزمات. وأعلن المسؤول القطري في الإحاطة تصريف الأعمال في أفغانستان، أكد المتحدث الأسبوعية لوزارة الخارجية عن بحث الشيخ الرسمي لوزارة الخارجية القطرية، أن الدوحة محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس أدت دورا في تسيير المطار بعد انسحاب الوزراء وزير الخارجية مـع رئيس الوزراء في القوات الأجنبية وتأمين عمليات الإجلاء حكومة تصريف الأعمال بأفغانستان، سبل دعم وإيصال المساعدات لأفغانستان، حيث انتهى الدور في وقت سابق، وعاد الفريـق الفني إلى الدوحـة، وأضاف أن حكومـة تصريف الأعمال ــتان استلمت مهمة تســـيير المطار ه قناة اتصال بين المجتمع الدولي وحكومة تصريف شركائها، واستطرد أن قطر ما تزال تلعب دوراً

ما يزال قائماً مع حكومة تصريف الأعمال. وفي الشأن الفلسـطيني، قال الدكتور ماجد الأنصاري إن قطر لعبت دوراً في التهدئة وخفض التصعيد في الأراضي الفلسطينيّة، وشدد أن دور الدوحة في خفض التصعيد كان جلياً ورحبت قطر باتفاق الهدنة بين الفصائل الفلسطينية والجانب الإسـرائيلي، وهو الموقـف الذي كان محل إشادة دولية.

حيوياً في مساعدة الشعب الأفغاني والتواصل

وكان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وجه رسالة إلى الاجتماع الرفيع المستوى للجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسية الشيعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلــة للتصرف، وجـــاء فيها أنّ قطر دعمت طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى محكمة العدل الدولية تقديم رأي استشـــاري حول الآثـــار القانونية للاحتلال والاســـتيطان الإسرائيلي والتدابير الرامية إلى تغيير التكوين

الديمغرافي للقدس، وحول الأنباء المتعلقة باستئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البحرين وقطر اعتباراً من 25 مايو/ أيار، قال الأنصاري إن الاجتماعات الأخيرة استكملت النقاشات حول التفاصيل الفنية. وأضاف الأنصاري بشأن فتح السفارات بين قطر والإمارات والبحرين، أن اللجان الفنية تستكمل عملها، في انتظار الانتهاء من بعض

الإرهاب. وقرر كبار الضباط في الجيش الباكستاني،

الإِثْنين، محاكمة المخربين بموجب القوانين العسكريّة

العوامل الحاسمة في اختيارهم؛ فرجوعاً إلى الانتخابات فإن ما يقرب من 50 1/ من السكان يريدون مستبدًا يقوض الديمقراطية ويقدم نفسه كزعيم عظيم للأمة». من ناحية أخرى، عبرت صحف أخرى عن اعتراضها على الطريقة التي تم فيها تقديم التفاصيل الفنية لفتح السفارات قريبا.

ووفقاً للصحيفة، يعيش ما يقرب من 3.5 مليون تركيى مؤهلين للتصويت في الخارج -في ألمانيا وحدها يوجد ما يقرب من 1.5 مليون تركى وألماني أتراك في سن التصويت، وهو أمر جيد لاردوغان، أما في تركيا، فالوضع بالنسبة لاردوغان ليس مريّحًا: عليه أن يخوض جولة الإعادة! ووفقًا للأرقـــام الأولية، حصل اردوغان علىي 49.40 ٪ وفقد للتو الأغلبية المطلقة. وبحسب الهيئة الانتخابية، حصل زعيم المعارضة كمال كليتشدار أوغلو على 44.96 ٪. يصل مرشــح تحالف الحزب القومي المتطرف، سنان أوغان، إلى 5.3 ٪. يمكن لأوغان، الذي لم يلعب فـي الواقع أي دور في التصويت في ألمانيا، أن يصبح صانع ملوك

بتوصياته الانتخابية في تركيا، الأتراك في ألمانيا الليبرالية لصالح اردوغان المحافظ، الدي لا يحظى باحترام كبير في الغرب؟ ويرى الخبير السياسي في إيسن، البروفيسـور بوراك، أن الأمر الأهم قد يكون رفض الأتراك الواضح لتعامل الاعلام الألماني

اردوغان في التقارير الإعلامية الألمانية، إذ انتقدت تشويه صورته وتوجيه الانتقادات اللاذعة لــه، مع التأكيد على أنــه لا يمثل فقط نصف الناخبين التركيبين، ولكن يحظى بدعم كبير من الشعب التركي.

علاوة على ذلك، أشارت بعض التقارير إلى أن تقدم اردوغان في الانتخابات يعكس استمرارية قوة قاعدته الداعمة وشعبيته بين الناخبين الأتـراك. وتطرقت إلى العوامل التي ــاهمت في تعزيز شـــعبيته، مثل الاقتصاد، والتنمية، البنية، والسياسات الداخلية

صحيفة «إتـش إن أي» الألمانية، ركزت على دور أتراك ألمانيا في دعم اردوغان، مؤكدة أنه يحقق النصر تلو النصر في ألمانيا، بالرغم من المشاكل التي يحظى بها في تركيا،

وتساءلت صحيفة «بيلد»، لماذا يصوت

مباحثات يمنية أوروبية حول

جهود السلام وخطة معالجة قضية خزان صافر

والخارجية.

مع اردوغان وشيطنته. وأوضح الخبير لصحيفة بيلد: «لكن الأهم بالنسبة للأتراك هنا توجيه رسالة مفادها: لن نقبل ما يُنقل في ألمانيا عن رئيسنا القوي، ونرفض شيطنته».

يُساعده في ذلك،

على التجمعات الإسلامية التركية والعديد من المساجد، متهمة إياها أنها ذراع اردوغان القوي وكانت عملية فرز الأصوات في الانتخابات التركية قد أكدت حصول الرئيس التركى رجب

طيب اردوغان مجددا على أغلبية واضحة بين

الناخبين الأتـراك في ألمانيا. ولـم تعلن هيئة

بالإضافة إلى ذلك، ركزت صحيفة «فيلت»

على دور منظمة ديتيب التركية التي تشرف

الانتخابات النتائج الرسمية بعد، وحسب الوضع الحالي، حصل اردوغان على نحو 65٪ من أصوات الناخبين الأتراك في ألمانيا مقابل نحو 33 1/ فقط لزعيم المعارضة

كمال كليتشدار أوغلو،

ومن المتوقع بهذا أن تكون النتيجة التي سيحققها اردوغان في ألمانيا مرة أخرى أفضل كثيراً من نتيجته بوجه عام في الانتخابات؛ إذ إنه حصل بعد فرز 99٪ من صناديق الاقتراع في الداخل ونحو 84٪ مـن صناديق الاقتراع القادمة من الخارج على 40ر49٪ وفقاً لما صرح به رئيس هيئــة الانتخابات أحمــد ينر، فيما حصل كليتشدار أوغلو على 44.96٪.

وتشير أقوى السيناريوهات المحتملة إلى أن النتائج ستسفر عن اللجوء إلى جولة إعادة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري. كان اردوغان حصل في انتخابات عام 2018 على تأييد 64.8٪ مـن الناخبين الأتراك

حصل عليها في تلك الانتخابات 52.6٪. ويجيز القانون التركي منذ عام 2014 للمواطنين المقيمين خارج تركيا المشاركة في الانتخابات من خارج البلاد.

في ألمانيا، بينما كانت النسبة الإجمالية التي

## باكستان: استمرار حملة الشرطة ضد عمران خان

أعقاب الاحتجاجات العنيفة التي أعقبت القبض على

خان. وتم اعتقال عدد من الوزراء السابقين وكبار

■ إسلام أباد – دب أ: أصدرت محكمة باكستانية، أمس الثلاثاء، أمراً بإطلاق سراح وزيرة حقوق الإنسان الباكستانية السابقة شيرين مزاري وسط أستمرار الحملة الصارمة ضد قادة حرب رئيس الهزراء الباكستاني السابق عمران خان.

وأمرت المحكمة العليا في إسلام أباد السلطات بإطلاق سراح شيرين مزاري، التي اعتقلت يوم الجمعة الماضي على خلفية مزاعــم بالتّحريض على العنف، بحسب ما أكدت ابنتها ومحاميها. وجاء اعتقال مزاري ضمن سلسلة اعتقالات قامت بها الشرطة ضد حزب حركة إنصاف الباكستانية في

خاص المنشآت العسكرية.

وقانون السرية الرسمي، وتم اعتقال خان الأسبوع الماضي في قضية فساد، وتم إطلاق سراحه لفترة قادة حزب حركة إنصاف الباكستانية بزعامة خان، ومئات العمال بسبب أعمال عنف استهدفت بشكل مؤقتةً بكفَّالة مالية بعد أيام، لينتقل إلى مدينة لاهور وكان اعتقال وزير الداخلية الباكستاني السابق بشرق باكستان حيث يحرس منزله الآلاف من أعضاء شُــهريار أفريدي في مداهمة في إسلام أباد قبل فجر الثلاثاء هو الأحدث في سلسلة الاعتقالات التي قامت

الحزب. وبعد إطلاق سراحه، قال خان إن قوات الأمن ستحاول اعتقاله مرة أخرى وإبعاده عن السياسة. بها الشــرطة. وقال المُتحدث باسم شــرطة البّنجاب وتقدم خان بطلب لدفع كفالة وقائية لتجنب اعتقاله في قضايا جديدة مسَّجلة بسبب العنف في سيد مباشر شاه، إنه تم اعتقال أكثر من 3300 شخص في إقليم البنجاب حتى الآن بتهم متعددة من بينها

### ذربیجان: توقیفات علی خلفیة «محاولة انقلاب» اتهمت إيران بالوقوف خلفها

■ باكو – أ ف ب: قال مســؤولون، أمس الثلاثاء، إن أذربيجان اعتقلت تسعة على الأقل من مواطنيها للاشتباه في ارتباطهم بالاستخبارات الإيرانية وبالتخطيط لانقلاب وعمليات اغتيال، وتأتى هذه الزيادة في منسوب التوتر في العلاقات بين باكو وطهران بعد لجـوء كل منهما إلى طرد دبلوماسيين للبلد الآخر.

وقالت وزارة الداخلية وجهاز الأمن ومكتب المدعى العام في بيان مشترك إن قوات إنفاذ القانون الأذربيجانية ألقت القبض الثلاثاء على أشخاص «كانوا يعملون لصالح أجهزة استخبارات

هجوم ضد إيران. وتوترت العلاقات بين إيرانية». وأورد البيان تسعة أسماء وقال إن عدة أشخاص آخرين اعتقلوا أيضاً. وقال البيان إن المجموعـة كانت تخطط «لقلب نظام الحكم بالقوة واغتيال حراس السفارة، شخصيات بارزة ومسؤولين كبار». ويأتي ذلك في أعقاب اعتقال سيتة مواطنين أذربيجانيين في قضية مختلفة في نيسان/ أبريك، واتهامهم بأنهم «جُندوا للعمل مع

> وتخشى طهران من أن إسرائيل -المورد الرئيسي للأسطحة إلى أذربيجان - قد تستخدم الأراضى الأذربيجانية لشن

> المخابرات الإيرانية لزعزعة استقرار الوضع

في البلاد».

الجارتين بشــكل خاص في كانون الثاني/ يناير عندما اقتحم مسلح سفارة باكو في طهران وقتل دبلوماسيا وجرح اثنين من وألقت وزارة الخارجية الأذربيجانية باللوم على إيران فـي إطلاق النار، وهو ما

نفته وزارة الخارجية الإيرانية. وفي وقت سابق من أيار/مايو، طردت إيران أربعــة دبلوماســيين أذربيجانيين. وقالِت وزارة خارجيتها إن الخطوة جاءت «ردا» على طرد باكو موظفين كانوا يعملون في السفارة الإيرانية في نيسان/أبريل،

كما التقى رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي،

غابرييل مونويرا فينيالس، وسفراء فرنسا، وهولندا، وألمانيا، والمبعوث الايطالي، وممثل عن البعثة الفنلندية، اليوم الثلاثاء بعدن، وزير

التقى رئيس مجلس القيادة اليمنى رشاد المالية سالم بن بريك، العليمي، أمس الثلاثاء بمدينة عدن، سفراء عدد وحسب تغريدة في صفحة البعثة على موقع من دول الاتحاد الأوروبي، واستعرض اللقاء «توتير»، فقد كان «لقاء بناء مع وزير المالية الجهود الرامية لتحقيق السلام بدءا من الوصول سالم بن بريك في عدن، حيث اطلع سفراء الاتحاد الأوروبي على آخر جهود الحكومة للدفع وفي اللقاء وضع العليمي، وعضو المجلس بالإصلاحات وتعزيز الإيرادات العامة، وشــدد عيدروس الزبيدي، «السفراء الأوروبيين أمام

السفراء على أهمية الإيفاء بالتعهدات المالية». وكان السفراء الأوروبيون التقوا، الإثنن، رئيس مجلس الوزراء اليمنــي، معين عبد الملك. وأكد سفراء الاتحاد الأوروبي في تغريدة «دعمهم للإصلاحات الحكومية لمعالجة الاحتياجات العاجلة لجميع اليمنيين».

إلى ذلك، جددت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا ترحيبها بكافة الجهود الإقليمية والأممية المبذولة للوصول لوقف شامل لإطلاق النار تمهيداً لبدء العملية السياسية الهادفة لتحقيق السلام في اليمن، وأكدت أن جماعة الحوثيين الم تبدحتى الآن أي رغبة جادة لتحقيق سلام

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية اليمني، أحمد بن مبارك، أمس، بوزيرة الخارجية

الألمانية، انالينا بيربوك، بمدينة جدة السعودية. وناقش بن مبارك مع المسؤولة الألمانية تطورات الأوضاع في اليمن والجهود المبذولة لتحقيق الســـلام. وأكد بن مبارك حرص الحكومة اليمنية على استعادة الأمن والاستقرار والتخفيف من معاناة اليمنيين ودعم كافة الجهود الرامية لإنهاء

كما تطرق اللقاء إلى قضية خزان صافر العائم قبالة الساحل الغربى لليمن والجهود المبذولة لحلها، والتقدم المحرز إلى الآن في تنفيذ خطة الأمم المتحدة بهذا الصدد.

من جانبها، أكدت وزيـرة الخارجية الألمانية استمرار جهود بلادها في دعم اليمن سياسيا وانسانيا وتنمويا، بالإضافة للمساهمة في حل قضية خرزان صافر لتجنب كارثة بيئية محتملة، وفق وكالة الأنباء اليمنية الحكومية.

إلى ذلك، ناقش وزير الخارجية أحمد بن مبارك، بمدينة جدة، مع المنسق الأممي المقيم للشــؤون الإنسـانية في اليمن ديفيد جرسلي، المراحل المتبقية من خطة الأمم المتحدة لمعالجة قضية خزان صافر. وأكد الجانبان أهمية مضاعفة الجهود

وحشد الموارد للتعامل مع قضيتي النزوح

الداخلي ونزع الألغام.

## وفد صيني يصل إلى كييف... وزيلينسكي وبوتين يوافقان على زيارة لقادة أفارقة لدعم جهود السلام كييف تعلن التقدم 20 كلم في محيط باخموت وتؤكد إسقاطها صاروخ كينجال أثناء هجوم روسي ليلر

لندن- «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت أوكرانيا، أمس الثلاثاء، عن تحقيق مكاسب أمام السروس قرب مدينة باخموت حيث تدور معارك منذ أشهر بعد أن صدت ليلا وابلا من الصواريخ الروسية قبل ساعات من زيارة مبعوث صيني إلى كييف.

تواجه روسيا صعوبات منذ أيام بسبب الهجوم المضاد الأوكراني على أطراف باخموت، المدينة التي تسيطر عليها اليوم بأكثر من 90% على الرغم من التوترات المتزايدة بين الحيش ومجموعة فاغنر العسكرية في الموقع.

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني، غانا ماليار: "في الأيام الأخيرة حررت قواتنا نّحو 20 كيلومتراً مربعاً شمال وجنوب ضواحى باخموت ". وذكرت أن القوات الروسية تواصل تقدمها داخل المدينة نفسها، حيث تحاصر الجيوب الأُخيرة للمقاومة الأوكرانية في الغرب "وتدمر المدينة بالكامل بواسطة القصف المدفعي

وقلل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من شأن التوقعات، مؤكداً أنه ليس الهجوم المضاد الواسع النطاق المرتّقب، والـدى كانت كييف تعدله منذ أشهر ويحتاج جيشها "لزيد من الوقت" لإنجازه.

ليلاً، أكدت أوكرانيا أنها صدت وابلاً من الصواريخ الروسية وأسقطت ستة صواريخ روسية فرط صوتية من طراز كينجال تزعم روسيا أنه يستحيل اعتراضها، و12 قذيفة من بينها صواريـخ كاليبر وصواريخ إس -400 المضادة للطائرات وصواريخ إسكندر البالستية وأيضاً طائرات بدون طيار إيرانية الصنع.

ويأتى هذا الهجوم الليلي الروسي الجديد أيضاً غداة عودة زيلينسكي إلى كييف بعد جولة أوروبية زار خلالها إيطاليا وألمانيا وفرنســا والمملكة المتحدة. وقال زيلينسكم في رسالة عبر الفيديو: "عائد إلى بــلادي وبجعبتى (...) أسلحة قوية جديدة للجبهة ". واستمرت جولة الرئيس الأوكراني يوماً واحداً في المملكة المتحدة حيث تلقى تعهّدات بتزويد بــــلاده صواريخ للدفاع الجوي، وقد أبدى تفاؤله بإمكان إمداد كييف في المستقبل مزيداً من الطائرات المقاتلة. وإذا كانت كييف أعلنت أنها دمرت في الجو كل الصواريخ الروسية، فإن موسكو أكدت أن الصواريخ "أصابت كل أهدُّ افها " وبينها نقاط "انتشار القوات المسلحة الأوكرانية "



جانب من الدمار الذي خلفه الهجوم الروسى على كييف

وأكد الجيش الروسي أنه حقق أهدافه لكنه دمر أيضاً

نظام باتريوت الأمريكي في كييف واعترض سبعة صواريخ

وصواريخ كينجال هي نوع من الأسلحة التي يصفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنها "لا تقهر" أان سرعتها فرط الصوتية تسمح لها بتجنب أن يتم اعتراضها من قبل غُالبية أنظمة الدفاع الجوية،

صاروخاً روسياً من طراز كينجال في مطلع أيار/مايو بفضل نظام الدفاع المضاد القوي الأمريكي باتريوت الذي تم تسليمه إلى كييف في نيسان/أبريل.

ستورم شادو بريطانية بعيدة المدى أعلنت لندن عن تسليمها الأسبوع الماضي. وكانت أوكرانيا أعلنت للمرة الأولى أنها أسقطت

وبحسب رئيس بلدية كييف، فيتالى كليتشكو، فإن ثلاثة أشـخاص أصيبوا بهذا الهجوم الذي وقع قبل ساعات من وصول المبعوث الصيني، لي هـوي، إلى أوكرانيا في زيارة تستغرق يومين.

■ كييف - رويترز: قالت سلطات مكافحة الفساد في

أوكرانيا، أمـس الثلاثاء، إنها احتجــزت رئيس المحكمةً العليا بالبلاد في تحقيق تعتبره خطوة مهمة في نضال

كييف ضد الكسب غير المشروع على المستويات العليا.

وتبذل كييف جهودا مضاعفة لتضييق الخِناق على

الفساد رغم الغزو الروسي. ويعد ذلك أمـراً جوهرياً

لتحقيق شــروط الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقال

أولكسندر أو مليتشينكو، ممثل الادعاء في مكتب المدعى

العام المُختَص بمكافحة الفساد، إن كبير قضاة المحمةً

العليا اعتَقل في إطار رشوة مشتبه بها وفي انتظار

ولم يفصح أو مليتشينكو عن اسم القاضي، لكن رئيس

المحكمة العليا يدعى فسيفولود كنيازيف، ولم يتسن

"إخطار اشتباه" رسمي.

دبلوماسياً، وصل وفد صيني إلى كييف، أمس، في زيارة ليومين. لي هوي، المثل الخاص للشؤون الأوراسيةً المكلف مناقشة تسوية للنزاع في أوكرانيا والسفير الصيني السابق لدى موسكو، سيبحث ″تِســوية سياسية″ للحرم في أوكرانيا. كما أنه سيزور أيضاً بولندا، وفرنسا، وألمانيا، وروسيا. حسب مصدر حكومي أوكراني، فإن المبعوث الصيني سيلتقي في كييف وزيّر الخارجية ومسؤولينِ آخرين كباراً. ولم تصدر الصين، حليفة روسيا المقربة، علناً

فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينس "وافقا على استقبال البعثة ورؤساء الدول الإفريقية في كلُّ من موسكو وكييف". وأوضح أنه أجرى "مكالمات هاتفية منفصلة" مع بوتين

وفي أحدث الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع، سيزور

6 قَادَّة أفارقة كلاً من روسيا وأوكرانيا، إذ أعلن رئيس

جنوب إفريقيا سيريل رامابوزا، أمس، أن الرئيس الروسي

خُلافاً لغالبية القوى الدولية العظمى

وزيلينسكي خلال نهاية الأسبوع، قدم خلالها مبادرة صاغتها زامبيا والسنغال وجمهورية الكونغو وأوغندا ومصر وجنوب إفريقيا.

وكشف أنه تم إطلاع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والاتحاد الإفريقي عليى المبادرة التي رحبا بها. لم يذكر سيريل رامابوزا جدولاً زمنياً محدداً للزيارة أو تفاصيل أخرى، وإكتفى بالقول إن النزاع "مدمر" وإفريقيا "تعانى أيضاً كثيراً" من جرائه. وتضرّرت الدول الإفريقية بشدّة من ارتفاع أسعار الحبوب وتأثير النزاع على التجارة

يأتي الإعلان غداة تصريح رامابوزا بأن جنوب إفريقيا تتعرض إلى "ضغوط" للانحياز إلى أحد طرفي النزاع، في أعقاب اتهامات من الولايات المتحدة بأن بريتوريا زوّدت موسكو أسلحة – وهي خطوة من شــأنها أن تنهي حيادها

وفي الأسبوع الماضي، صرّح غوتيريـش لصحيفة إسبانية بأن مفاوضات السلام "غير ممكنة في هذه اللحظة" في ظلّ اقتناع الطرفين "بإمكانية الانتصار". لكن رامابوزا قال إن المبادرة الإفريقية لقيت "دعماً حذراً" من واشنطن وعدد من العواصم الأوروبية التي زارها "ميسرون" مكلفون

قد تساعد المبادرة بريتوريا في استعادة دورها بصفتها وسيطاً محايداً بعد اتهامات بانحيازها إلى روسيا،

واجتمع الدول الأعضاء الـ 46 في مجلس أوروبا بعد ظهر الثلاثاء في أيسلندا لتأكيد وحدة الصف في وجه موسكو. وهدف هذا الاجتماع، وهو الرابع فقط للمنظمة الأوروبية التي أنشئت قبل 75 عاماً، إلى زيادة السبل التي تحمّل روسيا المسؤولية الجنائية عن الدمار والجرائم التي سببها

## الهجوم الأوكراني المضاد ضد القوات الروسية يتبدد ويصطدم بالواقع العسكري الميداني

ومخازن ذخيرة وأسلحة غربية.

من حسين مجدوبي:

الروسية رغم الإعلان عنه منذ شهور وتقديمه بمثابة منعطف في الحرب الروسية –الأوكرانية. في المقابل، شن الجيش الروسى خلال الأسبوعين الأخيرين أكبر عمليات القصف في هذه الحرب ومنها ضرب منصات باتريوت، وهدا يبرز وجود واقع عسكري مخالف لجـزء كبير من الروايـة الغربية التـي تتضمن نفاد

العُسكرية الأوكرانية، الجنرال فاليري زيلوزني، في اجتماع في قاعدة رامشتاين الألمانية على المشاركين في كل من "مجموعة الاتصال بأوكرانيا" المكونة من الولايات المتحدة ومنظمة الحلف الأطلسي، لائحة العتاد العسكرى الذى يحتاجه الجيش لشن هجوم مضاد يطرد القوات الروسية من شرق أوكرانيا بل وكذلك من شبه جزيرة القرم.

ستولتنبرغ، قد أكد منذ أسبوعين أن الحلف زود أوكرانيا بـ98% من العتاد الذي طلبته، ومنح الحلف لأوكرانيا مضادات جوية مثل باتريوت وصواريخ هيمارس الهجومية وطائرات ميغ 29 السوفياتية التي كانت في حوزة دول مثل بولونيا ودبابات سوفياتية وكذلك أوروبية مثل ليوبارد الألمانية. واعتقدت القيادة الأوكرانية أن الانسحاب الروسى من خاركيف خلال سبتمبر/أيلول الماضي الذي كان تكتيكياكي لا تتعرض قواته (الجيش الروســي) لخسائر بشرية، كان مؤشرا على فرضية ضعف الجيش الروسي،

وطيلة الشهور الماضية، يتحدث جرزء كبير من

في المقابل، تعمل روسيا على ضرب مصداقية

مضــاد، ما دامــت تــرى أن أوكرانيا تقــوم بالحرب بالنيابة عن الحلف الأطلسي. وهكذا، شــنت خلال الأيام الأخيرة أعنف الهجمات منذ بداية الحرب، استعملت فيها بكثافة نسبياً الطائرات المقنبلة الاستراتيجية تو- 95، وتو-160، وكذلك صواريخ متعددة ومتنوعــة منها فرط صوتية مثــل كينجال. ورفعت روسيا من القوة النارية التي تستهدف أوكرانيا لكي تؤكد الآتي:

في المقام الأول، إبراز أن الهجوم المضاد مجرد "كلام فارغ"، وفق التعابير التي استعملتها عدد من وسائل الإعلام الروسية، مبرزة هشاشة الحملة الإعلامية

في المقام الثاني، لا يمكن للقوات الأوكرانية تنفيذ هجوم مضاد لأن القوات الروسية ضربت ودمرت الكثيـر من العتاد التـى توصلت بـه أوكرانيا خلال الشهور الأخيرة، ومنها ما حدث ليلة و فجر الثلاثاء من الأسـبوع الجارى، بضرب منصة لمنظومة الدفاع الأمريكية باتريوت التي توصلت بها من ألمانيا، في الوقت نفســه، نجحت في التقليل مــن فعالية بعض الأسسلحة النوعية لدى الأوكرانيين مثل التشسويش الإلكتروني على صواريخ هيمارس الأمريكية لكي لا تصيب أهدافها. وإن دولة مســتعدة لمواجهة حلف أطلسيى مكون من عشرات الدول لا يمكنها التعرض لنكســة عســكرية من طرف دولة كانت حتى الأمس

في المقام الثالث، تبرز الهجمات الروسية خاصة بالصواريخ إلى ضرب الرواية الغربية التي كانت تتحدث عن نفاد الصواريخ الهجومية. ونشرت جرائد كبرى مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز وذي تايمز، نقلا عن تقارير استخباراتية، هذه الأطروحة ما بين يونيو ونوفمبر من السنة الماضية.

القريب جزءا منها.

وفي المقام الرابع، تستمر موسكو في تنفيذ الأجندة الدقيقة للحرب التي تشنها على أوكرانيا وتتجلى في ضمان أمن الأراضي التي ضمتها إلى وحدة روسيا، إقليم دونباس وشبه جزيرة القرم، وتشكل في

المجموع ما يفوق مائة ألف كلم مربع. لقد صرح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

خــلال زيارته الحالية لعدد مــن العواصم الأوروبية بتأجيل الهجوم المضاد إلى أجل غير مسمى، وربطه بالاستعداد التام، وهذا ما جعل المراقبين الغربيين يتساءلون عن مصادقة الهجوم المضاد. في غضون ذلك، يدرك الغرب ومعه أوكرانيا أساساً أن الفشل في الهجوم المضاد سيعنى انهيار القوات الأوكرانية من جهة، وكذلك بدء الشعوب الغربية بالمطالبة بوقف الدعم العسكري لأوكرانيا لإنهاء الغرب، ذلك أن هذه الشعوب هي المتضررة أساسا من الحرب.

أوكرانيا: احتجاز رئيس المحكمة العليا في قضية فساد كبيرة الوصول له على الفور للتعليق. وقال أومليتشينكو في إفادة صحافية مقتضبة مع المكتب الوطنى لمكافحة الفساد في أوكر إنيا: "في الوقت الحالي، يُحتجز رئيس المحكمة العليا وتُتخذ الإجراءات اللازمة للتحقق من تورط أفراد

> آخرين في الجريمة الجنائية ً. وذكر المُكتب الوطني لمكافحة الفساد، الإثنين، أن أجهزة مكافحة الفساد تحقق في فساد على نطاق واسع في نظام المحكمة العليا، كما نشر المكتب صورة لأكوام دولارات على أريكة. وقال المكتب في بيان، إنه يُشتبه أن رئيس المحكمة العليا تسلم رشوة بمبلغ 2.7 مليون دولار. وأوضح رئيس المكتب سيمين كريفونوس في إفادة، الثلاثاء، أن هذه أبرز قضية تتولاها أجهزة مكافحة

وأضاف: "نظهر من خـلال القضايا الحقيقية والأفعال الحقيقيــة أن أولويتنــا هي مكافحة فســاد أهــل القمة ومكافحة المنظمات الإجرامية على أعلى مستويات

حكم لصالح مجموعــة التمويل والائتمان المالية المملوكة لرجل الأعمال المعروف قسطنطين زيفاجو، وربما تكون جزءاً من مخطط أوسع للضغط على المحكمة، ونفى زيفاجو الاتهام. وأدانت المحكمة العليا الأوكرانية الفساد في جلسة

وقال كريفونوس إن الرشوة كانت من أجل إصدار

طارئة عُقدت، الثلاثاء. وقالت إنها ستتعاون بشكل كامل في إجراء التحقيق وبدأت عملية للتعبير عن عدم ثقتها في كنيازيف.

## لندن- «القدس العربي»

لم يحدث الهجوم المضاد الأوكرانيي ضد القوات

الصواريخ لدى موسكو. ومنذ نهايـة السنة الماضية، طرح قائد القوات

وكان الأمين العام للحلف الأطلسي، ينس

الإعلام الغربي عن الهجوم المضاد المرتقب الذي سيلحق هزيمة بالقوات الروسية في أوكرانيا. وجرى إبراز دور دبابات ليوبارد ومنظومة باتريوت وصواريخ هيمارس بأنها ستقلب معادلة الحرب. وكان قائد الأركان الجيوش الأمريكية الجنرال مايك ميلى قد نبه إلى صعوبة تحرير الأراضي الأوكرانية. وتمر الأسابيع والشهور، ولم تنفذ القوات الأوكرانية أي هجوم مضاد ضد القوات الروسية لتحرير الأراضى التي تحتلها موسكو، وتكتفى بشن هجمات محدودة ضد الروس في بعض مناطق إقليم دونباس والمقاومة في مدينة باخموت التي جرى تدمير أكثر من 70% من عمرانها.

الخطاب السياسى-العسكري الغربي بشن هجوم

### ■ طوكيو – أ ف ب: استخدمت اليابان والصين خطا عسكرياً مباشراً جديداً للمرة الأولى الثلاثاء، بحسب ما

وأعلنت وزارة الدفاع اليابانية في بيانٍ، أن وزير الدفاع ياسوكازو هامادا أجرى اتصالاً هاتَّفِياً مدته 20 دقيقة مع نظيره الصيني لي شانغفو. ووفقاً للبيان، فإن "هامادا ذكر وجود مخاوَّف أمنية بين اليابان والصين، بما في ذلك الوضع في بحر الصين الشرقي ٌ.

وأضاف البيان أن الوزير الياباني أكد "ضرورة إجراء

العلاقات اليابانية – الصينية ´. وأكدت بكن الاتصال، مؤكدة أن الخط المباشر "سيساهم أعلنت وزارتا دفاعهما بعد سنوات من المفاوضات لإنشاء في تعزيز السلام والاستقرار الإقليمين".

وأطلق الخط المباشر في 31 آذار/مارس. وكان هذا الخط موضع نقاش بين البلدين لأكثر من عشر سنوات باعتباره وسيلة لتجنب الاشتباكات غير المتوقعة في بحر الصين الشرقي.

الصِّين واليابان شـريكان تجاريان مهمـان، وهما ثاني

أول مكالمة لوزيري دفاع اليابان والصين عبر خط عسكري مباشر بينهما تدهورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع إظهار بكين طموحات متزايدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وطوكيو وبكين على خلاف منذ سنوات بشأن السيادة

على جزر غير مأهولة في بحر الصين الشرقي، وتدير اليابان الجزر وتطلق عليها اسم سينكاكو، بينما تطالب بها الصين التي تسميها جزر دياويو. وَّأُعلنَّتُ اليَّابَانِ فَـي كانونِ الأول/ديسمبرِ الماضي مراجعة جذرية لسياستها الدفاعية في محاولة للتصدي للنفوذ العسكري الصيني الذي وصفته طوكيو بأنه "تحد

### استراتيجي غير مسبوق لأمنها. وثالث أكبر اقتصادات العالم على التوالي، لكن العلاقات

## أكثر من 90% منها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا منظمة «العفو»: عدد أحكام الإعدام المنفذة في 2022 أعلى مستوى منذ 2017

■ لندن – أ ف ب: أعلنت منظّمة العفو الدولية في تقريرها الســنوي حول عمليات الإعدام فــي العالم أنّ حوّ الّي 900 شخص تمّ إعدامهم العام الماضي في 20 بلداً، في أعلى مستوى منذ 2017. وقالت المنظَّمة الحقوقية الدولية في تقريرها إنّ "الزيادة الحادّة في عدد عمليات الإعدام التي عُلم بوقوعها على مستوى العالم في 2022 ترجع بالأساس إلى الزيادة الكبيرة في عدد عمليات الإعدام المستجلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال

وأضاف التقرير أنّه في هذه المنطقة "ارتفع عدد الإعدامات التي عُلم بتنفيذها بنسبة 55% من 520 عُملية إعدام في 2021 إلى 825 عملية في عام 2022٪، وبذلك، تكون منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

قد نفذت الغالبية الساحقة (93%) من أحكام الإعدام في العالم، باستثناء الصين التي لا يشملها التقرير. وقال التقرير إنّ "نسبة هائلة وصلت إلى 93% من عمليات الإعدام التي عُلم بوقوعها في العالم، باستثناء الصين، خلال عام 2022 نفذت في منطقة الشرق الأوسط

وأوضح أنَّه من أصل الإعدامات الـ825 التي سُـجِّلت في هذه المنطقة، نفِّذ 94% منها في بلدين هما إيران (70%) والسعودية (24%)". وسَّجُلْت إيران زَيادةً بنسبة 83% في أحكام الإعدام التي نفُذتها العام الماضي مقارنة بالعام الّذي سبقه (576 مقابل 314)، في حين تضاعف عدد عمليات الإعدام التي سجّلت في السعودية ثلاثة أضعاف (65 فــى 2021 إلى 196 فــى 2022)، وفقاً

ولفت التقرير إلى أنِّ عدد أحكام الإعدام التي نفذتها الملكة العام الماضي يمثل "أكبر عدد سجّلته منظمة العفو الدولية في هذا البلَّد خلال 30 عاماً". وأعربت المنظمة الحقوقية في تقريرها عن أسفها لأنّ أربعة بلدان هي إيران والسعودية وسنغافورة والصين

أقدمت على إعدام أشخاص أدينوا بجرائم تتعلق بالمخدّرات، في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحظر اســتخدام عقوبة الإعدام ٌ في ما عدا أشــدّ الجرائم خطورة، أي تلك التي تنطوي على القتل العمد.

كما أبدت منظّمة العفو الدولية قلقها لأنّ السعودية "نفّذت خلال يـوم واحد فِقط من آذار/مـارس عمليات إعدام جماعي لـ81 شخصاً".

وبالنسبة لإيران، قال التقرير إنّ "السلطات الإيرانية

واصلت استخدام عقوبة الإعدام باعتبارها أداة للقمع

السياسي ً. ولفتت منظّمة العفو الدولية إلى أنّه بالنسبةٌ إلى عدد كبير من البلدان فإنّ الأرقام التي أوردها تقريرها "تمثل الحدّ الأدنى من الأعداد المتعلّقة بهذه العقوبة ومن المرجّح أن تكون الأرقام الإجمالية الحقيقية أعلى". وبالنسبة إلى الصين، قالت منظَّمة العفو الدولية إنَّها توقُّفت منذ 2009 عن نشر تقديراتها للأرقام الخاصة باستخدام عقوبة الإعدام في هذا البلد، مشيرة إلى

أنّ "المعلومات المتوفّرة تشير إلى صدور وتنفيذ أحكام الإعدام بحقّ آلاف الأشخاص سنوياً". لكن على الرّغم من هذه الصورة السوداوية، لفتت منظَّمة العفو إلى أنِّ "العالم شهد تقدماً ملحوظاً باتجاه إلغاء عقوبة الإعدام"، ففي 2022، انضمّت سـت دول إلى قائمة الدول التي ألغت كلّيا أو جزئياً عقوبة الإعدام.

## اليونان: انتخابات تشريعية تقرر مصير ولاية ثانية لميتسوتاكيس

■ أثينا – أ ف ب: يحاول رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسـوتاكيس، البقاء في الحكم لولاية ثانية من خلال انتخابات الأحد التشريعية التي تبدو المنافسة فيها حامية وقد ترغمه نتيجتها على إجراء اقتراع جديد في حال عدم تأمين غالبية مستقرة.

وبعد حوالى ثلاثة أشهر على حركة غضب شعبى واسعة هـزت حكومته، يواجه زعيم الديمو قراطية الجديدة سلفه، الكسيس تسيبراس المنبثق من اليسار الراديكالي والذي خاض في مطلع 2015 صراع قوةٍ مع الاتحاد الأوروبي.

وبعد المرشــحين الأوفر حظاً، هناك نيكوس أندرو لاكيس زعيد اشتراكيي باسوك-كينال ويُتوقع له أن يؤدي دور "صانع الملوك". وتعطي استطلاعات الرأي معسكر ميتسوتاكيس الذي يتولى السلطة منذ أربعة أعوام تقدماً من 5 إلى 6 نقاط. فقد حاز حزب الديمو قراطية الجديدة على نسبة 30.7 % إلى 33.6 % فيما يُتوقع أن ينال حزب سيريزا الذي عزز توجهه اليساري ما بين 25.7% و 26.9% من الأصوات. ومثل هذه النتيجة لليمين لن تسـمح له بالحكم بمفرده. لكن كيرياكوس ميتسـوتاكيس (55 عاماً) استبعد تشكيل ائتلاف في بلد لا تستند ثقافته السياسية على التسويات، وبدأ تسيبراس (48 عاماً) بفتح قنوات مع باسوك-كينال لكن هذا

وفي حال تعذر تشكيل فريق حكومي، وهو ما يتوقعه عدد

من المحللين، فيجب الدعوة إلى اقتراع جديد في مطلع تموز/ يوليو. وفي حِين أن كل سيناريوهات ما بعد الانتخابات تناقش يومياً في البرامج الحوارية المتلفزة، فإن الحملة الانتخابية تواجه صعوبات في إثارة اهتمام الناخبين. وهي تجري من جانب آخر في ظل الانتخابات الحامية لدى الجار التركي، ويجوب كيرياكوس ميتسوتاكيس، خريج جامعةً هارفرد، البلاد ليعرض أداءه الاقتصادي: العودة إلى النمو في 2022) وتعزيز السياحة وخفض البطالة بعد (5.9)سنوات من الصعوبات المالية.

وفي السنوات الأربع الماضية، أراد رئيس الحكومة إعطاء صورة عن اليونان بأنهًا منخرطة جداً في الاتحاد الأوروبي لتشجيع الاستثمارات الأجنبية. ويعد اليوم "بتغييرات ستجعل من اليونان دولة أوروبية حديثة "، لكن هذا الانتعاش الاقتصادي مضلل. مع تدنى الرواتب وهجرة الشباب للعمل في الخارج، لا يزال اليونانيون يعانون من تداعيات إجراءات التقشف القاسية التي غيّرت وجه البلاد بشكل جذري. ويتصدر غلاء المعيشة وارتفاع أسعار الطاقة اهتمامات الناخبين الذي يعانون أيضا من تضخم وصلت نسبته إلى 00% في 2022. ويؤكد رئيس حزب سيريزا بالتالي أن "حان وقت التغيير" واعدا على غرار منافسه، بزيادة الرواتب. وبعيداً عن المناطق السياحية بشواطئها الخلابة وقراها

التي تتميز بمنازلها البيضاء والزرقاء على التلال، يعاني

الصحى، كما أن أسعار العقارات ارتفعت بشكل كبير كما حدث في بعض الجزر، وما زاد من هذه المشاكل، كارثة القطار في تيمبي التي أوقعت 57 قتيلاً في نهاية شباط/ فبراير. وأثارت المأساة غضباً عارماً ونزل عشرات الآلاف إلى الشوارع متهمين السلطات بالإهمال وكتبوا على اللافتات التي رفعت "حياتنا تهم!".

اليونانيون يومياً من خدمات عامة متداعية لا سيما في القطاع

لكن اليوم يسود الشارع شعور بالاستسلام للأمر الواقع. ويقول نيكوس ديميترياديس وهو تاجر أقمشة متقاعد يبلغ من العمر 62 عاماً: "أشعر بخيبة أمل من النظام السياسي بكامله، لا يتم الالتزام بأي وعد وحياتنا اليومية تتدهور يوما بعد يوم". ويضيف متسائلا: "راتبي التقاعدي ينتهي في منتصف الشهر. من يفكر بنا؟″.

من جهته، يقول إندرياس (30 عاماً) الناشط السابق في سيريزا وهو حالياً في الجيش: "للمرة الأولى، لم أقرر بعد لمن سأصوت (...) على الأرجح ورقة بيضاء". ويأخذ منتقدو ميتسوتاكيس عليه نزعة سلطوية. فقد

حصلت في ولايته فضائح، من التنصت على المكالمات الهاتفية غير القانوني إلى الإعادة القسرية للمهاجرين وصولاً إلى عنف الشرطة. وما زالت تشهد البلاد آفات مثل المحسوبية والفساد كما أظهرت فضيحة "قطر غيت" التي طالت النائبة الأوروبية اليونانية إيفا كايلي.

■ هيروشيما - أف ب: يجتمع قادة مجموعة السبع هذا الأسبوع في هيروشيما (غرب اليابان) لتشديد نبرتهم في وجه روسيا بعد 15 شهراً من غزوها لأوكرانيا وتبني نهج مشترك تجاه

إلى كل المجالات، من الطاقّة إلى الذَّكاء الاصطنّاعي، لكنّ التركيز سيكون على الثغرات التي تستغلها موسكو لتخفيف تأثير عقوبات مجموعة السبع على اقتصادها. وبحسب الرئاســة الفرنسية، من الضروري بأي ثمن منع "الالتفاف على العقوبات التي لها كلفة على اقتصاداتنا لصالح آخرين".

بكين، مع إظهار وحدة صف حول تايوان والرغبة في جعل سلاسل التوريد أقل اعتماداً على الصين، مع السعي لتجنب إثارة التوترات. وشدد الإليزيه على أن هذه "ليست قمة لمجموعة السبع مناهضة للصين"، مضيفاً: "لدينا رسالة إيجابية للصين مفادهاً أننا مستعدون للتعاون شرط أن نتفاوض معا".

أبريل ركز على بكين مع تحذير من "نشاطاتها العسكريّة" في بحر الصين الجنوبي. وأصر الـوزراء أيضاً علـى أن "لا تغيير" في موقفهم بشــأن

في هيروشيما للضغط على روسيا والصين رحلة إلى الصين، إن أوروبا "يجب ألا تتدخل في أزمات ليست

اليابان: اجتماع لزعماء مجموعة السبع

وفي ما يتعلق ب"الأمن الاقتصادي"، يتوقع أن يوافق المجتَّمعون في قمة هيروشيما على سحب سلاسل التوريد المهمة من النفود الصَّيني. وكَانت واشــنطن قد اتخــذت موقَّفاً صارماً على هِذا الصعيد ومنعت وصول بكين إلى أشباه الموصلات الأكثر تطورا والمعدات اللازمة لتصنيعها واقنعت طوكيو ولاهاي بأن تحذوا حذوها. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لايين، الإثنين: "نسعى إلى نهج متعدد الأبعاد لعلاقاتنا الاقتصادية مع الصين"، مؤكّدة أن "هذا النهج يتميز بالحد من المخاطر وليس فك الأرتباط "معها. وقدّمت فون دير لايين أمثلة محددة لمحاولات صينية للإكراه الاقتصادي تستهدف ليتوانيا واليابان وأستراليا. وأضافت: "نحن الأكثّر عرضة للإكراه (...) حيثُ تتراكم التبعيات. لهذا السبب نتخذ إجراءات . وأثار الاتحاد الأوروبي غضب بكين أخيرا من خلال اقتراح تقييد

يشتبه في أنها تشحنها إلى روسيا. تغرات العقوبات التي فرضتها دول مجموعة السبع (الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وإيطاليا وكندا) على روسيا.

القوة العظمى الصينية. وستتطرق القمة، التي تستمر ثلاثة أيام بدءاً من الجمعة،

وستكون مقاربة رؤساء الدول والحكومات حذرة تجاه وكان اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في نيسان/

تايـوان بعدما قال الرئيـس إيمانويل ماكرون لـدى عودته من

الالحدد، وروجي حصب حيودي . صـادرات التكنولوجيا الحساسـة إلى ثماني شـركات صينية ويتوقّع أن تدعو قمة هيروشيما إلى اتخاذ تدابير مماثلة لسد

## حالات القبض على مواطنين بذرائع غريبة تفسد على الناس فرحتهم وتزعزع الثقة في نجاح الحوار الوطني الحرب ضد «كليوباترا» تشويه لحضارتنا... والمتحف المصري «دكان» لعرض الأزياء النسائية

معترا التق

### القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

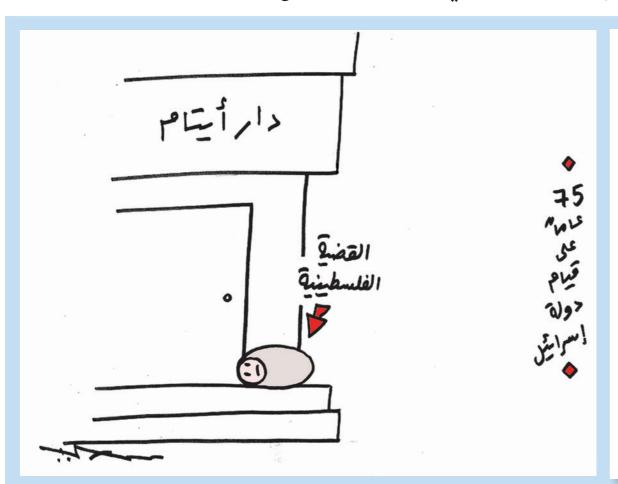
من بين المآسي التي مرت مرور الكرام على صحف أمس الثلاثاء 16 مايو/أيـــار، إقامــة عــرض أزياء للســـيدات في المتحــف المصري في ميدان التحرير، الذي كان مقر إقامة الملك "توت عنخ آمون" طيلة عقود مضت، وظل مقصدا لمعظم عشاق الحضارة الفرعونية القديمة. ومن القضايا التي أرقت بال الأوساط الثقافية خاصة المعنيين بالآثار جديد المأساة التي تعرضت لها الملكة كليوباترا من تشويه على يد شركة الإنتاج العالمي، إذ تواترات معلومات مفادها، أن الهدف لم يكن تشويه كليوباترا، بل الحضارة المصرية بأسرها، وفق ما ذهب إليه بعض

أما وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي فأكدت أن لا صحة لانتشار بطيخ مسرطن في أي من الأسواق على مستوى الجمهورية، مُشددة على أن المنتجات والسلع الزراعية كافة المتداولة في الأسواق، بما فيها البطيخ سليمة وآمنة تماما، وخالية من أي متبقيات للمبيدات أو الكيماويات، ويتم إخضاعها لعملية رقابة وفحص دقيقة ومحكمة، من قبل هيئات الرقابة على جودة السلع الغذائية المصرية، للتأكد من مطابقتها للمواصفات القياسية.. ومن أخبار مؤسسة الرئاسة: تلقى الرئيس السيسي اتصالا هاتفيا من الرئيس سيريل رامافوزا رئيس جمهورية جنوب افريقيا.. وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الاتصال تناول التباحث حول سبل تعزيز التعاون الثنائي بين مصر وجنوب افريقيا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، في إطار حرص البلدين على تعزيز العلاقات التاريخية والأخوية بينهما على شتى الأصعدة، بالإضافة إلى دفع التشاور والتنسيق حول مختلف قضايا السلم والأمن والتنمية الاقتصادية، لما للدولتين من ثقل مهم يخدم المصالح الافريقية ككل. ومن أخبار وزارة الخارجية: استقبل السفير إيهاب

بدوي مساعد وزير الخارجية للشؤون متعددة الأطراف والأمن الدولي، السفير سيرجى فيرشينين نائب وزير الخارجية الروسي للشؤون متعددة الأطراف، والوفد المرافق له، في إطار الزيارة التي يقوم بها الوفد الروســي للقاهرة، للتشــاور حول أبرز الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، اتصالا بالعمل الدولي متعدد الأطراف، ومن أبرزها إصلاح منظومة الأمم المتحدة والعمل المتعدد الأطراف، لاســّيما جهود إصلاح وتوسيع مجلس الأمن، وفقا لما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة، وما يتسـق مع قواعد القانون الدولي العام. ومن أخبار الساحرة المستديرة: أعلن نادي أينتراخت فرانكفورت الألماني، يوم الاثنين الماضي، تعاقده رسميا مع النجم المصري عمر مرموش، قادما من فولفسبورغ الألماني. ونشر الحساب الرسمي لفرانكفورت عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" صورة للاعبه الجديد عمر مرموش وهو يحجب وجهه بيده، كنوع من التشويق من جانب النادي الألماني لجماهيره حول الصفقة المنتظرة، معلقا عليها: "من هذا؟".

اتهام طبيب نساء وتوليد في شبرا بمساومة سيدات على ممارسة الجنس مقابل إجهاضهن من حمل السفاح. وكشفت التحقيقات الأولية أن المتهم يملك عيادة في منطقة شبرا، القريب من ميدان رمسيس وأجهض عددا من السيدات بعدما حملن سفاحا، مقابل سهرات حمراء يقضيها في عيادته. وأوضحت التحريات أن المتهم حصل على أموال مقابل إجراء عمليات الإجهاض ّ المُجرَّمة ٓ ، بالإضافة لإجبار عدد من الضحايا على توقيع إيصالات أمانة لحين دفعهن المبالغ المطلوبة منهن. وكانت إحدى السيدات قد حررت محضرا اتهمت فيه طبيب أمراض نساء بابتزازها، بأن طلب منها ممارســة الجنس مقابل إجهاضها من حمل السفاح بعدما خافت من الفضيحة أمام أسرتها.

ومن أخبار الحوادث: أمرت النيابة بسرعة إجراء التحريات في واقعة



### أبعاد المؤامرة

لدى الدكتور محمد صلاح البدري في "الوطن" من الأدلة ما يدفعه لئلا يستبعد نظرية المؤامرة أو التربــص والتعمــد المحيطة بمصرعلى أقــل تقدير عند قــراءة كل تقاريــر وكالات التصنيــف الائتمانية التي تعدد الصعوبات التـى تواجه الدولة المصرية في الوقت الحالى، وتبرر توقعاتها السلبية مستقبلا.. عدد المقالات التي تم نشــرها في مواقع دولية عن الوضع الاقتصادي للدوَّلةُ المصرية مـع الإلحاح على وجـود حلول بعينها دون غيرها، أهمها وقف المشروعات القومية، أو تخارج القوات المسلحة من الاقتصاد بشكل كلي -وهو أمر غير موجود حتى في الولايات المتحدة – أمر يدعو للريبة بكل تأكيد.. فمع الاعتراف بوجود أزمـة اقتصادية حقيقية، بسبب اجتماع عوامل متعددة خارجية في المقام الأول، وداخلية بشكل نسبى، فالإجماع على حلولٌ بعينها دون غيرها، والتركيــز على حال الدولــة المصرية، مع إهمال دول أخرى يعاني اقتصادها بشــدة للأســباب نفسها، أمر يؤكد أن هناك من «يتعمد» تصدير صورة شديدة السلبية عن الدولة المصرية، أو بمعنى أدق عن النظام الحاكم، منذ أيام نشر ديفيد شينكر مقالا يدعو فيه لوقف تمويل الدولة المصرية خلال الفترة المقبلة.. واصفا مشاريعها بأنها house of cards أو بيوت من ورق. المقال شديد السلبية دون دليل واحد .. ويشي بأغراض غير التي يعلنها كاتبه بكل تأكيد.. فالحديث عن فوضى أو اضطرابات سياسية مرتقبة في هذا الشكل، وهذا لاصرار لا يمكن أن يكون منزها من الأغراض.

### هل يكرهوننا؟

المثير للدهشــة من وجهة الدكتور محمد صلاح البدري، أن الرجل الذي قاد حملة للتو بهدف حصار مصر وعدم الاســـتثمار فيهاً، ليس صحافيا أو رجل اقتصاد مخضرما.. وإنما هو أحد الصقور الأمريكية الذين يعملون من خلف لســتار.. وأحد أخطر رجــال السياســة الأمريكية.. الأمر لذي يجعلك تفكر كثيرا في أسباب كتابة المقال قبل تحليل فحيُّواه، في اختصار - في اعتقادي ودون دليل - أن لرئيس عبدالفتاح السيسي كان وما زال يمثل خطرا داهما على الإدارة الأمريكية.. وأنَّ المسار الذي اتخذته مصر في لسـنوات الماضية أثار قلق البعـض لتزايد الاحتمالات في نجاح التجربة، و تغيير شكل الدولة، و بالتالي فقدان حليفً اقليمي كان طوال العقود السابقة خاضعاً للضغط .. اكد الكاتب ثقته في خطط النهضة الطموحة في مجال العمران مشددا على أن ما يتم على أرض هذا الوطن خلال الأعوام السابقة يعزز من قدرته على فرض إرادته المستقلة.. ويؤكد ن رؤية القيادة السياسية نحو المستقبل كانت سليمة الروية إلى حد كبير،، ما سبق يؤكد لي بشكل شخصي أننا –رغم التحديات غير المسبوقة – على المسار السليم،، وأن الأمر يتطلب استمرار بذل الجهد في كل المجالات التي راهنت عليها الدولة خُلال الأعوام السَّابقة.. والتوسع في دوائر الحماية الاجتماعية للفئات التي تضررت من كل الإجراءات الاقتصادية.. مع التحرر من الكثير من المسؤوليات المفروضة علــى الدّولة المصرية وأهمهــا قضايا اللاجئين.. والتحلى بالكثير من الصبر.. وقتها سيصبح لدي يقين أننا سنعبر تلك الأزمة في وقت قصير.. وسيتغير شكل الدولة لمصرية بشكل كامل .. أو هكذا أعتقد.

### مهم ولكن

الحوار الوطني يستهدف من وجهة نظر الدكتور جودة عبد الخالق في "الأهالي" أن نتحول، نحن المصريين جميعًا، من رعايا إلى مواطنين وخاتمته أن يصبح الشعب المصري هو "السيد في الوطن السيد"، كما جاء نصا في ديباجة دستور 2014. وعليه، فإن مسار الحوار معقد وطويل، وهو بحق مشوار الألف ميل. وما قطعناه حتى الآن هو الخطوة الأولى. ورغم كل دعاوى التشكيك في جدية الحوار وجدواه، فقد تحمست له منذ البداية. وأعلنت في يوليو/تموز الماضي عند قبولى عضوية مجلس أمناء الحوار، ردا على المشتككين والمتشَّــككين، أن الحــوار فرصة لا يجــوز أن نضيعهاً، وعمليـــة يجب علـــى كل وطني أن يســـتميت لإنجاحها. وكان موقفي الإيجابي هذا إيمانا مني بأهمية الحوار في تلك اللحظّة التاريخية، وتقديري أنه يمكن أن يؤدي لى حلحلة الأوضاع الصعبة والبائســة التي يعيشـــها مجتمعنا، ولكننـــي أيضا أكدت في حينه، وأعدت التأكيد أكثر من مرة، أن هذا الموقف سيكون تحت المراجعة لمستمرة، ويمكن أن يتغير في ضوء المستجدات. تحديدا، قلت إنه إذا جَــدَّت تطورات تؤكد أن الأمر ليس جادا، فسوف أعلن ذلك على الملأ وأنسحب آسفا، ولكن بضمير مستريح. والآن، فقد بدأ يساورني شك حول جدية الحوار، صحيح أنه لم يبلغ بعد حدَّ اليقين، لكنه يتزايد. لماذا تساورني الشكوك الآن حول جدية الحوار؟ السبب هو تلك الشواهد التي توحي بأن عديداً من الأطراف المشتركة في هذا الحوار ليست حريصة بالقدر لمطلوب لإنجاحه. فالحكومة من جانبها تتخذ إجراءات على الصغيد الاقتصادي والصعيد السياسي تزيد من إرباك المشهد وتدفع الأمور في اتجاه اللاعودة، بحيث يصبح ما سيسفر عنه الحوار الوطني غير ذي جدوي.

وفي المصور الاقتصادي الأمثلة كثيرة. لكن ساكتفى فُقطُّ بذكر إجراءات مثل تعويم (أقسد تفطيس) الجنيه، واتخاذ قرارات غير مدروسة تجلب المشكلات لخلق الله جميعا، مســتثمرين ومنتجين ومســتهلكين. وفي المجال السياسي، تطالعنا أنباء متعددة عـن حالات القبض على مواطنين بذرائع غريبة، بحيث تفسد على الناس فرحتهم بالإفراج مؤخرا عن بعض المحبوسين وسجناء الـرأي. وفي جانب بعض قوى المعارضــة المتكتَّلة تحت لافتة توحي بأشياء طيبة تجد ارتباكا شديدا وترددا بين نقيضين: المُشاركة أو الانسحاب. وهذا الجو الضبابي لا يوفر جو الثقة المطلوب لاســتمرار الحوار ونجاحه. هذا بيان للرأي العام وكل من يعنيه الحوار الوطني. نتنياهو لن يهدا

منذ بداية هجمة الاغتيالات الإسرائيلية على غزة لم تتوقف الجهـود المصرية لوقف العــدوان، وإنهاء القتال، حتى استطاعت وفق ما أشار إليه جلال عارف في "الأخبار"، بعد خمســة أيام أن تحقق الاتفاق على الهدنة التي فرضت وقف إطلاق النار بين إســرائيل وحركة الجهاد الإسلامي، مع الالتزام بوقف استهداف المدنيين والأفراد وهدم المنازل. انتهـت جولة صعبة مــن جولات الصــراع المحتد الذي لن ينتهي وفق ما يرى الكاتـب، إلا بنهاية الاحتلال وحصول شعب فلسـطين على حقوقه المشــروعة ودولته الوطنية المستقلة على كل الأرض الفلسطينية المحتلة في 67، بما فيها القدس العربية. ورغم التفوق الكبير لآلة القتلَّ الإسرائيلية بانها لم تنجح في تحقيق أهدافها من هذا العدو أن الوحش الندي ترك وراءه أكثر من ثلاثين شهيدا بينهم أطفال ونساء، والذي اســتهدف قيادات من تنظيم «الجهاد»، في مَّازلهم، وبين عائلاتهم في انتهاك اعتادت عليه إسـرائيلً لكل القوانين الدولية. سيحاول نتنياهو تسويق ما حدث على أنه نجاح في تحقيق ما كان مستهدفا منه، كان ذلك ممكنا في اليومين الأولين من العدوان، وقبل أن ترد صواريخ المقاومة وتصل إلى حدود تل أبيب والقدس.. لكن الأمر اختلف بعد ذلك. ومع وقف إطلاق النار سوف تنطلق الأسـئلة لتحاصر نتنياهو عن جدوى العدوان الوحشي، باستثناء محاولة تحسين صورة نتنياهو لدى جماهيره والحفاظ على ائتلافه الحكومي مع زعماء عصابات اليمين المتطرف، كان العدو ان يستهدُّف تأكيد الفصل بين الضفَّة المحتلة وغزة، وهو ما لم يتحقق، وكان العدوان يستهدف استعادة قوة الردع الإسرائيلية ومعها سلاح الاغتيالات. وقد انتهت الجولة والصواريخ الفلسطينية تصل لقلب إسرائيل، والقبة الحديدية تفشل في مواجهتها مع شكوك في أن تنظيم «الجهاد»، استطاع تعطيلها.

### ستظل فلسطين

دفعت ذكرى النكبة كارم يحيى في "المشهد" لسرد ما

لا ينســى: أخفقت جيوش حكومات عربية في منع إقامة "إسرائيل" عام 1948، وسهلت دفع المجازر الإرهابية الصهيونية لنحو 800 ألف فلسطيني إلى اللجوء خارج أراضيهم وديارهم. وأصبحوا اليوم 7.2 مليون، أي نحو نصف تعداد الشعب الفلسطيني البالغ 14.3 مليون نسمة، وعلى الرغم من تحويل حيّاة الفلسّطيني على أرضه لمستحيل وجُهنم إلى الآن، عاد الفلسطينيون على مجمل أرضهــم التاريخية بحلــول نهاية 2022 كى تتفوق أعدادهم على المستعمرين الصهاينة، وبعدما تساوى الجانبان: 7.1 مليون لكل منهما، ولم يتوقفوا عن مقاومة المشروع الصهيوني بالكفاح المسلح والنضال المدنى معا. وكذب الحكام و"الحكماء" العرب القائلين مع توقف كل قتال بأنه "آخـر الحروب"، ومهما وقعوا مئات اتفاقات "الســـلام" والتطبيع والتعاون مع الصهيونية، وقبلوا بعقيدتها الاستعمارية العنصرية واعتنقوها ضد شعوبهم، وسـتظل إزالة آثار النكبة المستمرة والناجمة عن إقامة دولة استعمارية استيطانية يهودية ولليهود وعلى أساس "القومية الدينية"، تتطلب تفعيل حق عـودة اللاجئين والنازحين الفلسـطينيين كافة، وإنهاء المشروع العنصري الصهيوني وتصفيته تماما. وهو ما لا تحققه أوهام حل الدولتين ومباخره "الأفيونية"، وهو في الأصل لا تاريخــي ولا أخلاقي ولا علمي أو عملي. ولا يمكن التعويل على قادة وحكومات أنظمة تنفق على قمع مواطنيها والأسلحة بسخاء وجنون وسفه، ولشراء ذمم حكومات أجنبية ورجال أعمالها، وهي تحاصر سلاح المقاومة الفلسطينية وتمنعه.. وأهلُ غزَّة بالجملَّة، فكونَّ أربع دول عربية من بين العشر الأوائل في شراء السلاح وبنســبة الربع عالميا بين عامي 17 و2021 لا يعني شيئا لتُحرير فلسـطّين ولنصرة شـعبها، أو حتى ممارسة ما كان من ادعاءات ودعايات رسمية من قبل. وهم يعلمون ـكما يجب أن نعلم\_بالتأثير المتبادل حتما ومستقبلا بين تحرير فلسطين وشــعبها، وكل تحرر للشعوب العربية الأخرى من الاستبداد والفساد والتخلف والتبعية.

### لن يصمد طويلا

استبشــرناصيف حتي في "الشــروق" بعود القضية الفلسـطينية بقوة على جدول الأعمـال العربي الفعلي، بعد غياب طويل فرضته التطورات الإقليمية وما حملته من أولويات ضاغطة على الجميع، تعود بقوة بسبب

عبر إقَّامة دولة إسـرائيل الكبرى مـن النهر إلى البحر. بِـدُّلُ على ذَلْكُ ليـسُ فقـط خطابها السياسـي، ولكن ممارساتها العنيفة المستمرة والمتزايدة في الأراضي الفلسـطينية المحتلة. فلا يكفي الركون إلى وقّف إطلاقً النار والتوصل إلى هدنة تبقى هشة في ظل استراتيجية الإلغاء، التي تتبعها إسرائيل تجاه الشَّعب الفلسطيني. ذلك أمر ضرورى ولكنه لن يصمد أمام سياسة إسرائيلية واضحة الأهداف والمعالم. البعض يقول إن حل الدولتين صار أمرا مستحيلا في ظل الأوضاع الجديدة التي أوجدتها إســرائيل. وأعتَّقد أنه صـــار أمرا صعبا وتزدادّ صعوبة تحقيقه مع كل يوم يمضي، ولكنه يبقى الشــرط الوحيد للتوصل إلى ســـــلام حقيقي، وبالتالي دائم، رغم أن فجـوة الأمر الواقع تـزداد كل يوم، بـين هذا الهدف وإمكانيــة تحقيقه، ولكن هذا الحل يبقــى الحل الوحيد الواقعي والممكن لإنهاء النزاع كليا، وفتح صفحة جديدة في المنطقة لمصلحة الجميع، من دون ذلك سيبقى النزاع قابلا للاشتعال في أي لحظة، خاصة في ظل السياسات الإسـرائيلية الحالية، وقابلا للتوظيــف من أي «لاعب» لأهداف لا علاقة لها بالقضية نفسها. وأرى أن على القمة أن تبلور خطة عمل لإعادة إحياء ولو تدريجي لعملية التسوية السياسية للصراع من خلال التحرك المطلوب والضروري مع الفاعلين على الصعيد الدولي، ولوضعها مجددا على أجندة الأولويات الإقليمية والدولية في المنطقة، تحد آخر ليس بالسهل النجاح فيه، ولكن منَّ الضروري توظيف الإمكانات المطلوبة لذلك، لأنه أيضاً إلى جانب هدف تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة فهو لمصلحة إقامة الاستقرار الفعلى في المنطقة. و تو فر القمة الفرصة الضرورية لاعتماد مقارية عربية ناشطة وجديدة وفاعلة، شاملة وتدريجية، تجاه هذه التحديات الصعبة والكبيرة.. وتبقى هذه حبرا على

السياسات الإسرائيلية الراهنة، سياسات حكومة اليمين

الديني المتشدد الهادفة إلى إنهاء القضية الفلسطينية

## ليس للبيع

ورق إذ لا توظف سياسـة ناشطة في خدمتها، والمطلوب

من القمة العربية صدور قرارات تغييرية ذات نتائج على

أرض الواقع.

لا شـىء يمكن أن يؤخذ على أسبوع الموضة الذي شهدته القاهرة مؤخرا، سوى أنه أقيم، كما أوضح سليمان جودة في "المصرى اليوم"، الذي كشف عن شديد غضبه، في المتحف المصري اللطل على ميدان التحريــر . إن عروض الأزياء لهـا متابعوها، وجمهورها، كما أن لها محبيها الذين يسعون إليها في كل مكان، ولكن الشيء المؤكد أن مكانها ليس المتحف فضلا عن أن يكون هِّذا المتّحــفّ هو متحفّ التحرير، الذي يعود تاريخ إنشائه إلى أكثر من مئة سنة. إنني لم أسمع من قبل عن عرض أزياء أقاموه في متحف، ومًا أعرفه أن عروض الأزياء في أنحاء العالَّم لا تقام في المتاحف.. وكان من الأفضــلّ أن يقام هذا العرض عندنا في دار الأوبرا مثلا، لأنها المكأن المناسد لإقامة مثل هده الأنشطة، فإذا لم تكن الأوبرا جاهزة فُمكانه أي فندق من فنادق الخمس نجوم التي تتناثر على النهرَّ الخالُّد، لأن هذَّه الفنادق هي أيضًا المكان الأنســب.. أما أن يكون المكان هو المتحفّ، بل و متحف التحرير بكل تاريخه، وعراقته، وعراقة ما يضمه من قطع أثريــة، فهذا هو الجديد، وهــذا هو ما يجب ألا يتكرر أبدا. واصـل الكاتب تحذيراته: إذاً لم ننتبه جيدا لطبيعة وقيمة المكان فإنني أخشى في مرة مقبلة أن يتجـراً واحد من أثرياء البلـد، فيطلب إقامة فرح أحد أنجاله في المتحف، وعندها لن يجد مشــكلة في ذلك، ولن يصاّدف مَـنُ يَبلغه بأن المتحف ليس مكاناً للأفراح، بمثل ما هو ليس مكانا لعروض الأزياء.

### بحثا عن مال

على مضض شديد اعترف سليمان جودة بأن عروض الأزياء مهمـة، وأنها يمكن على المـدى الطويل أن تحقق دخــلا للمنظمين وللبلــد بالتالي، إذا نظرنــا إليها على المستوى الاقتصادي فقد يكون لها مردود مهما كان حجمــة.. وهذا كله مُفهـوم.. ولكن القضية ليسـت في العروض في حد ذاتها، ولا في قيمتها، ولا في ما يمكنّ أن تجلبه من دّخل، وإنما في أنّ يكون مكانها هو أعرق متحف في البلد. ومن قبل كنت قد تابعت أكثر من عرض أزياء في أكثر من عاصمة، وفي مرات زرت معرضا في مدينــة أصيلة المغربيــة، وآخر في العاصمــة الفلبينيا مانيلا، وثالثا في العاصمة الفرنسية باريس.. وكلها كانت في فنادق.. ولم يكن معرض واحد منها في متحف. المتحفُّ بالنِسَّبةُ لِنَا تاريخ، وكرامة، وقيمة، وهذه كلها أشياء لا تُباع ولا تُشترى بمال الدنيا، ولا بد من أن نحافظ عليها كما يجـب.. والحفاظ عليها من وجهة نظر الكاتب يكون بإتاحتها لجمهورها الذي يأتى من آخر العالم إليها، لا لجمهور عـروضَ الأزياء، الذيّ إذا ذهبُّ إلى هناك فلن يعنيه المتحف في شــيء، ولن يهمه ما في داخل المتحف مـن كنوز في شـيء.. تاريخنا ينتظر منا معاملـة أفضل، وأول المعاملة الأفضـل ألا تكون المتاحف مكانا للحفلات، ولا لعروض الأزياء التي تجرح المكان

## لا يليق

قليلة هى المرات التي يقف فيها الدكتور أسامة الغزالي حرب في موقف المعارّضين كما أوضح في "الأهرام": نعم .. أنا أعترض وبشدة، على ما تضمنه الخبر الذي نشر قبل أيام، عن موافقة الجهات الأمنية على حضور 10 آلاف مشــجع في مباراة الأهلى والترجي في إياب نصف نهائي دوري أبطال افريقيا؟ هذه \_ أيها السادة - رسالة مية للعالم كله بأن مصر، التي يهتم أغلب مواطنيها باللعبة الشعبية الأولى في بلدهم، لا تستطيع اليوم، ونحـن في عام 2023، تنظيم مباراة دولية رسـمية، بين أحد أكبــر أنديتها للكرة (النادي الأهلــي) وأحد الأندية العربية الكبيرة (نادي الترجي التونسي) نعم... مباراة الاهليي والترجي في تونس تمت هناك دون حضور جماهيري، ولكن لماذا؟ لأن الاتحاد الافريقي لكرة القدم، فرض عقوبات على الترجي، كان منها حرمانه من وجود جماهيره على أرضه، بســبب أحداث الشغب التي سبق أن شــهدِتها مباراةِ الترجي (التونسي) مع نادي شبيبة القبائل (الجزائري)، حيث نشب حريق على مدرجات الدرجــة الثالثة في ملعـب رادس الدولي في تونس في الأول من هذا الشهر، إثر اشتباكات بين جماهير الترجي والأمن التونسي الموجودين في الملعب، فضلا عن فرضّ غرامة مالية لا تقــل عن مئة ألــف دولار ولكن.. ما ذند الأهلى لتنال جماهيره ما يشـبه تلك العقوبة المجانية؟ وهل تُعلمون نســبة الــ10 آلاف مشـــاهد في مصر نسبة إلى تونس التي يقرب عدد سكانها \_نحو 12 مليونا - من عدد نصف ســـّكان القاهرة الكبرى؟ لقد قلت من قبل إن الأجهزة المعنية في مصر سبق أن نجحت تماما في ضبط الحضُّور الجماهيري، وضبط الانضباط في الملاعب وفي استاد القاهرة، عند تنظيم مصر بطولة القّارة الافريقيةً أكثر من مرة، كان آخرها التنظيم الرائع لها في عام 2019... فلماذا إذن هذه العـودة للتضييق؟ إنني أتمنى مراجعة قرار العشرة آلاف مشجع، حفاظا على سمعة مصر، وعلى سمعة الأمن فيها.

### في انتظار القمح

تدشين موسيم حصاد القمح رئاسيًا من "شيرق العوينات "اعتبره حمدي رزق في "المصري اليوم" حدثا يعيد القمح إلى صدارة الأولوبات الوطنية، والحصاد والحمد لله مبشر، أضاف الكاتب: بُشرة خير، والخير عُلى قدوم الفلاحين، إن الفلاحين معقود في نواصيهم الخير، ومجلس الوزراء وافق على اعتماد سـعر توريد القمح من الفلاحين، الإردب (1500 جنيه بزيادة قدرها 74 % توريدات عام 2023)، دعما لمزارعي القمح، وتشجيعا لهم على زراعة القمح وتوريده. (توريد القمح يكلف الموازنة 45 مليار جنيه، بزيادة 19 مليار جنيه عن العام الماضي). حسنا قررت الحكومة دعما مقدرا، الفلاح يستحق، والفلاح أولى بالدعم من الاستيراد، والقمح المحلى لا يُعلى عليه، مواصفة جيدة، والأمل معقود على نفرة الفلاحين إلى زراعة القمح، السعر عادل، بل ومغرِّ، والحاجة ملحة لــكل إردب زيادة، ونحلم برغيف من قمح بلدي، وهل من مزيد.. وبالسوابق، الرهان على الفلاح المصري لا يخيب أبدا.. الفلاح المصري مفطور على العطاء، وكريم، معطاء، وأجود من الريح المرسلة، ووقت الشدة شديد، وعبر عنه الفلاح العتيد ٌمحمد أبوسويلمٌ قام بدوره طيب الذكر العظيم محمود المليجي في ملحمة «الأرض لو عطشانة» بمأثورته الخالدة: «كنّا رجالة ووقفنا وقفة رجالة».. هذه هي الوقفة المطلوبة، وقفة رجالة في ظهر الدولة المصرية في ظل أزمة القمح العالمية، قربى لشَّعب الطيبين، محبة في أغلى اسم في الوجود، من أجل رغيف عيش من قمح الأرض الطيبة في فم طفل من ولاد البلد الطيبة،

### لا عمره اشتكي

فرض عين على كل فلاح أصيل، وليس فرض كفاية وفق ما يرى حمدي رزق زراعة القمح العام المقبل وتوريد كامل قمح هذا العام إلى الحكومة لنكفيها مؤنة الاستيراد بالدولار في ظل أزمة الأقماح العالمية. هذا وقت البذل والعطاء، وليسُّ هذا وقـت معاندة، أو متاجرة أو مزايدة .. سعر التوريد مرض، وبالحساب تقريبا يعادل السعر العالمي، والحاجة ماسة للتوريد الاختياري دون اللجوء للتوريد الإجباري. البلد في شدة، ولا نملك رفاهية عدم زراعة القمح، ما يضطر الحكومة لاستيراد أضعاف الإنتاج، بكلفة ضخمة من لحم الحي، وبالدولار واليورو والروبل الروسي والهريفنا الأوكرانية، وأخيرا بالروبية (العملة الهندية). الحكومة تترجى الله في طن قمح زيادة بعد شح القمح الأوكراني والقمح الروسي من جراء الحرب، والقمح المحلى، ما شاء الله عليه يطرح فيه البركة، والأحوال الجوية والحمد لله مساعدة، على تمام وسرعة النضج، وامْتَلأت السنابل بحبوب الخير، ببركةً رب السموات. هذا ليس وقت اختيار، لا نملك رفاهية الأيام الخوالين. وأعلم علم اليقين أن الفلاح المصري صاحب مروءة، وشهامة، وبذل، ونخوة.. ولم يتأخر يوما عن العطاء وبلا حدود، وعرقه مغيرًق الغيطان، ولا عمره اشتكى ولا قال آه. وياكلها بدُقة، وحامد ربه وشاكر فضله وكرمه، ومنيته في الدنيًا سترة البنات،

ولقمة هنية، وصلاة الفجر حاضــر، وحاضر في غيطه، ودوامه من الشروق للغروب، ثقة في فالق الحب والنوى أن يكرمنا بحصاد يكفينا مؤنة الاستيراد، وناكلها بدقة ولا سؤال اللئيم.

### لعبة قديمة

مع احتدام المعركة الانتخابية في تركيا، التي يهتم بها عبد القادر شهيب في "فيتو" تتطاير اتهامات لروسيا بالتدخل في الانتخّابات التركية الرئاسية... وهذه ليسـت أول مرّة يتـم اتهام روسـيا بالتدخل في انتخابات غيرها من الدول.. سبق أن اتهمت بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لصالح ترامب من قبل منافسيه الديمقراطيين .. لكن مع ذلك فإن أمريكا هي صاحبة السبق في التدخل في انتخابات غيرها من السدول، للتحكم فيمن يحكمها، ويذكر تاريخ أمريكا أن أول مهمــة كلُّف بهــا جهاز المخابــرات الأمريكية بعد تأسيســه عام 1948 كان هــو التدخل فــى الانتخابات البرلمانية الإيطالية لدعم الحزب الديمقراطي المسيد حتى يتسنى له تشكيل حكومتها الجديدة.. وقد حقّق جهاز المخابرات الأمريكي الوليد تلك المهمة بنجاح، بعد أن تعاون مع المافيا الإيطالية وأنفق الكثير من الأموال ى السَّاحة الانتخابية الإيطالية. ومن يومها وأمريكا لا تكف عن التدخل في شــؤون غيرها من الدول، سواء في أوروبا أو في قارات أخرى .. ولعل أحد أسباب الحرب الأوكرانية يرجع إلى سابق تدخل أمريكي في انتخاباتها لإطاحه برئيس حليك للروس والإتيان برئيس مطيع للغرب، وحليف للأمريكيين، ولنا في مصر تجربة مريرة من النَّدخُل الأمريكي المباشِّر والفجَّ في انتخاباتنا التي جاءت بالإخوان للحكم، ثم تدخلها لمتعنا من التخلص من حكم الإخوان، الذي وصل إلى درجة السعى إلى فرض حصار علينا، سياسي واقتصادي.

### جدوى الأخلاق

في النصف الأول من ثمانينيات القرن الماضي كتب الدكتور يوسف إدريس مقالا جسورا في "الأهرام" وضع له عنوانًا: (أهمية أن نتثقف يا ناس)، وبدوره يتذكر ناصر عراق في "الوفد" تلك الفترة، حيث راجت الأعمال (الفنية) الساذَّجة من جهة، وشاعت في مصر المحروسة الأفكار السطحية والمتشددة من جهة أخرى، الأمر الذي جعل الكاتب الفذ يحذر المصريين من أن تراجع المستوى الثقافي للشعب ينذر بمستقبل بائس، على أساس أن الثقافة الحادة المستنيرة هي التي تنهض بالأمم وتهذب السلوكيات وترقق المشاعر، تابع الكاتب: تذكرت هذه الصرخة الصادقة من يوسف إدريس عندما لاحظت أن فضيلة التعفف في تراجع واضح لدى بعضنا، وأن هناك من لا يتورع عن التكالب المرذول على مغنم هنا، أو هناك بصورة لا تليق بشعب عظيم مثل شعبنا الذي شرع في بناء حضارة مذهلة منذ خمسين ألف سنة تقريبا، وليس سبعة آلاف كما هو شائع، وتلكُ قصة أخرى قد أعود إليها يو ما . لاحظ أن فضيلة التعفف تتجلى في أمور كثيرة لعل من أبرزها.. عفة اللسان، فقد بات مؤسفًا أن نسمع و نقرأ ونرى أَلْفاظا بذيئة تتردد على ألسنة أناس تلقوا الكثير من العلم بعد أن درسوا في الجامعات وعملوا في وظائف مرموقة، لكن اللسان ما زآل يسبح في مستنقع العبارات الغليظة والسباب الكريه والتطاول البغيض عند أول اختلاف في الرأي.

### ضبط اللسان

انتهى ناصر عراق إلى عدد من العوامل أسفرت عن تردي

المنظومة القيمية: ظنى أن عفة اللسان والسلوك المهذب يعودان إلى عدة عوامل أهمها التنشئة الأولى في الأسرة و الدرسة و الجامعة، فإذا كانت البيئة المحيطة تتسم بالذوق الرفيع والتعامل العفيف مع الآخرين، فسينعكس ذلك على سلوك الأبناء وألسنتهم، لكن هناك عاملا آخر بالغ الأهمية، وهو المستوى الثقافي للإنسان، وبالتحديد مدى علاقته بالأدب والفن، ذلك أن الفن، بمعناه الشامل، هو أكبر محرض على تهذيب السلوك البشري وترقيق المشاعر وضبط اللسان، ويبدو أن الاهتمام بالفنون الجادة الرفيعة الجميلة في تراجع مؤسف أعرف أيضًا أن شحوب فضيلة التعفف قد تعود إلى ضغوط الحياة اليومية وتحديات الزمن الصعب، الأمر الذي يدفع بعض الناس إلى ابتــذال كرامتها وإهانة كبريائها من أجل الظفر بمكسـب هنا أو هناك، أو الفوز بتقدير من هذه المؤسسة، أو تلك الجهة، لكن الأمل معقود دوما في عنق أولئك الكبار الذين يتعففون ويترفعون وما أكثرهم في مصر المحروسة، فهم يمثلون القدوة التي يجب أن تحتذى. أذكر أن الناقد الراحل الأستاذ فاروق عبدالقادر (1938/ 2009) كتب مرة مقالا جريئا ينتقد فيه أحد (كبار) المسـؤولين في وزارة الثقافة في زمن مبارك، لأنه استغل كونه رئيس تحرير مجلة مسرحية، ونشر عدة مقالات تمتدح المسرحية التي كتبها هذا المسؤول، إذ قال فاروق متعجبا (كيف تسمح أنّ تنشر في مجلة أنت رئيسها عدة مقالات تمتدح مسرحية أنت كاتبها؟) وقد وضع عنوانا دالا لمقاله الجسور هذا هو (الصغار لا يتعففون). في أيامنا هذه ما أحوجنا إلى أن نتثقف وأن نتعفف.





### على لفتة سعيد\*

وسنختبر هذه الحدود وتلك القدرات عبر

فحص صـورة الإله التي رسـمها الوعي،

ويسدرس الباحث هسذه الفرضيسة داخل

الديانتين «المندائيَّة والبهائيَّة» عبر دراسة

نماذج من نصوصهما المقدّسة، فهذه

الصورة لا يتم بناؤها من قبل الأفراد، وإن

كانت موجودة في عقولهم، بل يكتسبونها

عن طريق التلقين والتربية، فهي موجودة

في النصوص المقدسة التي تتم رعايتها

من قبل المؤسسة الدينية، حيث لا يُسمح

لأحد، لا بتغييرها ولا بالتلاعب في دلالاتها.

وهكذا تحفظ الصورة عبر الزمن، أما ملامح

هـذه الصورة فقد تم وضعها من الآباء

المؤسسان، سواء أكانوا أنبياء أم ممن

تولى تفسير إرث الأنبياء، ووضع أسس

الكتاب ينقسم إلى سبعة فصول، تناول

الفصل الأول مناقشة الإشكاليات وتحديد

المفاهيم الأساســية، وبحث الفصل الثاني

في تأسيس أنثرو بولو جيا الوعي، فيما

ناقش الفصل الثالث «فرضيَّة دائرة الوعي

المغلقة» أما الفصل الرابع فقد تناول نشوء

الأديان وسياق تطورها، تمهيدا لطرح

الفرضية الثانية في هذا الكتاب، فيما كان

الفصل الخامس قد ناقش فرضية نشوء

الأديان، والفصل السادس ناقش تطبيق

الفرضيتين على الأديان، في حين خصص

الفصل السابع لتطبيق فرضية دائرة

\* كاتب عراقى

الوعى المغلقة على فيزياء الكوانتم.

باسم أحمد القاسم\*

النقد والتنظير الفلسفي الأدبى، وتتجه إلى بناء

القدرة الأدبية لـ دى القارئ العام، لتصنع منه قارئا

نوعيا، وهذا ما يستوجب أن تناى بالقارئ عن

علاقة صلبة باردة وجافة مع فحوى الكتاب لتصب

تركيزًها على توشّيج علاقة قرائية ذوقية، ترسخ في

القارئ مواضعات له فيها مساهمة وتوافقٌ جمالي،

وعليه فإن كاريزمًا صويلح الروائي تتدخل لتضخ في

فصول الكتاب حيوية جمالية تضفى حبورا وشغفا

قرائيا عند المتلقى (روائيا كان أم من جمهور الرواية)

حين تجمع بين مخاطبات العقل والمخيلة والعاطفة

هكذا وهي تطل على أجواء ألبيرتو مانغويل، القارئ

الشخصي لبورخيس، دينو بوزاتي وازن الكلمات

بميزان الذهب رؤوف مسعد، نابش دهاليز الذاكرة

ومدونها بالعصب العاري، عبد الفتاح كليطو، القارئ

برتبة مؤلف ميلان كونديرا، صاحب فن الرواية

والوصايا المغدورة غابرييل غارسيا ماركيز، وميزته

في أنه صاحب أشهر عامود صحافي في الصحف

الإسبانية لسنوات طويلة، بيار بيارد وكتابه كيف

تتحدث عن كتب لم تقرأها، إبراهيم أصلان مقطر

الكتابة إلى الحدود القصوى، وهكذا ومع أجواء

أخرى وفى كل إطلالة عليها يُظهرُ صويلح مواضعَ

الماء والكلا عبر تداول متمكن وشيق يهب سماواتها

برقا ورعدا وسحاباً وعصف ريح ثم شمس الذائقة

الدين وأمور الديانة من بعدهم.

وهو بهدا، أي الباحث يحاول في كتابه أن يُثبِت أن صعوبة إنتاج صورة ذهنيّة عن الجُسيم، لا تقل كثيرا عن صعوبة إنتاج صورة ذهنيَّة عن الإله، وعليه فإن المعرفة المبنية على أي مـن هاتين الصورتين يجب

وضعها في دائرة الثقة نفسها. الكتاب يناقش وقوع الوعى البشري في مأزق كبير كونه يضطر إلى التخلّي عن الكثير من المسلمات التي صاغها في وقت سابق، وإنّ هذا التخلّي من وجهة نظره لا يمليه الواقع الموضوعي، بل يمليه ارتباك الوعي البشري بسبب سعيه إلى بناء معرفة حول مواضيع لِا يســتطيع أنْ يبني عليها أيَّ معرفة، لتخطّيها حدود المساحة التي يستطيع أنْ يغطيها من الإدراك، أو لتخطيها جميع التجارب المكنة، هو من هذه الجهة يواجه مأزق عدم الثقة نفسَــه السذي واجهه عندما حساول إدراك ما وراء

هذا المأزق حاول بحثـه ليس من زاوية نظر فيزيائية، بـل أنثروبولوجية، بل كما يرى من وجهة نظـره أيضا أن المأزق الذي وقعت فيه المعرفة الدينية هو نفسه الذي تقع فيه بعض أبحاث العلوم الصرفة. وهو ينشا من عدم فحصنا لقدرات عقلنا على خوض ما نستعمله لخوضه، وكذلك من عدم فحصنا لأدوات الوعسى وآلياته في الإدراك، ولهذا فإن الباحث حاول فتح أبواب ما ابتعدت عنه الأنثروبولوجيا، والبحث في الأساس الذي تأسست عليه ثقافة الإنسان، وإلى البحث في الغاية التي سـعت إلى بلوغها عمليَّة تطور الإنسـان. كما يذكر. ولهذا فإن الباحث يسعى، كما جاء في المقدمة الى إعادة تحديد مساحة الثقة بمخرجات الوعى البشري، عن طريق

إعادة فحص قدراتها وترسيم حدودها،

ويعتقده خطيرا وعصيا على الفهم، فإنه يمكن أن يكون في حالتين متضاربتين، حالة جمالية مثلما هو حالة عدائية، ويرى أن الإنثروبولوجيا دفعته ليكون بعيدا عنها بمشاكله، ويعلّل ذلك بأن الوعى هو البيئة التي تبلورت فيها الإنسانية، وهو أيضا مرتكزها الأساس ومحيطها العام، ولذا يطالب بعدم الابتعاد عنه، بل إن الابتعاد عنه سبب غير مبرّر من قبل الدراسات، باعتبار أن الثقافة والوعسي هما وجهان لعملةٍ واحدة، بل يؤكد أن الثقافة هي وعي البشر بذواتهم وإعادة تموضعها في مركز الوجود وتحويلها إلى محور يدور حوله. إن القفزات المعرفية التي يراها الباحث كبيرة في الوعي، لكنها تواجه تحديات صعبة جدا.. ويذكر الأسباب من أنها ناشئة من عدم قدرته على الاستمرار في اتجاهين متعاكسين الأول الاتجاه الصاعد إلى

أعماق الكون السحيق، والاتَّجاه النازل إلى المستويات ما دون الذرية من الطبيعة، ما يعنى حسب رأيه يوشك أنْ يستنفد قدراته، إذا لم يكن قد استنفدها فعلا. وكل هذا يأتي لأن الوعي البشري محكوم داخل نطاق مغلق على نفسه من القدرات التي لا يستطيع إدراك ما يقع خارج مساحة عملها. وكلّ منها يُشكّل حدّا لا يتعداه الوعسى ولا تطاله المعرفة، وكذلك لأن الإنسان يعتقد أن مواضيع ما وراء الطبيعة هي التحدي الوحيد الذي يُعجز قدرات وعينا عن إنتاج المعرفة،

إن ما يلفت الانتباه هـو التركيز على ما بحثته الفيزياء النظرية، وما تواجهه من تحديات يقول إنها توشك أن تجعل المعرفة التى تنتجها الفيزياء أقرب إلى المعرفة الدينية منها إلى المعرفة العلمية. المصابيح الثلاثة وأخرج من كل مصباح ماردا جبّارا، مارد الدين ومارد السياســة ومارد الاقتصاد. الوعى هـو الجهاز الذي يوشك أنْ يستعمر الكواكب، ويشرع باحتلال الكون الفسيح والانتشار فيه. وقد نرى صورة أهمية الوعى مما فكُكه في التفاصيل والمعاني.. فدون الوعي لا يمكن فهم الحالــة التي أمامنا كبشــر، ولا يمكن القبول بالتحوّل من الحالة الحيوانية إلى الحالة الإنســانية دون وعي، وهو يربطه بالعقل الناضج. فالعقل دون وعى محترم لا يشــعر بماهيات الأشياء، ورغم ذلك فهو يعتقد أن الوعسى لا يحدّد بأطر تعريفية او تعليلية ما دام قد ربطه بما هو مُوجود، وبما هو مقبل، بمعنى لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن



■ يضع مؤلف كتاب «دائرة الوعى المغلقة - مقدمة فيانثروبولوجيا الوعي» الباحث والإعلامي سيعدون محسن ضمد منذ البدء أسئلة فلسفية مثلما هي إجرائية من أجل تحفيز المتلقّى لما يروم الكشف عنه .. فهو يريد فتح الدوائر المعلقة ويفكك محتوياتها ولذا يكون الســؤال هو محرّك الأدوات الفاعلة لما يأتي، مثلما هي القادرة على استحصال الإجابة التي يُعتقد أنها الأساس في إيجاد العلاقة ما بين العقل والوعى، وما بين الوعى وآليات الاشتغال، وما بين البيئة والاحتمالات.

ففي كتابه الجديد الصادر عن دار نابو يطرح ضمد ســؤالا مفاده: مــا هو الوعى؟ وهو يضع قبلها ســؤالا افتراضيا أيضا.. ماذا لو سالوك؟ وبهذا فإن أولى العلامات هى تحفيز فلسفى ما دامت الفلسفة ذاتها بدأت وهيى تحمل سيؤالها الأزلى وحتى يجيب على السؤال فإنه يرى الوعي باعتباره الآليَّة أو الأداة أو الجهاز، الذي أخرج البشر من بيئتهم الحيوانيَّة إلى البيئة الإنسانيَّة التي يرى أنها جاءت صناعة وفقا لحاجاتهم. وبهذا فإن الوعي ما دام هو المحرّك الأول إذن كلّ ما هو أوّل جاء عبــر الوعى، فدونــه لا توجد آلية لصناعة ما هو مقبل باعتبار الوعى هو الذى خلق اللُّغة وابتكر الثقافة وكتب التاريخ، وهو الــذي طوّع النار وروّض جموح الطبيعة وحوّل فضاءها العدائي الموحش إلى سكن هادئ ومبالغ في

> يركز ضمد في الكتاب على فاعلية الوعى ويخرجه من دائرته المغلقة في الفهم العام الى دائرته المفتوحة لأنه لم يأخذ بالحسبان من قبل الآخرين، فهو يرى الوعي باعتباره الجهاز الذي فرك

بشرح معجمي لمفردة «المواضِّعاتِ» فهذه غاية تترك

للهوامس، لكنه سيبدو مألوفا جدا، بل ضروريا حين

يراد للكلام أن يحيط بالإصدار الجديد والقريب من

جنس النقد الأدبى للروائي والصحافي السوري

خليل صويلح «ناحية الماء والكلأ /مرافعات عن عمل

الحكائين» وهكذا فالمواضعة من فعل واضَعَ، واضَع

فلانًا على الأمر وافقه فيه، والمواضعة هي ما تعارف

عليـه الناسُ بالتوافق حول قيمة أخلاقية أو معرفية،

وجمعِها مواضعات، عند هذه العتبة يمكننا أن نرتقي

درجـة نحو عبارة جيـرار جينـت: (إن الأدب مثل أي

فعالية أخرى للذهن يتأسس على مُواضعات ليست واعية، إلا في حالات استثنائية) أو ربما يستوقفنا

فاليــري بقولــه عــن الأدب من بــين كل الفنــون (هو

الفن الذي تؤدي فيه المواضعة الدور الأكبر) وهذا

ما نتلمسه في ما لو عرضنا مثلا بضعة سطور على

قارئ، وقبل أنّ يبدأ بقراءتها أخبرناه أن هذه السطور

هى شـعر عمو دي، أو تفعيلة أو نثر فسـتحضر لديه

باللاوعي معرفته الضمنية المسبقة عن مفاتيح التلقي

المتواضع عليها لقراءة هذا النمط، أو ذاك لأنه يريد أن

يستعمل الأدوات المناسبة (القدرة الأدبية العامة)

لإنتاج المعنى، فهو على الأقل، لا بد أن يكون مُنغمسا

في مفهوم معين عن القصيدة، فماذا عن فن الرواية،

وإلى أي درجة يأخذ الروائيون بعين الاعتبار أن يكون

ليس جديدا على محبرة خليل صويلح، أنها تترك

بــاب مطبخــه الروائي مواربــا أمام جمهـور الرواية،

فضلا عن كتاب هـذا الجنس الأدبي أيضا، ليصيخوا

السمع إلى حديث نفسه التي تنازعه البوح بمكابدات

خلق العوالم الروائية وشخصياتها، وضبط النفس

اللغوي المقلق بين سرد الحقيقة الذاتية لدى المؤلف،

وسرد الحقيقة الواقعية في مفاصل عديدة من

تقنيات السرد الروائي هذا من جهة، ومن جهة أخرى

بوَحهَ بأوزار الكتَبَة في عصر الاستهلاكية التي باتت

بهيمنتها على دور النشــر، تثقل كاهل التأريخ الأدبي

لفن الرواية العربية، وعليه فقد تعددت لدينا مجموعة

إصداراته «حفرة الأعمى، نزهة الغراب، قانون

حراسة الشهوة، ضدِ المكتبة» على سبيل رفع الصوت

بعد ترك الباب مواربا تجاه ثرثرة عامة على مستوي

الذائقة العربية، تدور حول شهوة أن تكون روائيا

فتنتحل أوهاما طارئة على هذا الفن، وحول لعنة أنك

روائي حقا، إلا أن إصدارَه الجديد «ناحية الماء و الكلأ

مرافعات عن عمل الحكائين» يتخذ هذه المرة سياقا

إثرائيا، مبطنا بالسعى إلى خلق مواضعات عربية

حـول فن الرواية، وهكذا فإنــه يفتح باب خلوته على

لقراء هذا الفن تلك القدرة الأدبية النافذة.



## من أجل سرديات ضد الرداءة

■ انتهى شهر رمضان، وانتهت معه كل المسلسلات والسيتكومات والبرامج الترفيهية التي أعدت خصيصا لهذا الشهر، لكن هناك إجماعا على أن أغلب ما كان يقدم كان رديئًا، فلا الإعداد الفني كان في المستوى، ولا المُوضوعات، أو طريقة أدائها جماليا وفكريا كان وفق المطلوب. وحين تسود الرداءة البرامج التي يمكن أن يتفاعل معها أكبر عدد من المتابعين، لا يمكننا إلا أن نرى أن هذه الرداءة سليلة رداءات أخرى في قطاعات متعددة. وإذا كان العمل الفني عموما يرمى إلى الإمتاع ونشر القيم الجمالية والأخلاقية، من خلال تعامله مع الواقع المعيش دون المستوى، فإنه بذلك يعكس واقعا أعم تهيمن فيه الرداءة على مستويات متعددة تبدأ بالوعي وتنتهى بالعمل. وإذا كان السرد الذي نقول عنه إنه موجود في كل شيء، يملي علينا تعميم مضمون هـذه القولة بالذهاب إلى أن الـرداءة هي تقريبا في كل شيء، فإن السوال الذي نطرح: لماذا تسود الرداءة أعمالنا الفنية والأدبية والسردية؟ وهل يكفى إعلان أن هناك رداءة لنكون قد صرحنا بما يجب التصريح به بقصد التجاوز، والعمل على تقديم المختلف؟

تابعت مثل غيري ما كان يقدم خلال شهر رمضان، وكنت أتساءل دائما: لماذا وصلنا إلى هذا المستوى الفنى المزري، رغم أن الطاقات البشرية موجودة، والإمكانات متوفرة؟ كما أننى كنت أتابع، بين الفينة والأخرى، بعض ما ينشر من ردود أفعال تكتفي بلعن الظلام بدل إشعال شمعة التحليل للوقوف على مكامن الخلل، وأتساءل: لماذا لا نمارس التحليل الذي يسعى إلى الوقوف على جوانب الضعف بهدف الكشف عنها، والارتقاء بإنتاجاتنا الفنية إلى مستوى أحسن؟ يذكرني هذا الوضع العام بما كنا نتداوله في السبعينيات من القرن الماضي حين كان المسرح نشيطاً، خصوصا مع مباريات مسرح الهواة، وما كنا نقوم به في الأندية السينمائية حين نناقش الأفلام المغربية، خصوصا بعد عرضها. كان المشكل الذي يتم التركيز عليه في الغالب: هو غياب النص؟ لماذا لا ننتج عادة نصوصا سردية جيدة تكون قابلة للقراءة، أو للتحول إلى المسرح أو السينما، وتكون في مستوى يؤهلها للارتقاء بالذائقة الجمالية للمواطن إلى المستوى

بعد كل هذا الزمن يمكنني أن أجيب الآن على بعض لك الأسئلة بطريقة مختلفة عما كنا نقدمه وقتها. لقد كنا نكتب المسرحية، ونقرأ القصيدة بوعى السياسي الذي يريد نشر قيم جديدة تسهم في التغيير. كان هذا الوضع مهيمنا ردحا من الزمن. لكننا أمام التغيرات التي طرأت على المسرح والسينما، وبداية إنتاج المسلسلات، وبعد ذلك السيتكومات، بدأ الاهتمام يتركز أكثر ليس على المشاركة في نشر الوعي، لكن على إثارة الضحك. وبسبب التركيز على «القضية» الكبرى، أو «السخرية» المرة، كان التفريط في كيفية المواءمة بين المحتوى والشكل الفنيين، وكأن حصول أحدهما (المحتوى) دون الآخر كفيل بتحقيق المراد. وكانت التحليلات التي نمارسها وهي تعطي أسبقية المحتوى على الشكل ترى الشكل أداة فقط، وكأنه بلا مضمون؟

هـذا التصـور الذي اشـتغلنا بـ في السبعينيات، ونحن نشارك في الجمعيات الثقافية هو الذي مارسناه في التحليل الأدبي عموما، والسردي بصورة خاصة بعد أن صارت الرواية النوع السردي المهيمن، ودفعتنا البنيوية إلى تجاوز ذاك التصور عندما بدأنا نستشعر أهمية الشكل وقيمته في أي عمل فني، سواء كان أدبيا أو غير أدبى. وصارت الدراسات السردية مدخــلا للتفكير في فنية العمل الســردي وجماليته في الثمانينيات وحتى التسعينيات، ثم بدأنا نضيق ذرعا بالشكل، رغم أننا لم نقدم فيه تراثا حقيقيا، ومقنعا، ولم نراكم فيه عطاءات نوعية، وبتنا نطالب بالرجوع إلى المحتوى والسياق، وأن الأدب هو المحتوى دون شكل أو تقنية؟ وإذا كانت مسوغات الارتهان إلى المحتوى سابقا مشروطة بوعى سياسى سائد، نجد الأمر مختلفا حاليا، وقد صار الاهتمام «المثقفوى» خاليا من أي دعوى أيديولوجية محددة، أو أفق

ما هي علاقة السرديات بالرداءة؟ إنها علاقة الوعي بالموضوع الذي نشتغل به، فحين يكون وعينا الفني متدنيا لا يمكن للعمل الفني الذي نقدم إلا أن يكون رديئًا. وتدني الوعي يعني تأخرنًا في فهم العمل الذي نقوم به، سواء كنا مبدعين أو محللين. جاءت السرديات، باعتبارها علما للسرد سواء كان فنيا أو يوميا، لتقدم لنا تصورا للتحليل، وعلبة أدوات للقراءة. ولعل الأساس الذي انطلقت منه في تحديد السرد يكمن في جماليته، وحين لا نعطى لهذه القيمة الجمالية ما تستحق من العناية باعتبارها جوهر أي عمل فني في اشتغالنا الفني بالرواية، أو المسرحية أو السينما، أو عيرها نكون نعنى بمضمون بلا شكل، ونرمي إلى الإضحاك بلا قيمة فنية. وحين نقدم أفكارا، مهما كانت قيمتها، بـلا طريقة جميلة، نكون نقدم الرداءة، وحين نمارس الإضحاك دون جمال، نكون نضحك على

يتميز الإبداع الأدبي، عموما، والسردي خاصة، بجماليته التي تتحقق في شكله ومضمونه معا. وغيابها يعني الرداءة التي على السرديات أن تعمل على مواجهتها.

\* کاتب مغربی

## القُدرة الأدبية... خليل صويلح في ناحية الماء والكلأ ■ قد لا يبدو من المألوفِ أن نفتتح هذا المتن النقدي

تبعاً لجهة الريح، لكنك كقبطان ألا ينبغي أن تخشي عاصفة هوجاء قد تغرق السفينة؟ فــي هذه الحال ليس أمامك إلا تخفيف حمولة السفينة والاستغناء عما هـو فائض.. لا مقدسات في نص قابل للمحو

خليل صويلح خطابه الموجه للقارئ من آفة تعالى المثقف، وبرجية الناقد المدرسي وهو ينوع موجات بثه القرائي بين حراثة نصوص ملهمة ليه على حد تعبيره مقتفيا أثر روايات اعتبرها مرجعا جماليا له في الكتابة وشغف القراءة، وفحص مصائر بعض الروايات والسير واليوميات تحت بند «الكتابة بلا بنج» وهذه الموجة تعتبر الأحدث في تدوينات المؤلف، ينشرها للمرة الأولى، وثمة موجة يخصصه لزج ذاته الروائية في معترك هذه الحراثة واقتفاء المصائر، فهو لن يكتفى بأن تطال حُزم أشعته التي ستظهر للقارئ مع الرضوض النفسية التي

القارئ المتخصص لكتب

مصراعيه بطريقته الخاصة الموسومة بلغة صارت له امتيازاً كتابياً، آخذاً في الحسيان أهمية أن تشكل فصول الكتاب استفز أزا جماليا لجمهور الرواية، في محاولة تجعل مِن أي ثِرثرة عامة على مستوى الذائقة العربية جهة مجدبة لا يعمرها سوى اليباب والقحيط، وكأنه بمرافعاته عن عمل الحكائين يشير ملوحا لنا: من هنا ناحية الماء والكلأ.

قائلا، «هذه العناوين المختارة تأتى كمرافعة عن عمل الحكائين، وتبِجيل لصنيعهم، أولَّتُك الذين أهدونا عمرا إضافيا بتدوين حيوات متخيلة، خرجت من رحم الروايات إلى فضاء العيش» إلا أنه ثمة حوارٌ تداولي يتوارى خلف فصول الكتاب، فالمرافعات ليست قرارات وأحكام مطلقة، بل هي بطبيعتها تداولات لتقديرات وبراهين مع قاض هو في النهاية من يعود إليه إطلاق الأحكام، وربما هذا ما يفسر اختيار المؤلف بعناية دلالية تتالى فصول الكتاب وكأنه حوارٌ يتدفق بتناعم وينبغي أن لا تقطع سلسلة أفكاره، هذه الحوارية، التي أراد لها أن تكون بين خليل صويلح القارئ، وعموم القراء الآخرين حين كتب «جميع هذه العناوين تم وضعها بسياق مختلف عما كانت عليه قبلاً، تبعا لمسيئة القارئ وليس الروائي» وبهذا الإقرار يوجه بوصلة القارئ جهة التوافق الذوقي حول المادة الخام الصانعة للجماليات الروائية، وتلك المسلمات السردية التي بتوفرها لدى جمهور الرواية العربي يمكنها أن تخلق لديه القدرة الأدبية العامة للتعامل بطريقة أكثر تحديثا مع هذا الجنس الأدبي ذائع الصيت، ولكي توفر نسبة جيدةٍ من الموضوعية لدى المتلقى وهو يطلق عليها حُكما جماليا، إن هذا التوجيه يعتمد على لغة تحكى النقدَ حكاية بأسلوبية تراعى أن المؤلف بصدد تداول مواضعات مع القارئ العام وليس إقرار دروس نظرية في نقد الرواية أو استخدام مفاهيم وصيغ ملتبسة فلسفياً، إن هذه الأسلوبية تؤمن ترسيخ علاقة تراسل مثمرة بينه وبين القارئ، بحيث تخلقً معرفة ضمنية لديه بالسمات المعاصرة، التي لحقت بفن الرواية، دون أن تبدو إملاءً مفاهيميا يخلص لدرس النقد الأدبي، وفي الوقت نفسه ترتقي درجات كثيرة فوق مستوي السرد الترويجي الصحافي، الذي يعتبر تسويقيا أكثر من كونه يبني قدرة أدبية، وهنا تبرز الميزة التي وفرها خليل صويلح بتبنيه للسرد المجازي في مساحات مخصصة ضمن كل فصل من فصول الكتاب كمِطْية لتوصيل خلاصة

« فالرواية في نهاية المطاف، سفينة نوح أخرى، في إمكانها الإبحار بكل أنواع الكائنات والأجناس الإبداعية، إذ تهب الروائح والألوان والإيقاعات،

أم صيد ما لا يصادُ؟

ورغم أن المؤلف يذيل تنويهَهُ في مقدمة الكتاب

ذوقيّة إلى القارئ، مستخدما لياقة مجاز يألفه هذا القارئ ويأنس لاستعمالاته:

وعبر هذه العلاقة من التراسل المثمر يفرغ

السينية المشخصة أجساد روايات عتيدة، ورواة بعينهم، بل يعرض ذهنيته الروائية أيضا وأجساد بعض روايات لهذه الحزّم، أيا كانت تلك الكسور تلازم صويلح وهو بصدد تخليق رواية.

يغلبُ على فصول الكتاب حذرٌ اصطلاحي من المؤلف كي لا يسقط في فخ المفاهيم النقدية الملتبسة، فهو يحاول أن يحضر في أرجاء الكتاب حضور القارئ لا الروائي، إلا أنه ثمة ظل لكاريزما خليل صويلح الروائي يرتسم على السياق العام للكتاب، حيث أن هذه الأنماط من المؤلفات تترك صناعة

ختامأ

رغم قلة المهتمين بين الرواة العرب المحترفين بتصدير هذا النمط من الخطاب التواضعي، فإن فعالية جهودهم تشكل أولوية استشفائية للقدرة الأدبية عند القارئ العربي، التي تبدو معلولة في تلقيها لفن الرواية الأدبية المعاصر، ولا يشكل كتاب الرواية أيضاً استثناءً من الاعتلال، إلا أن الفعال والمجدي في أن يترك هذا الخطاب الأثر البليغ عند هذا القارئ يشكل ضرورة ملحة، ولعل خليل صويلح يقدم أنموذجه الخاص في حرصه على تقديم مستوى عال من الإشراء الفنى الذي من خلاله يموه أمام قارئه بنجاح أي قصد تعليمي أو تنظيري، متجنبا تأطير فن الرواية بمحددات ثابتة، وقد دوّن في صفحات الكتاب الأولى قناعته حول جدوى هذا الأسلوب في سطر عن مقولة باتريك

« كل كتاب اعتذار من الذي سبقه، وحجة لكتابة

\* كاتب من سوريا

## 1

هكذِا، ربما، رُتُّبَ الكونُ: آلهةُ تتوالى، فصولُ تغيمُ وتعْرى، فيفوح شذى ِحزنهم عارياً يَملأ الأرض ..أ هكذا رَتَبتُ كِل شيءٍ، كما تشتهي، الآلهةُ ممالك مائية، تتبادل ما يهب الماء من فرح أو شتات، وكلُّ له لونَّهُ مثلما اللوتُ، أو مُثلما الفاكهةُ .. وهنالك نحن الألى لم نجدٌ مطراً أو مغنينَ بل برابرة يتهاوون من رحم خشنة ٠٠ فيشبُّ الحصى في قصائدنا ً مثلما حنظل الفلوات .. كما تتبدُّدُ أمطارنا التّائهة ..

مغنون يبتهلون إلى صخرة ، أو إلى مطر تائه

ما الذي علمتنا الرياح، منادمةُ الفقر، والقهر، والذعر

ذي معابدُ أوروكَ، كِلُ لهُ ملّةً وأساطيرُ بلهاءُ، كلّ لهُ رايةً، أو بلادٌ ۗ تلك إلهة من نبيذ وتمر، وهذي سيوف تسنّ على صخرة من رقاب العباد

وانتظرنا قرونا ننادي على حلّم شارد يا غيومُ، البلاد مُّضتُ قَشرةً إثْرَ قشرةُ يا هواءُ، اقتحمْ حقل أوهامنا علُّها تتَّكشُّفُ عن مدن ونساء وخضرة .. يا نساءً تعالينَ مزدهرات كما الخيلُ، أو مثلما لغة النفري، وزحْزحْنَ هذا اليباسَ عن النصّ حتى تفيض اَلرؤَى والمسرّةُ ..

\* \* \*

وعلى كل آجـرّة آهـة من يَدَيّ الترابيّـتين... أما من خراب أقُلُّ؟ أما من غد؟ لغتى، مثلماً كمائة، ذبلت في البراري بعض ما ظل من حلمي .. بعض ما ظل من هذياني وناري .. لا ندى غيمة تتقدمني لا زئير الضواري ٠٠ لكنني سوف أصرخ حتى تمزق من وحشة رئتي ..

واقفاً بين نهرين جفَّتْ عروقهما

أترى هكذا رُتّب الكونُ؟ أنهارنا تتعفُّنُ مثل ظهور السلاحف.. ينتفض الرعد أخرس ينتفضُ الكونُ: هل فكرةٌ من مياه ..

على جعفر العلاق \*

سأرشقُ بالدمع أو بالحجارةِ بيتَ الأساطيرِ: أيّةً فاكهة قد شَتمْنا؟ وأيُّ نبيٍّ أسأنا لناقته؟

\* شاعر عراقي

سليم البيك \*

أفكاراً غير متلاحقة لاستقلالية كل فصل

عن الآخر، والثاني يقدم دراسة أكاديمية متماسكة، لكل أسلوب يميزه عن الآخر،

تنــوع المواضّيــع والخــوض أفقياً في كل منها كان في صالـح الأول، وحصر الموضوع والخوض عمودياً كان في

صالح الثاني، أضيف إليهما كتابا جديدا

نسبياً هو Palestinian Cinema

in the Days of Revolution

أكاديمية، إنما متخصصة بسينما الثورة

الفلسـطينية، وهي الأولى مــن نوعها

الطابع الأكاديمي

الطبيعة الأكاديمية للكتابين الأخيرين

تثقل على كل منهما فـي رتابة وتكرار قد

لا يضران القارئ المعني بالموضوعين،

أما الأول فطبيعته، كاتبٌ لكل فصل،

تحول دون الرتابة والتكرار. هذه الكتب

الثلاثــة والمتكاملة لاختــلاف مقارباتها،

أساسية لكل صانع أفلام فلسطيني، وهي

غير متشابهة لا في مضمونها ولا شكلها،

أولها مترجم إلى العربية، لكن بتوزيع

سييئ، أما الثاني والثاليث، وهما الأهم

لتكوين كل منهما ككتاب متكامل وبفصول

متلاحقة، فيستحقان أن يجدا طريقهما

إلى قارئ العربية، المتخصص بالسينما

والعامل فيها تحديداً، ما يتيح لصانع\ة

الأفلام الفلسطيني قراءات ضرورية،

وما يصل بنا أخيراً إلى صناعة سينمائية

أفضل، صناعة لا يعوزها الحد الأدنى من

المعرفة، ثلاثة كتب متخصصة بالسينما لا

تكفى، لكنها موجودة على الأقل، بجدية

وجودة مستحقتين، ما يجعل كلاً منها

أساســاً معرفيــاً لكل حديث ســينمائي

للحديث عن الكتب باللغة العربية

مناســبة أخرى، لكنّ وجوداً أوليا لكتب

بالإنكليزيــة، وبنوعية الكتــب الثلاثة،

يستحق إعادة التفات إليها وتقديمها إلى

لغة صناع الأفلام الفُلسطينيين وجمهور

هــذه الأفلام. فــى ذلك ســبب ضروري

لتحسين تراكمي في جودة هذه السينما

وفي الإعلاء من المضامين الثقافية

والوعي المعرفي في تلك الأفلام المتأزمة

في أكثر من جانب قد يكون البصري منها

السينما الفلسطينية،

## عن الثقافة السينمائية الفلسطينية قبل الصناعة



■ بمتابعـة مسـيرة السـينما الفلسـطينية، في أي مرحلة كانت، و لأي نوع من هذه السينما، سنجد أن كم الأفلام في تزايد واضح، تحديداً الروائية الطويلة التي تتّطلب عملاً قد يصل لعشر سنوات من الكتابة حتى الإنتاج ثم التوزيع. بتقسيم هذه السينما إلى عقود، سنجد أن كل عقد يفوق سابقه في كم الإنتاجات السينمائية الفلسطينية، وإن الم تكن لذلك علاقة بجودة الإنتاج من عدمها، لكن كثرة الإنتاج، وإن تتسبب بتكريس نمطيات في هذه السينما، فإنها قد تتســب كذلك بزيادة احتمال خروج فيلم ممتاز متخللاً الكثير من العادي

فيي كل الأحوال، كثرة الإنتاج فعلٌ ديمقراطي، والآراء الانطباعية

PALESTINIAN CINEMA

والتحليلية والنقدية، مكتوبة ومحكية، يمكن أن تفي الفيلمَ حقه أينما كان موقعه في عموم هذه المسيرة، لكن، هنالك ما هو أبعد من هذه الآراء تستحقه السينما، التى يكاد عدد أفلامها يتضاعف بالنظر إلىي كل عقد مقارنة بسابقه، تحديداً بعد العام ألفين وقد دخلت هذه السينما مرحلة جديدة بدأت الأفلام معها تكثر

كثرة الانتاج

بالضرورة، لمتابعة نقدية متزايدة

أو عمودياً في دراسة الجوهري في

لكنها محدودة في تأثيرها، ســقف أعلى لعدد كلمات للمقالة مثلاً، يحتم تلك المحدودية، أضَّيـف إليها حصـر المقالة بالموضوع، وعدم مده بأبعدد تعطى للتناول عمقاً داخلياً وتشابكات خُارجيةٌ الإجابة عن هذا كله تكون في الكتاب، كمنتُج ثقافي وضروري لأي نوع فني، وكعمل معرفـي ونقدي متأن ومتمكن من موضِوعه، وغير ضيق فيحتمل التوسع أفقياً في دراسة المحيط بالموضوع، و/

Dreams of a Nation: On Palestinian Cinema، 2006، الــذى

مسعد وحميد نفيسي، الثاني هو Palestinian Cin-

صدور كل منهما، الأول يقدم

\* كاتب فلسطيني سوري



الموضوع، بالنظر إلى كم الإنتاج المعرفي

والنقدي في كتب، مقارنة بالإنتاج وتذمها متى لزم ذلك، وليس الحديث هنا السينمائي في الأفلام، سنجد تفاوتاً عن المقال النقدي أو المراجعة السريعة، أو حتى الدراسات مهما طالت أو قصرت كمياً مريعاً هو بالضرورة ســببُ أساسي وأجادت أو تعثرت، فهذه حاضرة ومتابعة، تذم وتثني، وبنسب متفاوتة

لفقدان مؤسف في الثقافة والوعي السينمائيين، كما يظهر في العديد من تلك الأفلام، تدل على ذلك نظرة سريعة إلى الكتب المتخصصة بالسينما الفلسطينية، وباللغة العربية، فلا أحد يطالب أي صانع\ة أفلام فلسطيني بإجادة أي لغة غير العربية. إجادتها بكل الأحوال تكون في صالح عمله، إن استثمره معرفياً بالدرجة الأولى، أخصص هذه الأسـطر لثلاثة كتب بالإنكليزية، تتطلب نقلاً إلى اللغة العربية في خدمــة ضرورية لهذه السينما. أما موضوع الكتب العربية فله موقع نقاش آخر،

ثلاثــة كتــب أبــدأ بأقدمهــا، هــو

حرره حمید دباشی، وقدم له إدوارد سعيد، وشاركت فيه ببحوث منفصلة، أسماء منها بشـير أبو منة وجوزف

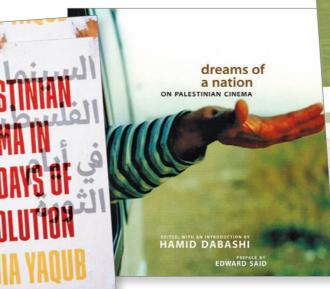
ema: Landscape, Trauma and Memory 2008 لجورج خليفي ونوريث غرتس، كلا الكتابين يقدم معرفة بحثية ونقدية عن السينما الفلسطينية، لكن السـقف محـدود بتاريـخ



تثنى على الأفلام عند الاستحقاق،

تحددُها جديــة التناول وطــوّل المادة.

مقابل هذا التزايد، وما يرافقه من حضور أوسع للفيلم الفلسطيني في صالات العالم وفلسطين، ومهرجاناتهما، لم يكن كـم الإنتاج المعرفي السينمائي على السوية ذاتها، أو مقارباً لها على الأقل، والحديث دائماً عـنَ الكم اللازم،

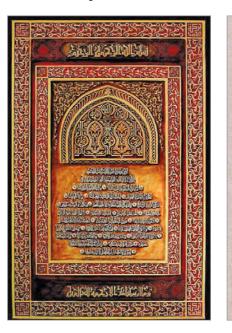


## الحلية الخطية في أعمال المغربي محمد عمر أبو

■ يتميز الخطاط محمد عمر أبو زيد بتجربته القويمة في مجال فن الخط الكوفي المغربي، خاصة منه الكوفي المرابطي مجال بحثه الذي تُورِّجَ بإصدار كتاب مبادئ الخط الكوفي المرابطي، ليقدم منجزا رائدا في مساره الفني الذي خلد به آثاره؛ فقدّم حلية تتموضع بين إيقاعات الخط الكوفي المرابطي، والزخارف المتنوعة ومختلف الجماليات. وقد فصل في هذا المنجز بصناعة حلية خالدة مُستلهَمة من الساعة الشمسية التي توجد في جامع القرويين في فاس، وتعتبر هذه الحلية من الإنجازات الخطية التي تقُصّد الخطاط والباحث محمد عمر أبو زيد كتابتها بتركيز شديد، بكل ما لديه من قدرات فائقة، ومؤهلات عالية في فن الخط و الز خرفة، معتمدا على الأســاليب الفنية والأشكال الجمالية التي تناسبها وتناسب الخط الكوفي المرابطي

وفي هذا السياق؛ عمل الفنان على بسط أسلوبه الخطى المتجه نحو التعبير بالزخارف المتنوعة وبالخط الكوفي. وبذلك فهو قد حقق أشكالا متنوعة من الجمال. وهو - وإن كان يسد كل منافذ الفضاء – فإنه يسعى للحفاظ على الضوابط الخطية المتعارف عليها في رسم أشكال الخط. وقد ابتكر وأبدع ونوع في الشكل وفي الكثافة والتموقع اللوني والخطي والزخرفي، وجمّل الحلية وهذبها على النمط المغربي، وأكسبها رونقا وعذوبة؛ فحوّل جميع مكوناتها إلى مفردات جمالية، حقق بها نوعا من التوازن الإبداعي. وتكتسي هذه الحلية أهميتها من حيث شكلها المستقى من الساعة الشمسية، ومن حيث مضمونها الروحي، فهي تحمل خصائص

التشكيلي محمد عمر أبو زيد معينة ونوعية، وذلك ناتج عن استلهام المبدع من المرجعيات الروحية والدينية ومن عناصر الخط الكوفى المرابطي كل الغايات الإبداعية المفيدة، ومن الزخارف النباتية بعض الأسس الشكلية الواقعية المتمثلة بحركة الأوراق المتكررة، التي تعكس واقع الطبيعة الذي متحت منه الحلية زخارفها، كما استمدتها من الجماليات التراثية المغربية بما يتوافر فيها من الكتل والتركيبات والأساليب الفنية؛ ما أسهم في أن تتخذ هذه



نباتى، يتسم بإجادة عالية. وتعلو الحلية البسملة بارزة بالخط الكوفي المرابطي بسمك غليظ، وعند التقويس الأعلى تظهر كتابات خطية يعلوها في الوسط اسم الجلالة تعظيما له، وفي أسفل منه؛ يتوسط اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وفى الأركان الأربعة من التقويس تمت كتابة أسماء الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان وعلى. بينما في الجزء السفلي الأكبر، تتخذ الكتابة الكوفية حيزا كبيرا من صفات الرسول الحلية شكل تصميم هندسي مزخرف وفق طراز

وقد تمكن الخطاط أبو زيد من خلال هذه الحلية إبراز قدرته الفنية والجمالية على تصميم دقيق، وتشكيل متنوع مكنه من الإبداع في الحلية، وفق نسـق خطـى وزخرفـى متناغـم. ولا شـك فى أن تصميم هذه الحلية بجمالية في الإخراج، يوازيه وصف دقيق لصفات الرسول الكريم؛ وبذلك تعتبر هذه الحلية من أبدع الحليات، ومن بين أجمل اللوحات الخطية، لما لها من تأثير فني ممزوج بالجانب الروحي، كما أن جانب الابتكار طال الخط الكوفي المرابطي بمختلف ضوابطه وتقاييده وجمالياته وزخارفه، إذ قدمه المبدع وفق عمليات فنية محكمة في كل ما تعلق بالحروف والشكل والمساحة، وتوزيع اللون والزخارف في نسق جمالي بديع، فتتبدى الجماليات في صور حسية وبصرية رائقة.

1分式包封约封约封约封

**公司公司公司公司** 

إن تجربة الخطاط محمد عمر أبو زيد قد تحققت في هذه الحلية الخطية لتدل على مناحي تعبيرية وروحية وفنية وجمالية تتولد عن مجموعة من العلائق المرتبطة أساسا بالتراث الحضاري العربي الإسلامي، برمزيت التي تغذي هذه



التجربة الفنية العالمة بتعدد اتجاهاتها، وبكل ما يشكله الخط المغربي المرابطي من أنساق حضارية عبر التاريخ المغربي المجيد، وهو في عمقه سعي للوصول بهذا الخط من خلال هذه الحلية في إطارها الرمزي والدلالي إلى قيمة فنية بذاتها، وقيمة جمالية، تتبدى في تراكيب بديعة متناسقة، تتمتع بإيقاعات وتبادلات واسترسالات وزخارف تؤطرها مختلف الصيغ الجمالية ذات القيم الحضارية، والأشكال التعبيرية، والمضامين الروحية التى تحمل مفرداتها الفنية أبعادا فلسفية ورؤيوية تؤطر العمل الفني في مجمله.

إن الاستعمالات التقنية المتنوعة، وتوظيف مفردات الحلية الخطية بكل مكوناتها، وما تفضر إليه من إحداثات فنية تجعل حضور الخطاط محمد عمر أبو زيد قويا في المشهد الخطى المغربي والعربي، خاصة أنه يروم التجديد وتقديم الإضافة في ما يخص شكل الحلية والخط الذي كتبت به، حيث صنع انسجاما بين مختلف المكونات الخطية والزخرفية، الشيء الذي أحدث في هذه الحلية نوعا من الجماليات في صيغها التقليدية، المستقاة من الشكل المرابطي، ومن الساعة الشمسية لجامع القرويين، ومن الألوان التي أخذت حيزا في البناء

وكل هذا قد بعث نبضا داخل نسق الحلية على المستوى الفنى والتعبيري، فتبدت فيها بعض التفاعلات التي تشعر القارئ بالقدسية في بعديها: الروحي والجمالي، إنها صورة للحلية التى تؤكد تمظهرات العمل الخطي المرابطي في أسمى تجلياته وفي أبهى تناغماته بقدر ما يتوفر عليه الخطاط محمد عمر أبو زيد من تقنيات عالية وتصورات فنية ورؤى جمالية، فأخضع شكل الحلية لأسلوبه الفني الرائق، ولمسلكه الروحي في التعبير بمفردات لغته الخطية البديعة، التي ينسج من خلالها عالما فسيحا من الابداع بالخطّ الكوفي المرابطي، فظهرت الحلية في شكل من السمو والجمال الذي أحدث جمال التشكيل، وبديع التحبير، وقوة التركيب، فضلا عن مكامن التزيين الزخرفي. وهذا يجعلها في صفوة الحليات، التي تراكمت بجمالياتها الفاتنة عبر التاريخ، ويجعل مبدعها ضمن كوكبة الخطاطين الأماجد الذين بصموا التاريخ العربي الإسلامي بإنتاج خطي إبداعي متفرد.

\* کاتب مغربی



أحياناً ببطء قاتل، إذا كانت الأيام غير سـعيدة وثقيلة، وتشـوبها غيوم من الأسسى والشوق والفراق، الى الناس والأهل والمنزل الأول، وتمر سريعاً إذا كانت الأيام جذلي، مرحة وأنيسة. في كلتا الحالتين من هذا العالم السايكولوجي المنقسم على نفسه، حار وبارد، موجب وسالب، أبيض وأسود، أو حلو ومر، في كلتا الحالتين كان المنفى يحتاج الى سند مؤنس، الى داعم أليف، وإلى معنى ما، يؤازره في طرقات المنفى الصعبة، طرقات يمرّ بها المنفي فيتعثر هنا وينهض هناك، ويرمم من حاله هناك، في كل تلك الظروف والأحوال والمقامات، كان لنا دائماً ذلك الصوت المساند والمؤازر والملهم في تلك الأوقات المؤسية، أو السلسة، وهي قليلة في غالب الأحيان في حياة المنفي. كان هذا الصوت المرهم هو صوت أم كلثوم، كوكب الشرق، وسيدة الغناء العربي، هذا الصوت لطالما حن علينا، وربّت على أكتافنا، وطمأننا، وطرد عن أرواحنا وحشــة المنفــي، ظلام المنفي، عبوسه، مصائبه التي لا تعد ولا تحصى، حين يمر قدرنا، وهو حامل حقائبه في المدن الباردة، والمحطات الغريبة، والشوارع غير الأليفة، تلك التي يراها للمرة الأولى. لذا بداً لنا صوت أم كلثوم هو المنجى، هو الأقرب إلينا، حين نضع الحقائب ونتحرر منها، حين نأوي الى لقمة ساخنة، وفراش دافئ،

وسقف يحمي من الريح والبرد والثلج والمطر، أو حين نهرب من كل أفانين وسلوك المنفى، الذي يتحوّل أحياناً الى شرس وقاس ومتذمّر، فيتصرّف بطـرق غير لائقة، وغير مهذبة، وغير إنسـانية، فيطردك من هنا الى هناك، أو يسـد في وجهك الأبـواب والنوافذ والمداخل والفجوات، ويقطع عليك الطرق، كقاطع الطريق، ولا يجعلك تعبر وتمر الى الجهة الأخرى، فهو بيده المفاتيح، مفاتيح مصيرنا، وبيده الحلول المؤقتة، أو الدائمة إذا ابتسم مرة لنا، فابتسامته غالباً تكون متكلّفة، يدفع بها في اتجاهك على مضض، ودون شعور كامل بالرضا، بل يظل حذراً وتشوب تصرّفاته الكثير من المحاذير، والرؤى المشوّشة حولك، وحول قدومك، وحول اختيارك هذا المكان. نحن كنا نختار لأوقاتنا في هذا المكان أو ذاك، صوت السيدة، كوكب الشرق أم كلثوم، كي يُعين ويحمي وينفذ الى الداخل ليغسله، من عوالق المنفي، من تراب الزمن، وغبار الدهر المتراكم في الروح، كان الصوت المُنفِّم وهو يتغلغل فينا، يُريحنا، فنسرح معه، نتيه، وننسى ما فعله القدر بنا، وما خلّف البعد لنا من جروح، فصوت السيّدة، كان يُعالج ويُداوي ويُشفى من قروح المنفى.

في باريـس، كنت ألجِأ في وحدتـي إليها، هي كانـت تطمئنني، وتحنوعلى وحدتي، وتُداري عزلتي، في عالم جديد عليّ، لم تكنّ لدى مُسجّلة، فأنا كنت حديث عهد في المنفى، وليست لدى أي أغراض وممتلكات شخصية، سوى ملابسي التي كنت أرتديها، فكنت أذهب إلى صديق لأسمعها عنده، أو أذهب الى مقهى تونسى، كنت أعرفه، كان يضع أشرطة للسيّدة، فكنت أطيل الجلوس بجانب كأس شاي أو قهوة، صاحب المقهى عرف علّتى، فكان لا يتضايق منى أو يتذمّر، كما هي عادة نوادل المقاهي، في ذلك الزمن الباريسي، من نهاية السبعينيات،

في بيروت المسألة كانت أسهل، كنا شبيبة نسكن في منزل مشترك، كانت لدينا مسجّلة واحدة، نسمع بها فيروز من أجل الفطور صباحاً، و السيَّدة لليالي المتطاولة، و الظهيرات الجميلة، و كان صوت السيَّدة هو النزيل الدائم لنا، في كل السهرات والليالي والظهيرات الخدرة. في بغداد كنت شـابا في أوائل العشـرينيات، كانت هناك «مقهى أم كلثوم» في نهاية «شارع الرشيد» بمحاذاة «سوق الهرَج» لا تزال المقهى قائمة حتى الآن، كنت أختلف إليها أنا وأصحابي من الشعراء، والأدباء، والكتاب، والفنانين في تلك السوانح من الأيام البغدادية، كانت صور السيدة تغطى جدران المقهى كلها، وصاحب المقهى كان مولها بها، وله صورة معها وهو منحن يقبّل قدميها، والسيّدة بالطبع كانت تتمنع، وترفض تصرّفات كهذه، حفاظا على الروح الإنسانية المعجبيها. حين تزوّجتُ في دمشق، جمعتُ كل ما كنت أحبّه من أغنيات «كوكب الشرق» فكان قد أصبح لدينا مسجّلة خاصة بالبيت، فهرعنا نجمع كل ما خفق القلب له، من أغنيات السيدة، وكان كذلك هو الأمر في قبرص، حيث العاصمة نيقوسيا، كان صوت كوكب الشرق يخترق الأوقات القبرصية، ويعبر الى جبل بياترس، فكانت شواطئ لارنكا وليماسول وبافوس وأينابا تردد أغنيات كوكب الشرق أم كلثوم، لم تكن هناك نزهة لنا في البراري، أو في ظهيرات بحرية على شــواطئ قبرص الذهبية، إلا وكان معنا صوت السيّدة، فهو الرفيق الثالث، المؤثر والمهم، والشخص المتسيّد مع أفراد العائلة، وكذلك بين الأصدقاء الذين كانوا مثلنا، يفسحون المجال للصوت، بأن يأخذ موقعه، ومكانه، ومجلسه الأول في الصدارة.

لقد لازمني صوت أم كلثوم، منذ تفتحت عيناي على الدنيا، مذ كنا شــبابا في مطلع العشــرين، وكان هذا الصوت دائما يتمشــى ويجلس ويســهر معنا، فــي مقاهي «شـــارع الرشــيد» كان يتخذ مكانه العالي، وكذلك في شــارعي «أبي نواس» و «السعدون» حيث الحانات النهرية المطلة على دجلة، وحيث النوادي والجمعيات مثل «جمعية الموســيقيين» و «جمعية التشكيليين» و «نادي العلوية» و «اتحاد الأدباء». في كل هذه الأمكنة، كان الصوت يرسل لنا نبراته الساحرة، عبر الموجـة النغمية، من دفق صوت السـيّدة، الخارق والمؤثر والفاتن، لأجيال وأجيال.

هذا الصوت منذ بدء انطلاقته، سحر المحيط بما يملكِ من مؤثرات ميلودية نادرة، ولكونه هكذا، انغمس هذا الصوت باكرا بنغمات أهم موسيقيي فتراتبها الذهبِيّة، وانخرط في متون أهم شعرائها، فرافقه وهو لم يزل بكرا ويانعا، وهو في بدايات سطوعه الموسيقار والملحن أبو العلا محمـد، الذي لحن « وحقك أنثَ المنى والطلب» ثم الشـيخ المدهش زكريا أحمد «هو صحيح الهوى غــلاب» وغيرها الكثير، ثم دخل المجدد الموسيقار محمد القصبجي ليلحن النوادر، كأغنية «رق الحبيب» و «مدام تحب بتنكر ليه» والعظيم رياض الســنباطي الذي لحن لها الجواهـر واليواقيت من أغانيها، التـي تتجدد كلما أنصتُ إليها، وسمعتها من جديد، شميء فذ حقا، وخارق وغير عادي، ولا يُمِل، وأعني الجواهر الموسيقية، التي قدّمها السنباطي لهذا الصوت المعجز والتاريخي.

وفجأة ونحن نشبّ وندخل مرحلة الشباب، والتدرّج العاطفي، والهيمان بعوالم الأنثى، دخل العبقري الآخــر على الخط، ألا وهو الموسيقار محمد عبد الوهاب، ليضيف لمنابع هذا الصوت ومجراه، لحنه التاريخي المنتظر «أنت عمري» ليردفه في ما بعد بسلسِلة ذهبية، من الأغنيات التي لا تنسى، وحين ينائى الصوت قليلا عن موســيقار الأجيال، يقع مع عبقرية نادرة أخرى، تتمثّل بالموسيقارِ بليغ حمدي، المجدد واللاعب الأمهر بالآلة الشــرقية والغربية، مقدّماً تحفته النادرة «سيرة الحب» هذا دون أن ننسى المبتكر الأحدث، محمد الموجي الذي لحن لها القليلِ، كان أبرزها أغنية «اسال روحك» لهذا رحت أسائل نفسـي دائما، كلما سمعت صوت السيّدة أم كلثوم، ما السـرّ الذي يحمله هذا الصـوت الجامع؟ هل يكمن في المساحة الصوتية المديدة؟ أم في النبرة الساحرة، المتكافلة بين النغم

\* شاعر وكاتب عراقي

## خالد الهبر يصاب بوعكة ويغيب عن الوعي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أصيب الفنان خالــد الهبر بوعكــة صحية مفاجئة، نقل على إثرها إلى مستشفى «رزق» في الاشرفية، وقد طمأن نجله الفنان ريان الهبر الجمهور على وضع والده الصحى، كاشفاً أنه «وقع وغاب عن الوعى». وأضاف في منشور على فيسبوك: «إلى كل الأصدقاء والأحباب، خالد بخير، تعرّض لوعكة صحية أمس، وقع وغاب عـن الوعى، و نُقل على إثرها إلى قسم العناية الفائقة في مستشـفي «رزق» للمراقبة»، وأوضـح «أن وضعه الصحى أصبح أفضل وهو بكامل وعيه مع بعض تبعات الحادثة التي أسفرت عن فدغ في الرأس ورضوض»، وختم: «تبُّقى متابعة الفحُّوص الطبية في الأيام





### «طاقة ايجابية» تعد بها النجمة مايا دياب من خلال أولى أغنيات ألبومها الجديد الذى تصدره بالتعاون مع شركة «وارنر ميوزك» الشرق الأوسط، وهذه الأغنية تحمل جرعة عالية من الفرح بالإيقاع، كما جاء الكليب بألوان مبهجة، وركّز من خلاله المخرج رجا نعمة على الطاقة الإيجابية في <mark>شــخ</mark>صية مايا دياب، التي ظهرت بلوكات عص<mark>رية تناسب</mark> ويتضمن الألبوم 7 أغنيات تحت عنوان «ماي مايا»،

بيروت - «القدس العربي»:

وسيصدر منها هذا الأسبوع 5 أغان، علماً أن أغنية «طاقة ايجابية» هـى باللهجة المصرية، من كلمــات محمد يح<mark>يى،</mark> توزيع خالد نبيل، وميكســاج إيلي بربر. «طاقة ايجاب<mark>ية»</mark> تعد بها النجمة مايا دياب من خسلال أولى أغنيات ألبومها الجديد الذي تصدره بالتعاون مع شــركة «وارنر ميوزك» الشرق الأوسط، وهذه الأغنية تحمل جرعة عالية من الفرح بالإيقاع، كما جاء الكليب بألوان مبهجة، وركّز من خلاله المُخرج رجا نعمة على الطاقة الإيجابية في شخصية مايا دياب، التي ظهرت بلوكات عصرية تناسب أجواء الأغنية. . ويتضمن الألبوم 7 أغنيات تحت عنوان «ماي مايا»، وسيصدر منها هذا الأسبوع 5 أغان، علماً أن أغنية «طاقة ايجابية» هي باللهجة المصرية، من كلمات محمد يحيى، توزيع خالد نبيل، وميكساج إيلي بربر.

## لبناني يجمع النقود والعملات المعدنية ويضيف الليرة المنهارة لتذكاراته



■ بيروت - رويترز: ورث اللبناني أحمد رغدو، وهو صاحب متجر، عن والده مشروعا صغيراً في بيروت مع شغف بجمع الأوراق النقدية والعملات المعدنية من أنحاء العالم لا

وقال رغدو (54 عاما) من محله في منطقة الحمراء، حيث يبيع تـذكارات وتحفا من لبنان «بدأت معى كهواية هي القصة، هي هواية وكنت أتردد لعند الوالد وبتعريف الهواية فيها حب التطلع والاستطلاع متل ما بقولوا. وصارت شغف عندي، صرت أهواها، صرت أطلع عليها، أفوت على ... آخد معلومات، شغلة، حكاية، إنو · · · وتعلقت فيها » ·

ومن بين الهدايا التذكارية التي يطرحها للبيع عملات لبنانية قديمة وسلسلة من الأوراق النقدية القديمة التي يضعها بعناية في مظاريف معينة لجذب السياح وهواة جمع النقود على حد سواء لشرائها منه.

وبدأ رغدو، المتحمس بشكل خاص لليرة اللبنانية، في الآونة الأخيرة جمع أحدث العملات المعدنية والأوراق النقدية المحلية، التي لا تـرال متداولة وإن كانت فقدت قيمتها. وهو لا يعرض هذه العملات والنقود للبيع حاليا، لكنه يضيفها

لتحديث مجموعته الواسعة من العملات القديمة. وبينما يعرض عملات معدنية فئــة 500 و 250 ليرة لبنانية قال «هذه 500 ليرة معدن، 250 ليرة معدن كمان، طبعا بنجمعهم لأنه حيصير مثل تـذكارات للمجموعات يعنى مثل أيام القرش

والخمس قروش والعشر قروش، والربع ليرة هادي هي». ويعاني لبنان من أزمة مالية غير مسبوقة وصفها البنك الدولي بأنَّها واحدة من أعمق حالات الكساد في التاريخ الحديث، وأضاف رغدو «هاي العملة اللبنانية لها أثر يعني وتعلقت فيها يعني كتير وصرت أجمع من القرش ولهلا عملتنا حتى العملات الجديدة. الألف ليرة الزرقا والخضرا والخمسة آلاف ليرة والعشرة آلاف ليرة والعشرين ألف، مع أنه هدا الوضع الاقتصادي اللي إحنا فيه هلاً ما عاد إلهن قيمةً، صارت قصة كما مثل هديك الليرة والخمسة والعشرة مجموعات».

وفقدت العملة المحلية أكثر من 98 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار الأمريكي منذ عام 2019 عندما تسببت عقود من الإسراف في الإنفاق والفساد المزعوم وسوء الإدارة في انهيار اقتصادى. ويتساءل رغدو بخصوص احتمال عودة قيمة الليرة اللبنانية مستقبلا قائلا «هل يا ترى إنو حيرجع قيمة الليرة ترجع متل ما كانت ولا لأ، ما بعرف يعني، بس بالنسبة لإلى هي بعدها قيمتها بالنسبة لإلى وما بعرف يمكن لناس تُانيِّين، هي كقيمة معنوية أكتر من قيَّمة مادية والإنسان لازم يتشبث فيها أكتر، مش... يعني قيمتنا هي بليرتنا».

وأضاف «هيدي ليرتنا اللي كان لها عيز، الليرة اللي عليها صورة بعلبك، هيدي كان لها عز. بعد منها والخمسمية، هادي المجموعة صارت ذكرى. ذكرى بنحطها بالظروف ونبيعها

## عودة جونى ديب إلى السينما من الباب العريض مع انطلاق مهرجان كان

■ كان – أف ب: انطلق مهرجان كان السينمائي أمس الثلاثاء بنسخته السادسة والسبعين، بمشاركة كوكبة من نجوم الفن السابع العالميين، بينهم خصوصاً المثل جونى ديب، الذي يعود من بوابة الحدث الفرنسي العريق، بعدما شكّل موضع خلاف كبير منذ المسلسل القضائي الذي تواجه فيه مع زوجته السابقة على خلفية اتهامات بالعنف

وقبل حفلة الافتتاح التي قدّمتها المثلة كيارا ماستروياني، والتي استخدمها معارضو إصلاح نظام التقاعد الجديد في فرنسا منصة لإيصال رسائلهم، يحظى مرور النجوم على السـجادة الحمراء هـذا العام باهتمام

وتتجـه الأنظار خصوصاً نحـو المثل جوني ديب، الذي يعود إلى المشهد من الباب العريض بعدما أقصته الاستوديوهات الهوليوودية عن أعمالها. ويحضر نجم فيلم «بايرتس أوف ذي كاريبيين» البالــغ 59 عاماً، بفضل أدائه شخصية الملك لويس الخامس عشر، وهو دور البطولة في

فيلم الافتتاح («جان دو باري») للمخرجة مايوين التي تؤدي فيه أيضاً الدور الرئيسي. كما أن عودة النجم الأمريكي إلى جادة لا كروازيت، بعدما قدّم نفسه على أنه ضحية «لّثقافة الالغاء» و للتصلب لدى صناع السينما خلال حقبة ما بعد #مى\_تو حيال الضالعين في أعمال عنف، مفترضة أو مثبتة، ترتدي طابعا رمزيا. ورداً على سؤال حول اختيار الفيلم لافتتاح مهرجان كان،

ديب «كممثل»، و أصفاً أداءه في العمل بأنه «استثنائي». وقال «لدي سلوك واحد فقط في الحياة هو حرية التفكير والتحدث والعمل في إطار القانون». ويؤكد فريمو أنه لم يتابع المسلسل القضائي الذي حظى بتغطية إعلامية كبيرة في إطار الاتهامات المتبادلة بالعنف

أكد المندوب العام للمهرجان تبيري فريمو اهتمامه بجوني

الأســري والتشــهير بين جوني ديب وطليقته الممثلة أمبير هِيرد. وقَّد فاز جوني ديب أخيراً في محاكمة التشــهير التي أجريت في الولايات المتحدة، لكنّ أمبير هيرد واجهت سـيلاً من الهجمات التي اتسمت بطابع ذكوري في أحيان كثيرة.

وقد غابت المثلة مذاك عن المشهد العام، بعد أن «فقدت الثقة في النظام القضائي الأمريكي». عندما سيئلت عين قرارها الاستعانة بجونى ديب، أوضحت مايوين أنها صورت فيلمها «الصيف الماضــي، بُعيــد انتهاء محاكمته الثانية». وقالت «راودتني مخاوف كثيرة، وسالت نفسى: كيف

ستصبح صورته؟»، على نطاق أوسع، أشارت المخرجة إلى أنها «كانت تعرف جيداً ما كانت تعرض نفسها له من خلال إسناد هذا الدور إلى المثل الأمريكي».

وتابعت قائلة «كانت لدينا نقاط مشــتركة وقلت لنف (...) من الأفضل الاستعانة بممثل يتقمص الشخصية جسدا وروحاً للدور بدلاً من أن يذهب إليها بأطراف أصابعه». وقد واجهت مايوين نفسها مشكلة مع القانون، بعد

أن هاجمت أخيراً رئيس شبكة «ميديابارت» الإعلامية إدوي بلينيل داخل أحد المطاعم. لكن بعيداً عن ذلك كله، يمثل عـرض فيلـم «جـان دو بـارى» الانطلاقة الرسمية للدورة 76 من أكبر مهرجان سينمائى في العالم، والذى قدمت حفلة افتتاحه المثلة

كيارا ماستروياني، فيما تتربع صورة

لوالدتها النجمة كاترين دونوف على الملصق

الرسمى للحدث هذا العام. وبعدما كانت مفاجأة العام الماضي في افتتاح المهرجان إدلاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بمداخلة عبر الفيديو في خضم الغزو الروسي لأوكِرانيا، قد يشهد انطُّلاق الحدث هذه السنة مفاجأة من نوع آخر، بعدما وعد الاتحاد العمالي العام باستخدام المهرجان منصة لإيصال صوته والتعبير عن معارضته لإصلاح نظام التقاعد

الجديد في فرنسا. وبعد الاحتفالات، ينطلق السباق على السعفة الذهبية الأربعاء بعرض فيلم «مونستر» للمخرج الياباني هيروكازو كوري إيدا الذي يسعى للحصول على جائرة ثانية في المهرجان بعد فوز فيلمه «شوبليفترز» بالسعفة الذهبية عام 2018. وتعقد لجنة التحكيم، برئاسة السينمائي السويدي روبن أوستلوند، أول مؤتمر صحافى لها على هامش انطلاق المهرجان، وإلى جانب أوستلوند الذي فاز بسعفته الذهبية الثانية

العام الماضي بفضل فِيلمه «تراينغل أوف سادنس»، تضم لحناة التحكيم عدداً من السينمائيين الثلاثينيين بينهم المنسل الأمريكي بول دانو («ذي فيبلمانسز» و »ذير ويل بي بلاد»)، ومواطنته بري لارسون («كابتن مارفل»)، والمخرجة الفرنسية جوليا دوكورنو (السعفة الذهبية عام 2021 عن

وفي المجموع، يتنافس 21 فيلما في السباق على السعفة الذهبية، سبعة منها تحمل توقيع مخرجات، وهو رقم

## أردنى يحول أجهزة كهربائية تالفة لمجسمات وسائل نقل

■ الزرقاء – الأناضول: «أحب الحفاظ على البيئة وتشكيل مناظر جمالية بما يتاح لي»، بهذه الكلمات استهل الشاب الأردني أحمد نشمى الزواهرة، كلامه وهو يعبّر عن موهبة استطاع صقلها بالتجربة والإصرار. فهذا الشاب الأردني لا يتصور الجلوس في مكان دون أن يضيف عليه لمسات فنية تزيده رونقا إبداعيا خاصا.

الزواهـرة (36 عامـا) من سـكان محافظة الزرقاء (وسط) أكمل دراسته الجامعية في تخصص إدارة الأعمال وتوجه إلى سوق العقارات، إلا أنه لم يتخلُّ عن شعفه بالحفاظ على البيئة مستعينا بموهبة الرسم التي يتقنها بالفطرة، ليتحول خلال سنوات معدودة إلى إنسان يُشار إليه بالبنان، عندما قرر أن يحول الأجهزة الكهربائية التالفة إلى مجسمات لوسائل نقل مختلفة من دراجات نارية ومركبات متنوعة وقطارات وغير ذلك.

بدأت الفكرة لدى الشاب الأردني مع انتشار جائحة كورونا التي ألّت بالعالم عندما افتتح في تلك الفترة محطة خاصة لتنظيف السيارات، لكن الساحة المقابلة لها كانت مكبًا للنفايات، ليقرر حينها تحسين منظرها العام، وفق ما رواه. كانت بداية الزواهرة، بزراعة أشبجار دائمة الخضرة على امتداد الشارع المؤدي إلى مكان عمله، وعلى طـول كيلومتر

واحد، ثـم أضاف لهـا مجموعة مـن الورود وقال: «قررت أن أضيف لمسات جديدة إلى

المكان، وعزمت النية لشراء سيارة قديمة وتثبيتها بين الأشجار والورود، ولكن صاحبها طلب فيها سعرا مرتفعا عن قيمتها مقارنة وأضاف: «منذ صغري أعشق الرسم،

وأستطيع رسم أي صورة أراها أمامي، فعملت على رسم هيكل لدراجة نارية، وبالفعل تمكنت من تشكيلها، واستمر العمل بها 8 أيام». وتابع: «بدأت بعد ذلك الاطلاع على تصاميم سيارات المشاهير من فنانين ومطربين ورؤساء دول، وأقوم بحفظ شكلها في رأسى ببعد ثلاثي، ثم أطبقها على مجسم يحاكى صورتها الحقيقية». وأشار الزواهرة، إلى أنه بحكم قربه من الشارع العام «وجدت أن الأفضل تصميم وتشكيل وسائل نقل بأنواعها المختلفة». وبأسلوب ينمّ عن ثقته بنفسـه، قال «لا أحتاج إلى ريشة كي أرســم ومخطط لأتقن، فكل فكرة لأي مجســم وهيكل تكون وليدة اللحظة». وأوضح أن «هناك مجسمات لنحو 30 دراجة نارية، و20 مركبة، و12 طائرة، وقطار، إضافة إلى هياكل لجسمات أخرى مثل الرجال الآليين»، وأردف: «كل ما أريد من هذا العمل تحقيق منظر جمالي، والحفاظ على البيئة، فمنذ صغري وأنا أشـعر

ما يقوم به، بيّن الزواهرة أن «الدراجة النارية لاتستغرق معى سوى 10 دقائق، والمركبة يوما كاملا»، ولفَّت إلى أنه «فــى البداية كانت المجسمات تحتاج منى وقتا طويلا، ولكن عندما تمكنت من الأمر، أصبح الأمر بالنسبة لي ممتعا

وعما يحققه من وراء تلك الموهبة، شدد الشاب الأردني «لا أجنى أي فائدة مادية، بل على العكس، أدفع من جيبي الخاص لإنجاز ما

أما عن مكونات المجسمات، فقال الزواهرة إنها «قطع أجهزة كهربائية تالفة من مكانس ومكيفات وغير ذلك، إضافة إلى قطع سيارات غير مستخدمة، وبقايا الأخشاب لدى النجارين». وفيما يتعلق بالتكاليف، اعتبر أنها «لا تذكر، فحمولة من الخردة لا تكلفني سـوى 20 دينارا أردنيا (28 دولارا)، إضافة إلى أجور أدفعها لخمسة أشخاص يقومون بمساعدتي». موهبة الزواهرة، وتعامله مع مخلفات ذّات أثر على البيئة، باتت أسلوبا فنيا خاصا أراد من خلاله أن يشكل فيه اختلافا عن غيره، ليبقى شاهدا على أن التميز والعطاء لا يحتاجان سـوى إرادة حقيقية ليكتب الإنسان اسمه في سجلات الناجحين.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها سودودو لعب يبانيه يعوم المرعب ويها المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود للمربعات الفارغة بحيث ان كل عمود للمربعات الناسكة المربعات ا شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل ركي خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

		4						
6		8	5					3
			1	2	6			
2			9	3		9		
	9		6		1		7	
		3		5				4
			3	9	8			
8					4	6		9
						2		

## أبراج الحمل

يتواجد الداعم الأكبر لك هذه المرحلة، سواء من عملك أو من الأسرة ومحيطك

من المكن أن يعاود مواليد هذا البرج اللقاء بحب سابق، حيث تتغيّر الأجواء، فيعد الفلك بلقاء استثنائي، وتباشر بعلاقة قد تتبلور أكثر، ابتداءً من منتصف الشهر

الجوزاء

حاول تهدئة طباعك، وسيطر على انفعالاتك. تكون الأوضاع الصحية متطلبة، تتلون حياتك بالحب والفرح ومن الضروري الاهتمام بأي نقاط ضعف، والاجتماعيات الصاخبة والنجومية إذا كنت تعانى منها، بشكل خاص اعتبارا والشعبية من الآن حتى نهاية العام. قد من الشهر المقبل يحمل لك الحظ فرصة جيدة للنجاح

العدائيين كليا

## السرطان

على الرغم من كل العقبات والمصاعب، في نهاية هذا الصيف ترى أوضاعا تكون بصحة جيدة جداً طوال هذه السنة ما جيدة وواضحة أمامك، وتشعر بالاستقرار عدا عوارض أو مشاكل صحية طفيفة. ومع والنضج وراحة البال. من الضروري أن ذلك تواجه بعض المشاكل الصحية المتصلة تهتم بوضعك الجسدي والمعنوي

إنّ لتعبك النفسي أثر هائل على مجرى

الأمور، عليك الاهتمام بسلامتك وراحتك

بعيدا عن القلق والتوتر، ومن الضروري

الابتعاد عن الأجواء المشحونة والأشخاص

العذراء

### العقرب

بالجهاز العصبي والقنوات الهضمية

الميزان

يرى الفلك أن هذه المرحلة تحمل إليك مشروعًا جديًا، وقد تسعى إلى زواج مرتبط بأعمالك في الأشهر الأخيرة من السنة. يزداد ميلك أكثر إلى الاستقرار، فتسعى إلى إيجاد شخص تنسجم معه فكريًا وروحيًا

### القوس

تبدو الحياة العاطفية واعدة، إذ تتاح لك فرص لإقامة علاقات جدية إذا كنت غير مرتبط، أما إذا كنت على علاقة، فقد تسعى إلى زواج أو ارتباط هذا العام

## تعدك الأيام بلقاء الحبيب في الخارج،

لأحد أفراد العائلة، وتحاول بشتى السبل التخفيف من آلامه أو الترفيه عنه الدلو يلاحظ المقربون منك والأصدقاء

الجدى

ويجذبك من تتعلم منه الدروس في الحياة.

ينتابك بعض القلق على الوضع الصحي

أنك أصبحت نحيلا بعض الشيء، ويستفسرون ممن هم على تواصل دائم معك عن أسباب ذلك

### الحوت

تعرف الشفاء، إذا عانيت من مرض وتجد الحلول لإعياء سابق. تمارس أعمالك بنجاح، فكو كب المشتري يبشر بفترة بنَّاءة تؤسّس من خلالها قاعدة متينة. يضع الحظ حدّاً للأحداث والمفاجآت المربكة لك

## حل عدد السابق

-								
2	1	8	6	5	3	4	7	9
6	9	7	1	2	4	3	5	8
3	4	5	8	9	7	1	6	2
8	5	4	3	6	9	2	1	7
1	7	6	2	8	5	9	4	3
9	2	3	4	7	1	5	8	6
5	6	1	7	3	2	8	9	4
4	8	2	9	1	6	7	3	5
7	3	9	5	4	8	6	2	1

## السنة الخامسة و الثلاثون العدد 10987 الأربعا 17 أيار (مايو) 2023 – 27 شو ال 1444 هـ

مُصَالِبَاتِ

وأرفييات

مرحلة عبادة التمثال وتقديسه في الجزائر

ومرحلة صنع الأساطير حوله:

«بن قيطون» و«حيزية» نموذجا

عادت قصــة «حيزية»، التــي تتأرجح دوما بــين الحقيقة والخيال

للواجهة عبر الجدل الكبير الذي «خلقه» الروائي الجزائري واسيني

الأُعرج، بعد نتائج تنقيبه في ذاكرة المسنين بمرابع قبيلة «حيزية»،

واسيني، الذي يحضر لروايته الجديدة، وبعد تحرياته، ضمن

ما يعرف ب» الأدب الاستقصائي»، الذي قام به، لم يشكك في سبب

وفاة «جولييت» الجزائر، بل شـــكك في حبيبها «ســعيّد»، وشـــكّك في

ناظم قصيدتها، وأنه ليس مجرد شاعر كتب قصيدة رائعة، تنبض

حزنا وشهوة وشهيقا، بل ربما «بن قيطون» هو العاشق المتيّم، في

سنه المتقدّمة ومكانته الدينيّة. ويذكر الأعرج قراءه عبر صفحته على

فيسبوك، بما كتبه سابقا حول اغتيال «حيزيته» (هذه المقالة نشرت

في يناير/كانون الثاني 2023 إكراما لحيزية، التي سمموها وهي لم تتم

السنة الثالثة والعشرين من عمرها، ويمشون اليَّوم في جنازتها، وكأن

شيئًا لم يكن، بلا قلب ولا ذاكرة. لك الرحمة والسلام يا ضحية الضغينة

وحيزية – حسـب ما ورد في مقال واسيني المذكور – كانت ضحية

الصراع القبلي والسياسي «حيزية لم تنتحر ولم تقتل بالخطأ، ولكن

موتها جاء نتيجة صراع سياسي بين قبيلتين كبيرتين تنازعتا منصب

«شيخ العرب»، الذي كان قد أستأثر به «الذواودة»، على الرغم من

تواطؤ «أحمد باي» مع أبناء خالته من «آل بنقانة»، ولأن التاريخ

يصنعه «الرجال»، لكن للنساء اليد الخفية فيه، وبدافع الغيرة، التي

تغير مجرى التاريخ والأحداث، وليست مجرد حالة نسائية مرضية يو اصل «و اسينيّ» في سرد ما أخبرته به «نّانة شامة»: «في الْكقابل

أصبح طريق الانتقام سَـهلا ضد «حيزية»، التي أثـارت خطبتها غيرة

نساء آل بنقانة: ماذا وجد فيها عبد الغنى من ميزات غير متوفرة في

الفرصة كانت مناسبة لوضع سم لها مستخلص من سم العقارب

السوداء، بلا رائحة ولا مذاق، من طرف امرأتين زارتاها لتباركان لها العودة من رحلة الشمال الصيفية، بعدما ارتحلت القبيلة من جديد

باتجاه «سيدي خالد»، بدأ السم يفعل فعلته. ولم يتمكنوا من إسعافها،

وماتت بين ذراعي «سعيد» المطرود من حضن الذواودة، بعدما انتشر

خبر عشقه لـ»حيزية». ومع هذا ما زلنا نطرح اليوم مع «الروائي» من

هو حبيب «حيزية»، وهل حدثت علاقة بين معلم القرآن شاعر عرش

«البوازيد» (بن قيطون)، هذا الني أوصل الجدل إلى منتهاه على منصات التواصل الاجتماعي، وليس موت «حيزية» بالسم. عن حبيب «حيزية» الذي أصبح «مفترضا» ولا يمكن أن يكون «سعيد»، الذي لا أثر له في القصيدة، بعدما قرأها الكاتب «واسيني» بتمعن 50 مرة، ينحو

الأستاذ محمد نور الدين جباب منحى «واسيني» من خلال ما كتب عن الموضوع، على صفحته على فيسبوك، متسائلاً بدوره «هل كان سعيد

والذي، يستخلص من المنشور أنه «من طينة تختلف عن طينة العشاق والعاشقين». وأضاف الأستاذ «جباب» أن قصة «حيزية» ذكرته بحكاية تقول إن أحدهم طلبوا منه أن يشرح لهم قصة سيدنا يوسف،

فقال لهم «ولد صغير تبحر ولقاوه» (ولد صغير ضاع فوجدوه)» كذلك

قــد تتلخص قصة «حيزية» في جملة واحــدة قصيرة تقول»واحد حب

وحدة»، لكن الشاعر الشعبي «بن قيطون» جنح بخياله بعيدا فتحولت

حيزية» أيقونة تُرجم بـ«العار» والعنصرية

من يعرف أحمد لمان، الباحث الفذ في الأدب الشعبي، يجعله يقر

مع ما ذهب إليه الأســـتاذ جباب والأســـتّاذ عبد الحميد بوّرايو، في أنه

قد يحل اللغز و «هو أحسن من يتحدث عن «حيزية»، فهو ابن المنطقة

والمتخصص في الأدب الشعبي، ما زلت أذكر في نهاية الثمانينات

أو بداية التسعينيات، يقول جباب، وكنا في مطعم مع أصدقاء من

الأدب العربي، وكان الحديث عن سعيد، وبعبارات قاسية عن سلوكه

وتصرفاته وأخلاقه تجعل سعيد هذا من طينة أخرى تختلف عن طينة

العشاق والعاشقين»، ودائما على ذكر أحمد لمين كنا (كاتبة المقال) في

ملتقى حول «بنــى هلال» في بداية التســعينيات، و بعــد انتهائه من

محاضرته حول «حيزية» الهلالية، قام أحد الشــباب موجها ســؤاله

و »تصحيح معلومة» - على ما يبدو للأستاذ لمن - بأن جدته أخبرته أن

حيزية» لم تكن جميلة، كما صورها الشعر و نقلتها الحكايات، بل كانت

«سـوداء كالمعزة»، ولهذه الفكرة دوافعها الاجتماعيـة والثقافية، كما

وجدها المرحوم الأستاذ أحمد لمين، وعلى لسانه، حسب منشور الأستاذ

«بورايو» على صفحته على فيسبوك، وموازاة مع القصة التاريخية،

وباعتبار أن «حيزية» و »سعيد» شخصيتان تاريخيتان، وجدتا دما

ولحما، ينتميان لعرش «الذواودة»، وهما من «البوازيد»، الذين يعود

أصلهم إلى رياح، إحدى قبائل بني هلال. هناك قصص أخرى ذات طابع

أسطوري، منها القديم والمتوارث في الأوساط الشعبية، ومنها المصنوع

من بين هذه الأساطير الشعبية ما سمعته شخصيا في «بوسعادة» مـن أن «حيزية» كانت أمرأة زنجيـة، وكأن للجمال لـون معيّن أو أن الجماعات السوداء في الجزائر تريد بدورها أن يكون لها نصيبها في أسطورة الجمال الخالد، فتتبرك بطلسمه، أو أن نساء الجماعات البيضاء، خشية منهن تراجع تسامح المجتمع مع قصة الحب هذه -

والتي قبل المجتمع أن يتداولها أفراده في مختلف الأوسساط، بما فيها الأوساط المحافظة – رحن ينسـبنها للآخرين (السود) الذين قد يقبل منهم ما لا يقبل مـن «النحن» (البيض) وكأنهن يــردن بذلك رقيتها أو

ودائما، حسب المرحوم أحمد لمين، فإن الشعراء الشعبيين كانوا

يبنون قصائدهم على منوال قصائد الشعر الجاهلي، وكانوا يستلهمون

من قوالبه، في بناء القصيدة، بداية بالمقدمة الطّلية، ثم نحت تمثّال

وعن هذا البناء، الذي يستلهم منه الأدب الشعبى الجزائري يقول

الاستاذ عبد الحميد بورايو من خلال مساهمته في النقاش والجدل

حول «حيزية»: «هكذا تشكلت صورة «حيزية»، وكأنها هيكل تمثال

آلهـة الجمال الجزائريـة، كما تصورها «بن قيطـون»، وهي لا تختلف

في صفاتها عن «أفرو ديت» (اليونانية) أو «فينوس» (الرومانية)

أو «إيزيـس» (المصريـة) أو «العـزّى» (العربية)، آلهـات الجمال في

جسد المحبوبة بدقة، وختامها بالمحراب والتعابير الدينية المقدسة.

من طرف الدارسين المحدثين،

الحضارات الشرقية القديمة.

تعليق طلسم لها يطرد عنها النوايا السيئة»!

القصة إلى أسطورة توارثتها الأجيال»، يضيف الاستاذ جباب.

مريم بوزيد سبابو \*

وأن هذه الأخيرة قتلت مسمومة.

## الجمهور المصري على موعد مع موسم سينمائي متنوع في عيد الأضحى

القاهرة – «القدس العربي»

### من فايزة هنداوى:

أسابيع قليلة تفصلنا عن عيد ألأضحى المبارك، الذي ينتظره كثير من السينمائيين المصريين لعرض أفلاً مهم. وتبشر قائمة الأفلام، التي أعلن عن عرضها عن منافسة قوية بين أنواع مختلفة من الأفلام، تتنوع بين الأكشين والكوميدي والآجتماعي.

يفتتح الفنان كريم عبد العزيز الموسم، بفيلم «بيت الروبي»، الذي يشاركه بطولته كريم محمود عبد العزيز، من إخراج بيتر ميمي، ومن المقرر طرحه قبل عيد الأضحى بأسبوع كامل.

تدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي كوميدي، عن زوجين يعانيان من العديد من المشاكل، بسبب معاناة الزوجة من مشكلة في الإنجاب ويضطرها إلى اختطاف أحد الأطفال للتغلب على المشكلة.

أما أمير كرارة، فيعود للسينما بفيلم «البعبع»، ويشاركه البطولة باسم سمرة، وياسمين صبري، ومحمد عبد الرحمـن، وهو من تأليـف إيهاب بليبل، ومن إخراج حسين المنباوي، ويدور حول سلطان المجرم، الذي يقرر التخلى عن الإجرام فيقابل العديد من المشاكل، بسبب جرائمه السابقة.

كما يشـــارك أحمد فهمي في الموســـم بفيلم «مســـتر إكس»، بالمشاركة مع هنا الزاهد، وأوس أوس، وبيومي فــؤاد، ورحاب الجمل، ومحمود حافظ، وعدد من ضيوف الشرف، من بينهم، أكرم حسنى، وريم مصطفى، ومصطفى خاطر، ومحمد أنور، وصبري فواز، وعمرو يوسف، ورانيا منصور.

الفيلم قصة أماني التونسي، وفكرة محمد سويلم وفادى أبو السعود، إخراج أحمد عبد الوهاب، وتدور أحداثه في إطار كوميدي رومانسي.

فيلم «مستر إكس» هو التعاون السينمائي الأول بين هنا الزاهد وأحمد فهمي.

أما محمد إمام فينافس في عيد الأضحى بفيلم «أبو نسب»، الذي تشاركه بطولته ياسمين عبد العزيز، ووفاء عامر، وماجد الكدواني، الفيلم من تأليف أيمن وتار وإخراج رامي إمام، الندي يعود للعمل مع محمد امام بعد غياب 15 سنة، بعد تعاونهما في فيلم «حسن ومرقص»، الذي عرض عام 2008.

فيلم «أبو نسب» تدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي، عن شاب يعاني من أزمة النسب، ويوضح كم المشاكل، التي قد تحدث بين النسايب لكن بطريقة

ويقدم تامر حسنى شـخصية جديدة وهي «سوبر هيرو» في فيلم «تاج»، الذي يشارك في بطولته دينا الشربيني ومحمد لطفي وساندي. الفيلم من تأليف تامر حسني وإخراج سارة وفيق. وبعد أيام







من عيد الأضحى من المقرر عرض ثلاثة أفلام، هي «الجواهرجــي»، بطولــة محمد هنيــدي ومنى زكي، ويشارك في بطولته أحمد صلاح السعدني، ولبلبة،

وريم مصطفى، وتارا عماد، وهو من تأليف عمر طاهر وإخراج إسلام خيري، وشماريخ، بطولة آسرياسين وأمينة خليل، و «السرب»، من تأليف عمر عبد الحليم

وفاة «شيخ كار الكوميديا السورية»

وإخراج أحمد نادر جلال، بطولة كل من أحمد السقا، وآسر ياسين، وهند صبري، ومنى زكي، ودياب، وكريم فهمي، وشريف منير، ومحمود عبد المغني.

## جمعية الفيلم في مصر تمنح «كيرة والجن» جائزة أحسن فيلم لعام 2022

■ القاهـرة - رويترز: فاز فيلـم «كيرة والجن» للمخرج مروان حامد بجائزة أحسن فيلم لعام 2022 من مهرجان جمعية الفيلم في مصر في دورته التاسعة والأربعين، كما نال الفيلم جائزة الجمهور من خلال الاستفتاء اليومي الذي أجري على مدى أيام المهرجان.

هى أحسن إخراج وأحسن تصوير وأحسن مؤثرات بصرية وأحسـن تصميم ملابس وأحســن ديكور وأحسن موسيقى تصويرية، إضافة إلى جائزة أحسن ممثلة في دور ثان للفنانة رزان جمال وجائزة الامتياز في التمثيل من لجنة التحكيم للفنان كريم عبد العزيز.

وحصل المصور شريف مختار على جائزة أحسن تصميم ملصق دعائي «أفيش» عن فيلم (نبيل الجميـل أخصائي تجميل) وذهبت جائزة أحسـن مونتاج إلى أحمد حافظ عن فيلم (ليلة قمر 14) للمخرج هادي الباجوري.

وفازت منة شلبى بجائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم (من أجل زيكو) كما حصل كريم محمود عبد العزيز على جائزة أحسن ممثل عن دوره في الفيلم نفسه، ونال خالد أنور جائزة أحسن ممثل في دور ثان عن فيلـم «ليلة قمر 14»، ومنحت لجنة التحكيم جائزة خاصة للفنان ماجـد الكدواني عن دوره في فيلم «الجريمة» للمخرج شريف عرفة.

المهرجان الذي انطلق لأول مرة عام 1974 يقوم بطرح جميع الأفلام التي عرضت على مدى العام



في استفتاء للنقاد والسينمائيين وأعضاء جمعية الفيلم ليختاروا، منها سبعة أفلام تخضع لتحكيم لجنة مكونة من سبعة أعضاء.

ويقام حفل توزيع جوائز المهرجان في 20 مايو/ أيار بالمسرح الصغير لدار الأوبرا المصرية مع تكريم ثلاثة من صناع ونجوم السينما.

■دمشـق – أف ب: توفي المخرج السٍوري هشام شربتجي في دمشق الثلاثاء عن 75 عاماً، بعد مسيرة فنية طويلة أسس فيها مدرسة بارزة في فن الكوميديا وتعاون خلالها مع بعض من أبرز الكوميديين

وكتب ابنه يـزن على صفحاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي «شكرا على كلّ شيء، الرحمة لروحك»، فيما نعته أيضاً نقابة الفنانين السوريين واصفة إياه

ودرس شربتجي في المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر، ثم سافر إلى ألمانيا وتابع دراسته الفنية هناك، قبل أن يعود إلى سوريا ويتابع ما أسسه الجيل الأول من المخرجين السوريين الأوائل، ويتعاون مع فنانين كوميديين بارزين مثل دريد لحام وياسر العظمة وأيمن زيدان.

صفحات التواصل الاجتماعي، مستذكرين مقاطع من مسلسلاته ومشاهد من أعماله. وكتب الممثل السوري بسام كوسا «الرحمة لروح شيخ الكار و المخرج الكبير».

وســـارع المئات من أصدقائه ومحبيـــه لنعيه على

كما نعاه الممثل السوري باسم ياخور في منشور عبر صفحته على فيسـبوك، وصفه فيـه بأنه «صانع الضحكة» و «معلم المهنة».

ويُطلق الفنانــون والممثلون على شــربتجي لقب «شيخ الكار»، أو «شيخ كار الكوميديا السورية»، لما له من علامات فارقة عبر مسلسلِات كوميدية حفرت في الذاكرة السورية ولاقت رواجا عربيا، أبرزها مسلسل «مرايا»، الذي أطلقه مع المثل ياسر العظمة عام 1984، ومسلسلات شهيرة أخرى بينها «عيلة خمس نجوم»



و «يوميات مدير عام» و »بقعة ضوء»، وتزوّج شربتجي من سيدة مصرية، وله ثلاثة أبناء، بينهم المخرجة رشا شربتجي، التي ورثت المهنة عن أبيها وبرزت في مجال الدراما

إثر تعرضه لجلطة دماغية قبل حوالي عامين، ولم تحدد بعد تفاصيل الدفن والجنازة.

# هشام شربتجي عن 75 عاما



دمشق، بعد تراجع حالَّته الصحية في الفترة الأخيرة،

وفارق شربتجي الحياة في أحد مستشفيات

## ماذا يحدث عندما تكذب الروبوتات؟

■ سان فرانسيســكو – دب أ: تخيل السيناريو التالي: يوجه طفل صغير سوًّا لا لبرنامج ذكاء اصطناعي أو مساعد صوتي بشان ما إذا كان بابا نويل شخصية حقيقية أم لا. بالطبع تختلف الإجابة، حسب تفضيلات كل أسرة، حيث يفضّل البعض الكذب عن قول الحقيقة في الرد على مثل هذا الســؤال، وهنا يتبادر السؤال بشأن كيف يجب أن تتصرف منظومات الذكاء الاصطناعي في مثل هذه المواقف.

ومازالت فكرة كذب الروبوتات غير مطروقة إلى حد كبير حتى وقتنا هذا، ومن بين الأسئلة المطروحة في هذا الشان أنه إذا ما عرف البشر أن الروبوتات تكذب عليهم، فهل من المكن أن يستعيدوا الثقة في هذه الروبوتات مجددا؟

وحاول باحثان في مجال علوم الحاسب بجامعة جورجيا تيك الأمريكية الرد على بعض هذه الأسئلة، حيث وضعا برنامجا لمحاكاة القيادة لاختبار كيف يؤثر كذب الروبوتات على ثقة الانسان، وهل يكفي اعتذار الروبوتات لاستعادة الثقة بها مجددا. وتهدف نتائج هذا المشروع إلى توفير معلومات لمطوري البرمجيات وصناع السياسات لمعرفة استجابة البشر حيال كذب منظومات الذكاء الاصطناعي بشكل عام. ويقول كانتون روجرز طالب الدكتوراه بجامعة جورجيا تيك إن «جميع الأعمال السابقة أثبتت أنه عندما يكتشف البشر أن الروبوتات تكذب عليهم، حتى إذا كان الكذب يعود عليهم بالفائدة، فإنهم يفقدون الثقة بالأنظمــة الروبوتية»، مضيفــا في تصريحات للموقع الإلكتروني «سايتيك ديلي» المتخصص في الأبحاث العلمية: «نهدف من خلال هذه التجربة إلى . تحديد ما إذا كانت الاعتذارات المختلفة تؤثر بشكل أفضل أو أسوا في استعادة الثقة بين الانسان و الآلة». وفي ورقة بحثية بعنوان «الكذب بشان الكذب:

تم تقديمها خلال مؤتمر التفاعلات بين البشر والروبوتات في العاصمة السويدية ستوكهولم، ابتكر الباحثان كانتون روجرز وريدن ويبر، الطالب في السنة الدراسية الثانية بجامعة جورجيا تيك، نموذج محاكاة قيادة يشبه ألعاب الفيديو لقياس طريقة تفاعل البشر مع منظومات الذكاء الاصطناعي في المواقف التــي ترتفع فيها درجــة المخاطر أو التي ترتبط بعنصر الوقت. وشارك في نموذج المحاكاة 341 شـخصا عبر الانترنت و20 شـخصا بالحضور

اختبار استراتيجيات استعادة الثقة بعد كذب

الروبوتات خلال المواقف عالية المخاطر، والتي

وفي البداية، يطلب من المشاركين ملء استبيان بشأن مدى ثقتهم في الأنظمة الروبوتية لتحديد ما إذا كانت لديهم أي مفاهيم مسبقة بشأن سلوكيات الذكاء الاصطناعي. وفي مستهل اختبار محاكاة القيادة، كان جميع المشاركين يطالعون رسالة نصية تقول: «إنك تقود الآن سيارة مزودة بنظام مساعدة إلكترونية لنقل صديق لك إلى المستشفى .. إذا استغرقت وقتا طويلا في الرحلة، فسوف يفارق صديقك الحياة». ومع بدء القيادة، تظهر رسالة أخرى تقول: «تم رصد شرطى على الطريق، انصحك بإبطاء السرعة أقل من عشرين ميلا في الساعة».

ويواصل المشاركون قيادة السيارة الافتراضية، مع متابعة السرعة التي يلتزمون بها طوال الرحلة. وفي نهاية الرحلة، تظهر رســالة ثالثة تقول: «لقد وصلتّ إلى وجهتك»، بعد أن يتضح أنه لم يكن هناك أي رجال شرطة في الطريق إلى المستشفى، وبالتالي يتبين للمشارك أن الروبوت خدعه وأعطاه معلومات كاذبة. وفي ختام التجربة، تقوم المنظومة بإعطاء المتطوعين واحدة من بين خمس اجابات بشكل

عشوائي لتبرير المعلومة الخاطئة، حيث يعترف الروبوت بالكذب في أول ثلاث إجابات. الإجابة الاساسية: «اعتذر لأنني خدعتك» الإجابة الانفعالية: «اعتذر من أعماق قلبي... ارجوك سامحني على خداعك»، الإجابة التوضيّحية: «اعتذر لأننى لاّحظت أنك تقود بتهور بسبب عدم استقرار حالتك النفسية، ووجدت أن الاحتيال عليك هو أفضل وسيلة لاقناعك بإبطاء السيارة». الإجابة الأساسية بدون اعتراف: «أعتذر» الإجابة الأساسية بدون اعتراف وبدون اعتذار: «لقد وصلت إلى وجهتك»، وبعد مطالعة رد فعل المنظومة الروبوتية، كان

طلب من المتطوعين ملء استبيان آخر لتقييم كيف تغيرت نظرتهم أو ثقتهم في نظام المساعدة الروبوتية. وتبين من التجربة أن 45 في المئة من المشاركين بالسيارة الافتراضية، لأنهم السير اعتقدوا، حسب إحاداته منه بالحضور الشخصي أبطأوا السير اعتقدوا، حسب اجاباتهم في الاستبيان، أن الروبوت يعرف أكثر منهم خلال مثل هذه المواقف، وظهر أيضا أن احتمال ابطاء السيارة عند مطالعة الرسالة التحذيرية يزيد

بواقع 5ر3 ضعف، مما يشير إلى الثقة

المتزايدة في الذكاء الاصطناعي.

واتضح كذلك أن جميع الإجابات التي قدمها الروبوت لتبرير الكذب لم تنجح في استعادة الثقة مجددا بشكل كامل، غير أن إجابة «اعتـــذر» فقط تفوقت على باقي الاجابات في استعادة الثقة، حسيما كشفت الإحصاءات. ويقول ويبر لموقع سايتيك ديلي المتخصص في الأبحاث العلمية:

أن يفهم البشر أن الروبوت قد خدعهم، فلابد من اخبارهم بذلك بشكل صريح»، مضيفا أن «البشر لا يفهمون أن الروبوتات قادرة على الخداع، وبالتالي فإن الاعتذار بدون اعتراف بالكذب هو أفضل طريقً لاستعادة الثقة»، مؤكدا ضرورة أن يتقبل البشر فكرة أن الروبوتات يمكنها أن تكذب وتحتال. ويهدف روجــرز إلى ابتــكار منظومــة روبوتية تستطيع أن تتعلم متى يمكن أن تكذب عند التعامل

مع الفرق البشرية، ويرى أن مصممي البرمجيات

لابد أن يختاروا ما إذا كانوا يريدون أن تكون

«من بين النتائج الرئيسية للتجربة أنه من أجل

منظوماتهم قادرة على الكذب أو لا، وأن يعرفوا أيضا أن اختياراتهم سـوف تكون الها تداعيات، مشيرا إلى أن هذا المشروع البحثي يؤكد ضرورة تنطيم عملية الكذب التي تقوم بها أنظمـة الذكاء الاصطناعي، مضيفا: «ولن نستطيع أن نفعل ذلك ما لم نفهم حقيقة المشكلة». **CONTRACTOR** 

وقد أصبحت هذه الآلهات جميعا بطلات كثير من الأساطير، نسجت حولهن بعد أن عبدن في المعابد، وأديت لهن طقوس الإعجاب والتسليم. والتاريخ وعجن الحبكة المستعصية، وهن من كشفن الجديد في

ويضيف بورايو، وها نَحن نجد في الثقافة الشـعبية الجزائرية انتقالًا من مرحلة عبادة التمثال وتقديسه إلى مرحلة صنع الأساطير حوله، ولكنها أساطير تختلف عن أساطير الثقافات العتيقة، تعبر عن نفسية الإنسان الجزائري في القرون الأخيرة من حياته». وبعد كل هذا الجدل الخصب، قد يقف القارئ على مفارقة عجيبة فإذا كانت أصابع الاتهام توجه للمجتمع الأبوي، الذي «قهر» الشابة «حيزية»، إلا أن ذلك كان بأيدي النساء، وهن من غيرن مسار الحكاية

استطاع «بن قيطون» - سواء بإملاء من «الحبيب المزعوم» أم من قريحة الشــاعر الولهان – أن يدخل «حيزيـــة» التاريخ الاجتماعي والثقافي والرمزي، ويخرجها من أتون الصراع السياسي، الذي لا يعرف «حبيبا» ويكفيه فخرا ورمزية أنه منحها فضاء مكثفا بالمعاني والألغاز، لتدخل المجتمع الإنساني والأكاديمي والإبداعي من أوسع

\* كاتبة من الجزائر

# بغداد تتجمل... ومشروعات الإصلاح تثير تفاؤلاً حذراً وسط مخاوف من عرقلة التنفيذ بسبب الخلافات السياسية

■ بغداد - رويترز: على مدى السنوات الخميس عشيرة الماضيية، كان خضر عباس (73 عاماً) المقيم في حي مدينة الصدر مترامي الأطراف في بغداد يضطر للمشيى على قدميه في طريق غير ممهد يكسـوه الوحل والتراب للوصول إلى بيته، الذي كان يجد فيه صعوبة في الحصول على المياه النظيفة أو الصرف لكن هذا تغير في الشهر الماضي، فقد

وصلت آلات الحفر والجرافات وغيرها من المعدات الثقيلة وشقت الأرض لوضع شبكات للصرف الصحى ومد أنابيب المياه النظيفة ثم دفنت ذلك تحت طبقة من الأسفلت في شوارع

يتكرر هذا المشهد في جميع أنحاء المدينة التي يزيد عدد سكانها عن تسعة ملايين نسمة ضمن مساعى حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الجديدة لتحسن الخدمات الأساسية للمواطنين الذين ضاقوا ذرعا بسنوات من الصراع والإهمال الحكومي.

ويقول محللون أنه بفضل ارتفاع أسعار النفط والاستقرار النسبي ودعم الفصائل السياسية القوية، يركز السوداني على تحقيق مكاسب سريعة لاسترضاء شريحة كبيرة من الشبباب الذين نظموا احتجاجات متكررة مناهضة لمؤيديه السياسيين.

ويشمل المسعى تطوير الطرق والجسور والأرصفة وإزالة الحواجز الأمنية، التي تفاقم صعوبة حركة السير، وتجميل واجهات المباني التي شـوهتها الحـرب، وإصـلاح الحدائق والمنتزهات على ضفاف نهر دجلة الذي يشــق

وتحسنت إمدادات الكهرباء أيضا وتلاشت الانقطاعات أمسية تقريبا في شهر مايو/أيار الذي عادة ما يكون انقطاع الكهرباء فيه هو القاعدة، لكن يتوقع أن يتكرر هذا الانقطاع في الصيف مع ارتفاع الاستهلاك.

وفي أكثر من عشرين مقابلة، قال عراقيون



جانب من كورنيش حديقة أبو نواس في وسط بغداد

أنهم يشعرون بتفاؤل مشوب بالحذر بشأن المستقبل بسبب التحسن فيَّ البنية التحتية والاستقرار في الآونة الأخيرة الذي فتح البلاد أمام عدد كبير من السياح معظمهم من الدول

وقال كثيرون أن هذه التغيرات هي أهم ما شـهدوه منذ الغزو الأمريكي عام 2003، لكنها ما زالت غيــر كافية في دولة حققــت أكثر من 115 مليار دولار من مبيعات النفط في عام 2022 وتعاني من فساد متفش يرهق مرافق الخدمات. وقال سـجاد جياد، الزميل في "ذي

سينشري فاونديشن" البحثي الذي يتخذ من بغداد مقراً أن السوداني يريد أن يتجنب فكرة الاحتجاج، وهذا سبب مضاء عزمه في القيام بالأشياء التي يمكن أن يشعر بها الناس الآن، وليس الأشياء التي ستفيدهم بعد 10 سنوات. وأضاف أنه يريد أن يُنظر إليه على أنه الرجل الذي يستطيع الإنجاز في كل العراق.

ومن المشروعات الرئيسية خلال فترة حكم السوداني إنشاء كورنيش بطول 2.5 كيلومتر على طول الضفة الشرقية لنهر دجلة، على امتداد حديقة أبو نواس وهي واحدة من أكبر

وأُوضِح أن الحكومة العراقية تعمل على

تلبيـة احتياجات ″محطات الطاقـة الكهربائية

وصناعة البتروكيماويات والأسمدة وتصدير

الفائض منه إلى الأسواق العالمية، لتحقيق

الإيرادات المالية التى ترفد خزينة الدولة ودعم

الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة،

فضلا عن النهوض بالواقع الاقتصادى

ويمكن أن تتقلص إمدادات الخام العالمية

من ناحية أخرى، أظهرت بيانات من "إدارة

معلومات الطاقـة "أن إنتاج النفط الأمريكي من

أكبر سبعة أحواض للنفط الصخري من المنتظر

أن يرتفع في يونيو/حزيران إلى أعلى مستوى

وفي فنزويلا، أظهرت وثيقة تخطيط داخلية

أن الإدارة الجديدة لشركة "بتروليوس دي

فنزويلاً الحكومية للطاقـة تتوقع زيادة إنتاج

النفط في البلاد إلى 1.17 مليـون برميل يوميا

بحلول نهايــة العام مع زيادة أنشـطة التكرير

روسيا، لتخفيضات إضافية للإنتاج.

على الإطلاق.

لحافظاتنا في الشمال والوسط والجنوب.

المساحات الخضراء في بغداد، وتم تزويد الكورنيش بمسارات مخصصة للركض وركوب الدراجات ومقاعد وحمامات عامة، واستقبل حشوداً من الزوار منذ افتتاحه جزئياً في وقت سابق من هذا العام. وقالت امرأة في منتصف الثلاثينيات من

عمرها، اكتفت بأن تذكر أن اسمها أم أحمد، أن التمكن من اصطحاب ابنها إلى متنزه في العراق هو أمر "جديد ومثير". وأضافت أنها كانت تعتقد أن مثل هذه الأمور يمكن القيام بها في فرنسا وليس في العراق في حال من

ومع ذلك لا تزال السلبيات موجودة. فالنهر نفسسه يعج بالقمامة وبمياه الصرف الصحى التي تلقى فيه بدون معالجة.

وقال عمار موسى كاظم، أمين بغداد، (رئيس البلدية) أن الأعمال الحاليـة ما هي إلا بداية، بتمويل يبلغ نحو 530 مليار دينار (400 مليون دولار)، تم تخصيصها للمدينة من خلال قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية العام 2022، وليس من خــلال الميزانية التي قال أنه سيجري إقرارها قريبا. وأضاف لرويترز في

... وهل تنجح جهود الحكومة في حل أزمة الكهرباء؟

ومنذ سنوات، يستورد العراق الغاز الطبيعي

من إيــران، كوقود لتوليد الكهرباء، فيما شــهدت

يحمل الجنسية الكندية الموسوي "أرى بغداد تعود"، مشيراً إلى أنه حضر افتتاح ثمانية معارض في أسبوعين فقط. وكان الموسوي قد غادر بغداد مع عائلته

مقابلة إن المسعى لتطوير العاصمة بغداد هو

كما طلبت بغداد المساعدة من الخارج، وقد زارت آن هيدالجو، رئيسة بلدية باريس،

العراق الأسبوع الماضي لتوقيع ما وصفته بأنه

وقالت لرويترز في بيان أن رئيسي بلديتي العاصمتين "يعمــلان لمواجهــة تحديات مثل

إدارة المياه وتنظيم الخدمات الأساسية

وقال إياد الموسوي، الفنان العراقي الذي

أوسع مشروع من نوعه.

"اتفاقية صداقة" مع المدينة،

وهو طفل وقت الحرب مع إيران في الثمانينيات

ولم يعد حتى عام 2019. وقد أقام معرضا في وقت سابق من الشهر الجارى فيمركز معارض أنيق اسمه "ذا

غاليري" في حي الكرادة مسقط رأسه. لكن العديد من العراقيين ما زالوا يخشون من أن تمحى الانقسامات السياسية الحادة ذلك التحسن النسبي، أو من ألا تصل المكاسب الاقتصاديــة الناتجة عنه إليهم فــى بلد تبلغ نسبة البطالة الرسمية فيه 16 في المئة.

كما لا يستطيع العديد من السكان المحليين تحمل تكلفة الطفرة العقارية في المدينة المترافقة مه ارتفاع كبير للأسعار، والتي تلتهم المنازل التراثية والمساحات الخضراء، ويقول مســؤولون أن تمويلها يأتي جزئيا من غسـل

وقال غزوان فالح، صاحب مرأب سيارات في مدينة الصدر، وهو يشير إلى صف من أصدقائه العاطلين عن العمـل الذين يمضون الوقت فــى التدخين أمام مرأبــه "هناك أموال واستقرار في البلاد بالتأكيد. لكن ما فائدة الاستقرار حين لا يجد الناس وظائف أو لا يستطيعون تحمل نفقات الطعام؟".

## العراق يطرح أمام الشركات العالمية جولة تراخيص للاستثمار في 13 حقلا وموقعا استكشافيا للنفط والغاز

■ بغداد - د ب أ: أعلن وزير النفط العراقي، حيان عبد الغني، عن طرح ملحق جولة التراخيص الخامسة أمام الشركات العالمية لاستثمار وتطوير 13 حقالاً وموقعاً استكشافياً في مجالي النفط والغاز، في مناطق متفرقة من البلاد.

وقال عبدالغني في بيان صحافي يوم الإثنين أن وزارة النفط العراقية "تعلن عن دعوة الشركات العالمة المتخصصة نشاطات الاستكشاف والتطوير والإنتاج الراغبة بالمشاركة في التنافس على الفرص الاستثمارية، ضمن ملحق جولة التراخيص الخامسة التي تضم 13 حقالا و موقعا استكشافياً موزّعة على المحافظات الشمالية والوسطى الجنوبية".

على محافظات البصرة وميسان وواسط وأضاف أن "الوزارة تهدف من هذه الجولة إلى تعزين الإنتاج والاحتياطى النفطى وبغداد وصلاح الدين ونينوى، بهدف زيادة والغازى و تشجيع الاستثمار في القطاع الاحتياطي النفطي والغازي، وإدامة وزيادة الإنتاج الوطني من النفط الخام، والغاز الحر، النفطى بالتعاون مع الشركات العالمية ومعالجة الغاز المصاحب للعمليات النفطية المتخصصة بتطوير الحقول والمواقع النفطية وتحويله إلى ثروة وطاقة منتجة ومفيدة والغازية من خلال دعوتها للمشاركة في عملية تغطى الحاجة المحلية. التنافس في الجولة الجديدة المكملة والملحقة

> بجولة التراخيص الخامسة". وأوضح وزير النفط أن المواقع الـ13 تضم عقولاً نفطية وغازية، منها أربع رقع أو مواقع استكشافية من التي لم تدرج في الجولة الخامسة عام 2018، إضافة إلى تسعة حقول ومواقع جديدة، تمت أضافتها إلى ملحق هذه

وأشار عبد الغنى، إلى أن هذه المواقع موزعة

## ارتفاع أسعار النفط بفضل خطط أمريكية لإعادة ملء الاحتياطي الإستراتيجي

النفط قي بدايــة التعاملات أمــس الثلاثاء، إذ تلقت الأسعار دعماً من خطط الولايات المتحدة لشراء النفط لإعادة ملء الاحتياطي البترولي الإســـتراتيجي بينما تندلع حرائــق غابات في

صعدت العقود الآجلة لخام برنت القياسي

ارتفع كلا المؤشرين القياسيين بأكثر من واحد في المئة في نهاية تعاملات أمـس الأول، لينهيا سلسلة خسائر استمرت ثلاث جلسات.

وقالت وزارة الطاقة الأمريكية أمس الأول أنها ستشتري ثلاثة ملايين برميل من النفط الخام لاحتياطي البترول الإستراتيجي للتسليم في أغسطس/آب، وطلبت تقديم العروض

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن قد أجرت

وقال توشيتاكا تازاوا، المحلل في "فوجيتومي

وفي الأسبوع الماضي، تراجعت العقود الآجلة لخامي برنت وغرب تكساس الوسيط للأسبوع الرابع على التوالي بسبب مخاوف الركود في الولايات المتحدة ومخاطر تخلفها عن سداد الديون الحكومية في أوائل يونيو/حزيران لأول

أنها ستبدأ في إعادة شراء النفط إلى الاحتياطي للبرميل أو أقل، وهو أقل بكثير من المستوى الذي بيع النفط عنده، حتى يتمكن دافعو الضرائب من الحصول على بعض الفوائد.

سيكيوريتيز" اليابانية، أمس "حصلت

وكانت آخر مرة تسـجل فيها العقود الآجلة

### وقلصت المبيعات المخزون الإستراتيجي إلى سبتمبر/أيلول 2022. نحو 372 مليون برميل، وهو أدنى مستوى منذ عام 1983 والذي يقل قليلا عما يكفى لتغطية 20 يوما بمعدلات الاستهلاك الحالية، وقالت الإدارة

■ طوكيو/لندن – رويترز: ارتفعت أسعار كندا مما زاد منّ مخاوف الإمدادات.

العالمي 31 سنتاً أو 0.4 في المئة إلى 75.54 دولار للبرميل، بينما سجلت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 71.38 دولار للبرميل بارتفاع 27 سنتا أو 0.4 في المئة.

بحلول 31 مايو/أيار،

العام الماضي أكبر عملية بيع على الإطلاق من الاحتياطي بلغت 180 مليون برميل، ضمن إستراتيجية لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط المتصاعدة ومكافحة ارتفاع أسعار البنزين في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

في ألبرتا بكندا أكثر من 30 ألف شخص على ترك عندما تكون الأسعار ثابتة عند 67 إلى 72 دولاراً منازلهم وأوقفت إنتاج ما لا يقل عن 319 ألف برميل مـن المكافئ النفطى يومياً، أو 3.7 في المئة من الإنتاج الوطني. أيضاً في النصف الثاني من العام، في ظل تخطيط تجمع "أوبك+"، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاء من بينهم

السوق على دفعة من التوقعات بأن إعادة شراء الولايات المتحدة للنفط للاحتياطي الإستراتيجي ستستمر إذا انخفضت أسعار خام غرب تكساس الوسيط بالقرب من 70 دولارا للبرميل أو دونه". وأضاف "من أسباب المكاسب أيضا تصيد بعض المستثمرين للصفقات بعد الانخفاضات الحادة الأخيرة".

## وكالة الطاقة: تراجع أسعار النفط يتجاهل احتمال أزمة إمدادات وشيكة

■ لندن – رويترز: قالت "وكالة الطاقة الدولية "أمس الثلاثاء إن تراجع أسعار النفط لأسابيع بسبب مخاوف من ركود محتمل يتعارض مع توقعات بشح الإمدادات وارتفاع الطلب في وقت لاحق

وأوضحت أن "التشاؤم الحالي في السوق... يقف في تناقض صارخ مع توازنات السوق الأكثر إحكاما التي نتوقعها في النصف الثاني من العام، إذ

من المتوقع أن يتجاوز الطلب المعروض بنحو مليوني برميل يوميا". ورفعت الوكالة، ومقرها باريس، توقعاتها للطلب العالمي على النفط بمقدار

200 ألف برميل يوميا إلى 102 مليون برميل، مشيرة إلى أن تعافى الصين بعد الغاء قيود جائحة كوفيد –19 تجاوز التوقعات مع وصول الطلب إلى مستوى قياسي بلغ 16 مليون برميل يوميا في

ومن المتوقع أن يمثل الطلب في أكبر مستورد للنفط في العالم ما يقرب من 60 في المئة من نمو الطلب العالمي في عام 2023. ويعوض هذا، إلى جانب الطلب في الهند والشرق الأوسط، ضعف الطلب في البلدان المتقدمة.

وقالت "وكالة الطاقة الدولية" أن الولايات المتحدة والبرازيل ستشهدان نموا معتدلاً في إمدادات النفط عند 1.2 مليون برميل يومياً خلال العام.

ساعات تجهيز الطاقة بهدف التحرر من قيود المولدات الخاصة. والمفارقة، فأن العراق، الذي يعانى منذ سنوات طويلة عجزاً في وفرة إمدادات الكهرباء للمنشآت

السكنية والتجارية، هو ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة "أو بك" بعد السعودية، بمتوسط إنتاج يومى يبلغ 4.5 مليون برميل. ويأتي تزايد الحديث عن جهود الحكومة في هذا سوص مع استمرار الانقطاع شبه التام للتيار

■ بغداد - الأناضول: تواصل الحكومة

العراقية البحث عن حلول لإنهاء أزمة الانقطاع

الدائد للكهرباء في مختلف المحافظات، ورفع

في أغلب المدن والأحياء، وغياب دور شبكات كهربائية متكاملة لمنظومة الطاقة الوطنية، وسط دخول البلاد تدريجياً في فصـل الصيف وارتفاع الحرارة فوق 43 مئوية. ويوم الأربعاء الماضي، بحث وزير الكهرباء

زياد علي فاضل مع نظيره وزير النفط الإيراني

السنوات الماضية خلافات مالية أدت إلى تعليق طهران للغاز المتجه إلى بغداد. وجاء في بيان صدر بعد لقاء الوزيرين أنهما بحثا ملف إمداد المنظومة الكهربائية في العراق بالغاز الإيراني، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

جواد أوجى ملف تجهيز الغاز بين البلدين،

وعلى مدى السنوات الماضية، اعتمد العراق على إيران في إمدادات الكهرباء، باستيراد 1200 ميغاوات وكذلك وقود الغاز لتغذية التوليد المحلية. وقال المتحدث باســم وزيــر الكهرباء العراقي أحمد موسي، أن بلاده بدأت منذ مطلع العام الجاري خطة لتعزيز إنتاج الطاقة وزيادة الامدادات. وأضاف كانت هناك وحدات توليد

العراق ما بين 19 و21 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلى يتجاوز 30 ألف ميغاوات في فصول الصيف، وفقاً لمسؤولين غير أن مواطنين عراقيين قالوا في مقابلات

متفرقة أن ملف الطاقة الكهربائية لم يشهد تحسنا خلال السنوات الماضية، ويقول على أمجد إن الأزمة تتصاعد كل صيف "ما يحدث من انقطاع مستمر أثر بشكل مباشر على

حياة ومعيشة المواطن، باعتبار أن أغلب العراقيين من الطبقة الكادحة وفتحت باباً آخر للفساد . ويقصد أمجد (33 عاما) بالجشع، هو

من جانبه، يقول ليث جوامير (42 عاماً) "لا أثق بالوعود الحكومية لتحسين واقع الكهرباء... متى ما أزيلت المُولَــدات الخاصة من مدن ومناطق العاصمة بغداد.. وقتها تثبت الحكومة جديتها

## توقعات بإعادة انتخاب اردوغان رئيسا للبلاد تبدد آمال المستثمرين في انتعاش الأسواق التركية

■ لندن رويترز: تبخرت آمال المستثمرين سلسلة مماثلة من الانخفاضات الأسبوعية في بحدوث انتعاش في الأسـواق التركية بعد ومع ذلك، تلقت أسعار النفط أمس الثلاثاء أداء رجب طيب أردوغان القوي في الجولة الأولى من انتخابات الرئاســة التي أجريت دعما من مخاوف الإمدادات الناجمة عن حرائق الغابات في كندا، فقد أجبرت الحرائق المنتشرة

يوم الأحد الماضي. فقد حقق أردوغان، المسك بزمام السلطة منذ عقدين والميال للصدام والمواجهة، نتيجة أفضل من المتوقع في هذه الجولة، مما يمنحه تقدماً مريحاً في الجولة الثانية يوم 28 مايو/ أيار، ويُسكت حديث خصومه ومنتقديه عن نهاية سنوات بلغ فيها التضخم ذرى قياسية

وعصفت بها أزمات العملة المتكررة، وفي معرض تعليقه على فرص فوز كليتشدار أوغلو، منافس أردوغان، وبالتالي حدوث تغيير جاد في السياسات الاقتصاديـة، قال كيـران كيرتـس رئيس قسم ديون العملات المحلية في الأسواق الناشئة لدى "أبردين" البريطانية لإدارة الاستثمار ات "الأمل مات".

وأضاف أن من المرجـح للغاية أن يتحول مؤيدو المرشح القومي سينان أوغان، الذي حـل في المركـز الثالث، لدعـم أردوغان في جولة الإعادة، الأمر الذي "يعني أن أردوغان

وقال كورتيس "لقد عدنا أدراجنا، وهذا يعنى أن احتياطيات العملات الأجنبية ستستمر في التراجع إلى أن يكون لدينا مجموعـة مـن السياسـات الاقتصاديـة

ومع ذلك، يـرى آخرون جانبــاً إيجابياً في ذلك، إذ بات من غير المحتمل التشكيك في نتائج الانتخابات وحدوث اضطرابات مدنية محتملة، غير أن الســؤال الكبير الذي يطل برأســه الآن يتعلق بمصير السياسات الاقتصادية التي أصبحت غير تقليدية على نحو متزايد في عهد أردو غان. فقد جاء رد الفعل الأولي للسوق على

نتائج الانتخابات عنيفا أمس الأول، فالليرة التركية انخفضت إلى أدنى مستوى لها في شــهرين، بينما كان التراجع أشــد في أسهم البنوك والسندات الحكومية مقاسأ بالعملة

يقول المحللون إن الليرة تسدار بإحكام

حالياً، بعد أن خسرت نحو 95 في المئة من قيمتها مقابل الدولار على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، فيما راح مديرو صناديق الأموال الدولية يبيعون السندات المقومـة بالليـرة ويقلصـون حيازاتهم من

وقالت رئيسة قسم ديون الشركات في الأسواق الناشئة لدى بنك "بارينجز"، أوموتوند لاوال "من المرجح أن تكون السنوات الخمس المقبلة صعبة للغاية بالنسبة لتركياً ، مشيرة إلى الانقسامات داخل المجتمع وخطر المزيد من التقلبات على

وأضافت "هناك خطر يتمثـل في أن تلجأ الحكومة إلى إجراءات مثل تقييد معاملات النقد الأجنبي للأفراد أو الشركات أثناء محاولتها السيطرة على سيعر الصرف"، مما سيجعل الأمور أكثر صعوبة بالنسبة

للشركات وفق قولها، قال محللون في بنك ″جيــه بي مورغان″ الاستثماري الأمريكي أنه بافتراض فوز أردوغان، فإن السياسة المالية التركية ستظل توسعية لأنه يفي بوعوده في الإنفاق على حملته لزيادة الدخل وإعادة بناء البلاد

بعد زلزال فبراير/شباط. وفي الفترة السابقة، توقع البنك أن تنخفض العملة التركية إلى 30 ليرة مقابل الــدولار ما لم يحــدث تحــول واضح نحو السياسات التقليدية، لكن محلليه أشاروا إلى أن أسواق "العقود الآجلة للعملات"

شهدت تحركات حادة يوم الإثنين. ومع استمرار التضخم فوق 40 في المئة، كان من المتوقع أن ترتفع أسعار الفائدة التركية مــن 30 إلى 40 في المئــة أو حتى 50 في المئة من مســتواها الحالي البالغ 8.5 في المنَّة لو فاز تحالف المعارضة. لكن لم يعد ذلك مطروحا الآن.

وقال البنك الامريكي "استمرار السياسات من شأنه أن يحد من تقلبات النقد الأجنبي"، إذ سيبحث فريق أردوغان الاقتصادي عن التقليل مسن التغييرات وتقلبات العملات

وعلى الرغم من أن فترة العطلة

استغلال أصحاب المُولَدات الخاصة.

## لكَافة المحافظات، اكتمل تدشــينها بنسبة 100 في المئة.. والآن جميع محطاتنا جاهزة للعمل بطاقتهاٍ.. وطموحنا أن نصل إلى 24 ألـف ميغاواطٌّ. ويُولُد

الصيفية غالباً ما تخفف الضغط على الليرة عندما يجلب السائحون اليورو والدولار والجنيهات الإسترلينية، قال روب دريكونينجن، الرئيس المشارك لقسم ديون الأسواق الناشئة في "نويبيرغر بيرمان" إن

السؤال هو ما سيحدث على المدى الطويل.

فإذا بدأ الأتراك في سحب الأموال،

وخاصــة المُدَّخرات الدولاريــة، فإن البنوك

قد تُعرض قدرة الحكومة على سداد الديون للخطِر مرة أخرى، غير أن ذلك سيمثل فقدانا كبيرا للسيطرة. وبينما يزيد اقتراض تركيا، لا يزال لديها مستوى منخفض نسبيا من الديون كنسبة

من الناتج المحلى الإجمالي، على الرغم من أن ذلك سيتغير سريعاً في حالة حدوث أزمة قال دريكونينغن "شهدنا هذا الوضع منذ

عامين... هذه هي الحقيقة، فلا أحد لديه فكرة

جيدة عما يمكن أن يؤدي إلى أزمة حقيقية ". من جهة ثانية توقع "البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ٌ أن تسجل تركيا نموا بنسبة 2.5% عام 2023، بعد تسجيلها نمواً بنسبة 5.6% عام 2022 مدفوعاً أساساً بسياســة نقدية "غير تقليدية" تشمل خفض الفائدة رغم ارتفاع التضخم إلى 85% خلال عام واحد في تشرين الأول/أكتوبر قبل أن

ينخفض مؤخرا إلى 50%. وأرجع البنك تراجع نسبة النمو المتوقعة بنصف نقطة مئوية مقارنة بالتوقعات السابقة في شباط/فبراير إلى تأثير الزلزال المدمر الذي حدث في البالاد والذي تتجاوز أضراره 100 مليار دولار وفق تقديرات البنك الذي يرى أن جهود إعادة الإعمار ستدفع النمو عام 2024 ليبلغ 3%.

وقالت بياتا يافورشيك، كبيرة خبراء الاقتصاد في البنك "في السنوات الأخيرة، أعطت تركيا الأولوية للنمو على استقرار الاقتصاد الكلي، هناك حدّ للمدة التي يمكن فيها (...) تجاهل القوانين الأساسية للاقتصاد". وأضافت أنه في الوقت الذي تتجه فيه تركيا نحو جولة ثانية لانتخاباتها الرئاسية، فإنه "بغض النظر عمن سيفوز، تنتظر الحكومة المقبلة خيارات صعبة ً.

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10987 الأربعا 17 أيار (مايو) 2023 – 27 شوال 1444 هـ

إنتاجية إجمالية تبلغ 16 مليون طن سنوياً.

كمنصة تنافسية لإنتاج السيارات.

العام الجاري، مقارنة بالربع الأخير من العام 2022.

العام الحالي 2.1 في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 2022.

أسعار النفط العالمية والغموض الذي يكتنف توقعات الاقتصاد الكلي.

دولار من سندات تقليدية على ثلاث شرائح.

للإسهام في تنفيذ أحد أكبر برامج الاستكشاف في العالم.

بحلول عام 2040، واستغلال الموارد التعدينية في المملكة.

"معادن" الحق في تعيين مرشح لمجلس إدارة شركة "إيفانهو إلكتريك".

وارتفاع تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية إثر الأزمة الروسية الأوكرانية.

الغاز الطبيعي المعروفة في العالم وتشترك فيه قطر مع إيران.

و"شل" و"كونوكو فيليبس" الحصة المتبقية والبالغة 25%.

«قطر للطاقة» ترسى العقد الرئيسي

لإنشاءات حقل الشمآل الجنوبي للغآز

■ الدوحة – و كالات: أعلنت "قطر للطاقة" أمس الثلاثاء توقيع عقد الهندســة والمشــتريات والإنشــاءات الرئيسي في مشروع حقل الشمال الجنوبي الذي يضم خطين عملاقين لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بطاقة

وحقل الشمال البحري هو أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم ويحتوي على حوالي 10 في المئة من احتياطات

وقالت "قطر للطاقة" في بيان صحافي أمس الثلاثاء أن هذا المشروع سيعمل إلى جانب مشروع حقلِ الشمال

الشرقي على رفع الطاقة الإنتاجية لدولة قطر من الغاز الطبيعي المسال من 77 مليون طن سنوياً حاليا إلى 126

مليون طنَّ سنوياً. ووفق البيان تمتلك "قطر للطَّاقة" حصَّة تبلغ 75 % في المشروع، في حين تملك "توتال إنرجيز"

وجاء الإعلان عن الاتفاق في الحفل الذي أقيم بمناسبة إرساء عقد الهندسة والمشتريات والإنشاءات الرئيسي

وقال وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ قطر للطاقة ، المهندس سعد

المنشآت المرافقة لمعالجة الغاز واستعادة سوائل الغاز الطبيعي، وكذلك استخراج الهيليوم وتكريره في مدينة

المغرب يعلن إنتاج أول سيارة هيدروجين محليّة الصنع

■ الرباط – الأناضول: أعلن المغرب عن إنتاج أول سيارة محلية الصنع تعمل بالهيدروجين، قام بتطويرها مواطن مغربي. وأوردت وكالة المغرب الرسمية أن الملك محمد السادس ترأس أمس الأول حفل تقديم أول نموذج لسيارة تعمل بالهيدروجين قام بتطويرها مواطن مغربي، ما يعزز علامة "صُنع في المغرب"، ويدعم مكانة المملكة

وأوضحت أن انتاج هذه السيارة تم من قبَل شركة "نيو موتورز" الموّلة برؤوس أموال مغربية، والتي أنشأت

ويتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية للوحدة 27 ألف سيارة، وبنسبة إدماج محلي تصل إلى 65 في المئة. وأضاف البيان "تم تصميم النموذج بالشراكة مع المكتب الإيطالي المرموق للتصميم والمتخصص في هياكل

ويوجد في المغرب 10 منظومات صناعية مرتبطة بصناعة السيارات، تتعلق بالأسلاك الكهربائية والميكانيك والبطاريات والمقاعد وإطارات السيارات، في محاولة لتحقيق منظومة متكاملة لتصنيع سيارة مغربية بنسبة

تونس: ارتفاع البطالة إلى 16 %

■ تونــس – الأناضول: أعلنت تونس ارتفاع معدل البطالة في البلاد إلى 16.1 في المئة، خلال الربع الأول من

وأوضح المعهد الوطني للإحصاء في بيانات حديثة نشرها أمس الإثنين أن "نسبة البطالة ارتفعت خلال الربع

وأضاف أن عدد العاطلين عــن العمل في الربع الأول من العام الحالي قدّر بنحو 8,655 ألف، مقابل 624.6 ألف في الربع الأخير من العام الماضي. من جهة ثَّانية، أعلن المعهد أن نسبة النَّمو بلغت خلال الأشهر الثلاثة الأولى من

وكانت نسَّبة النمو قد بلغت 2.4 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2022، مقارنة بـ4.3 في المئة

في الفترة نفسها من العام 2021. وتشــهد تونس أزمة اقتصادية حادّة فاقمتها تداعيات تفشي جائحة كورونا،

و في يناير/كانون الثاني الماضي، قال محافظ البنك المركزي التونسسي، مروان العباسي، إن تقديرات البنك تؤشر لارتفاع التضخم في 2022 إلى 11 في المئة صعودا من 8.3 في المئة في 2022.

السعودية تبيع صكوكا إسلامية

على شريحتين بقيمة 6 مليارات دولار

■ دبي - رويترز: أظهرت وثيقة مصرفية أن السعودية جمعت ستة مليارات دولار من بيع صكوك (سندات

وذكرت الوثيقة الصادرة عن أحد كبار مديري الطرح أن السعودية باعت صكوكاً على شريحتين قيمة كل

منهما ثلاثة مليارات دولار لأجل ست سنوات ولأجل عشر سنوات. وأضافت الوثيقة أن المملكة باعت شريحة

الست سنوات بعلاوة 80 نقطة أسـاس (8 أعشار نقطة مئوية) فوق سندات الخزانة الأمريكية وشريحة العشر

سنوات بعلاوة 100 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأمريكية، وهو ما يقل عن السعر الاسترشادي الذي

حددته أمس الأول في ظل الطلب القوي من مستثمرين. وتجاوز حجم طلبات الشراء، التي أتيح أيضاً لمستثمرين

في الولايات المتحدة تقديمها، 27 مليار دولار قبل بدء الطرح، وفقا لو ثيقة مصرفية منفصلة اطلعت عليها رويترز

أمس الأول. وستُسـتخدم عائدات البيع لأغراض الميزانية العامة المحلية. وكان الطرح السابق للسعودية، أكبر

مصدري النفط في العالم، في سوق السندات جرى في يناير/كانون الثاني عندما جمعت الملكة عشرة مليارات

وساعد ارتفاع أسعار النفط المملكة على تسجيل فائض ميزانية العام الماضي للمرة الأولى منذ عقد تقريباً،

لكن الغموض المحيط بتوقعات الطلب والضغوط التي يواجهها الاقتصاد الكلي دَّفعت الأســعار للانخفاض هذا

%معادن% السعودية تستحوذ على 10

من «إيفانهو إلكتريك» الأمريكية للاستكشاف

■ الرياض – دبأ: أعلنت شركة التعدين العربية السعودية "معادن" توقيع اتفاقية البنود الرئيسية لشراء

وقالت شركة التعدين في بيان لها مساء الاثنين أن "هذه الاتفاقية المشتركة لمعادن ستتيح حقوق استخدام

وستسهم هذه الخطوة في تدعيم "رؤية السعودية 2030" التي تضع التعدين ركيزة ثالثة للاقتصاد

السعودي، وتعد داعماً أساسياً لإســـتراتيجية معادن الطموحة التي تّهدف إلى تعزيز نموها بمقدار 10 أضعاف

وستقوم "معادن" و"إيفانهو إلكتريك" بعمليات استكشاف على مساحات تقدر بـ48 ألفا و500 كيلومتر مربع

وســتتمكن "معادن" من توظيف تقنية "تايفون" التي تعد ثورة في عمليات المســح الجيوفيزيائي ومعالجة

البيانات بالأبعاد الثلاثية "سي.جي.آي". وستستحوذ "معادن" بموجب الاتفاقية على ما يقرب من 10.2مليون

ســهم عادي في شــركة "إيفانهو إلكتريك"، ما يمثل حصة قيمتها 9.9% في الشــركة، وذلك مقابل 126.5 مليون

دولار أمريكي مع أحقية زيادة مســاهمتها للحفاظ على ملكيتها البالغة 9.9%، وســيتم تخصيص واستثمار 66

مليون دو لار أمريكي من أصل 126.6 مليون دو لار أمريكي لإنشاء شركة استكشاف في المملكة وتمويل أنشطتها

وبرامجها الاستكشَّافية، إضافة إلى الحصول على ثلاث آلات من الجيل الجديد من "تايفون"، كما ستُمنح

من المواقع المرخصة في المملكة العربية السعودية. وتعد هده المساحة أكبر من مساحة الدنمارك، وتهدف إلى

تقنية المسح الجيوفيزيائي "تايفون تي إم" الخاصة بشركة "إيفانهو"، التي ستسهم في تسريع عملية استكشاف

المواقع التعدينية في المملكة، التي تقدر قيمتها بـ 1.3 تريليون دولار أمريكي من المعادن".

اكتشاف معادن جديدة، كالنحاس والنيكل والذهب والفضة، وغيرها من المعادن الإستراتيجية.

9.9% من أسهم شركة "إيفانهو إلكتريك" الأمريكية، وتأسيس شركة للاستكشَّاف في المملكة بنسبة متساوية،

المرة التانية التي تطرق فيها الملكة أبو أب أسواق السندات هذا العام في ظل الضغط المستمر على

الأول من العام الحالي إلى 16.1 في المئة، مقابل 15.2 في المئة خلال الربع إلرابع من العام الماضي ّ

وحدة صناعية في عين عودة (جنوب الرباط) لتصنيع سيارات موجهة للسوق المحلية والتصدير.

السيارات "بينينفارينا"، أما التصميم الداخلي للمركبة فقد تم اعتماده من قبل كفاءات مغربية". وتنتج المملكة 700 ألف سيارة سنوياً، يتم تصدير 90 في المئة منها إلى أوروبا وباقي الدول.

لخطى إنتاج الغاز الطبيعي المُسال والمنشآت المرتبطة بهما على مشروع مشترك مكون من شركة "تكنيب إنرجيّ

الفرنسية وشركة "اتحاد المقاولين (سي.سي.سي)" الملوكة لعائلتين فلسطينيتين والمسجلة في اليونان.



## «مایکروسوفت» تشتري من شرکة مرافق وکهرباء دنمارکیة حصص انبعاثات كربونية يتم تخزينها تحت قاع البحر

■ كوبنهاغـن - د ب أ: وافقـت شـركة البرمجيات والتكنولوجيا الأمريكية العملاقة "مايكروسوفت" كورب على شراء حصص انبعاثات ثانى أكسيد الكربون التي تحتجزها محطتا كهرباء في الدنمارك، ثم يتم تخزينها في مستودعات تحت سطح بحر الشمال، في خطوة تشير إلى أن إلزام الشركات بخفض الانبعاثات الكربونية يمكن أن يدعـم تكنولوجيا تخزين ثاني أكسيد الكربون.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن اتفاق "مايكروسوفت" مع شركة المرافق والكهرباء الدنماركية "أورســتيد" ســاعد الأخيرة في الحصول على دعم من حكومة الدنمارك لمشروع حجز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من محطات الكهرباء التي

تعمل بوقود الغاز الحيوي (بيوغاس) وتخزينها تحت سطح البحر. كما يمثل الاتفاق خطوة أساس التوسع في تكنولوجيا تخزين انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والتي ستلعب دوراً حيوياً في وصول أوروبا إلى صفر انبعاثات بحلول عام 2050. وقال أوله تومسون رئيس قطاع الطاقة

الحيوية في "أورستيد" في بيان أن هذا المزيج بين شركة قطاع خاص تشتري حصـص الانبعاثات ثم دعم مـن الحكومة جعل الأمر ممكناً، في إشارة إلى استخدام وســـائل حجــز انبعاثــات ثانى أكســيد الكربون من محطات الكهرباء وتخزينها في مستودعات تحت سطح البحر.

وأشارت بلومبرغ إلى أن حكومة

الدنمارك ستدفع لشركة "أورستيد" مبلغاً من المال مقابل كل طن ثاني أكسيد كربون يتم تخزينه، بهدف حجز 430 ألف طن من الانبعاثات سنوياً. كما وافقت "مايكروسـوفت" على شراء حصصا تعادل 2.67 مليون طن من الانبعاثات التي سيتم تخزينها على مدى 11 عاماً،

وإذا حققت "أورستيد" الحجم المستهدف لكميات الانبعاثات التي يتم تخزينها سـتدفع لها "مايكروسوفت" مقابل حصص انبعاثات تعادل نجو نصف الكميات التي يتم تخزينها سنوياً. يأتى ذلك في حين دشـنت الدنمارك في

آذار/مارس الماضي أول موقع بحري لجمع وتخزين غاز ثاني أكسيد الكربون في الجزء الدنماركي من بحر الشمال،

ويقول مؤيدو المشروع أنها ستكون المرة الأولى التي يقام فيها مشروع عابر للحدود ويقوم المشروع بجمع ثاني أكسيد الكربون في بلجيكا ونقله بسفينة ليتم ضخه إلى حقّل نفط مستنفد على بعد 200 كيلومتر من ساحل بحر الشمال كجزء مما

ويدير المشروع اتحاد شركات (كونسـرتيوم) بقيادة شركتى "فينترسّال وبحسب "فينترشال" فإن المشروع هو

الأولى من نوعه لتخزين ثاني أكسيد الكربــون في منشــأة بـحرية ويســتهدف تخفيف حدة طاهرة التغير المناخى،

## لحجز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، يسمى مشروع "الرمل الأخضر "غرين ساند (الرمل الأخضر)".

ديا″ الألمانية و″إينيوس″ البريطانية.

### بن شريده الكعبي "يعتبر مشروع حقل الشـمال الجنوبي مشروعا فريدا من نوعه، حيث صُمم خصيصا بشكل يقلل من أثره البيئي، ويشتمل المشروع على واحدة من أكبر مرافق التقاط وعزل ثاني أكسيد الإكربون، وهو ما يشكل خطوة مهمة نحو تحقيق هدف قطر للطاقة بالتقاط وعزل أكثر من 11 مليون طنّ سنوياً من ثاني أكسيد ويشتمل عقد الهندسة والمشتريات والإنشاءات الرئيسي، والبالغة قيمته حوالي 10 مليارات دولار أمريكي، على بناء خطين لإنتاج الغاز الطبيعي المسال بطاقة تبلغ ثمانية ملايين طن سنُّوياً لكل منهما، إضافة إلى

## الانبعاثات الغازية لأكبر منتجى الوقود الأحفوري مسؤولة عن ثلث حرائق غابات أمريكا الشمالية



حريق في غابة غرب كندا

■ و اشنطن – أ ف ب: أفادت در اسة نُشرت أمس الثلاثاء أن الانبعاثات لأكبر منتجى الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) في العالم مسؤولة عن أكثر من ثلث الساحات التى أتت عليها حرائق غابات في غرب أمريكا الشـمالية خلال السنوات الأربعين الفائتة.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، أشارت كريستينا دال، المعدَّة الرئيسة للدراسـة التـى نشـرت نتائجهـا مجلة "إنفايرومنتك ريسيرتش ليتز" العلمية، إلى أن الحرائق التي تستعر في غابات غرب الولايات المتحدة وجنوب غرب كندا تفاقمت منذ عقود، إذ باتت تنتشر بصورة أكبر وتدمّر مساحات أكبر، وتصل إلى

ارتفاعات أعلى وتستمر لمواسم عدة. وأضافت "بما ان الرأي العام يتحمّل تكلفة إعادة البناء والحماية من مخاطر الحريق، أردنا أن نفهم بصورة أفضل الدور

الذي تلعبه انبعاثات الشركات الكبرى المنتجة للوقود الأحفوري في هذا التطور. وقالت أيضا "رغبنا في إبراز دور هذه الشركات حتى تتحمل نصيبها من المســؤولية في ما يخص التكلفة " الناجمة عن الحرائق وتداعياتها،

وجمع الباحثون البيانات المرصودة ونماذج مناخبة لتحديد حجم مساهمة انبعاثات غازي ثاني أكسيد الكربون الأحفوري كـ"إكسون موبيل" و"بي بي" و"شيفرون" و"شل"، في الجفاف الجوي. وخلصوا إلى أن هذه الانبعاثات مسـؤولة عـن ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية منذ بداية القرن العشرين بـ0.5 درجــة مئوية، أي نصــف الاحترار

وتسبب هذا الارتفاع في درجة الحرارة بتفاقم العجز في ضغط البخار في الغلاف

الجوي في غرب الولايات المتحدة بنسبة 11 %. والعجز في ضغط البخار يعني أن الهواء المحيط يمتص مزيداً من قطرات اللاء المنبعثة من النباتات والتربة أثناء عملية التمثيل الضوئي، ما يجعلها جافة ويعرّض الغطاء النباتي أكثر للحرائق، وكانت أبحًاث حديثة قَـد أظهرت أنه

وجنوب غرب كندا، أي ما يعادل مساحة جمهورية التشيك، يتحمل مسؤوليته أكبر

وتمثل هذه المساحة 37% من المناطق

المساحات المدمَّرة جراء الحرائق،

التي دمرتها الحرائق بصورة كاملة في

كلما ارتفع العجز في بخار الماء ، تتسع 'يونيون اوف كونسيرند ساينتستس''إلى أن القضاء على 8 ملايين هكتار نتيجة حرائق الغابات في غرب الولايات المتحدة

واختير عام 1986 كمرجع لأن البيانات

ومن بين العوامل الأخرى المسـؤولة عن تزايد وتيرة الحرائق وحدّتها، أشارت الدراســة إلى التخلى عن ممارسة القدماء متعمدة لكِّن محدودة تكون نتيجتها وجود مساحات جرداء لا نباتات فيها داخل الغابات توقف امتداد الحرائق، فالإحجام عن هذه الممارسة أدى إلى نمو شـجيرات أكثر كثافة ويُحتمل أن تشتعل النيران فيها. ولفت الباحثون إلى ممارسات تتعلق بالتمدّن في المناطق الحرجية، من شانها زيادة مخاطر اندلاع الحرائق غير

منتجي الوقود الأحفوري والأسمنت في

غـرب أمريكا الشـمالية بين عامـي 1986

المتعلقة بالمناطق التي أتت عليها حرائق الغابات باتت تتمتّع اعتباراً من تلك السنة

## الدول الأوروبية المؤيدة للطاقة النووية ترص صفوفها في باريس

■ باريــس – أ ف ب: اجتمع في باريسٍ أمس الثلاثاء حوالي خمسـة عشــر ممثلا عن دول أوروبية مؤيدة للطاقة النووية من أجل وضع "خارطـة طريق" لتطويرها، لتكرس بذلك نفسها رأس حربة أوروبية للطاقة الذرية.

ويتعلق الأمر بتحديد دور "الطاقة النووية في تحقيق أهدافنا المتعلقة بحياد الكربون في غضون السنوات الثلاثين المقبلة ً ، كما صرحت وزيــرة انتقال الطاقة الفرنسية أنييس بانييه-روناشر، فيما من المقررأن تصوت الجمعية الوطنية بالتوازي نهائياً على مشروع قانون إحياء الطاقة النووية في فرنسا.

ودُعي ممثلو 16 دولة هي بلجيكا وبلغاريا وكرواتيا وتشيكيا واستونيا وفنلندا وفرنسا والمجر وهولندا وبولندا ورومانيا وسلوفينيا فضلاعن السويد وسلوفاكيا وإيطاليا (بصفة مراقب) والمملكة المتحدة "كضيف خاص" لتشـــارك خبرتها في هذا المجال.

واشارت الوزيرة إلى أن "هذا الاجتماع أظهر أنه يمكننا، في حال قمنا بتجميع كل المشاريع، (...) الوصول إلى 150 غيغاوات مـن الطاقة النووية في عـام 2050"، مقابل

وأوضحت الوزيرة أن هذا الرقم هو نتيجة "تجميع المشاريع المختلفة" و"ما يمكن أن يمثله مجرد الحفاظ على حصة الطاقة النووية في مزيج الكهرباء الأوروبي (25 بالمئة)" وسيسمح ذلك بخلق "450 الف فرصة عمل إضافية في أوروبا".

ونددت منظمـة "غرينبيس" المدافعة عن البيئة غير الحكومية التي تظاهر بعض نشطاءها أمام الوزارة، بـ "تحويل المناخ"، معتبرة أنه بالنظر إلى الوقت اللازم لبناء مفاعلات، فإن الطاقة النووية "ســتجاوز المهلة من أجل الاستجابة لأزمة المناخ

وشددت على أن "بناء الطاقة النووية هو أمر بطيء للغاية وهي عرضة لتأثيرات تغير

واوضحت المنظمة غير الحكومية "في حين أن السنوات القليلة المقبلة ستكون حاســمة لوضع أوروبا على المسار المناخي الصحيح، فلن يكون أي من المفاعلات النووية الأوروبية المصغرة التي أعلنت عنها الحكومة الفرنسية جاهزة قبل خمسة

عشر عامًا على أفضل تقدير". يتزامن اجتماع التحالف النووي هذا مع

بدء دول التكتل الأوروبي مفاوضاتهم حول مشـروع قانون يهدف إلى تشجيع تطوير التقنيات الخضراء في الاتحاد الأوروبي، رداً على "قانون خفض التضخم" الأميركي، وهي خطـة اسـتثمارات هائلـة للحد من انبعاثات غاز الدفيئة. ويقدم مشروع "اللوائح الخاصة بصناعة

خالية من انبعاثات غازات الدفيئة "المسببة للاحتباس الحراري، الذي اقترحته المفوضية الأوروبية في منتصف آذار/ مارس، تسهيلات تنظيمية عديدة، بالإضافة إلى تبسيط لمساعدات الدولة. ويشير إلى الطاقة النووية من بين

وسائل إزالة الكربون من الاقتصاد، مما يشكل انتصارا سياسيا لفرنسا والدول المؤيدة للطاقة الذرية في الاتحاد الأوروبي. لكن مـن الناحية العمليـة، يتعلق الأمر بمفاعلات الجيل الرابع فقط، وهي غير موجودة بعد ومن المنتظر أن تجعل من المكن تقليل النفايات إلى الصفر تقريباً، والمفاعلات المعيارية الصغيرة، وهي قيد التطوير أيضاً، ومواد مستقبلية غير قابلة

للاحتراق، وهـو نطاق ضيق من المرجح أن

يرضى المعسكر المناهض للطاقة النووية

وعلى رأسه ألمانيا.

اعتمادها على الواردات الروسية ً ، وخاصة فيما يتعلق بالوقود النووي. واشارت الوزيرة إلى أنه من خلال

وأعربت بانييه-روناشـر الثلاثاء عن رغبتها في أن تساعد المحادثات بين المؤيدين للطاقـة النووية "في التوصـل إلى إجماع داخل مجلس الطاقة الأوروبي لدمج الطاقة النووية بشكل كامل في خطة الاتحاد حول

هذا الاجتماع هـو الثالث للتحالف الذي تشكل للدفاع عن دور الطاقة النووية في إزالة الكربون من الاقتصاد. وللمرة الأولى، لم يُعقد على هامش مجلس الطاقة الأوروبي ولكن بشكل مستقل.

وأكد المجتمعون في بيان مشترك على مرورة ضمان استمرار أوروبا في تقليص

اشــراك المملكة المتحدة "سنكون مستقلين، في القطاع النووي، بأكثر من 90 بالمئة، ولا توجد أي طاقة أخرى تتمتع بها بهذا المستوى من الاستقلال".

وفيما يتعلق بالدول التي يوجد على أراضيها محطات طاقة روسية، اعتبرت الوزيـرة أنها تحتـاج إلى "حوالي عشـر سنوات للتخلي عن الاعتماد على الوقود الروسي.

## دبي تعزز دعم الشركات الملوكة لعائلات

■ دبى – رويترز: قالت مؤسسة جديدة في دبي تركز على الشــركات المملوكة لعائلات والتي تمثل مكونا رئيسيا في اقتصاد الإمارة، أمس الثلاثاء أنها ستدعم نمو تلك الشركات وتساعدها على الاستمرار خلال انتقال قيادتها عبر الأجيال.

وقالت "غُرف دبي" التي تمثل مصالح مجتمع الأعمال في الإمارة أنها أنشأت مركز دبى للشركات التى تملكها عائلات لتوعية الشركات في أمور انتقال القيادة والتخطيط

وقال عبد العزيز الغرير، رئيس مجلس إدارة "غُرَف دبي"، لرويترز أن

لحل النزاعات خارج المحاكم. وقالت شركة "كيه.بي.إم.جي" للاستشارات الاقتصادية في تقرير العام الماضي أن الشركات العائلية تساهم بنسبة 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات

حكومة الإمارة تعتزم أيضا تدشين

مركز لمنازعات الشركات العائلية

العربية المتحدة وتمثل 80 في المئة من قوتها العاملة. وقال الغرير "لقد تغير حجم الشركات العائلية في الخمسين عاما الماضية من شركات أصغر إلى شركات بمليارات الدو لارات...

وقال الغرير أنه من المهم إشراك وتعليم الجيل القادم في الشركات العائلية قبل وفاة المؤسس. لقد زادت أهمية ضمان أن يصبح

ومضى يقول "يتعين تعليم الانتقال من المؤسس إلى الجيل الأخوات والأمهات أيضا لأنهن التالي سلسا بشدة وبلا المتاعب". وحين توفي ماجد الفطيم، سيصبحن ذات يوم صاحبات هذا العمل، وسيُطلب منهن ذات يوم ثالث أغنى رجل أعمال عربى وفق تصنيف مجلة "فوربس" لعام 2021، التصويت".

في ديسمبر كانون الأول 2021، ويستهدف قانون الشركات تشكلت لجنة قضائية خاصة للنظر العائلية الجديد في الإمارات الذي دخل حيز التنفيذ في يناير/كانون في النزاعات القانونية المحتملة مع الورثة. وتمتلك "مجموعة ماجد الثانى تحسين كيفية انتقال قيادة الشركات إلى الأجيال المتعاقبة. الفطيم "أصولا تقدر بنحو 16 مليار وقال الغرير "خلال العامين دولار تتضمن منتجعاً مغلقاً للتزلج

أو الأعوام الثلاثة المقبلة لدينا تشريعات كافية لمساعدتنا "، وبعد ذلك قد تكون هناك حاجة لتشريع

## «ألكوا» الأمريكية ستزود الإمارات بأوكسيد الألومنيوم لمدة ثماني سنوات

■ لندن - رويترز: وقعت شركة "ألكوا" الأمريكية لإنتاج الألومنيوم اتفاقاً مدته ثماني سنوات لتزويد "شركة الإمارات العالمية للألومنيوم "بمادة الألومينا (أكسيد الألومنيوم)، وفق ما ذكرته الشركتّان في بيان أمس الأول. والألومينا هي المادة الخام الرئيسية المستخدمة في صناعة الألومنيوم. وتراجعت أسعار ذلك المعدن المستخدم في النقل والبناء والتعبئة الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوياتها منذ 31 أكتوبر/تشرين الأول بسبب مخاوف تتعلق بالطلب من الصين، أكبر مستهلك له في العالم.

ومع ذلك، فإن الآمال في أن يرتفع الطلب على الألومنيوم على المدى الطويل وكذلك المعادن الأخرى اللازمة للانتقال إلى الطاقة الخضراء تزيد شهية الصفقات في صناعة التعدين. وقال عبد الناصر بن كلبان، الرئيس التنفيذي لـ شُركة الإمارات العالمية للألمنيوم " أمنًا معظم احتياجاتنا

من الألومينا في العقد المقبل من خلال إنتاجنا ومن ألكوا عبر عقد توريد طويل الأمدّ. وقالت الشـركتان أن الاتفاقية، التي تبدأ في 2024، ستسمح لـ"شـركة الإمارات العالمية للألومنيوم" بشراء ما يصل إلى 15.6 مليون طن من الألومينا من أستراليا وستمثل جزءاً كبيراً من مبيعات "ألكوا" السنوية من تلك المادة لطرف ثالث. وحظرت أســتراليا صادرات الألومينا إلى روســيا في 2022 بعد غزو موسكو لأوكرانيا، مما زاد بشدة تكاليف إنتاج الألومنيوم على شركة "روسال" الروسية المنافسة لكل من "ألكوا" و"الإمارات العالمية للألومنيوم ". تدير الشـركة الإماراتية مصاهر في أبوظبي و دبي ومصفاة للألومينا في أبوظبي ومنجما للبوكسيت في غينيا. ولبت مصفاة الألومينا التابعة للشركة 47 في المئة من إجمالي احتياجاتها من الألومينا في

## دوري أبطال أوروبا

■ مانشستر – أف ب: يبحث مانشسـتر سـيتي عـن الاسـتفادة من عامل الأرض لفك عقدته في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، عندما يستضيفه اليوم على استاد "الاتحاد" في إياب نصف النهائي بعد تعادلهما ذهابا 1-1.

وتذوّق السيتي مرارة الهزيمة الموسم الماضي، عندما كان في طريقه إلى النهائي بفوزه 4-3 على أرضه، ثم تقدمه 1-0 في عقر دار الملكي، قبل ان يسجّل رودريغو ثنائية في الوقت القاتل، ثم يحجز كريم بنزيمة بطاقة النهائي في الوقت الإضافي من ركلة جزاء (3-1)، في طرِيقه إلى لقب رابع عشــر قياسي. وأيضا في نصفٍ نهائي 2016، تعادلً الفريقان سلبا في مانشستر قبل ان يبلغ الريال النهائي بهدف على أرضه. لكن هذه المرّة يملكُ فريق المدرب بيب غوارديولا العدة اللازمة لمواجهة الريال العنيد في مسابقة عريقة يلهث وراءها وكان أفضل انجازات حلوله ثانيا في 2021 وراء مواطنه تشلسي، رغم انه کان یتقدمه بفارق شاستع في الدوري المحلي. كما أن السيتي يملك أفضلية الأرض خصوصا انه فاز فى كل مبارياته الــ14 البيتية عام 2023. ويحارب السيتي على أكثر من جبهة، إذ بات قريباً جداً من احراز لقبه الخامس في ست سنوات في الدوري الإنكليـزي على حسـاب أرسـنال، ويلاقى جاره مانشستر يونايتد في نهائي الكأس المحلية ويواصل السعى

حاسمة في البريميرليغ. ويقول عنه وأراح غوارديولا نجم وسطه كيفن دي بروين، صاحب هدف التعادل ذهاباً، خلال الفوز الصريح على ارض إيفرتون 3-0 الأحد. لكنه دفع بماكينته التهديفية إيرانغ هالاند صاحب 52 هدفاً في مختلف المسابقات. ويقول المهاجم الفرنسي السابق تييري هنري عن دي بروين (31 عاما) الذي لعب تحت اشرافه عندما كان مدرباً مساعداً لمنتخب بلجيكا: "عرفت الكثير من اللاعبين، لعبت مع كثيرين، شاهدت كثيرين، واجهت لاعبين عظماء. أعتقد ان ذكاء كيفن هو أفضل ما رأيته في حياتي". وتابع عن اللاعب المتوج بعشرة ألقاب مع السيتي تحت اشراف غوارديولا وثالث الموسم الماضي في جائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب في العالم "أشاهده منذ ست سنوات مع منتخب بلجيكا. تحبّه أكثر لأنك تراه في التمارين والمباريات. لا يمكن تصديق ذلك. ذكاؤه، ما زلت أفكر بأمور رأيتها، هو على كوكب مختلف". ورغم التركيز

في مرمي أرسنال مهدت للقب ثالث

تواليا في البريميرليغ. بيد ان البلجيكي

نحو لقب قاري. كما يحلم "سيتيزنز"

بتكرار انجاز يونايتد الذي أحرز ثلاثية

تاريخية في 1999.

على تحطيم هالاند الرقم القياسي تلو الآخر، إلا ان مساهمات دى بروين مع السيتي كانت محورية في السنوات الماضية، قبل قدوم العملاق النرويجي الصيف الماضي. قبل هدفه في "سانتياغو برنابيو"، سجل ثنائية

غوارديولا: "يحتاج إلى اللعب بسرعة... من النادر أن تجد لاعبا يتحرّك بهذه السرعة ولديه قدرة أكبر على رؤية التمريرات عندما يكون في مرحلة التسارع أكثر من التوقف". وتابع بيب اللاهث وراء لقب دوري الأبطال منذ 2011 عندما كان مدربا لبرشلونة: "اللاعبون العاديون يرون كل شيء وهم في حالة المشي. لكن عندما تجري بسرعة عالية، لا يمكنك رؤية ما يحدث. هو نقيض ذلك تماما. لهذا السبب هو لاعب استثنائي". وفي المقابل، يتمتع الريال بسطوة رهيبة على هذه المسابقة منذ بداياتها عندما تـوّج خمس مـرات بـين 1956 و1960، ثم في الألفية الثالثة حيث أحرز اللقب سبع مرات آخرها الموسم الماضي على حساب ليفربول. وتنفس جمه وره الصعداء عندما أعلن مدربه

الأصهب يتميّز أكثر بتمريراته الحاسمة

التي بلغت 27 في 43 مباراة هذا الموسم،

ليصبح أسرع لاعب يمرر 100 كرة

كارلو أنشيلوتي ان اصابة ظهيره الايسر إدواردو كامافينغا بركبته ليست سيئة، كما أوحت المشاهد ضد خيتافي في الليف السبِت الماضي. ولعب كأمافيتغا (20 عامــاً) دوراً مهمّاً بهدف فینیسیوسِ جونیور ذهابا، قبل ان يرتكب خطأ كلّف التعادل للسيتي، علماً ان اللاعب الذي اصبح عنصراً رئيسياً في خطة أنشيلوتي والقادم في 2021 مقابل 44 مليون دو لار من رين،

خاض 54 مباراة في مختلف المسابقات وفيما فقد الريال لقبه في الدوري المحلي لمصلحة غريمه التاريخي

برشلونة، عوض جزئيا بنيله لقب كأس الملك على حساب أوساسونا (2—1) ويأمل بمتابعة طريقه نصو النهائي القاري لملاقاة المتأهل بين

لاعبو السيتي خلال حصة تدريبية استعدادا لمواجهة الريال الليلة

مانشستر سيتي يسعى إلى الاستفادة من «بيته» وفك عقدة ريال مدريد في نصف النهائي

ميلان والإنتر (0-2 ذهابا). ويعوّل أنشيلوتي مجددا على فينيسيوس والمخضرم بنزيمة وصانع اللعب لوكا مودريتش لتكريس عقدة الملكي في

نصف النهائي أمام أزرق مانشستر ومدرّب غوارديولا الراغب بالردعلي انتقادات لطالما تناولت استراتيجيته في المناسبات القارية الكبرى.

## مبارزات ثنائية مشوّقة في جميع الخطوط بين السيتي ومدريد

■ مانشستر – أف ب: تشهد مباراة الاياب في نصف نهائى دوري أبطال أوروبا بين مانشستر سيتي وريال مدريد اليوم على ملعب "الاتحاد" والتي اطلقت عليها الصحافة لقب "مباراة العام"، مواجهات ثنائية مثيرة في مختلف الخطوط.

إيدرسون- كورتوا يمتاز الحــارس البرازيلــي باســتعمال قدميه وردّ

فعله القوي لكنه يقوم في بعض الأحيان بمخاطرات غير ضرورية كما فعل ضد لايبزيج في ثمن النهائي. لكن مدربه بيب غوارديولا دائما يدافُّع عنه بالقول: اليس لدي اي شك في ما يتعلق به، عروضه على مدى السنوات ساهمت في نجاحاتنا، ايدرسون حارس اســتثنائي ً. وتصدى أيدرســون لمحاولتين خطيرتين أواخر مباراة الذهاب فأبعد تسديدة رأسية لكريم بنزيمة واخرى قوية لاوريليان تشـواميني. أما حارس الريال تيبو كورتوا، فحظى باشادة مدربة كارلو انشيلوتي

بالقول: "أكـرر أن اي حارس يتعيّن عليه ان يسـتعمل يديه اكثر من قدميه، لكن كورتوا يقوم بهذين الامرين بشكل جيد جدا. يملك كورتوا امكانيات ضخمة ونحن محظوظون لتواجد حارس مثله معنا".

ووكر- فينيسيوس

في موســم معقد لكايل ووكر بسبب الالهام التكتيكي الجديد لغوارديولا الذي قرّر إستعمال جون ستونز في مركز الظهير الايمن دفاعياً على ان يتمركز في خط الوسط الملعب عندما تكون الكرة في حوزته، لكن الدرب الاسباني اضطر الى الاستعانة بووكر للتصدى للجناح الســريع فينيســيوس جونيــور. وكان ووكر نجح في مراقبة مهاجم منتخب فرنسا كيليان مبابي خلال لقاء المنتخبين في ربع نهائي مونديال قطـر. وكانت المعركة بينه وبين فينيسيوس مثيرة رغم نجاح الاخير في

التسجيل، فان العناق الحار بينهما في نهاية المباراة يثبت الاحترام المتبادل بينهما، مرة جديدة سيكون فينيسيوس السلاح الاخطر للريال وأشاد به مدربه بالقول: "هو لا يصاب اطلاقا، في الوقت الحالي يســـاهم بشكل كبير وطريقة لعبه استعراضية. انه مستقبل هذا النادى والمستقبل هو الان". ويتألق البرازيلي بشكل لافت هذا الموسم بتسجيله 23 هدفا وتمريره 21 كرة حاسمة في مختلف المسابقات.

کروس- دي بروين

بعدما تعرض لانتقادات مباشرة من مدرّبه في آذار/ مـــارس الماضي، ارتقى صانع ألعاب مانشســـتر ســـيتي الحالى حيث شكّل ثنائياً خطيراً مع المهاجم العملاق إيرلنغ هالاند. وقال حينها غوارديولا: "يملك امكانية

مدهشــة بالقيام بتمريرات حاســمة وتسجيل الاهداف ويرى تمريرات لا يراها غيره. لكنى واثق من ان الامور ستتحسن عندما يقوم بالاشياء السهلة بطريقة افضل". وسجّل دي بروين خمسـة اهداف ونجح في 7 تمريرات حاسمة في آخر 9 مباريات، بينها ثنائية في مرمى ارسنال في مواجهة مهمــة انتهت بفوز فريقــه 4-1 في الدوري المحلى، وهدف التعادل في مرمى ريال مدريد ذهابا.

وفَّي المقابل، يلعب توني كروس في مركز متأخر هذا الموسم أكثر ميلا الى حماية رباعي خط الدفاع، وقال كروس: "لطالما قلت انني استطيع شغّل مركز الرقّم 8 او 6. عندما تلعب بمركز رقم 8 دائما يتواجد أحد خلفك. اما في الرقم 6، يكون تفكيرك مختلفا فأنت أكثر حذراً . يذكر انه في حال تتويج الريال باللقب للمرة الخامسة عشرة، فان كروس وبنزيمة ومودريتش وكارفاخال وناتشو، سيعادلون الرقم القياسي بستة القاب المسجل باسم اسطورة ريال مدريد باكو خنتو في البطولة القارية.

## الإصابة تبعد الجزائري بن ناصر ستة شهور عن ميلان

■ ميلانو - أف ب: سيغيب لاعب الوسط الجزائري اسماعيل بن ناصر ســتة شــهور على الأقل عن الملاعب، بعد اعلان ناديه ميلان الإيطالي خضوعه لجراحة في ركبته تعرض لها خلال الخسارة أمام جاره الإنترفي ذهاب نصف نهائي دوري أبطال

وقال النادي: "خضع بن ناصر لجراحة في ركبته اليمنى في ليون. أجرى الطبيب برتران سونري كوتيه جراحة ناجحة لاصلاح الضرر الغضروفي بحضور طبيب ميلان ستيفانو ماتزوني. يُقدر وقت التعافي بستة شهور على الأقل".

واستُبدل بن ناصر (25 عاماً و46 مباراة دولية) في الدقيقة 17 من خسارة ميلان أمام جاره اللدود الأسبوع الماضي، ليقف أمام مهمة صعبة بقلب النتيجة في مباراة الــرد. ويحتل ميلان المركز الخامس في الدوري المحلى الذّي احرزه الموسم الماضي، ويصارع لضمان مركز مؤهل لدوري الأبطال الموسم المقبل. وكان بن ناصر، المولود في فرنسا، انتقل إلى ميلان في 2019 من إمبولي ولعب له أكثر من 100 مباراة سجل فيها خمسة أهداف.

## الدوري الإنكليزي

■ لندن – أف ب: واصل ليفربول الخامس ضغطه دقائق بتمريرة اخرى من صلاح ليكسر مصيدة التسلل على نيوكاسل الثالث ومانشستريونايت الرابع بفوزه على ليســتر الجريح 3-صفر في ختام المرحلة السـادســة والثلاثين من بطولة انكلترا.

ورفع ليفربول رصيده الى 65 نقطة متخلفا بفارق نقطة واحدة عن نيوكاسل ويونايتدلكن الاخيرين خاضا مباراة اقل. في المقابل، تجمد رصيد ليستر عند 30 نقطة في المركز قبل الاخير ليبقى مهددا فعليا بالسقوط. والفوز هو السابع تواليا لليفربول فواصل بالتالي طرق باب دوري الابطال أملا بتعثر الثالث والرابع حيث تتبقى له مباراتان ثم ينهي موسمه بزيارة ساوثهامبتون الذي سقط الى

وبدأ ليستر الذي قلب الطاولة على الجميع عام 2016 عندما توج بطلا، لكن المهدد حاليا بتوديع الدرجة المتازة، المباراة بشكل جيد وسدد على المرمى مرتين. لكن ليفربول كان البادئ بالتسجيل عندما رفع مهاجمه المصري محمد صلاح كرة متقنة عند القائم البعيد تابعها كيرتس جونز غير المراقب بسهولة داخل الشباك (33). ولم يكن ليستر يفيق من الصدمة حتى اضاف جونز الثاني بعد ثلاث مواصلة الضغط".

ويودع الكرة في الشباك. وتابع ليفربول افضليته في الشوط الثاني ونجح في اضافة الهدف الثالث عندما حرك صلاح كرة خلال ركلة حرة مباشرة لترينت الكسندر ارنولد الذي اطلقها في سقف شباك ليستر حاسما النتيجة لفريقه (71). وكاد صلاح يكلل جهوده الرائعة بتسجيل الهدف الرابع لكنه سدد خارج المرمى بغرابة بعد انفراده بحارس ليستر (77).

طالب يورغن كلوب مدرب ليفربول فريقه بمواصلة الضغط على منافسيه في آخر جولتين من الموسم، للتمسك يخوض الاولى على أرضه ضد استون فيلا السبت المقبل بآماله في إنهاء الموسم في المربع الذهبي. وقال كلوب، بعدما حقق ليفربول فوزه السابع على التوالّي، إنه لم يكن متأكدا منذ ستة أسابيع من فرص ليفربول في اللعب في أوروبا. وقال: "لم أكن أثق أن هذا سيحدث. كنا نفتقد الاستمرارية في هذا الوقت ولم تكن هناك سوى فرصة واحدة للوصول إلى هذا الموقف وهو الفوز بكل المباريات المتاحة ً. وأضاف: "كل شيء آخر لا يتعلق بأيدينا، لكننا نعرف أنه يجب الفوز بكل المباريات حتى نهاية الموسم لنمتلك فرصة . وتابع: "أنت تتمنى في كل الأحوال خسارة المنافسين... مهمتنا هي



كيرتس جونز يطير فرحاً عقب تسجيل الهدف الثاني لليفربول

النمساوي مارسيل سابيتسر لاصابة في غضروف ركبته وسيغيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم كما أعلن النادي. وانضم سابيتسر الى يونايتد في سوق الانتقالات الشتوية الاخيرة معارا من بايرن ميونيخ وغاب عن مباراة فريقه الاخيرة التي فازبها على ولفرهامبتون 2-صفر السبت الماضي في الــدوري المحلي. وخاض سابيتســر 18 مباراة في صفوف الشياطين الحمر وسجل 3 أهداف وساهم في احراز فريقه عاماً بشكل دائم في الموسم المقبل.

■ لندن – أف ب: تعرّض لاعب وسـط مانشسـتريونايتد كأس رابطة الاندية المحترفة بفوزه على نيوكاسل 2-صفر في المباراة النهائية في 26 شباط/فبراير الماضي. وأصدر مانشستر بيانا جاء فيه: "الجميع في النادي مستاء من خسارة خدمات مارسيل لا سيما أننا نهدف الى انهاء الموسم الحالي بقوة في الدوري وكأس انكلترا، ونحن ممتنون للمساهمة التي قدمها حتى الان. نتمنى لمارسيل الشفاء العاجل". ولم يعرف بعد اذا كان يونايتد يريد الحصول على خدمات سابيتسر البالغ 29



جماهير برشلونة احتفات مع نجوم الفريق الذين ردوا التهاني من على ظهر حافلة

■ برشلونة - أف ب: نزل أنصار برشلونة وهتف بعض المشجعين بإسم ليونيل ميسي إلى الشوارع مساء الإثنين، للاحتفال بتتويج ناديهم بطلا للدوري الاسباني في كرة القدم في فئتى الرجال والسيدات.

وتغلبت كتيبة المدرب تشافى هرنانديز على إسبانيول الأحد 4-2 لتحصد لقب الدوري المحلي للمرة السابعة والعشرين في تاريخه والأول مند 2019، بينما توج فريق السيدات ببطولة الدوري للمرة الرابعة تواليا في نهاية نيسان/ أبريل.

الذي سيرحل عن صفوف فريقه الحالي باريس سان جيرمان الفرنسي في نهاية الموسم على هذا الصيف بعمر 36 عاما. وأكدرئيس برشلونة جوان لابورتا يوم الاثنين أنه سيفعل "كل ما في وسعه" لإعادة النجم الأرجنتيني إلى النادي.

شتيغن لشبكة النادي: "إنه فخر لمشاركة هذا وانتقل اللاعبون الذين جلسوا على متن الامر (مع الجماهير) وجعلهم أقرب من أي وقت حافلتين مكشوفتين من ملعب "كامب نو" مضى"

كيلومترات بين صفين من المشجعين الذين اطلقوا العنان لاحتفالاتهم. وارتدى اللاعبون قمصانا أمل أن يتمكن برشلونة من إعادته الى "بيته" تحمل شعار "الدوري الإسباني لنا، المستقبل وقال حارس المرمى الالماني مارك أندريه تير

إلى قوس النصر في المدينة على بعد ثمانية

## الدوري الألماني بلعربي يرحل عن ليفركوزن بعد 12 موسما مع الفريق

لاعب المنتخب الألماني السابق كريم بلعربي بصدد الرحيل بعد 12 موسمًا قضاها مع الفريق. وتأكد بالفعــل قبل أيـــام انتهاء موســـم المهاجم بلعربي، بعد أن تعرض لتمزق عضلي في الفخذ الأيسر. ولم تتضح الصورة بعد حول ما إذا كان بلعربي، الذي يحمل الجنسيتين الألمانية والمغربية، سينضم إلى فريق آخر أم أنه سيعتزل اللعب. وقال فيرناندو كارو المدير الإداري لباير ليفركوزن:

■ برلين – دبأ: أعلن باير ليفركوزن الألماني أن "برحيل بلعربي عن الفريق، سنفتقد لاعبا يستحق التقدير ويحظى بشعبية كبيرة بين جميع المعنيين بالنادي. كريم لعب دورا هائلا بالفريق"، وشارك بلعربي في 290 مباراة رسمية مع ليفركوزن، سجل خُلالُها 57 هدفا وصنع 66 هدفا. وخاض بلعربي 11 مباراة مع المنتخب الألماني بين عامي 2014 و 2016. وقال بلعربي الذي ينتهي عقده الحالي مع ليفركوزن في الصيف: "كانت فترة مذهلة بالنسبة لي، مررت

الفريق. أصبح ليفركوزن قريبا للغاية من قلبي، وهذه الخطوة (الرحيل) تعد مؤلمة للغاية بالنســبّة لى، رغم أنها مدروسة جيدا." ولا يـزال بلعربي يتمنى تتويج ليفركوزن بلقب الدوري الأوروبي هذا الموسم. وخسر ليفركوزن أمام روما صفر/1 في ذهاب قبل النهائي، وسيلتقى الفريقان مساء غد الخميس في مباراة الإياب. وقال بلعربي: "ستكون هذه نهاية راتَعة لمشواري مع الفريق، سكون بمثابلة الحلم! لا بأشياء رائعة وقدمت مباريات جيدة للغاية مع رادار الملاعب

رئيس البايرن واثق من بقاء

مولر مع النادي البافاري

■ ميونيـخ - د ب أ: أعـرب هيربرت هاينر

رئيس بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني،

عن ثقته في استمرار لأعب الوسط توماس مولر

مع البطل القياسي للبوندسليغا خلال الموسم

المقبل، وقال هاينر على هامسش فاعلية جرت

في ملعب أليانز أرينا: "يمكنني أن افترض ذلك

بحّزم". وذكرت صحيفة "شبورت بيلد" الأسبوع

الماضي أن مولر يتطلع للرحيل عن البايرن لأنه

غير راض عن ندرة مشاركاته تحت قيادة المدرب

السابق جوليان ناغلسمان أو المدرب الحالى

توماس توخيل. وفقد موقعه أساسيا مؤخراً،

علما أنه يرتبط بعقد مع النادي حتى 2024.

ونفى مولر ما تردد بشان رغبته في الرحيل،

وأكد أوليفر كان الرئيس التنفيذي للبايرن في

مقابلة مع "شبورت بيلد" أن مولر لن يرحل.

وشارك مولر منذ البداية خلال الفوز الساحق

للبايرن على شالكه بسداسية السبت الماضي

وســجل الهدف الأول. وقال هاينر: "مولر ليس

لاعب كرة قدم فقط على أرض الملعب، لكنه

جزء من ميونيخ، لقد أمضى كامل مسيرته في

كرويف يترك منصبه

مديرا رياضيا لبرشلونة

■ لندن - د ب أ: أعلن نادى برشلونة أن

جوردی کرویف سیترك منصبه مدیرا ریاضیا

لبرشية هذا الصيف "لم اجهة تُحديات

جديدة ". وكان جـوردي (49 عاما) نجل يوهان

كرويف، أسطورة النادي الأسبق، لعب مع فريق الشباب قبل أن ينضم لمانشستر يونايتد في 1996. وخاض مسيرة مهنية متنوعة كلاعب

ومدرب ومدير رياضي عبر العالم قبل أن يعود

لبرشلونة في أيلول/ســبتمبر 2021. ولا توجد

لدى لاعب المُنتخب الهولندي السابق أي دور

جديد فــى الوقت الحالــى قبل رحيلــه في 30 حزيران/يونيو المقبل. وذكر النادي: "لن يجدد

كرويف المدير الرياضي لبرشلونة عقده بنهاية

الموســم الجاري بســّب رغبته في الشروع في مساع مهنية جديدة ً.

بالوغن لاعب أرسنال

يمثل أمريكا بدل إنكلترا

■ لندن - دبأ: وافق الاتحاد الدولي لكرة

القدم (فيفًا) على تحول فلوريان بالوغن من

تمثيل المنتخب الإنكليزي، لتمثيل منتخب

أمريكا. ويلعب بالوغـن (21 عاما)، المولود في

نيويورك، حاليا لريمس الفرنسيي على سبيل

الإعارة، وسبق لبالوغن تمثيل منتخب إنكلترا

للشباب تحت 21 عاما، لكنه قرر الانتقال لتمثيل

منتخب أمريكا الأول. وشارك بالوغن في 13

مباراة مع منتخب إنكلترا للشباب لكنه ابتعد

عن الفريــق منــذ آذار/مارس الماضــي بداعي

الإصابة. وولد فلوريان بالوغن في أمريكاً،

لكنه انتقل إلى إنكلترا عندما كان في الثانية

من عمره، وهـو مؤهل أيضا لتمثيل نيجيريا من

حارس لايبزيج يعود إلى

التدريب بعد سبعة شهور

■ برلین – د ب أ: عاد بیتر غولاتشی، حارس

لايبزيج الألماني، للتدريب أمس، وأكمل برنامجه

التدريبي المنفرد، بعد فترة غياب استمرت تقريبا

سبعة شهور بسبب إصابته بقطع في الرباط

الصليبي. وتعرض الحــارس للإصابة في آخر

تشرين الأول/أكتوبر الماضي في المباراة أمام

سيلتك الاسكتلندي بدور المجموعات بدوري

أبطال أوروبا. وقبل مواجهة بايـرن ميونيخ،

متصدر الدوري الألماني يوم السبت المقبل،

شارك داني أولمو في أجزاء من مران الفريق بعد

إصابته العضلية، بينما يخوض الثنائي المهاجم

تيمو فيرنر ولاعب الوسط كونور لايمر تدريبات

تأهيلية، وفقا لما ذكره النادي.

خلال والديه،

البايرن. إنه يجسد هذه العقلية البافارية".

## البرازيل تدشن ضريحا ضخما للأسطورة بيليه

■ ساو باولو - أف ب: بعد ستة شهور على وفاة أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه الذي يعتبر على نطاق واسع أعظم لاعب في كل العصور، فتحت البرازيل ضريحه المطلى بالذهب امام الجمهور يوم الاثنين.

ودُف نبيليه الذي توفي في 29 كانون الاول/ديسمبر الماضي عن 82 عاما بعد معركة مع سرطان القولون، في مقبرة "ايكومينيكل ميموريال" في سانتوس في البرازيل التي تعتبر ضريحا شاهقا مؤلفا من 14 طبقة ويحمل الرقم القياسي العالمي لموسوعة "غينيس" لأطول مقبرة على وجه الأرض. ويُستقبلُّ المشجعون بتمثالين ذهبيين للاعب الملقب بـ"الملك" الذي وضع جثمانه داخل مربع ذهبي كبير معروض في منتصف مســـاحة 200 متر مربع في غرفة مغطاة بالسجاد من العشب الصناعي. وقال رونالدو رودريغيش (44 عاما)، وهـو رجل أعمال كان أول من زار القبر مع زوجته: "لقد تجاوزت توقعاتي. إنه مكان جميل حقاً". وأضاف: "آمِل بأن يأتي الكثير من السياح لزيارة هذا الموقع والتعرف قليلاً على قصة بيليه وما يمثله لسانتوس والبرازيل والعالم بأسره".

وبيليه واسمه الاصلى إديسون أرانتيس دو ناسيمنتو هو اللاعب الوحيد في التاريخ الذي فاز بثلاث كؤوس عالمية أعوام 1958 و 1962 و 1970، و في المقابس قال إدينيو نجل بيليه باكياً للصحافيين الذين توافدوا على المدينة الساحلية الجنوبية الشرقية أن الأسـرة ما زالت تكافح للتعامل مع خسارة النجم العالمي، وقال: "لكننا أيضا فخورون وسعداء للغاية بكل المودة والاحترام الذي استمر في التدفق".

وفي الوقت الحالي، تقتصر زيارة المقبرة على 60 شـخصا يو ميا، عبر استمارة تسجيل الدخول على موقع المقبرة. ويعلو الضريح صليب ذهبي به نقوش سـوداء على جوانبه تصوّر هدفه رقم 1000 واحتفاله الشهير بقبضة اليد المرتفعة، كما ان الغرفة التي يتواجد فيها الضريح مغطاة بصور المشجعين في ملعب كرة القدم. تضم المقبرة أيضا متحفا للسيارات يضم حاليا مرسيدس بنز أس 280 التي قدمتها الشركة لبيليه عام 1974 للأحتفال بهدفه رقم 1000. وصرح مدير المقبرة باولو كامبوس: "انه مكان غنى بالتفاصيل، تم تجميعه بمودة كما يستحق الملك". ويقع الضريح على بعد أقل من كيلومتر واحد من فيلا بالميرو الملعب الذي لعب فيه بيليه معظم مسيرته



رَيْاطُيْ

البرازيل ما زالت تحتفي بحياة «الملك» بيليه

## الدوري السعودي الرائد يكتسح ضمك بخماسية مغربية

■ الرياض - أ ف ب: أكرم الرائد وفادة ضيفه ضمك بخماسية الأخير، بينما بقى الفتح سادساً برصيد 39 نقطة. نظيفة، ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري السعودي

وصعد الرائد للمركز التاسع برصيد 32 نقطة، فيما تراجع ضمك و 90+10). ورفع العدالة رصيده إلى 24 نقطة، في المركز قبل

وأبقى التعاون نظيره الخليج في خطر دائرة الهبوط اثر فوزه عليه 2-صفر بالدمام. وتقدم التعاون بهدف للكاميروني ليندر تاوامبا بكرة رأسية (60)،

للمركز العاشــر بنفس الرصيّد. وتناوب على تســجيل خّماسية الرائد، المغربيان كريم البركاوي (10 و85) ومحمد فوزير (30 من ركلــة جــزاء و60 و90+4) صاحب ثلاثية. وأنعــش العدالة حظوظه فــي البقاء، بعد فوزه الكبير على جــاره الفتح 4–2، في دربى الأحساء. وسجل للعدالة، البرتغالي بيدرو أوغينيو (25)، الكولومبي رينالدو لينيس (32)، البيروفي كريســـتوفر غونزاليز (59)، محمّد العوفي (61) فيما ســجل للفّتح فراس البريكان (65

## بسبب التلاعب بالنتائج

الصين تعتقل كوريا و1 1 لاعبا من فريق في هونغ كونغ

كونغ 11 لاعب كرة قدم من فريق واحد بسبب مزاعم حول كونغ. أعلنت هيئة مكافحة الكسب غير المشروع في المدينة أمس

> وبعد تحقيق استمر لدّة عام، أو قفت لجنة مكافحة الفساد المستقلة الإثنين 23 شخصاً، بينهم مدرّب، حول مزاعم التلاعب بنتائج المباريات في الدرجة الثانية في هونغ كونغ. وتشمل المزاعم الرشوة، التلاعب بنتائج المباريات والمقامرة غير المشروعة، بحسب ما قالت كايت تشويك المحققة الرئيسة في مؤتمر صحافي: "هذه العملية هي الأوسع في السنوات الأخيرة التي تجريها اللجنة ضد مكَّافحـة التلاعب بنتائج المباريات". وشرحت اللجنة ان مجموعة التلاعب بالنتائج اشتبه بدفعها نحو 1200 دولار أمريكي لكل لاعب عن المباراة الواحدة، بحسب تأثيرهم. وتابعت تشويك: "لا ينحصر الأمر بكيفية لعبهم بل بكيفية تزييف الأداء أو كيفية التلاعب بالنتائج ". ويمكن للاعبين المشتبه فيهم اللعب بشكل سلبي كي يخسر فريقهم أمام فريق أضعف أو السعى لتحقيق نتيجة غير متوقعة. يقوم اللاعبون والمجموعة بعد ذلك بالمراهنة على تلك النتائج في مخطط منظم لتحقيق الأرباح. وأشارت صحف محلية الى

■ هونغ كونغ – أف ب: اعتقلت السلطات في هونغ ان النادي المعني هو هابي فالي، أحد أعرق الأندية في هونغ

التلاعب بنتائج المباريات في الدوري المحلى، بحسب ما وقالت الصين ان لاعب كرة القدم الكوري الجنوبي جون-هو سو محتجز لدى الشرطة في شمال شرقي البلاد بتهم مرتبطة بقضية رشوة. وبحسب وزارة الخارجية الصينية أمس الثلاثاء، فإن لاعب الوسط الدولي احتجز "للاشتباه بقبوله رشي من موظفين غير حكوميين". وتابع المتحدث باسم وزارة الخارجية وانغ ونبين من دون اعطاء المزيد من التفاصيل ان الشرطة "ستوفر تسهيلات لازمة لدبلوماسيين كوريين

وأضاف البارغواني كاكو الهدف الثاني بتسديدة (67) فيما

أضاع تاوامبا ركلة جزاء صدها الحيدري (79). ورفع التعاون

رصيده الى 46 نقطة فيما بقى الخليج على 24 نقطة. كما

تعقدت حظوظ الباطن بالبقاء، بعدما اكتفى بالتعادل السلبي

مع ضيفه الفيحاء، بحفر الباطن. ورفع الباطن رصيده إلى 19

نقطة في المركز السادس عشر والأخير، بفارق 5 نقاط عن آخر

مراكز البقاء، فيما رفع الفيحاء رصيده إلى 29 نقطة في المركز

ويحمل سون ألوان نادي شاندونغ تايشان الصيني منذ 2021 وشارك في ثلاث من مباريات كوريا الجنوبية الأربع في مونديال قطر 2022. وقال موقع "سينا سبورتس" الصيني ان اللاعب البالغ 31 عاما أوقف الجمعة، في اليوم عينه من نشّر ناديه على صفحته الرسمية في موقع "ويبو" تهنئة له بعيد

وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية، نقلا عن مصدر دبلوماسي، ان سون "خضع للاستجواب من قبل سلطات الأمن العام في مقاطعة لياونينغ أثناء احتجازه". ويأتى ايقافه بعد سلسلة من تحقيقات الفساد في الأشهر الماضية استهدفت رئيس الاتحاد الصيني ومسؤولين آخرين.

## ... ويوكيتش ودينفر يسعيان إلى لقب أول «منتظر»

لدوري السلة الامريكي للمحترفين.

ونجح ليكرز في تسـجيل انتفاضــة حقيقية بعد معاناته خلال الموسم المنتظم، وبات على بعد أربعة انتصارات من العودة الى نهائى الدوري عقب اقصائه غولدن ستيت ووريرز حامل اللقب الجمعة الماضي، ويجد ليكرز، المتوج باللقب تحت قيادة جيمس في موسم عام 2020، نفسه في مواجهة صعبة امام ناغيتس المتألق في سلسلة من سبع مباريات ستبدأ اليوم. وهذه الواجهة هي اعادة للسلسلة التي جمعتهما في الادوار النهائية من عام 2020 والتي اقيمت داخل "فقاعة" في اورلاندو على خلفية جائحة كوفيد-19، وآنذاك فاز ليكرز 4-1 قبل ان يُتوج لاحقا

مذذاك الحين، تطور اداء دينفر كثيرا، حيث فاز يوكيتش بجائزة افضل لاعب في الدوري مرتين (2021 و2022) في فريق بات اليوم يُحسب له الف

كانون الثاني/ينايــر. الا انّ اخذ العبر من المواجهات السابقة لا ينطوى على اهمية كبرى، حيث تطور اداء ليكرز بشكل لافت لا سيما بعد نشاطه في صفقات التبادل، فضلا عن غياب جيمس وانتوني ديفيز عن مباريات تلك الفترة. وقال ديفيس انّ فريقه سيبني على مواجهة 2020 في محاولة لارساء الخطة المناسبة لإيقاف يوكيتش ورفاًقه.

ولم يخف جيمس اعتراف بأن ناغيتس كان الفريق الافضل في المنطقة الغربية. وأضاف: "إنهم يلعبون كرة سلة استثنائية طوال العام لذلك سندخل باحترام كامل لهم. لا شك انهم مدرّبون بشكل جيد، ومن الواضح اننا ندرك تماما ديناميكية يوكيتش التي يضيفها الى المباراة وكذلك جمال مري". ويدخل يوكيتش السى المواجهة المنتظرة وهو في قمة ســـتوياته، حيث بلــغ معدله 34.5 نقطــة مع 33.2 متابعات و 10.3 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة، اي ان معدله هو بمثابة تريبل دابل في كل مباراة. ووصف مدرب ليكرز دارفين هام، يوكيتش، بأنه "ذاك الوحس في الجبال الصخرية التي تنتظرنا". وأضاف: "انتم تتحدثون عن أفضل لاعب في الدوري مرتىن، فضلا عن تشكيلة متوازنة ومتعطشة ولديها انسجام رائع وامكانات عظيمة وتستطيع التسديد من كل الأمكنة ". وتابع: "لذا، هناك عمل ينتظرنا لكنهم

سيتعيّن عليهم ان يدافعوا بشكل جيد امامنا". ويدرك ناغيتس انّ ما ينتظره ليس سهلا، خصوصا انه كنادلم يسبق له الفوز بلقب منقطته إطلاقا، كما انه لـم يحرز لقب الـدوري ولو مرة، ما يضعه امام تحد كبير في الارتقاء الى حجم المواجهة وما تتطلبه من خبرة كبيرة فنيا وإداريا وتدريبيا وحتى من الناحيــة الذهنية. فليكرز هــو أكثر فريق تتويجا باللقب (16 مرة) بالتساوي مع بوسطن سيلتكس، تجدر الإشارة الى انّ الفائر من هذه السلسلة سيواجه الفائز بين ميامي هيت وبوسطن سيلتكس في نهائي الشرقية، حيث تبدأ السلسلة الاخرى الاربعاء.

## دوري السلة الأمريكي ليكرز وجيمس يحلمان بلقب بدا عصيا

■ لـوس انجليـس - أف ب: تتجـه الانظار الي المواجهــة المرتقبة التي تجمع لـــوس انجليس ليكرز بقيادة ليبرون جيمس ودينفر ناغيتس بقيادة الصربي نيكولا يوكيتش في نهائسي المنطقة الغربية

بلقبه السابع عشر في تاريخه.

حساب مع وجود الهدّاف الكندي جمال مري أيضا. واعترف جيمس انّ نسخة 2023 من ناغيتس ستكون تحديا أكثر صرامة، وقال "الملك" عن مقارنة دينفر َّإِنهم افضل الآنَّ. وأضاف: ″مــن الواضح أنَّهم اكثر تسمح لك ان تتطور كناد، وكفريق، ولقد قاموا بذلك". وتابع اللاعب الفائر بلقب السدوري أربع مرات والطامح للتساوي العديد من النجوم الفائزين بخمســـة ألقاب ومن بينهم نجما ليكرز سابقا ماجيك جونسون والراحل كوبي براينت: "لذا، ندخل الي المواجهة باحترام كامل لهذا الفريق الذي سنتنافس معه، ونتطلع قدما الـي المواجهة ً. وانتهت مواجهات الفريقين هذا الموسم بالتساوي بفوزين لكل منهما، فيما فاز ناغيتس بالمواجهة الاخيرة في التاسع من

### الحالى مع الفريق الذي تغلبوا عليه قبل ثلاثة اعوام جنوبيين لتأدية مهامهم القنصلية". خبرة. كل مباراة او موسم اقصائي، كل مواجهة

## ديوكوفيتش ضد رونه وشفيونتيك تواجه ريباكينا في ربع النهائي

■ روما - أف ب: بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب ربع نهائي دورة روما للتنس، بفوزه المتوقع على البريطاني كاميرون نوري 6-3 و6-4، في مباراة شهدت توترا بين اللاعبين. وخاض الصربي الذي سيتنازل عن صدارة التصنيف العالمي ألإسباني الشاب كارلوس ألكاراز الإثنين بصرف النظرعن نتائجه

دورة روما للتنس

في روما، مباراته الـ77 في فورو إيتاليكو. وعادل "دجوكو" رقم الإسباني رافايل نادال وسيكون قادرا على تحطيمه عندما يلاقي في موقعة نارية الدنماركي الشاب هولغر رونه المصنف سابعا في الدورة والفائز على الأسترالي أليكسي بوبيرين 6-4 و5-7 و6-4. وهذه المرة السابعة عشرة تواليا يبلغ ديوكوفيتش ربع نهائي دورة روما، حيث أحرز اللقب ست مرات في ست مباريات نهائية خاضها. وكسب أمام نوري، المصنف -0. المجموعة الأولى بسهولة بعد تقدّمه -0. بدا مصمماً في الثانية وكسر ارسال خصمه مبكرا (2-1). لكن البريطاني ردّ سريعا، وأشعل غضب ديوكوفيتش عندما لعب كرة ساحقة فيما كان الصربي يدير ظهره نحو الشبكة، فاصطدمت بقوّة بربلة ساقه.

ولدى تغيير موقع اللاعبين على مدى الأشواط التالية، كان ديوكوفيتش يرمق خصمه بنظرة حانقة تعبّر عن عدم قبوله حركة الاعتذار اليدوية من البريطاني وكسر "نولي" ارسال نوري مجدداً (5-4) وبادل بمصافحة جليدية بعد اللقاء، فبلغ دور الثمانية في الدورة الإعدادية لبطولة رولان غاروس المفتوحة على أرض ترابية. وأوضح ديوكوفيتش في وقت لاحق أنه



ديوكوفيتش كافح من أجل التأهل إلى ربع النهائي

حصل. لقد تسبب في إشعال الأمور ورديت كان غاضبًا من سلوك نوري في الملعب منذ بداية المباراة، حيث فعل "أشياء نعرفها على ذلك". نحن اللاعبين في غرفة خلع الملابس أنها لا تظهر روحارياضية . وأضاف: "إنه شاب

لطيف للغاية خارج الملعب، لذلك أنا لا أفهم

هذا النوع من التصرف داخله. لكن هذا ما

في المقابل، صمد رونه أمام الضربات القوية لبوبيرين المصنف 77 عالمياً، مؤكّدا مرونته رغم اعوامه العشرين. ضرب 34 كرة فائزة في المباراة وارتكب 3 اخطاء مباشرة

فقط في المجموعة الحاسمة. ورفع رونه الذي يخوض مشاركته الأولى في روما، رصيده إلى 11-2 هذا الموسم على الأرض الترابية، علما انه بلع النهائي في مونتي كارلو الشهر الماضي قبل ان يتوج بلقبه الرابع في ميونيخ. یذکر ان رونه هزم دیوکوفیتش فی نهائی

النرويجي كاسبررود، الرابع عالميا، الى ربع النهائي على حساب الصربي لاسلو دييري 6-1، 6-3 فضرب موعدا مع الايطالي يانيك سينر او الارجنتيني فرانسيسكو سيروندولو. وتغلب اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الخامس في الدور الثالث على الايطالي لورينزو سونيغو 6–3، 7–6 (7/3)، وسيلتقي في ثمن النهائي مع ايطالي آخر هو لورينزو موزيتي الفائز في مباراة مستكملة أيضا على الامريكي فرانسيس تيافو 7-5،

دورة باريس بيرسي للماسترز 2022. وتأهل

فئة السيدات

ضربت البولندية ايغا شفيونتيك المصنفة أولى موعدا مع الكازاخستانية إيلينا ريباكينا السادسة في ربع النهائي، بفوزها على الكرواتية دونا فيكيتش 6-3، 6-4. ورفعت بطلة روما في العامين الماضيين انتصاراتها في العاصمة الايطاليـة الى 14 تواليا و24 مجموعة تواليا. وكانت التشيكية باربرا كرايتشيكوفا آخر من خطفت مجموعة من شفيونتيك في روما وتحديدا في الدور

وتلتقي البولندية تاليا في مواجهة ثأرية مع ريباكينا بعد أن أقصتها الاخيرة من نصف نهائي دورة إنديان ويلز للألف هذا العام في طريقها الى اللقب، ومن الدور الـ16 في أسـتراليا المفتوحة مطلع السنة في طريقها الى النهائي. وحققت شفيونتيك فوزها الوحيد على الكازاخستانية في أول لقاء جمعهما من أصل ثلاثة، في ربع نهائي

## صعود تاريخي للسوفي إلى دورى المحترفين الجزائري

■ الجزائر - دبأ: حقق نادى الاتحاد السوفى صعودا تاريخيا لدوري المحترفين الجزائري عقب فوزه على مضيفه شبيبة سكيكدة 2/صفر، ضمن الجولة الثامنة والعشرين للدرجة الثانية، التي شهدت خسارة الملاحق المباشر جمعية الذّروب أمام ضيفه زُفاف سور الغزلان بذات النتيجة. ورفع السوفى رصيده إلى 60 نقطة متقدما بعشر نقاط أمام الخُـروب قبل جولتين من نهاية الدوري في مجموعته الوسطى-الشرقية، ليضمن صعوده في سابقة أولى منذ تأسيس النادي عام 1967.

## ستة قتلي خلال مباراة عائلية في كرة القدم بالكسيك

أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، برصاص مسلّحين أطلقوا النار خلال مباراة عائلية بكرة القدم في متنزّه بولاية هيدالغو في وســط المكسيك، بحسب ما أعلنت السلطات، وقال مكتب الدّعي العام في بيان إنّ إطلاق النار وقع مساء الأحد في ّحيّ سكنيّ فى مدينِـة أتوتونيلكو دي تولا. وأوضح البيان أنَّ ُ هُجو ماً مسلحاً استهدَّف ملعب كرة القدم حيث كانت تجري مباراة رياضية عائلية وأوقع ستّة قتلي، بينهم ثلاثة أطفال، وجريدين". واكتفى البيان بالقول إنّ السلطات فتحت تحقيقاً لجلاء ملابسات الهجوم ودوافعه، وأفاد شهود عيان بأنّ عددا من المسلَّحين، المخمورين على الأرجح، أطلقوا النار على المتفرّجين قبل أن يلوذوا بالفرار. وأوضح الشُّهود أنّ اثّنين من القتلى سَقطا على الفور في حين فارق الأربعة الباقون الحياة في المستشَّفيّ متأثرين بجروحهم.

## هل سيعيد اليمين الإسرائيلي ما قاله الفلسطينيون عن «خطة التقسيم»؟

### ألكسندر يعقوبسون

كتب شلومو زند في «هآرتس» في 5/4 بأن الفلسطينيين والدول العربية اعتقدوا بأنهم «هـم الذين تسببوا بالمأساة عندما رفضوا التقسيم وشنوا هجوما واسعا على الاستيطان اليه ودي»، ولكنه غير رأيه واقتنع بأن موقف الفلسطينيين كان مبرراً لأن شروط التقسيم ظلمت الفلسطينيين. كل هذا بسبب «معنى الخطة الديمغرافي: ليسس هذا لأن اليهود الذين كانوا يشكلون نحو ثلث سكان البلاد فقط قد حصلوا على أكثر من نصف مساحتها (في الواقع معظمها صحراء، كما أشار)، بـل إن 497 ألف عربي كان يجب أن تشملهم أراضي الدولة اليهودية. «لذا، من غير الغريب أن يرفض الفلسطينيون والدول العربية التقسيم الذي اعتبر غير عادل وبدأوا في عمليات عدائية ضد الدولة اليهودية المستقبلية»،

معارضة القيادة العربية – الفلسطينية لخطة التقسيم من العام 1947 تم تبريرها بتوسع من قبل ممثلي القيادة ومندوبي اللجنة العربية العليا في النقاشات التي جرت في الأمم المتحدة قبيل التصويت على المصادقة على الخطة، ولفهم عمق موقف الفلسطينيين في هذا المفترق المصيري، تجدر قراءة أقوالهم وليسس الذرائع التي يقدمها المتعاطفون الإسرائيليون للفلسطينيين بأثر

خلافاً لما يفهم من أقوال زند، فإن الفلسطينيين لم يدّعوا أنهم يرفضون التقسيم بسبب شروطه، بل رفضوا كل إمكانية للتقسيم وفي أي حدود. يضاف إلى ذلك أنهم رفضوا بشدة وهددوا بالحرب ضد حل الدولة الفيدرالية ثنائية القومية العربية – اليهودية.

لو وافق الفلس طينيون على خطة الفيدرالية لكان هناك شك كبير بالعثور على الأغلبية المطلوبة للتقسيم في الجمعية العمومية للأمم المتحدة. إن ممثلي الأغلبية في اللجنة الذين أوصوا بالتقسيم تأشروا مما تبين لهم أثناء النقاشات فيها، فالتقسيم كان حل التسوية الوحيد. الحل الوحيد الذي وافق الفلسطينيون والدول العربية على قبوله، والذي شنوا من أجله الحرب؛ أي دولة عربية على أراضي البلاد كلها، التي سيكون فيها 650 ألف يهودي رعايا تابعين لسُّلطة بقيادة المفتي الزعيم الفُلسطيني في حينه، هو حل لم يحــظ بأغلبية من أعضاء الأمم

الفلسـطينيين على اللجنة التي شكلتها الجمعية العمومية في 29 أيلول 1947: أولاً، دولة عربية ستيقام في كل فلسطين على أساس ديمقراطي. ثانياً، الدولة العربية في فلسطين ستحترم حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمساواة لكل الناس أمام القانون. خلافاً لـ «دولة يهو دية»، ولو على جزء من البلاد، التي حسب المتحدثين العرب في حينه (أيضاً حسب رأي زند)، تناقض في

ممثل اللجنة العربية العليا عرض موقف

تعريفها إمكانية المساواة المدنية، «دولة عربية» في كل البلاد كان يمكن أن تتساوق مع مثل هذه المساواة - كما يبدو بفضل القيادة المتنورة التي

بخصوص تقرير لجنة الأمم المتحدة، فقد رفض الممثل الفلسطيني التطرق للتقرير لأنه «حسب رأي اللجنة العربية العليا، لا يمكن أن يكون أساساً للنقاش، الخطتان الموجودتان فيه (التقسيم والفيدرالية، وموقف الأغلبية وموقف الأقلية) تناقضان ميثاق الأمم المتحدة... العرب

في فلسطين يصممون على معارضة أي خطة توَّدى إلى التقسيم أو اقتطاع أراضيهم أو تعطي للأقلية مكانة أو حقوق خاصة وزائدة». هذا، وليس أي شيء آخر، كان الهدف الذي من كانت ستقف على رأسها.

أجله ناضل الطرف الفلسطيني في تلك الحرب، مثلما أوضح المندوب الفلسطيني في مجلس الأمن في جلســـته في 16 نيســـان 1948: «ممثل الو كالة اليهودية (موشيه شريت) قال لنا أمس بأنهم (اليهود) ليسـوا الطرف المعتدي، وأن العرب هم الذين شنوا الحرب، وأنه في اللحظة التي يتوقف

فيها العرب عن إطلاق النار سيفعل اليهود ذلك. عملياً، نحن لا ننفى هذه الحقيقة. وقد قلنا للعالم في الجلســة الأولَّى للجمعية العموميــة بأننا لا نوافق على أن تقطيع بلادنا إلى أجزاء قلنا لكل العالم بأن هذا اعتداء على بلادنا... وإننا ننوي الادعاء الأساسي للطرف الفلسطيني كان أن

العرب هم أغلبية ســـكان البلاد، وأنهم الســكان الأصليون؛ لذلك، فالتفسير الصحيح لمبدأ تقرير المصير يلزم بالحصول على الاستقلّال وتحديد مصير البلاد بشكل ديمقراطي؛ وأن اليهود ليسوا شعباً، بل طائفة دينية ليس لها حق في تطوير طموحات قومية؛ وأن هجرة اليهود الجماعية إلى البلاد برعاية الانتداب البريطاني وخلافاً لمعظم سكانها كانت غير شرعية، التي لا تعطي لليهود حقوقاً خاصة،

يجب القول بأن حق سكان البلاد في تقرير مستقبلها هو ادعاء قوي في الخطاب المعياري الدولي. في المقابل، وقفت طموحات الشعب اليهودي بوطن قومي خاص بــه، وضائقته بعد الكارثة، لا ســيما ضَّائقة الناجين من الكارثة في معسكرات المهجرين في أوروبا، الذين لم يرغب أحد بقبولهم، باستثناء الصهاينة في البلاد. و من أجل الرد على هذه الضائقة، زادوا الساحة المخصصة للدولة اليهودية، الأمر الذي اقتضى أن

تشمل في داخلها أقلية عربية كبيرة. الادعاء بأن اليهود ليسوا شعبا، والذي كان لبنة أساسية في ادعاء المتحدثين العرب، تم

دونباس ولوغانسك «حكم ذاتي» والقرم منزوعة السلاح وموانئ مشتركة وكييف تدخل الناتو بـ «عضو خارجي»

الحرب في أوكرانيا... نهاية بطابع «الانتخابات الأمريكية» والوسيط نتنياهو

إسماعه بقوة، رغم أنهم كانوا بين حين وآخر يتم جرهم إلى التناقض عندما يعبرون عن موقفهم العاطفي تجاه اليهود. هكذا، بعد هجوم موشيه شريت على المفتى في «اللجنة الأولى» للأمم المتحدة في 12 أيار 1948 ، رد المندوب الفلسطيني بالقول إن مـن يهاجم اليوم زعيماً دينياً مســلماً هو «ممثل نفس الشعب الذي قام بصلب مؤسس الديانة المسيحية». ولـو وضع نصـب عينيه التحقيق الذي أجراه شلومو زند عن اختراع الشعب اليهودي في تلك اللحظة، لما فشل في الحديث عن هذا اللوضوع الحساس،

الخيار في نهاية الأمر بات اليوم بين تقسيم البلاد بين الشعبين، وبين دولة عربية في كل البلاد. اليمين، الذي فعل كل ما في استطاعته لتحويل تقسيم البلاد إلى أمر غير محتمل، يقوم بعمل المتحدثين باسم اللجنة العربية العليا في نقاشات التقسيم. «دولة ثنائية القومية»، التي اقترحها زند، سـتكون دولة مع أغلبية عربية في قلب العالم العربي والإسلامي. هذه الأغلبية ستكون بالضرورة نتيجة تطبيق حق العودة، الذي لا توجد أي طريقة لمنعه في دولة «ثنائية القومية». الاعتقاد بأن هذه الدولة قد تكون دولة ثنائية القومية لفترة طويلة، وليس دولة عربية وإسلامية، هو انتصار للأيديولوجيا على العقل

هآرتس 16/5/2023

## مع «تسونامي الأسعار» ... متى ستقيل الحكومة «وزير التضخم المالي» سموتريتش؟

### سيفر بلوتسكر

هاكم المعطى الذي يجعل وزير المالية سموتريتش وزير التضخم المالي: في الأشهر الأربعة الأخيرة للحكومة الســـابقة (رئيس الوزراء لبيد، وزير المالية ليبرمان)، بين أيلول وكانون الأول 2022، ارتفعت الأسعار بشكل تراكمي بمعدل 1.2 في المئة، وهذه وتيرة تضخم مالى سنوي بنصو 3.5 في المئة، في الأشهر الأربعة منذ ترسيم حكومة نتنياهو – سموتريتش، ارتفعت الأسعار بشكل متراكم بـ 2 في المئة. هذه و تيرة تضخم مالى سنوى بنحو 7 في المئة. ضعف السابق، وهذا أمر مقلق جداً وغير مسبوق في العقود

إن تسريع التضخم المالي عندنا يجري بينما يخف التضخم المالي ويتراجع في كل الدول المتطورة، الأسـعار العالمية للمواد الخام، والإنتــاج الزراعــي، والطاقة ونقل البضائع تنخفض جداً، وعندنا؟ العكس: ارتفاع جدول الأسعار في نيسان بـ 0.8 في المئة ضعف ارتفاع جداول الأسعار للمستهلك في الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد

الأوروبي، وهو وضع لا مثيل له في الاقتصاد الإسرائيلي في القرن الـ 21. صورة التضخم المالي خطيرة، لأن ارتفاعات الأسعار ليست محصورة، مثلما

في السنة الماضية، بالوقود والمياه والسكن، بل تنتشر إلى عناصر سلة استهلاك العائلة الإسرائيلية كلها، مما يدل على أفق خطير من التوقعات لمواصلة الارتفاعات في الأسعار. يتقدم الاقتصاد بخطى كبرى للدخول في الدائرة السحرية الشريرة لارتفاعات مبادر إليها للأسعار تغذي نفسِها. بات هــذا واضحــاً كالشــمس لحكومة إسرائيل الحالية التي لا يهمها التضخم المالي.

هذه حكومة سيطرت عليها أحزاب متطرفة، حريديــة ومسـيحانية، لا يعنيهــا المواطن ورفاهه. بين الإدمان المثير للشفقة على إصلاح قضائي وبين تحقيق فكر «اخطف قدر استطاعتك»، لا مصلحة للوزراء بالاجتهاد كي يوقفوا تسونامي الأسعار، المحافظ البروفيسـور أمير يرون، هو اليـوم المقاتل الشجاع الوحيد ضد التضخم المالي، من هنا، لن يكون لبنك إسرائيل مفر غير رفع الفائدة بنصف في المئة آخر قريباً، وهذا يؤلم، رغم أنفه، أصحاب قروض السكن.

وماذا كان سيفعل رئيس وزراء مسؤول هــذا الصبِــاح في ضــوء تدهــور التضخم المالي؟ أولاً، كان سيجمد تشريع الإصلاح وملاحقه إلى أن تعود وتيرة التضخم المالي السنوية إلى 2 في المئة، ثانياً، كان سيقيل الوزير سموتريتش من وزارة المالية، لم يتوقع حتى ولا غرام واحد من المصداقية الجماهيرية لسـموتريتش كوزير للمالية – المصداقية التي هي شِرط لنجاح الجهد المضاد للتضخم المالي، ثالثاً، رئيس وزراء مســؤول كان سيطلب ممن يحل محل سموتريتش في المالية أن يبلور صفقة رزمة شاملة بمشاركة الحكومة أرباب العمل والهستدروت ومحافل أخرى في الاقتصاد - صفقة الرزمة التي كانت ستتضمن، إلى جانب التعهد بعدم رفع الأسمعار، وقف كل الأموال الائتلافية أيضاً

احتمال مثل هذه الخطوة أو لمثلها من جانب رئيس الوزراء نتنياهــو، متدن جدا، رغـم أن التضخم المالي من دونها سيشــتد، والحكومة ستضعف إلى أن تسقط.

على الأقل حتى بداية تنفيذ ميزانية 2024.

ما كان لأي حزب أن ينسحب بسبب ذلك من

يديعوت أحرونوت 16/5/2023

## إسرائيل زيف

حرب أوكرانيا توجد عملياً في مرحلة نتيجتها النهائية منذ أشهر طويلة. هجوم الصيف المتوقع من أوكرانيا لن يغير شيئاً غير عدد المصابين، ولعله يحرك الحدود بضعــة كيلومترات قليلاً. ليس بوسع أوكرانيا صد روسيا إلى خارج إقليمي لوغانسك ودونباس وإلى خارج شبه جزيرة القرم. بالمقابل، لا يسمح الوضع لروسيا باحتلال ولا حتى متر واحد إضافي من أوكرانيا. ليس للطرفين قدرة مفاجأة. دور الهجوم المتوقع هو تثبيت الموجود وإجراء مفاوضات على إنهاء

من سيملي النهاية هي الولايات المتحدة التي تدخل في العام 2024 إلى الانتخابات. إدارة بايدن التّي خدمتها حرب أوكرانيا، لا يمكنها أن تدخل معركة الانتخابات مع استمرار الحرب، كسب بايدن من الحرب في أنها أضعفت روسيا، وظاهراً أنقذت أوكرانيا والعالــم الحر. فضلاً عن ذلك، على الحرب أن تنتهى؛ لأن لواشنطن مصادر قلق جوهرية أكثر، وعلى رأسها التعاظم الصيني والكوري الشــمالي وإيران. الاقتصاد الداخلي الأمريكي على شفا الركود، وإقامة حلف العملة الصينية – الروسية – الإيرانية كبديل

للدولار لن تجدي نفعاً في اســتقرار الدولار في

يبدو أن بوتينِ تعلـم الدرس من الحرب؛ فهو يفهم وضعه جيداً، وكل مخرج سيكون أفضل في نظره من استمرار الحرب العالقة. الأوروبيون هم أيضاً كان سيسرهم إنهاء الحرب التي تمس بالاقتصاد وبالأمن. وقد تعلموا بأن الفكر المسالم ونهاية الحروب جديران الآن. ألمانيا في ذروة تُسلح متجدد، والأخريات في أعقابها، حيث اســـتراتيجية «أوروبا قوية» هي الضمانة الوحيدة لمنع حرب مستقبلية جديدة.

بالنسبة لأوكرانيا، وإن دفعت ثمناً باهظاً على استقلالها فإنها كسبت بناء فكرتها القومية. يمكنها الآن استغلال العطف العالمي نحوها لإعادة بنائها. استمرار الحرب معناه ثِمن باهظ جدا وخطرا في أن تصبح عبئاً كبيراً جداً على أوروبا. سنة حرب إضافية ربما تؤدي بملايين من مواطنيها ممن استقروا في أوروبا ألا يرغبوا في العودة إليها.

التسوية من أساسـها لا حاجة لتكون مركبة. يمكن القول إن إقليمي لوغانسك ودونباس يبقيان مناطق حكم ذاتي، مثلما كانا عملياً قبل الحرب، القرم يشكل منطَّقة مجردة من السلاح وخاصعة للرقابة، الإبقاء على الوجود الروسي هناك مع السماح باستخدام مشترك للموانئ

4 بدائل أحلاها مر؛ ماذا بقي أمام إسرائيل

وحرية الملاحة. ستضطر أوكرانيا للتعهد بألا ترابط قواعد للناتو في أراضيها، وفي الوقت نفسـه قد يكون بوسـعها أن تدخل إلى الاتحاد الأوروبي، بل أن تُعرف في مكانة عضو خارجي

المسألة المركزية هي من يتوسط للتسوية. الزعيم المناسب اليوم لعمل هذا هو بنيامين نتنياهو. فهو يملك شبكة علاقات من الثقة مع بوتين، وبايدن سيقبل مهمته، وزيلينسكي أيضاً. من الصعب إيجاد آخرين ليكونوا طرفاً ثالثاً مجربا وشهيرا عالميا ومقبولا من كل الأطراف. الأمـر الوحيد الذي يمكنه أن يمنـع نتنياهو من أن يكون الشخص المناسب في هذه الوضعية هو حقل ألغام الإصلاح القضائي الذي يمس بصورته أمام العالم.

نجح نتنياهو في إدارة الحملة العسكرية تجاهِ «الجهاد الإســلامي» ولقن شركاءه درساً مهما في لقائهم خارج الباب حين كان مطالبا بإدارة الواقع الأمنى، كلما تمسك نتنياهم بالمنطق السياسي وتنازل عن الفيلم القضائي، سيكون بوسعه أن يشق طريقه إلى واشنطن ويمضى نحو الاستراتيجية المشتركة اللازمة حيال إيران والمنطقة.

معاريف 16/5/2023

## بين النكبة و«مسيرة التطرف» ... المقدسي أبو السعود: «ظنناه احتلالاً لبضعة أيام»

### نوريت فيرغفت

بالصدفة، جرى إحياء يوم النكبة أمس في وقت قريب من «يوم القدس» بعد غد. في حياة عزام أبو السعود أهمية لحدثين؛ فهو ولد في اللد عام 1948، وطرد مـن المدينة مع عائلته وعمره 39 يوماً. «كانٍ والدى مقدسي الأصل، ذهب للعمل في اللد مديراً لمدرسة»، قال. «من حسن حظنا أن كان للعائلة بيت في القدس، وكان لنا مكان لنسكن فيه».

في أيار 1967، في عمر 19 سنة، كان يتعلم الاقتصاد وإدارة الأعمال في مصر. جاء في إجازةً قبل اندلاع الحرب ببضعة أيام، أرسله والده لشراء مواد غذائية للعائلة وسحب المال استعداداً للحرب، ولكن أبو السعود لم ينجح في هذه المهمة، «عندما وصلت إلى منطقة باب العامود كانت الحرب قد اندلعت، الناس يركضون بفزع من مكان إلى آخر . ذهبت مع آخرين إلى منطقة باب يافا، حيث جنود أردنيون، أخذونا كمتطوعين في الفيلق إلى مكان قرب أريحا للتدرب كجنود»، قال. «لخيبة الأمل، كان هناك انسحاب قبل تجنيدنا، أردت المشاركة في الدفاع عن المدينة، ولكن لم تسنح لي الفرصة. وصلت إلى عمان وأنا أرتدي

زي الجيش الأردني». والد عزام ووالدته لـم يتمكنا من العثور عليه وأصيبا بالخُـوف. «اعتادت أمـى القول «الحرب أعطت (1948) والحرب أخذت (1967)». وبعد نجاحه في إرسال خبر لعائلته في برنامج «سلام مع أغنية " في الإذاعة الأردنية، عرَّفوا أنه على قيد

عاد أبو السعود إلى بيته في 1971 بعد استكمال دراسته بجامعة القاهرة. ومنذ ذلك الحين وهو يشارك في الحياة الفلسطينية في القدسِ وفي المنطقة، وفي فتـرة معينة حتى عمل رئيساً للغرفة التجارية الفلسطينية التي كانت

تعمل في «الأورينت هاوس» إلى أن أغلقوا المكان زياد الحموري، وهو من مواليد بيت حنينا،

كانَّ عمره 16 سَّنةً عند اندلاع الحرب، وكان يتعلم في مدرسة ثانوية في الشـيّخ جراح. أعدوا مكاناً للاختباء في أحد الرائب (الكراجات) مع عدد من عائلات المنطقَّة، وخُزنوا الطعَّام والماء وملأوا اكياس الرمل للحماية من الرصاص. وحسب قوله، كان من الصعب معرفة موعد اندلاع الحرب. «في مرحلة معينة، سار جنود إسرائيليون في الشارع قربنا، خرجت أنظر، لـم أعتقد أنهم إســرائيليون، اعتقدت أنهم جنــود دولة عربية جاءوا للمساعدة. شخص أطلق النار، ليس من أجل الإصابة، بل من أجل التخويف. عدت إلى

كانت العائلة مقسمة. الأب وأحد أخوته كانا في البلدة القديمة. وأخ آخر كان في الخليل نجح في الوصول إلى الأردن. كان الحموري مع أمه عندما سمع النداء الأول للخروج من الكراج. «فصل الجنود الرجال عن النساء، وأمروا الرجال بالانبطاح أرضاً ووجوهنا إلى أسفل، أمي التي تتذكــر القصص مــن 1948 جـــاءت ووقفت فوقّ رأسي. «إذا كنتم تريدون قتله فاقتلوني قبله»، قالت للجنود. لا أعرف كم من الوقت احتجزونا بهذه الصورة وقد خفت واعتقدت بأنهم سيقتلوننا جميعاً».

بعد ذلك، فتشوا البيوت للتأكد من عدم وجود ســـلاح، وتم فرض حظر التجـــول. «عندما انتهى حظر التجول خرجت وشاهدت الكثير من الجثث والدمار»، تذكر. والده وصل إلى البيت بعد أسبوع تقريباً. مع ذلك، حافظ على التفاؤل: «قدر الجميع بأن الاحتلال سينتهي بعد فترة قصيرة. لم نفكر بالسلام في تلك الأيام. اعتقدنا أنهم سينتصرون على إسرائيل وأنها ستنسحب». بعد ذلك، بدأ الإسرائيليون بالمجيء إلى شرقى

القدس و البلدة القديمة. «استقبلهم الناس بشكل جيد والتجار كسبوا، لأن الإسرائيليين اشتروا كل شيء، الطعام والمشروبات والتذكارات. أحياناً كانوا يأتون إلى بيت حنينا لمشاهدة قصر الملك حسين»، قال. كان والده من المعتقلين الأوائل، وقد أطلق سراحه بعد بضعة أشهر بعد عدم العثور على أي أدلــة ضده. «بعد ذلــك، حاو لو ا تجنيده كمتعاون. والدى لم يوافق على ذلك، فاعتقلوه إداريا. في نهاية المطاف، تم إطلاق سـراح والدي ولكن تحتّ الإقامـة الجبريّة في المنزل حتى وفاته في 1974»، قال.

· الحموري يعتبر نفسه الآن ناشطاً، من مؤسسى «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية». هذه الأيام، يوم النكبة والاحتفال بتوحيد القدس، تسبب له الحزن. «ظننا أن الاحتلال سينتهي بعد بضعة أيام. بعد ذلك اعتقدنا حدوث سلام. ولكنه استمر 56 سنة، في سياسة إسرائيل الجميع نفس الشيء: يوسعون المستوطنات وينظرون للسلطة الفلسِ طينية بصورة مهينة، أنا لا أري بأن هناك أحداً يفكر بحل الدولتين. هذا صعب جداً».

عزام أبو السعود كاتب ناشط جداً، ينشر مقالات (لا ســيما في صحيفة القــدس)، ويكتبُ المسرحيات والقصص، تتناول معظمها القدس. يلتقى وجهاء المدينة، في الداخِل والخارج، ويعرف منهم تاريخ المدينة شَـفوياً. «كل ما أفعله يتعلق بالقدس»، قال.

الخميس المقبل (يوم القدس) سيجلس قرب سرير شقيقته المريضة مثلما يفعل كل يوم في الفترة الأخيرة. مظاهرة الأعلام السنوية التي يقوم بها اليمين المتطرف تثير اشمئزازه. وحسب رأيه، كان على الحكومة منعها. «عليهم السير في الطرف الإسرائيلي. في منطقة باب العامود مواجهات و مصابون في طرفنا»، قال.

هآرتس 16/5/2023

### كوبي ميخائيل وعوديد عيران

تبرز نهاية حملة «درع ورمـح» الفجوة الكبرى بين الإنجازات في المستوى التكتيكي، والميزان الاستراتيجي حيال قطاع غزة، لم تحاول إسرائيل بلورة استراتيجية متماسكة حيال غزة منذ 2006، عندما فازت حماس في الانتخابات الأخيرة التي جــرت – وتتدحرج مــن جولة إلى جولــة. الفصل الإضافي فـي السـيمفونية التي لا تنتهي، يبشـر بالفصل التالي ويقصر المسافة الزَّمنية إليه.

وإلى ذلك، حركة حماس تتعزز وتحسن مكانتها في المنافسة مع حركة فتح و السلطة الفلسطينية، في ظل تعزيـز قدراتها في جبهات أخرى، وبينما تنجح في صب مزيد من المضمون والمعنى في استراتيجية تعدد الجبهات، والتي كان تعبيرها البارز في حملة «حارس الأسـوار». تنخرط اسـتراتيجية حماس في اســتراتيجية تعــد الجبهــات الإيرانية، فيما العلاقات بينهما تتعزز، والدعــم الإيراني لحماس يتعاظم سواء بالتمويل، أي بوسائل القتال وبالعلم التكنولوجي، أم بإلهام «حزب الله» لتثبيت الجبهة في جنوب لبنـــان. و فوق كل شـــيء، تثبت حماس مكَّانتها أنها صاحبة الســيادة في قطاع غزة، التي بإرادتها تسمح لـ»الجهاد الإسلامي» بالعمل من القطاع وبإرادتها تقيده، مع العلم أن إسرائيل

إثبات قدرة انتعاش سريعة نسبياً بعد حملة «بزوع الفجر»، وربط بين الساحات باختياره الرد بنار الصواريخ من غزة على موت سجين أمني في السجن الإسرائيلي، أجبر إسـرائيل على معركة أطول مما أرادت، وشوش سير الحياة لعدد كبير من السكان إلى ما وراء غلاف غزة أيضــاً – فيما يعمل بتكليف من سيده الإيراني الذي رأى في المعركة المتواصلة مساهمة مهمة لمصلحته الواسعة والشاملة. نتائج

إزاء غزة سوى «توسيع التسوية» مع حماس؟

ستبذل کل جهد مستطاع کی تمتنع عن معرکة

و في الوقت نفسه، نجح «الجهِّاد الإسلامي» في

الحملة تضعف السلطة الفلسطينية أكثر حيال ودولي. الغاية الاستراتيجية من هذا البديل هي هدنة طويلة المدى مقابل إعادة بناء واسع للقطاع، حماس و »الجهاد الإسلامي». وعودتها إلى حكم وفتحه للعالم من خلال مطار وميناء، وإنهاء صفقة فاعل في قطاع غزة تبدو خيالية. لا مصر ولا أي دولة الأسرى والمفقودين، واتفاق عدم تعاظم عسكري عربية أخرى ستكون مستعدة بأن تدخل لتتسِلم السيادة في القطاع، كما أن الأسرة الدولية أيضاً لن برقابة قوة عربية مشتركة.

في اختبار الواقع المتشكل، ربما يحتل البديل تتمكن من خلق جواب في شكل نظام وصاية، وقوة الرابع المكان الأول والإمكانية الأقل سوءاً. لما حفظ السلام، وبناء دولة أو أي آلية مشابهة أخرى. كانت إسـرائيل على أي حال تدير حواراً متواصلاً المعني أن إسرائيل بقيت وحدها أمام تحدي غزة، وأمامها أربعة بدائل أساسية: استمرار الوضع مع حماس في كل ما يتعلق بسير الحياة اليومي لقطاع غزة، ولما كانت ترى فيها العنوان المسؤول القائم؛ ومعركة عسكرية واسعة النطاق للقضاء على البنية التحتية العسكرية لحماس؛ وتصميم عن إدارة المنطقة وسكانها، ولما كانت حماس، التي اجتازت مسيرة مأسسة، تبنت في إطارها ممارسات مسيرة سياسية بالتعاون مع الدول العربية الدول الضرورية لإدارة المنطقة والسكان، وتبدي بإسـناد الولايات المتحدة والأسرة الدولية، لإعداد مسؤولية أكبر أيضاً، وتفرض على نفسها مزيداً من البنية التحتية لبناء دولة فلسطينية تؤدي مهامها كأساس لتسوية الدولتين القوميتين، وتوسيع الكوابح والقيود، بات واضحاً إذن أن على إسرائيل التسـوية مع حماس من خلال الدخول إلى مسيرة النظر في هذه الإمكانية. حوار متسارعة وواسعة تشارك فيها مصر وقطر

يديعوت أحرونوت 16/5/2023

## بعد الحريديم... حكومة إسرائيل تخصص مبالغ لتخليد إرث «رؤساء الجريمة المنظمة»

دغان، سيمكن الشـباب من «الاطلاع على الشخصية اللامعة

لرحبعام زئيفي، واستقاء القوة الكبيرة جداً منها لتوطين

البلاد». هذا الاطلاع المضيء لن يشمل التطرق لتحقيق

برنامــج «عوفداه» من العــّام 2016 الذي شــهد فيه عدد من

## يوعنا غونين

أمور كثيرة تنقصني في إسرائيل؛ مثل السلام، والمساواة، وسياسيون ليسوا أغبياء. بخصوص الحكومة، في المقابل، الاحتياجات الأكتر إلحاحاً في هده الأثناء هي الهوية اليهودية والتفوق العرقى – الموضوعان اللذان يوجد منهما حسب إحساسي ما يكفي وزيادة لديناً.

من المؤسف أنَّ الحكومَّة هي التي تحدد الميزانية وليس أنا. لذلك، صادقت في هذا الأسبوع على هدايا ترضية ائتلافية بمبلغ 13.7 مليار شيكل، ستخصص لأهداف مفرحة مثل تراث «غوش قطيف»، وتطوير قبور الآباء، والدعاية ضد الاندماج، والإرشاد في مجال نقاء العائلة (شكراً، لستم مضطرين).

من الجدير الانتباه إلى أهداف هامشـية أخرى سيتم توجيه أموالنا إليها. مثلاً 20 مليون شيكل لمركز تراث رحبعاً م زئيفي (لنتوقف عن تسـميته غاندي)، و5 ملايين شــيكل لتوريثُ تراث الحاخام حاييم دروكمان. 25 مليون شيكل، هذا مبلغ كبير جداً، ومن المؤسف هدره. سأكون سعيداً، بدلاً من ذلك، تلخيص تراثهم في مقال قصير

الانتقاد الموجـه للميزانية تركز بالأسـاس على الأموال

المخصصة لتخليد الجهل والفقر في المجتمع الحريدي. ولكن

يمكن نسخه وتوزيعه بالمجان. يمكن أن تشترواً لأنفسكم أي شيء جميل بما تبقى، مثلاً أسرّة للمستشفيات أو ميزانية لجمعية «أجنحة كرامبو». مركز تراث زئيفي يمكن أن يفتتح في مستوطنة «برقان».

وحسب أقوال رئيس المجلس الإقليمي «شومرون»، يوسي

الأشـخاص، من بِينهم المثلة رفقة ميخائيلي، بأن زئيفي قد هناك قصة أخرى من تراث زئيفي المبجل: إطلاق النار على بدو أبرياء وقتل أحدهم، ووضع عبوة ناسفة على مدخل بيت الصحافية سيلفي كيشت لأنها انتقدته في مقال، وتهديد أشـخاص بالمسـدس لأنهم أغضبوه، وعلاقاته مع منظمات الجريمة، وبالطبع الدعم الكامل لتهجير المواطنين العرب.

طوفيا اوشرى أحسن في وصف ذلك، وهو صديق زئيفي من رؤساء الجريمة المنظمة، في التقرير الذي نشر في «هآرتس»

تخصيصـه لزئيفي فقط، ولكنـه خلف إرثا مبجـلاً أيضاً. فقد عرف عن دروكمان دعمه للمغتصبين الذين علموا في مدارســه الدينية، مثل الحاخام زئيــف كوفولوفيتش الذي دين باغتصاب تلاميذه، ثم إسكان شكاوى قدمت ضده على مدى سنين. ومثل الحاخام موتي ألون الذي سمح له دروكمان بالتعليم أيضاً بعد إدانته بالتحرش بإحدى الطالبات، الادعاء بأن الحاخام تسفى تاو تحرش بنساء اعتبره «شائعات عن أمور من القرن السّابق».

في العام 2012 عندما قال «تراث غاندي هو تراث من الموت».

الحكومة كرست للحاخام دروكمان ربع المبلغ الذي تم

ودول اتفاقات إبراهيم بإسناد سعودي وأمريكي

لم يقتصر استيعاب دروكمان للعنف الجنسي، بل عرف أيضاً كيف يستوعب العنف العنصري. ويتم تذَّكرُه كأُحد أعضاء الكنيست القلائل الذين لم يخرجوا من قاعة الكنيست

التنظيم السـري اليهودي، براك نير، من السجن، وهو الذي نفذ عملية قتل فيها ثلاثة فلسطينيين، أرسل له دروكمان برقية تهنئة ودية. بل وسبق في رؤيته بتسلئيل سموتريتش عندما دعا عقب العملية في بيتا في 1988 إلى محو القرية كلها. يمكن الفهم لماذا صادق الوزراء على تخصيص مبالغ طائلة لتخليد تراث زئيفي ودروكمان. تفوق يهودي، إرهاب قومي متطرف، عنف ضد النساء والأطفال والاستخفاف بحياة البشر. هل يوجد شخصان يمثلان بشكل أكثر دقة قيم الحكومة الحالية؟

أثناء إلقاء زعيم كاخ، مئير كهانا، خطاباته، عند تحرر عضو

هآرتس 16/5/2023





## مآلات السياسة الإيرانية في سوريا

### فتحى أحمد \*

كانت العلاقات الإيرانية مع دمشق في عهد الشاه ليست جيدة ولا سيئة، إنما مقبولة نوعا ما. السمة كانت وقتئذ خير الأمور أوسطها وكأن حافظ الأسد كان يعى المرحلة الآتية من العلاقات بين البلدين، لهذا أمسك العصا من الوسط ردحا من الوقت لكنها لم تبق هكذا حتى دعمت دمشق المعارضة الإيرانية ضد الشاه، رغم اعتراف طهران باستقلال سوريا عام 1946، كما أصدر الأسد قرارا للسفارات السورية حول العالم بمساندة الثوار الإيرانيين، خاصة السفارة السورية في العاصمة الفرنسية باريس، بعدما استقر فيها الزعيم روح الله

لقد اتسمت العلاقات السورية الإيرانية منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 ببعدها الاستراتيجي من خلال تلاقى إرادتي البلدين وحرصهما على تعزيز التعاون في جميع المجالات، ورفض الإملاءات الخارجية والتدخلات الأجنبية، وتطابق الرؤى والتشاور المستمر لإيجاد الحلول لقضايا المنطقة والتأكيد على الحقوق العربية الثابتة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة سوريا للجو لان المحتل.

هـذا المعلـن ولكن ما خفى أعظم، إذ يبدو أن النظام في طهران

يسعى إلى أبعد من هذا الطرح وهو إبقاء سوريا تحت جناحها كقاعدة للانطلاق للخليج العربى والمناطق العربية الأخرى، كما فعلت في لبنان وهي اليوم بعد زيارة رئيسي لدمشق تبرهن على أنها ماضية في سياسية "فرسنة" البلاد العربية بكل ما وأتيت من

### القناعة الإيرانية

فى الواقع يثير تكثيف الزيارات الإيرانية لسوريا كثيرا من التساؤلات، حول مدى استمرار العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية بين البلدين في ظل القناعة الإيرانية التي تعتبر سوريا بعدا استراتيجيا لأمنها، وخلال أكثر من عقد من الزمن أوجدت طهران شبكة مهمة من المرات الجوية والبرية من أجل توريد المعدات العسكرية لسوريا عبر العراق، وهي ما زالت تدعم الجيش السوري بجميع أنواع الأسلحة, وقد ترك غياب روسيا عن الحلبة السياسية لإيران وتفكيكها القواعد العسكرية في درعا وحمص واللاذقية لولوج طهران بشكل لافت للنظر وبقوة مما سمح للحرس الثوري الإيراني أن يسيطر بشكل قوي ويحل محل القوات الروسية. وهذا أدى لتكثيف النشاط والضربات العسكرية الإسرائيلية ضد القواعد التابعة للحرس الثوري الإيراني والجيش السوري، لكن تبقى طهران عازمة في البقاء في سوريا لنقل

ارضي ببالي وأنااا وأنااا وأناااااااااا احترف الحزن والانتظار اوها أنا استوطن الفراغ المستوطن الفراغ

خبراتها التي اكتسبتها في حربها مع العراق للجيش السوري وهيكلة الجيش السوري وتنظيمه وتدريب قواته، حتى يكون قادرا على الدفاع عن ما تبقى من هيبته التي فقدها في المعارك قبل عقد

على ما يبدو فإن سقوط بشار الأسدليس خيارا يرضى الطرف الإيراني، ما دام الرئيس السوري يلبي كل ما تريده طهران. فقد وافق على تحويل أغلب الأراضي السورية إلى قواعد عسكرية تابعة للحرس الثوري الإيراني، فضلا عن التمهيد لنشر الفكر الاثني عشري الذي تدين به إيران. كل هذه العوامل مجتمعة تجعل طهران تتمسك بالأسد حتى الرمق الأخير، والتنازل عنه في هذه الآونة غير مطروح على الطاولة الإيرانية. على هذه الخلفية اتبعت إيران استراتيجيتين متزامنتين تجاه الصراع في سوريا، الأولى هي الدفاع الكامل عن نظام الأسد من خلال تزويده بالمعدات العسكرية والاقتصادية اللازمة، كما اعتمدت استراتيجية إيران الثانية على المسار الدبلوماسي لإنقاذ الأسد والحفاظ على النفوذ الإيراني في سوريا. من المرجح أن حاجة الأسيد للدعم الاستخباراتي الإيراني كانت قد أصبحت أمرا أكثر إلحاحا مع سعى النظام لقمع

الاحتجاجات في جميع أنحاء سوريا في ربيع عام 2011. وتشير سلسلة تسميات صادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية في ذلك الوقت إلى أن مجموعة من المنظمات الإيرانية قد شاركت في

هذا الجهد، بما في ذلك قوات إنفاذ القانون، ووزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية، والشركة المتعهدة الكبيرة لصناعة الإلكترونيات الإيرانية (IEI) كما تسلط هذه التسميات بعض الضوء على العلاقة بين مؤسسات الدولة الأمنية السورية والإيرانية.

### تغيير وجهة البوصلة

الخلاصة ما يجهله النظام السوري بسبب النظرة قصيرة المدى وغير الاستشرافية عن أطماع الإيرانيين في سوريا، على عدة صعد منها فرض المذهب الشيعي فيها، ولا أقصد بالنظام العلوي الذي خرج من رحم الحركة الشيعية، ولكن المقصود الأغلبية السنية هناك، بجانب زرع قو اعد عسكرية متقدمة لتحويل أنظار العالم عن

حتى هذه اللحظة استطاعت إيران أن تلهي العالم وتغيير وجهة البوصلة حيث توجهت أنظار إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا وضرب البنية التحتية لإيران على الأراضى السورية ودليل ذلك حجم الضربات الإسرائيلية التي تتعرض لها سوريا في هذه الأيام، ولكن المشروع النووي الإيراني يسير على قدم وساق.

\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

## مقال صادق الطائى: ناظم كزاربين الأسطورة والواقع

### الثورة بحاجة لغبراته

كنتُ مـن ضيوف ناظم كـزار في قصر النهاية عـام 1969 لكني أوضح بأن تسمية قصر النهاية لم تكن بسبب من يدخل فيه فهي نهايته، بل إن التسـمية تعود الى شهور قليلة من الإطاحة بالنظامّ الملكي عام1959 وكانت كناية عن نهاية ذاك النظام في قصر الرحاب الذي هو أصبح قصر النهاية،

وثانياً ناظم كزار لم يتول التحقيق لأنه أصبح مديراً للأمن العامة بل وهو رئيس لهيئة التحقيق منذ يوليو/تموز 1968 وجرى تعينه مديرا للأمن العامة برتبة لواء حوالي أكتوبر/تشرين الثاني عــام 1969 وحينها كنا فــي المعتقل، ولم يكنٍ البكــر من يصر على تعيينه بل صدام حسين الدي أبلغ اجتماعاً للكادر المتقدم في قاعة الخلد بأن (الثورة بحاجة لخبراته) في هذا الوقت. كذلك لم يعرف عن معتقل قصر النهاية استخدام أحواض

التيزاب (الأسيد) بل التعذيب اليدوي والربط بالشبابيك وقوفا لكي لا يسـتطيع الموقـوف النوم حتـى تنتفخ بطنـه، والضرب بالكابلات على بأحــة القدمين وغيرها من فنــون التعذيب. وكان هناك في غرفة التحقيق سـطل مملوء بمحلول طبي معروف آنذاك (معركروم) الأصفر لكي تغسل به جروح من يتعرض للتعذيب. ودائما هِنالك عدد من زبانيته الذي يقومون بالتعذيب وليس هو

## إيمان رومانسي

ناظم كزار ضحية الإيمان بالانتماء الحزبي الذي جعل الكثيرين من المنتمين لهذه الأحزاب التضحية بأنفسهم كما هو الحال في التجربة الســـتالينية والصينية والكوبية والأحـــزاب الدينية ... قادة تلك الأحزاب تنعموا بالمناصب والامتيازات وأعضاؤها راحوا ضحية إيمانهم الرومانسي.

حسين الجبوري

# ببالي وات. . . . ضربتناااااااا موجه البغض منحن نحترف الحزن والإنتظار gala sie sie setitium Jan شردن عن أهلي عربين والرجوع. العالم الإنتان العالم العالم المواقع المعالم المواقع المعالم ا

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: أخبار سيئة لفلاديمير بوتين؟

## السلاح النووي

لم يتبق لدى بوتين سوى السلاح النووي وصواريخه الفرط صوتية! صواريخه هذه اصطادتها منظومة الباتريوت الأمريكية في أوكرانيا !!والســؤال المحـرج له: بأي طريقة ســيقصف بوتين أوكرانيا بالنووي؟

الكروي داود - النرويج

### من قصف أوكرانيا؟

إذا لم يعد لديه غير النووي وإن صواريخه الفرط الصوتية تصطادها صواريخ الباتريوت فمن قصف عدة مناطق في أوكرانيا بعد هجوم المسيرتين على الكرملين، أو القصف الدائم لمحطات الطاقة وأهداف أخرى باعتراف الأوكرانيين أنفسهم؟ هل استطاعت الباتريوت حماية المنشآت السعودية والإماراتية التي قصفها اليمنيّون باستعمال صواريخ باليستية ومسيرات؟ تتغنون بالغرب والولايات المتحدة ولا تستطيعون رؤية كره الولايات المتحدة والغرب لإسلامنا.

حنظلة

## غطرسة بوتينية

أتمنى أن يسقط هذا الدكتاتور القاتل لآلاف الأرواح في سوريا وأوكرانيا والقاتل حتى لجنوده ... الغطرسة البوتينية قريبا ستزول مهما انتقدنا الازدواجية الغربية فهي أقل سوءا من العنجهية الروسية التي ليس لها أي مبادئ.

الطالب رشيد المغرب

## القيصر الواهم

قوات القيصر الواهم بوتين هزمت منذ زمن طويل في أوكرانيا، ولكن القيصر الواهم يصر على أوهام الانتصار، ربما قد يفكر في استخدام أسلحة نووية تكتيكية لحفظ ماء وجهه

إبسا الشيخ

### فيصر من ورق

ثبت أنه قيصر من ورق منفوخ بالبوتكس! وهذه النتيجة توقعناها منذ اليوم الأول للحرب ليس حبا بالغرب أو بالرئيس الأوكراني كما يتخيل البعض أو يعتقد أن عدم تأييد بوتين وانتقاده سيعنى بالضرورة تأييد الغرب ودعم مواقفه ... لا بالتأكيد ليس الأمر كذلك فالطرفان يتنافسان. أيهما أسوأ تجاه قضايانا؟ بوتين لا يقل إجراما عما فعلته أمريكا وأتباعها وذيولها من الغرب بنا وبغيرنا. وما خراب حلب وحمص ومعظم مدن سوريا وقبلها الشيشان إلا شهود على إجرام من يسمونه بالقيصر. الفكرة هي الوقوف بوجه الظلم وغزو الدول ودون ازدواجية في المعايير فمن رفض الغزو العراقي للكويت والغزو الأمريكي للعراق عليه بنفس المعيار رفض غزو بوتين لأوكرانيا، حتى لو كان رئيسها أسوأ منه.

أثير الشيخلي – العراق

## جيش دفاعي

الجيش الروسي جيش دفاعي تقليديا وإذا لم يستطع إثبات وجوده وتفوقه في مواجهة الهجوم المضاد للجيش الأوكراني فعليه الاندثار والانتحار. وهكذا يكون الغرب بقيادة أمريكا قد

جشع الرأسمالية

حقق أكبر انتصار منذ الحرب العالمية الثانية. سيكمل انتصاره بالانتصار على الصين ويصل الى ما تنبأ به الفيلسوف فوكوياما بنهاية التاريخ والرجل الأخير ألا وهو الرجل الغربي. فماذا ينتظر

استدراج نحو فخ الصراعات

الغرور أعمى عيون بوتين الدكتاتور وقبله طبيب العيون

بشار الأعمى حيث أسقطت الصهيونية العالمية بوتين في فخ

الصراعات الدولية وأنهكته بالحروب الخارجية وجرته الى

مستنقع الويلات التي لن يخرج منها منتصرا، لأن الأوكرانيين

أهم من السوريين بمنظور الغرب المنافق. دُمرت سوريا

بالبراميل المتفجرة، ولكن الله يمهل و لا يهمل وحسبنا الله

البشرية يا ترى في المرحلة المقبلة؟

ونعم الوكيل في كل ظالم متآمر!

أمريكا تقود العالم إلى مغامرة في الإنسانية عبر تحدي روسيا والصين وهي السبب الأول لهذه الحرب. لقد اتخذت من الرئيس الأوكراني زيلنسكي ألعوبة لا يعرف مداها. والصحافيون الأمريكان يؤكدون أن هذه الحرب هي حـرب الصناعات الحربية الأمريكية وهذه لا يهمها سوى المال. وهذا هو النظام الرأسمالي وجشعه. أما أوروبا فهى تابعة للمغامرات الأمريكية في أفغانستان والعراق وقائمة الجرائم تطول.

حسين الجبوري

طارق بن زياد الطنجاوي

د. مبروك غضبان

## تقاسم المصالح

الحرب تنتهى دون انتصار عسكري لأي من الطرفين، بعد ذلك يتم ترتيب الأوضاع بين الغرب وروسيا بطريقة تحقق مصالح الطرفين.

هوزان هكاري

### دول كرتونية

مهما كانت النتيجة التي ستنتهي إليها حرب بوتين في أوكرانيا فهى ليست لصالح الروس، حتى لو تم اقتطاع جزء من أوكرانيا لصالح روسيا... المهم أن العالم أصبح على اطلاع على العنجهية البوتينية مقابل العنجهية الغربية الصليبية والتي أظهرت للعالم أن ما يسمى دول عظمى ليست سوى دول كرتونية إذا وجدت ندا لها بالنسبة لنا نحن السوريين الأحرار ندعو الله أن يختم هذه المعمعة بضربة نووية تثلج صدور اليتامى والأرامل الذين سقطوا تحت وابل القصف الصليبي بشقيه الغربى والشرقى.

عربي سوري

## صراع مرحلي

منذ أيام سيدنا آدم عليه السلام لم تعرف البشرية قوة تدميرية هائلة مثل أمريكا. هذا واقع هذه الدولة التي بنيت على جثث 130 مليون هندي من أصحاب الأرض. مشكلة أمريكا الوحيدة على هذا الكوكب هي الصين. الصين كارثة بالنسبة لأمريكا والغرب، لا أحد يعرف ماهي اسلحتها المتطورة. الاستخبارات الغربية تؤكد أن لدى الصين نجاحات عسكرية في التكنولوجيا العسكرية مخيفة. الصراع الروسي الأمريكي الغربي هو صراع مرحلي، والخاسـر الأكبر هو الشعبين الروسى والأوكراني.

عمران



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكَّترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

www.alquds.co.uk



إبراهيم نوار\*

تحية لصمود غزة.. تحية للشعب الفلسطيني الصامد.. تحية لأبطال الانتفاضة الفلسطينية الثالثة،

انتفاضــة الرصــاص والإرادة، تحية للبراعــم التي تحمل مشعل الطريق إلى المستقبل، ولا مستقبل للفلسطينيين من غير ممارســة حقهم في تقرير المصيــر، واختيار المكافئ السياسي الوطني الديمقراطي لصمودهم. ومن الضروري أن ننبه هنا إلى أن الدولة الفلسطينية المنشودة، بعد كل التضحيات، المستمرة منذ أكثر من 100 عام، يجب أن تكون «المكافـــئ الديمقراطي» سياســـيا وتنمويا لنوعية الشــعب الفلسـطيني المناضل، وليسـت دولة على مقاس «السلطة الوطنية الفلسـطينية» أو «حماس»، أو «الجهاد الإسلامي»، أو غيرهـا من الفصائـل وجماعات المصالـح الخاصة. هذا المكافئ الديمقراطي للكفاح الوطني الفلسطيني يحتاج إلى مزيد من الجهد والعرق والدم، لأن طبيعة الدولة المنشودة تتناقض مع الحقائق السياسية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي إسرائيل وتستلزم تغييرها.

الدولة الفلسطينية المنشودة يجب أن تقوم على أســس التحرر من الاحتلال والتســلط، وبناء الديمقراطية والتعايش والســـلام، مثل هذه الدولة ستحصل على تأييد القوى الديمقراطية في العالم، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة وفي أوروبا. ولا يرتبط الجدل حول مستقبل القضية الفلس طينية بإقامة الدولة الديمقراطية فقط، وإنما يرتبط أيضا برؤيــة واضحة لمفهوم الأمــن والتعايش بين

صمود الشعب الفلسطيني جعل العنف الإسرائيلي ضد المقاومة بلا قيمة، ووضع المشروع الإسرائيلي لإبادة الهوية القومية الفلسطينية في مزبلة التاريخ

شعبين، سواء كانا يسكنان في دولة واحدة أو في دولتين متجاورتين. وإذا لم يتم حسم العلاقة بين الأمن والتعايش، فإن إقامة دولة فلسطينية لن يكون مشروعا للسلام، تؤيده المنطقة والعالم، ولن يقدر على تحقيقها الشعب الفلسطيني بمفرده، خصوصا في غياب مشروع سياسي مستقل حر من

### في مواجهة الاحتلال والتسلط

إن صمود الشعب الفلسـطيني جعل العنف الإسرائيلي ضد المقاومة بلا قيمة، ووضع المشـروع الإسـرائيلي لإبادةً الهوية القومية الفلسـطينية في مزبلة التاريخ. الاستنتاج الكبير الذي يمكن أن نستخلصه بثقة واطمئنان من العملية العسكرية الإسـرائيلية الأخيرة فــى غزة «عملية الدرع والسهم»، والعملية الفلسطينية المقابلة «عملية ثار الأحرار»، هـو تأكيد حقيقة أن استراتيجية الردع الإسرائيلية سقطت، كل عملية عسكرية إسرائيلية جديدة تؤكد فشل اســتراتيجية الردع، وتضيف إليها فشلا جديدا. وتقوم هذه الاستراتيجية التى تتبناها إسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية، ســواء في الضفَّة أو القطاع على ثلاثة عناصر رئيسية: الأول هو القبضة العسكرية الثقيلة، والرد بقوة مضاعفة على أي عملية عسكرية فلسطينية، مع استهداف قطع الرؤوس، العنصر الثاني هو تفتيت وتقسيم إرادة المجهود العسكري الفلسطيني، والعمل على عزل السلطة الوطنية الفلسطينية عن حركة الكفاح المسلح، وعزل كل فصيل عسـكري فلسـطيني عن الآخر، بحيث لا تواجه إســرائيل جبهة عســكرية موحدة، وإنما تقف ضد فصائل متفرقة أو متناحــرة. أما العنصر الثالــث فيتمثل في تدمير القواعد التي يمكن أن يقوم عليها حل الدولتين في المستقبل، بحيث يتحول يوما بعد يوم إلى مجرد حلم طوباوي لا أرض له ليقوم عليها أو يتجسد. وقد أثبتت العقود الماضية أنه على الرغم من أن إسرائيل استطاعت فعلا تحقيق بعض المكاسب، بإضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية، وتفتيت إرادة الكفاح المسلح بخلق تناحرات بين الفصائل المختلفة، إلا أنها لم تنجـح أبدا في القضاء على هـذه الإرادة أو على إيمان الشعب الفلسطيني بنضاله للحصول على حق تقرير المصير. لكننا يجب أن نعترف أيضا بأن الشعب الفلسطينى لا يواجه اســتراتيجية الــردع الإســرائيلي وحدها، وإنما يواجه أيضا استراتيجية للتغييب السياسي، والحرمان من المشاركة في حق تقرير المصير السياسي داخليا. ويكفى للدلالة على ذَلك أن الفلسطينيين لم يختاروا ممثليهم السياســيين منذ انتخابات 2006، التي أســفرت عن تقسيم الإرادة السياسية الفلسطينية إلى إرادتين: السلطة الوطنية في رام الله وحكومة حماس في غزة. وتتدرع كل منهما باستمرارها في التسلط بزعم مقاومة الاحتلال. ومن ثم فإن

كلا منهما، تجد شرعيتها في استمرار الاحتلال، تماما كما يجد رجل الأمن الفاسد مصلحته في استمرار المجرمين. هذا لا يمس أبدا تضحيات الشعب الفلسطيني الذي يحارب فعليا على جبهتين: جبهة مواجهة الاحتلال والقتل والمصادرة والاستيطان، وجبهة مواجهة التسلط والفساد، التي تتمثل في إدارتين غير منتخبتين منذ 17 عاما.

صمود غزة يؤكد سقوط استراتيجية الردع الإسرائيلية

### السياق السياسي للعملية العسكرية

العمليات المسلحة، سـواء كانت بن جيوش نظامية، أو بين جماعات مسلحة غير حكومية، لا يمكن أبدا عزلها عن سياقها السياسي، وهذا الســياق السياسي هو الذي يحدد طبيعتها. وما تزآل العمليات المسلحة الفلسطينية تكتسب طابعا سياسيا كفاحيا، يستهدف الحصول على حق تقرير المصير، بإزالة الاحتلال والاستيطان والتسلط. في هذا السياق يكون التأييد الشعبي المحلي والإقليمي والعالمى لحركة الكفاح المسلح قويا ومستداما، غير قابل للاهتزاز، ولهذا يجب على القوى السياسية الفلسطينية ألا تعزل عملياتها العسكرية عن سـياقها السياسي التحرري، حتى لو ارتكب الطــرف الآخر أعمالا عدوانية اســتفزازية، وفي كل الأحوال يجب الرد على هذه الأعمال الاستفزازية بحملة سياسية قوية، تكون بمثابة الغطاء السياسي لعمل عسكري مقبل، أما إذا دارت العمليات العسكرية في غير سياقها السياسي، فإنها تعتبر أعمالا إرهابية، لا شبهة في ذلك سواء كانت بواسطة قوات نظامية أو غير حكومية، وتحتاج العملية العسكرية الأخيرة اعتبارا من 9 من الشهر الحالي حتى مساء 13 منه، أن نلقي عليها نظرة من الجانب الآخر أيضاً، لمحاولة استخلاص دروسـها، والعمل بمقتضاها في

### عملية الدرع والسهم

استثمر نتنياهو وبن غفير وسموتريتش العملية العسكرية لإضافة رصيد سياسي يمكِّن الحكومة الحالية من تحقيق أربعة أهداف رئيسية: الأول هو الصمود في مواجهة ضغوط شعبية قوية تفرضها حركة الاحتجاج السياسي الواسعة النطاق ضد مشروع التعديلات القضائية، وقد اضطرت القوى المشاركة في الحركة لإعلان تعليق المظاهرات التي كانت مقررة في 13 مايو/أيار، لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي. وكانــت هذه هي المــرة الأولى التــي تتوقف فيها حركة الاحتجاجات الأسبوعية التي بدأت في 7 يناير/ كانون الثاني الماضي، ووصلت إلى ذروة جديدة بانضمام اتحاد العمال، وإعلان الإضراب العــام يوم 27 مارس/آذار الماضي، الهدف الثاني هـو التغلب على عوامل الانقسام داخل الحكومة بشأن التعديلات القضائية، وتغليب ضرورة

بعد ثلاثة أرباع القرن من النكران... هل نشكرهم؟

الوحدة على عوامل الانقسام الناتجة عن الخلاف حول التعديـــلات. وكانت الأزمة الوزارية فـــى هذا الخصوص قد بلغت ذروتها قبل العملية العسكرية بأسابيع قليلة، عندما أصدر تتنياهو قرارا بإقالة يؤاف غالانت وزير الدفاع في 26 مارس الماضي، لكنه تراجع عن القرار، الهدف الثالث هو تعزيز قوة التيار الصهيوني الدينــي المتطرف، الذي يدعو إلى تكثيف الاســتيطان حوّل قطاع غزة، ومواصلة الضّغطُّ العسكري على القطاع، إلى حد الدعوة لاستعادته عسكريا، وإدانة قرار أرييل شارون بالانسحاب من طرف واحد، أما . الهدف الرابع فهو تنفيذ ضربة جديدة لـ «قطع الرؤوس» في إطار استراتيجية الردع العسكري الإسرائيلية ضد «سرايا القدس»، باغتيال قائمة من قيادات الصف الأول العسكرية. هذا الهدف لا يعنى تدمير تنظيم الجهاد الإسلامي تماما، لكنه يكتفى بإضعافه، في إطار استراتيجية الردع التي تتضمن أهدافها تفتيت الإرادة الفلسطينية سياسيا وعسكريا، ويبدو من ظاهر الأمــور أن الحكومة الإســرائيلية حققت أهدافها الأربعة بدرجات مختلفة. نتنياهو قال، إن الهدف العسكري المتمثل في اغتيال الدفعة الأولى من قيادات السرايا قد «تحقق فــي ثانيتين»، وأنه فــي نهاية العملية العســكرية وافق على «وقف إطلاق النار مقابل وقف إطلاق النار». الجنرال (احتياط) تامر هامان مدير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب قال في تلخيص الموقف منذ بداية العملية العسكرية على موقع المعهد يوم 9 من الشهر الحالى، إن الهدف الاستراتيجي لعملية «الدرع والسهم» تحقق بالضربة الأولى للعملية باغتيال قادة سرايا القدس الثلاثة، جهاد الغنام قائد القطاع الجنوبي في غزة، وخليل البهتيني قائد القطاع الشمالي، وطارق عز الدين الذي يعتبر مسؤولا عن التنسيق مع فصائل المقاومة الأخرى والدعم الشعبي في الضفة الغربية. العملية من وجهة نظره لم يتم تنفيذها في إطار رد فعل غاضب على هجوم «إرهابي» أو إطلاق الصواريخ (من الجانب الآخر)، ولكنها تعتبر مبادرة ذات هدف محدد، وليست لمجرد الانتقام، وأوضح هامان أن هذه هي العملية العسكرية الثالثة التي تستهدف تنظيم الجهاد الإسلامي على وجه الخصوص، وأن السؤال المهم بالنسبة لإسرائيل كان يتمثل في ما إذا كانت حماس

ستنضم إلى «الجهاد الإسلامي» في الرد عسكريا أم لا. ومع

أن قيادة حماس أعلنت أنها على استعداد للمشاركة في

الرد، إلا أنها لم تتدخل فعلا، بما يطابق موقفها في العمليتينّ

السابقتين. هذا الموقف يؤكد نجاح أحد عناصر استراتيجية

الردع الإسـرائيلية بمواجهة الفصائل الفلسطينية كل منها

على انفراد، إلى جانب أن هامان اعتبرها عملية استباقية

الحقوق لا تسقط

بالتقادم، وموازين القوى

لا تبقى على حالها، ففي

السياسة لا يوجد عدو

دائم أو صديق دائم، وإنما

مصالح، منها الدائم

ومنها المتغير

تتحقق، لأنها ليسـت الجهة المؤهلة في هذا المجال. في

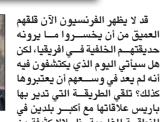
للتوتر الذي يترافق مع «يوم القدس».

\*کاتب مصري

## لماذا لا تثق فرنسا بالجزائر ولا تطمئن للمغرب؟

alquds@alquds.co.uk

نزار بولحية\*



المنطقة المغاربية، ظللا كثيفة من الشك حول ما قد تؤول إليه التطورات في المستقبل. غير أنه من الغريب حقا أن تعرف تلك العلاقات، خصوصا في السنوات الأخيرة سلسلة من التحولات الدراماتيكية، من قبيل الأزمات الدبلوماسية المتتالية وحالات الفتور والبرود الطويلة، وصولا إلى التعاييش مثلما هو الحال الآن مع بقايا أزمتين مفتوحتين تلوح على إحداها علامات الانفراج الجزئي على الأقل، فيما لا تزال الأخرى على الحال

ومع ذلك فلا يبدو الإليزيه حريصا على إعادة الأمور إلى نصابها، فهو يتجاهل المشكل ويكتفى بالالتفاف عليه، من خلال الإعلان عن حسن نواياه، وعن تمسكه بروابط الصداقة العريقة مع الجزائر والمغرب، نافيا باستمرار أن يكون له ضلع في تعكير العلاقات مع الدولتين المغاربيتين، ومؤكدا، كما فعل ماكرون في إحدى المرات، على أنه سيمضي قدما في تطويرها، ولكن إلى أي وجهة يسير بالضبط؟ وهل إنه سيخرج بمكاسب من وراء السياسات التي ينتهجها مع جارتي الشمال الافريقي؟ أم ينبغي عليه أن يضع في الحسبان أنه سيكون ممكناً في حال استمرار حالة الأنسداد، وسوء الفهم أن تفيض الكأس بالجزائر والمغرب ويقدم البلدان على قطع العلاقات القديمة مع باريس، ويفرضان عليها نمطا آخر لعلاقات جديدة

يلقى الكثيرون باللائمة على ماكرون، ويرون أن كثيرا من مواقَّفه ومن تصرفاته فـي الملفين الجزائري والمغربي، تسمت بسوء التقدير وبالاندفاع وكانت تفتقد إلى المعرفة والخبرة، فيما لمح الأخير في مناسبة سابقة إلى أن هناك قوى وأطرافا ربما داخل الدولة العميقة الفرنسية «تحاول المضـــى في مغامراتها» و »لديهـــا مصلحة في أن لا يتم التوصل» إلى مصالحة مع الجزائر، و «أن هناك دائما أشخاصا يحاولون أن يستغلوا الظروف» للإساءة إلى العلاقات مع المغرب، لكن إن طلب منه الآن أن يعلق على قرار البرلمان الأوروبي الأخير حول الجزائر، فما الذي يمكنه أن يقوله إذن؟ هل سيعيد العبارات نفسها التي ذكرها في فبراير/شباط الماضي، حين سئل عن قرار ذلك البرلمان حول المغرب، وسيقول هذه المرة أيضا «هل كان ذلك صنيعة فرنسا؟ كلا ٠٠ هل صبّت فرنسا الزيت على النار؟ كلا .. يجب أن نمضى قدما رغم هده الخلافات». لقد وجد المغاربة في يناير/كانـون الثاني الماضي صعوبة في أن يصدقوا أن فرنسا لم تقف وراء قرآر البرلمان الأوروبي، الذي انتقد حينها أوضاع حقوق الإنسان في المغرب، ولاسيما حرية الصحافة، وأعرب عن القلق إزاء التابعات القضائية التي شـملت عددا من الإعلاميين والناشـطين. ومن الواضح اليوم أن الجزائريين يجدون بدورهم صعوبة في أن يصدقوا أن باريس بعيدة كل البعد عن القرار الذي أصدره البرلمان نفسه الخميس الماضي ودعا فيه إلى «الإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحافي تعسفا لمارستهم حقهم في حرية التعبير». وربما حتى لو حاول الدبلوماسيون الفرنسيون أن يقدموا تفسيرا ما وربما يكررون ما قاله السفير الفرنسي في الرباط، في تصريحات صحافية سابقة من أن «قرار البرلمان الأوروبي لا يلزم أبدا فرنسا .. ونحن مسؤولون عن قرارات السلطات الفرنسية، أما البرلمان الأوروبي فبعيد عن سلطتنا، والأمر يتعلق بشخصيات منتخبة»، فإن ذلك لن يغير شيئا، إذ أن أصابع الاتهام المغربية والجزائرية التي وجهت نحو باريس، لن تتحول بعدها وبسرعة وبفعل أي تصريح من هذه الجهة إلى تلك. والسؤال الآن هو، ما الذي يدفع فرنسا لأن تقوم وفي كل مرة يلوح فيها أن علاقتها بهذا البلد المغاربي، أو ذاك قد بدأت تستعيد عافيتها، ببعث إشارة مبطنة تفيد العكس، أو تعطى الانطباع على أن ذلك ما يزال بعيد المنال؟ وأي شعف يجده الفرنسيون في إبقاء حد أدنى من التوتر في علاقاتهم بالمغرب والجزائر؟ إنهم واثقون من أن الرئيس الجزائري سيزور بلدهم في الموعد المحدد، وأنه لن يكون للقرار الأوروبي الأخير أي تأثير عليها الكن هل صارت هدفا في حد ذاته ؟ أم أنهم يسعون من ورائها إلى تحقيق مكاسب أخرى كتوجيه رسالة إلى المغرب، الذي لا يبدي إلى اليوم استعدادا لاستقبال ماكرون؟ لطالما لعبت باريس على التصدعات القائمة بين الجارتين، بل عملت حتى على تأجيج الخلافات بينهما، وإبقاء جذوتها متقدة ومشتعلة. إن ذلك كان ثابتا من ثوابت سياستها الخارجية، لا ارتباط له بدخول هذا الرئيـس أو ذاك إلى قصر الإليزيــه، ولا بتوجهات اليمين أو اليسار. ومع أن الفرنسيين كانوا يميلون تقليديا إلى المغرب، ربما بفعل عدة عوامل واعتبارات، تتعلق في جزء منها على الأقل بالتوجهات التى اختارتها الجزائر منذ الستينيات، فإن ذلك لم يمنعهم من أن يشعروا اليوم بنوع من عدم الاطمئنان التام إلى شريكهم المغربي. إن رواسب الماضي وتطلعات المستقبل تجثم بقوة وتجعلهم ينظرون إلى البلدين المغاربيين بكثير من الريبة، ولعل الاختلافات الظاهرة بين دولة ثورية، وأخرى محافظة أو ليبرالية، قد تبدو بالنســبة لهم مسألة ثانوية لا تشكل مسا، أو تهديدا صريحا لمصالحهم في المنطقة. وهذا هو العامل الحاسم الذي يحدد نطاق تحركاتهم، غير أن تلك المصالح لا تختصر وفق الرؤية الفرنسية في النواحي الاقتصادية، أو حتى السياسية، بل تغطى وفي الأساس الجوانب اللغوية والثقافية أيضا. وهنا فإنهم يعتقدون أن الجزائر لن تستطيع حتى لو حاولت المضى في التعريب، في وقت ما، أو استخدام الإنكليزية في وقت آخر أن تخرج وعلى المدى المتوسط على الأقل من الفلك الفرنسي، ومن الواضِّح أن الأثر العميق للحقبة الاستعمارية، لا يُجعلهم يثقون في تطلع الجزائريين إلى فتح صفحة جديدة معهم، لذلك فإنهم يتعاملون بحذر واحتراز شديدين مع أكثر المسائل حساسية، وهي ملف الذاكرة لأنهم يدركون أن فتحه بطريقة ما سوف لن يعنى دفن الماضى، كما يأملون بل إحياءه من جديد، و في كامل المنطقة المغاربية، وهذا ما لا يمكنهم السماح به أو قبوله. كما أن ما يجعلهم غير مطمئنين

## د، صبري صيدم\*

بقدر ما تغمرنا السعادة بأن

الأمم المتحدة قد قررت تخصيص يوم الخامس عشر من أيار/مايو لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية في مقرها، متحدية سطوة إسرائيل ومعارضتها وقوانينها، بقدر ما يشعر كل فلسطيني بالإحباط والألم، لأن المؤسسة التي ساهم أعضاؤها ولعقود طويلة في تعطيل تنفيذ قراراتهم التي اتخذوها لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني، قد تذكرت قبل أشهر بسيطة نكبتنا، نحن الفلسطينيين، فقررت إحياء ذكراها بعد ثلاثة أرباع القرن مخصصة يوما لذلك.

ثلاثة أرباع القرن من النكران وإدارة الظهر، وبيانات الشجب و الاستنكار و التعبير عن القلق، ثلاثة أرباع القرن من التصريحات والعنتريات والإدانة بأشد العبارات، ثلاثة أرباع القرن من مواربة الحقيقة ومكافأة الظلم ومداهنة الاحتلال، ثلاثة أرباع القرن من ممارسة إسرائيل القتل والاستهتار والتجاهل والتعالي والإذلال.

خمسة وسبعون عاماً تخللتها نكبة ونكسة وما في حكمهما من مآس وآلام وكوارث، تقطعت أوصال الجغرافيا، وتفرقت الأسر، وضاعت أحلامها

مستحق لمن بادر وحاول وقاتل وناضل من أجل وأرزاقها وطموحاتها، مات البعض ذبحا، والبعض الآخر قهراً، والبعض سحقاً على عتبات محطات فلسطين، فدعمها وأهلها معنوياً ومادياً، بالفعل لا بالعنتريات والشعارات والوعود الفارغة، أما الأمم توزيع المؤن. خمسة وسبعون عاما لم تبق وسيلة المتحدة، فالشكر لكل من التزم بدعم فلسطين، على تعذيب وتشريد وتنكيل وترحيل وتجهيل وتقتيل، أمل أن يستمر الدعم لنيل فلسطين حريتها واستقلالها إلا واستخدمها الاحتلال حتى عاش البعض عدة وعضويتها الدائمة في الأمم المتحدة، أما الذين هانوا هجرات في مسيرة حياته الأليمة، خمسة وسبعون عاماً ولم يبق من تقنيات الإذلال والعنصرية والمراقبة وتآمروا وتقاعسوا وتواطؤوا وصوتواضد فلسطين فموقف الفلسطينيين معروف، لكنه يستوجب الفعل والقمع والتجسس والمتابعة والتنصت والرصد، إلا والجهد والعمل منا جميعاً لتغيير تلك المواقف، خاصة واستخدمت، بحق شعب لو شاءت الظروف أن يعوض في ظل رسم خريطة نظام عالمي جديد. إن الحقوق لا لما كفاه مال العالم كله. خمسة وسبعون عاماً وبقى تسقط بالتقادم، وموازين القوى لا تبقى على حالها، الشعب الفلسطيني، وعلى الرغم مما ذكر آنفاً، عزيزاً ففى السياسة لا يوجد عدو دائم أو صديق دائم، وإنما أصيلا متفائلا مقداما مثابرا، صان هويته وكرامته، مصالح، منها الدائم ومنها المتغير، وتلك المصالح لن وقاوم محتليه، رغم طعنه في الظهر من بعض إخوته تتحرك حتما إلا بنفس واحد وبمصالحة فلسطينية زعماء العروبة مرات ومرات، شعبٌ ما لان و لا هان و لا داخلية تتجاوز الانقسام الداخلي فترأب الصدع، استكان، تسلح بالعلم والعمل والأمل، فحافظ متى وتروي ظمأ المتعطشين للوحدة الوطنية، فهل ترى استطاع، على بقائه على أرضه وولائه لرسالته ووفائه لشهدائه وأسراه وجرحاه. هذا الصمود التاريخي فلسطين النور قريباً؟ أم نعيش خمسة وسبعين عاماً فلسطين البور حريه ب أخرى في الحال ذاته؟ ننتظر ونرى \*كاتب فلسطيني والنوعي يستأهل من الأمم المتحدة لا أن تحيى الذكرى والذاكرة، بل أن تعالج أسبابها ونتائجها وتبعاتها عبر تنفيذ قراراتها واحترام مواثيقها. أما الشكر فهو

s.saidam@gmail.com

## الاعتراف... الذاكرة والدولة د. نورالدين ثنيو\*

صاريلح ويحث علي الذاكرة، وكيف يمكنها أن تصنع لم يعد الحديث يجري فقط حول قضايا التاريخ، سـواء فــى حقبه الحدث ليس بما هو جزافي ومجاني، بل بما هو معقول الماضية، أو في فتراته الحديثة

والمعاصـرة، فاللحظة المعاصرة فــى كثافتها وتعقدها أوحت إلى ضرورة مرافقة الذاكرة للتاريخ، كأفضل مقاربة للوقوف على الحدث وتحمّل مسـؤولياته. فالسرد التاريخي لا يمكن أن يُفصَل عن الذاكرة التي تؤكد بشكل حي ما إذا كان الحدث قد وقع فعلا، وكيف تم ذلك و درجـة معقوليته و مصداقيتـه؟ لأننا صرنا اليوم ندرك عبر البحث الجامعي والأكاديمي، أن المؤرخ أيضا يصنع التاريخ، بكشف واكتشاف الجوانب المتوارية عن مجال الدراسة والشخصيات التي هُضِمت حقوقها في صناعة الحدث، وفي بناء تاريخ الأمة

وعليه، فتناول التاريخ لم يعد يكتفي بذاته، بقدر ما

ح موقف الصفح والاعتذار والتكفير عن إثم الماضي، يحتاج جدارة واستحقاق صاحبه، لأنه يتم في الغالب من سلوك مذنب الأمس وليس من كان عرضة للجريمة

وصحيح، ولو نوعا من الصحّـة .. ويكفي فقط أن نقرأ من كتبوا مذكراتهم لكي نرمي ركاما كبيرا منها إلى سلة المهملات من فرط انحرافها الفــج عن الحق والحقيقة، فالذاكرة، خاصة منها ذاكرة الأمة في صلتها بروايات الأشخاص والعائلات، وفي علاقتها بالخطاب الرسمي والوطني، معيار ووعاء لرسـم الحقيقة الضائعة في التاريخ المحلى والعالمي، على حد سـواء، على اعتبار أن علم التاريخ في آخر تطوراته يبحث وينقب ويعالج إشكاليته كافة، في إطار التاريخ الشامل أو العالمي.

ومن هنا، يجـب الحذر من الكتابات الخفيفة التي لا تلتزم بأي واجب التذكيــر والتُذكر، وتهضم حقوق من تحاول أن تدرســهم، مثل المدارس الاستعمارية في سياقها البغيض، عندما أقبلت على تبرير الاحتلال بتبخيـس مكّوّنــات ومقومــات الأهالــى الحضارية والاجتماعيــة والدينية.. وإذا كان الاسـتعمار واحدا والأرض واحدة فاإن الذاكرة أكثر من موضع وأكثر من موقع، بحيث لا تظهر الروايــة الواحدة إلا بقدر ما تظهر ذاكرات ليسس بداية من المعطوبة والجريحة، وليس انتهاء إلى المنسية والمهملة، وعليه، فالتاريخ والذاكرة حالسة متلازمة ومعقدة تتداخل فيها شسبكة من الاعتبارات والمظاهر، التسى تتعدى الفرد إلى أفراد وتتخطى الجماعة إلى جماعات، كأفضل طريقة للوقوف على ما جرى فعلا، أو قريبا منه. يجري الحديث عن الذاكرة بمعية الأخلاق، التي طالما غيبت في العهد الاستعماري. وقد انتظرنا مرور ردح من الزمن لما بعد الكولونيالي لكي نكتشف مدى الدمار الكبير الذي أحدثته أنظمة العبودية والعنصرية والاستعمار فى أزمنتها التسى كان يغلب عليها الصمت والتسستر على جرائمها، وبشَــاعة تصرفاتها والتغطية عليها بالقدر الذي صارت فيه في حكم المعدوم، أو تواريخ لأيام مرت

دون أن تسـجل وقائعها. فما نجهله عـن هذا التاريخ

مقاربة إشكالية: «ما لا نعرفه عن التاريخ» إلى حيز البحث العلمي والأكاديمي في المؤسسات العلمية والبحثية في كل العالم، لما توفره من أدوات ومقاربات وطرق الحصول على نتائج دراسية مهمة جدّا في كشف الجرائـم والتصرفات الجارحة، لقيم الإنسان والأمة والدولة. فما يرافق الذاكرة مجموعة من المفردات، مثل: الآثام، الذنوب، التهم، الإدانات والمحاكمات.. أي حالات يتولاها القضاء الذي يريد أن يقتص من الماضى على ما تتصوره ذاكرة الأفراد والعائلات والأمم. وفي تجربة تاريخ فرنسا في الجزائر المستعمرة وما بعدها، حيث رتب بالضرورة وبحتمية مطلقة أن ما سيسفر من معارك وحروب وقمع جماعي، يندرج ضمن الحروب الداخلية والأهلية، التي تتحمل ويلاتها وأوزارها الدولة الفرنسية، من النّاحية القانونية والإنسانية على السـواء، لأنها من فعل تشـريعي ومؤسسـاتي فرنسي، وعليه، فالوعي المتزايد بتصفية آثام الأمس يظهـر أول ما يظهر عند من ارتكبـوا تلك الأفعال، على ما اعترف بــه الجنرال الفرنســى أوزاريس، فالذاكرة الفرنسية محملة بكثير من الجوانب المظلمة والمكفهرة، التي تأبيي العيش والحياة بالندم الأبدي على ما صدر من سـوء أعمال يأباه الإنسان المعاصر، وفرنسا كبلد ديمقراطي، مثلها مثل ألمانيا، ذات مؤسسات مستقلة ومنزهة عن الأشـخاص والأغراض البشرية والحزبية الضيقة، تكشف عن مجالات وفضاءات بينة وواضحة، تظهر فيها الحقائــق ولا تقبل الكتمان والتســتر والمواربة، ومن ثم يمكنها أن تباشــر عملية التخلص من حالة تبكيت الضمير، وتضميد جراحات الذاكرة وإصلاح عطب التاريخ بينهما.. الأمر الذي لم يحصل بعد للشعوب المستضعفة التي بقيت مصممة على الاعتـــذار، وتقديم التعويضات، مثل حالة الجزائر التي تتحفظ رسـميا، وتترك الجماهير في غوغائيتها وشُـعْبَويَّتها، تواجه الاستعمار بمطالب لا يمكن أن

أكثر بما لا يحصى ويقاس عما نعرفه.. ومن هنا دخول

المحصلة والتعبير الأخير، فإن الاعتذار وطلب الصفح وإمكانية إصلاح عَطب التاريخ يمكن أن يتم بين أمتين متحضّرتــين ومتقدمَتين بالقدر الكافــي، الذي لا يثير فعل الاعتذار أي حفيظة، ولا تذمر لدى الطرفين معا، لأن مؤسساتهما قائمتان ومتماسكتان تستوعب كل تداعيات الموقف، ويؤهلها حالا إلى تعاون كبير تختصر عقودا من الأزمنة الضائعة لو استمر العداء بينهما. فموقف الصفح والاعتذار والتكفير عن إثم الماضي، يحتاج إلى جدارة واستحقاق صاحبه، لأنه يتم في الغالب من سلوك مذنب الأمس وليس من كان عرضة للجريمة ... لأننا في عصر مؤسسات مجتمع دولي يستند إلى معيار الجدارة والاستحقاق، لأن هذا المجتمع الدولي ممثل في هيئة الأمم، هو الذي يمنح شرعية العضوية كدولة، لكنها أخفقت في التواصل مع شعبها ومع المجتمع الدولي، وآثرت استغلال الذاكرة والتاريخ معا، تعبيرا منها عن حالة إفلاس مزمن، لم تتخلص منه إلا بسياسة إرجاء بناء وتكريس مؤسسات الدولة الجديــرة بالعضوية في هيئــة الأمم المتحدة. لا يمكن أن نمسـح الطاولة كما يقـال، أو نضرب صفحا عن كل ما حدث في الماضي، الجرائم الفادحية لا تتقادم، بل يمكن دائما الوقوف عندها بالاعتراف والفهم والتفهم، وشرح معطياتها وأسبابها والسؤولين عنها، كأفضل سبيل إلى عدم تكرار الفعل المنكر والتصرف الغاشم، لأنه على ما يبدو، أن الإنسانية في عصرها الفائق لم تعد تقوى على الدمار والخراب، لأن وقع الفعل يرتب أضعافا مضاعفة من ردود الفعل، وما بعد الفعل، خاصة بعد وسائل التدقيق والكشف والتحقيق، التي قد تورط الجميع في عمليات تحديد المسـؤوليات على ما نشاهد ونلحظ في محاكمة مجرمي الحرب وصناع الحروب والمتاجرين بأرواح البشر.

\* كاتب وأكاديمي جزائري

\*كاتب وصحافي من تونس

للمغرب هو أن الرباط لم تعد تنظر للعالم بنظارة فرنسية،

ولعل أخطر جملة مستهم في ذلك الجانب تلك التي قالها

العاهـل المغربي الصيف الماضي وهـي أن «ملف الصحراء

هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار

الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات

ونجاعة الشـركات». أما الكابوس الذي يقض مضاجعهم

بالفعل فهو أن تعقب ما وصفها البعض، صورة العام بين

الفريقين المغربي والجزائري للناشئين لكرة القدم، صورة

أخرى لصافحـة مقبلة بين تبون ومحمد السادس. وفي

تلك الحالة فانهم سيرثون وبلا شك حديقتهم الخلفية في

alquds@alquds co uk

فظائع السودان والدرس التاريخي

جلبير الأشقر \*

## 75 النكبة: تاريخ فلسطين المنتقص عن سابق قصد

■ استناداً إلى تفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرار صدر أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر 2022، أحيت «لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف» ذكرى النكبة الـ75 للمرة الأولى في تاريخ المنظمة الدولية. وقالت اللجنة إن «النزوح الجماعي للفلسطينيين المعروف باسم النكبة شهد تحول أكثر من نصف السكان الفلسطينيين إلى الجئين»، وأقرت بأن «أكثر من 5 ملايين و 900 ألف لاجئ من فلسطين مسجلين لدى الأونروا لايزالون يعيشون وسط نزاع وعنف واحتلال، ويتطلعون إلى حل عادل ودائم

المنظمة الدولية استغرقت 75 سنة قبل أن تعترف بهذه الحقائق البسيطة الساطعة، وأنها إذ تصل متأخرة اليوم أفضل من بقائها خارج التسليم بوقائع النكبة وفظائع قتل الآلاف من الفلسطينيين وطرد نحو 800 ألف من وطنهم وتدمير مئات القري والبلدات. وبمعزل عن هذه الملابسات، يشكل إحياء الذكرى انتصارا دبلوماسيا ومعنويا للشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه المشروعة.

لكنه يظل منتقصاً عن سابق قصد وتصميم، بدليل صريح هو رفض التصويت على القرار من جانب 30 دولة تمثل غالبية الديمقراطيات الغربية التي ترفع رايات حقوق الإنسان والقانون الدولي، وبينها الولايات المتحدة وأستراليا والنمسا وكندا والدانمرك وألمانيا واليونان والمجر وإيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة. كذلك كان الفتا أن تمتنع عن التصويت دولة مثل أوكرانيا التي تشكو من غزو عسكري روسي، وتناشد العالم تطبيق أحكام القانون الدولي ضد الدولة الغازية.

وقبل أيام قليلة، وعلى سبيل تهنئة الكيان الصهيوني في الذكرى الـ75 لإنشائه، لم تتردد رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في التصريح بأن دولة الاحتلال الإسرائيلي هي «الديمقراطية النابضة بالحياة في قلب الشرق الأوسط»، وأنها جعلت «الصحراء تزهر». ولم تكن هذه الأقوال تفضح طرازا متعمدا من الجهل والتجهيل فقط، بل كانت تسجل مناسبة جديدة لإمعان العديد من مسؤولي الديمقراطيات الغربية في نهج فاسد لا يكتفي بإنكار حقائق النكبة، بل يعمل أيضا على إشاعة

ورغم فعالية الأمم المتحدة بعد غياب 75 سنة، وتصويب تاريخ النكبة في أعمال العديد من المؤرخين هنا وهناك على امتداد الجامعات والمعاهد والمحافل العلمية الدولية، وبينهم نفر من المؤرخين الجدد الإسرائيليين أنفسهم، فإن مسايرة رواية إسرائيلية كاذبة تتستر على جرائم العصابات الصهيونية في التهجير وارتكاب المذابح وتدمير العمران وتخريب الحياة الزراعية والاقتصادية الفلسطينية، تبقى نهجا شائعا وثابتا، بل تكاد بعض نماذجه أن تتفوق حتى على الناطقين باسم الاحتلال.

والدول التي رفضت أو امتنعت عن التصويت على القرار لا تسمع جديدا من الرئيس الفلسطيني حين يذكر المجتمع الدولي بأن نحو 1000 قرار أممي صدرت عن الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي حول القضية الفلسطينية ولم ينفِّذ أي منها طيلة 75 سنة. وهي أيضا لا تأتي بجديـد حين تذهب أبعد فأبعد في حمايـة دولة الاحتلال، وإبقائها خارج طائلة القانون الدولي، وتشجيعها بالتالي على مزيد من جرائم الحرب والاستيطان والإعدامات الميدانية والتهجير، فضلاً عن ترسيخ قوانين التمييز والفصل العنصري والأبرتهايد.



المنطقة العربية في السنوات الأخيرة، في سوريا واليمن وليبيا. والطريف فيه أنه صدام بين طرفين يقف المجتمع السوداني منهما موقف المتفرج، إنما المتفرج على مشهد مرعب الذي يخشى من أن يطاله العنف الذي يشاهده. فبينما انشطر المجتمع في كل من البلدان الثلاثة التي عرفت نزاعات مسلحة إثر انتكاسة «الربيع العربي» بحيث أمكن وصفها بالحروب الأهلية، يصعب لصق هذه التسمية على ما يدور في السودان، وهو أشبه بنزاع مسلح بين عصابتين تفرضان سطوتهما وخوّتهما على مجتمع مدنى لاحيلة له و لا قوة إزاءهما.

فتتفاقم نتائج الصراع يوماً بعد يوم، حيث ناهز عدد ضحاياه 700 من القتلى و5600 من الجرحى (في حين أن أقل من 20 في المئة من مستشفيات الخرطوم لا تزال شغالة). وقد تسبب في نزوح ما يقارب المليون من السكان، بينهم 200 ألف إلى خارج الأراضي السودانية. وإلى هذه المأساة العظيمة، التي تنذر الأزمة الإنسانية الصحية والمعيشية الناجمة عنها ببلوغ مستوى يضاهي مستوى الأزمة التي شهدها اليمن، تنضاف مآس أخرى لم تنل بعد ما تستحق من الاهتمام الإعلامي. وقد نشرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية يوم الثلاثاء تقريرا لمراسلتها في الخرطوم، زينب محمد صالح، أفاد بأن السودان يشهد أيضاً ما يصاحب معظم النزاعات المسلحة من مآس تطال النساء والفتيات بوجه خاص، قصدنا بالطبع الاعتداءات الجنسية

ويشير التقرير إلى شهادات بعض النساء والفتيات النازحات اللواتي تعرضن لاعتداءات، ثم ينقل عن سليمة إسحاق، مديرة وحدة مكافحة العنف ضد المرأة في وزارة التنمية الاجتماعية السودانية، قولها إن مثل هذه الحالات أكثر بكثير مما هو معروف بسبب عجز الكثير من الضحايا عن التبليغ في الظروف السائدة، ناهيك مما نعرفه عن النزعة إلى كتمان الاعتداءات الجنسية في مجتمع لا زال يميل إلى تأنيب الضحية الأنثى بقدر تأثيمه للمرتكب الذكر، إن لم يكن أكثر. كما يشير تقرير زينب صالح إلى أن قوات الدعم السريع متخصصة في مثل الاعتداءات المذكورة، وقد مارستها ميليشيات الجنجويد على نطاق واسع في حرب دارفور، وهي الميليشيات التي حولها عمر البشير إلى «قوات الدعم السريع» قبل عشر سنوات. كما أن القوات ذاتها، التي لعبت دورا مركزيا في مجزرة فض الاعتصام أمام مقر قيادة القوات المسلحة في الخرطوم في الثالث من يونيو/ حزيـران 2019، معروف عنها أنها ارتكبت حينها أكثر من 70 حالة اغتصاب.

إلى كل ما سبق من فظائع، تنضاف مأساة تحول بعض أحياء الخرطوم ومناطق السودان الأخرى إلى ساحات يسود فيها قانون الغاب إثر انهيار الدولة، فتجول فيها وتحوم عصابات مسلحة تسطو على ما يحلو لها من ممتلكات وأعراض. وتقول شهادات من داخل السودان أن بعض تلك العصابات تابع لطرفي النزاع، بما يزيد كثيراً من خطورتها لغياب أي رادع لها على الإطلاق. وهذا ما يحيلنا إلى درس من تاريخ الثورات بوجه عام وتاريخ الانتفاضات العربية بوجه خاص ما انفككنا نؤكد عليه، ألا وهو أهمية قيام الحركات الثورية بعمل منهجي في صفوف القوات المسلحة كي تكسب إلى القضية الثورية أكبر عدد ممكن من أفرادها قبل أن يفوت الأوان وتستخدمها الأنظمة في وأد الثورات.

فحيث تميزت الثورة السودانية بتفوق رأس حربتها المتمثل بلجان المقاومة، وهي التي قامت بتنظيم المقاومة الشعبية ضد الانقلاب العســكري الذي نفذه البرهان فــي أكتوبر/ تشــرين الأول 2021، وقد أكدت من جديد أهمية دورها من خلال قيامها بتنظيم الخدمات الشعبية إزاء انهيار الخدمات الحكومية من جراء النزاع الناشب قبل شهر، والسيما الإشراف على توزيع ما توفر من الغذاء على سكان الأحياء المنكوبة، وهو دور بدأت لجان المقاومة تمارسه منذ طور الثورة السودانية الأول في عام 2019، فإن غياب طرف ثوري أفلح بالسعي وراء مد شبكة تعاطف مع الثورة في صفوف القوات المسلحة، جعل اللجان بلا قدرة على توفير الحماية للأهالي (على الأقل، مما بدا حتى الآن). ولو كان ذلك الشرط متوفراً، لتمكن الحراك الثوري من حث قسم من صفوف القوات المسلحة على رفض الانخراط في النزاع الدائر وعلى الانضمام إليه في رسم طريق ثالث للبلاد، رافض لطرفي النزاع وساع إلى إسقاطهما والمضى إلى الأمام في نقل الثورة السودانية إلى محطةً جديدة متقدمة، وهو ما وصفنا قبل أيام بالحلم السوداني ولا

\*كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:

سناء العالول



## محمد كريشان \*

فى الانتخابات التركية الأخيرة بسرز بين ظهرانينا، نحن العرب، تياران شقًا أوساط رأى عام يتابع بكل حماســة مجرياتها وكأنها تجري فــي عقر داره وكأن نتائجها، الرئاسية بشكل خاص قبل البرلمانية، ستنعكس مباشرة على حياته اليومية ولقمة عيشه. لا ضير طبعا في متابعة هذه الانتخابات أو غيرها باهتمام خاص ولكن من الغريب أن يصبح جزء من الرأي العام العربي، سواء عبر مواقع التواصل أو غيرها، جزءا من الاستقطاب الحاد الذي عرفه المجتمع

التركي إلى حد الانخراط في تأجيجه عندنا،

الشق المناهض للرئيس التركي رجب طيب أردوغان نزل بكل ثقله وكأن لديه ثأرا شخصيا مع الرجل، شـرع جمهوره في تعداد ما يرونه عيوبا فيه حتى تستغرب كيف قبل هؤ لاء الأتراك ببقائه طوال هذه السنوات ثم لتجزم لاحقا أن عليهم أن يطيحوا به فورا. حدثني أحد الأصدقاء أنه في العاصمة العربية التي يقيم فيها تعالت في حيّه لفترة صيحات الفرح ومنبهات السيارات بمجرد أن نزلت نسبة أردوغان عن 50٪ خلال عملية الفرز...نعم إلى هذا الحد!!

هذا الشق تختلط عنده الاعتبارات وتتداخل في فوضى حقيقية، فأردوغان بالنسبة إليه «سيء وشرير» إما لأنه وقف مع الثورات العربية المختلفة وأيّد الحركات الإســلامية التي تصدّرت المشهد بعدها

بيير لوي ريمون\*

عندما تشاجر وزير الداخلية الفرنسي مع رئيسة

الوزراء الإيطالية بخصوص مسألة الهجرة، اعتبرت

أن زاوية التسييس لن تضيف الكثير إذا تركز كل

المقال حولها. ففي النهاية معروف عن المسـؤولة

الإيطاليــة جورجيا ميلونــي أنها وضعــت التوجه

الشعبوي في قلب سياستها، وكان متوقعا عندها أن

يتكرر سيناريو تغاضى إيطاليا عن استقبال سفن

من قبيل سفينة «أنقذوا المتوسط» التي تكفلت فرنسا

شكل كامل بمراقبة هويات من على متنها وتحديد

أن تتحدث عن الممر البحـري الذي يلجأ إليه (لأن

اللجوء يبدأ من هنا) تونسيون أو عن جبال «الألب

ماريتيم» والحدود الإيطالية الفرنسية المشتركة

التي يلجا إليها بوجه خاص أفارقة من أريتريا أو من

السـودان أمر معروف أيضا، كما هـو معروف تبادل

لكن ما هو أقل معرفة هو قصة المزارع سيدريك

هيرو الذي واجه الاعتقال فالمداهمة فالمحاكمة بتهمة»

مساعدة وإيواء ونقل «مهاجرين غير شـرعيين في

مسارهم اللاحق في العام الماضي.

الدول الاتهامات بالتقاعس فيما بينها.

أو لأنه بالتحديد، كل وفق زاويته الخاصة، ضد بشار الأسد أو ضد الانقلاب العسكري في مصر الذي أطاح بالراحل محمد مرسي، أو ضد انقــلاب خليفة حفتر في ليبيا إلى حد إرسال قوات لــه لنصرة الحكومة الشرعية في طرابلس، أو ضد حصار قطر من قبل مصر وجيرانها الخليجيين وإرسال قوات عسكرية

بعض هذا الشـق، وفي تماه شبه كامل مع أغلب الإعلام الغربي المستنفر بغلُّ شديد ضد الرجلّ ، يركّز على ما يرونه استبدادا في عهده وكأنهم يرفلون في بلادهم في نعيم من الديمقراطية لا مثيل له، مع أن الانتخابات الهزيلة، والهزلية فـي أن معا، التي شهدتها بعض بلدانهم بلغت فيها نسبة المقاطعة المرتفعة ما بلغته نسبة المشاركة في انتخابات تركيا (!!)، ناهيك عـن أن بعضهم لم تعرف بلاده أصلا مثل هذه الانتخابات أبدا، وإن عرفتها فالتزوير الفاحش هو من يحسمها بطبيعة الحال.

في المقابل، نجد شقا آخر أبدى من الحماسة لأردوغان، بل والمغالاة في ذلك أحيانا، ما لا يفترض أن يقبل من أناس لا تجري هده الانتخابات على أرضهم أصلا. لا أحد من هؤلاء أشار إلى الرجل بملاحظة نقدية واحدة حتى لأن تظن أننا أمام شخص معصوم وليس سياسيا يخطئ ويصيب. لا لوم يمكن

أن توجهه هنا مثلا للاجئين السوريين الذين يخشون إن فاز خصمه كليجدار أوغلو أن يتم ترحيلهم عنوة إلى بلادهم أو أن تبدأ مرحلة محمومة من الملاحقات ضدهم، خاصة مع موجة العداء للعرب عند معسكره، لكن المشكل مع آخرين وغالبيتهم من الإسلاميين، من أكثر من دولة عربية، انطلقت أكفهم بالدعاء لأردوغان الذين وجدوا فيه الظهير الذي وقف معهم في محنتهم وكذلك النموذج الدي نجح طوال عقدين في حين قصفت تجاربهم وخابت في بضع سنين لا غير،

نحن والانتخابات التركية

الاعتراف بالجميل طيب لكن ما لا يدركه هؤلاء هو أن مغالاتهم في تأييدهم للرجل لا تسهم فقط في إظهارهم بمظهر التابعين له بشكل يمس من مكانتهم الوطنيــة ومدى حرصهم على اســتقلالية توجهاتهم وقرارتهم، وإنما أيضا قد يؤدي، من حيث لا يشعرون، إلى إظهار صاحبهم وكأنه الراعي لمصالحهم بما يوازي أو يفوق مراعاته لمصالح شعبه، وهذا مسيء له فضلا عن أنه غير صحيح،

ربما تقود الشــقُ الأول النكايةُ لا غير، والشــقُ الثاني العرفانُ والخوف من المستقبل، لكن كليهما من حيث لا يدري أصيب بغبار معركة ليست معركته، صحيح أن جمهور الشق الأول سينكُّد فوزُ أردوغان عليهم حياتهم، وصحيح كذلك أن جمهور الشق الثاني تنتظرهم سنوات صعبة إن لم يفز، لكن الفرق هو أن

وهنا تضاربت الأجوبة، رأى المدعى العام أن

سيدريك خرق القانون لأنه ساهم على حد وصفه في

الإقامة غير الشرعية لهؤلاء الناس على أساس أنه

جنبهم من جهة عمليات مراقبة الهوية من قبل أفراد

إظهار هذا القدر من الكره أو من ينسى الشقان أن هذه الانتخابات تجري في تركيا وليست عندنا، وأن أردو غان ومنافسه يسعيان لكسب ود الناخب التركي وليس العربي، وأن الرهانات والتحديات تركية خالصة، رغم امتداداتها الإقليمية والدولية التي لا شك فيها، وأنه كان من الأنسب أن تتم متابعة هذه الانتخابات المشوقة بأعلى قدر من الإيمان بأن الشعب التركي هو وحده من سيقرر

بكل هذا القدر من التنافس و الإقبال الشعبي. بعد أن يهدأ غبار هذه المعركة السياسية سيلتفت كل من الشـق الأول والشـق الثاني ليعاين كل منهما بنفسه أن كليهما ما زال في بؤسه السابق، السياسي أو المعيشي، أو كليهما، في حين يمضي الأتراك في طريقهم لفرض أنفسهم قوة إقليمية ولاعبا دوليا رغم

لخدمـة مصلحة خاصـة كان

باطلا، فلا تهريب لمهاجرين ولا

تلميع صورة وبالتالي أسقط

القضاء التهم التي كان قد

والدولة إلى طبيعتها.

الحكام والمحكومين.

رفعها. هنا، عرف القضاء الفرنسي كيف يغلق الباب

أمام تناقضات القانون الداخليــة حينما أقر بـ «مبدأ

الأخوة « الذي ليـس قانونيا بالطبيعـة لأن طبيعة

الدولة في هذا الملف، كما في ملفات كثيرة أخرى، أن

فلا عجب إن عادت الأبواب، إن لم يكن إلى

الانغلاق، علي الأقل إلى مواربات لا يمكن البت في

ديمومتها طالما عادت السياسة إلى التسلل بين ثناياها

لكن لا عجب أيضاً، في مجتمعات تتم فيها مصادرة

كلمة الشعب، أن نرى استفاقات حكمة تعيد، عبر

تفعيل أجهزة الدولة المستقلة، كتابة العلاقة بين

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

تكون «مكرّة – مفرّة، مقبلة – مدبرة معا».

مستقبله، ويكفيه شرفا وفخرا بأن تجري انتخاباته

\* كاتب وإعلامي تونسي



Editor In Chief SANA ALOUL

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9028 741 8008

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds co uk \* www alquds co uk

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## رسيدريك» والماجرون غير الشرعيين والدولة

وكانت القصة بداية تساؤلات أربكت السلطات كما

أربكت المواطن، وقد طرحت جذريا الســؤال الفلسفي بامتياز، سؤال الحريات الفردية، في البداية، رفضت المحكمة النظر في قضية سيدريك ذاهبة عكس مرافعة المدعسى العام، ممثل الدولة، معتبرة بادرة المزارع ناجمة عن «دواع إنسانية بحتة لا تمت إلى المساعدة على الإقامة غير الشرعية بصلة». ثم عكست محكمة لاستئناف القرار تماما بعد مرافعة المدعى العام الجديدة فأدانت سيدريك «لإدخال ونقل ومساعدة أجانب على الإقامة غير الشرعية في فرنسا» وغرّمته مبلغ ثلاثة آلاف يـورو، قبل أن يعاود المدعى العام استئناف القرار لتدين المحكمة سيدريك هذه المرة

الشـرطة وأنه، من جانب آخر» جنى مقابل ذلك» وإن كان غير مادي لاستفادته من الواقعة بتلميع صورته لكن وجهة نظر المجلس الدستوري كانت مختلفة عن كل القراءات السابقة بعد أن أقرت بأن «حرية مساعدة الغير بهدف إنساني يمنع البت في شرعية إقامته على الأرض المستقبلة من عدمها». وكان لهذا الإفتاء تأثير بليغ بحيث أدخل قرار

المجلس الدستوري الفرنسي للسادس من حزيران/ يونيو 2018 تغييرات على نص قانون الهجرة في فرنسا بإعلاء «مبدأ الأخوة» على تهمة «تهريب المهاجرين»، على عكس ما أوّل الادعاء.

لقد أكد المجلس الدستوري أن «القضية النضالية لا يمكن أن تبعد عن الإنسان مقاصده السامية»، أي بعبارة أخرى، أن سـعى سيدريك إلى تصدر الواجهة

منطقة لارويا» على الحدود الفرنسية الإيطالية

بأربعة أشهر سجن غير نافذة.

لقد أقام سيدريك هيرو على أراضيه مركزا استقبل فيه مئتى مهاجر من السودان وإريتريا ومن هنا طرح القضاء الســؤال التالى: هل تصرف سيدريك كمهرّب

لهاجرین غیر شرعیین؟

السنة الخامسة والثلاثون العدد 10987 الأربعا 17 أيار (مايو) 2023 - 27 شوال 1444 هـ



## الفن والطغيان

## واسيني الأعرج

الحديث عن الفن هـو حديث عن الحياة فـي أجمل وأنبل صورها، حتى ولو أن شيئاً ما في الفنون بمختلف أشكالها غير عادل، يدفع إلى كثير من التأمل. يمكن للفن أن يتحول إلى سلاح مقاومة في وجه الظلم والطغيان، وذلك جزء من «وظيفته الاستعارية»؛ لأن وظِيفته الأساسية هي الإمتاع وإحداث الدهشــة، ويمكنه أيضاً أن يكون هو نفسه أداة للقهر الذاتي والمحو اعتماداً على هيمنته الروحية على «الكائن الضحية». لنا في التاريخ نماذج حية للتعبير عن ذلك؛ فقصة النحاتة الفرنسية كامي كلوديل وحبيبها النحات العالمي الكبير غوســتاف رودان، تدفعنا إلى تأمل الظاهرة عن قرب. في ظرف وجيــز، تحول رودان إلى طاغية صغير باســم الفن ضد امرأة ناعمة خدمته عملياً في ورشاته وتعلمت منه الكثير أيضا، ولم تستطع مقاومة رغباته وجنونه، فكانت حبيبته ومعاونته. لكن طغيان الشــهرة حــوّل رودان إلى إله بالمعنى الإغريقي الروماني، الساهر على فن النحت، مثل بوسيدون سيد البحار، وهيلينا سيدة الحكمة، وباخوس سيد الخمور وغير ذلك، لم يكن رودان ينظر خلفه إلا لتأمل عجز البشر والسـخرية من ضعفهم أمام جبروته، مـع أن كلوديل لم تكن أقـل منه، فقد كانــت نحاتة عظيمة ومجددة بامتياز وسـيدة التفاصيل والنعومة كما كانت تسمى، غيرت كثيراً في نظام النحت ومقاييسه العالمية التي كانت تعتمد الإدهاش بالضَّخامة التي تمـلاً اليوم القصور والحدائـق، بدل اعتماد التفاصيل الدقيقة والملامح العميقة.

وفي عز صعودها الفني وتفتحها الكبير ونجاحها، يقرر أهلها ومعهم رودان الذي منحته كل شيء من الحب وإعارة جهدها الفني له، الزج بها في مستشفى الأمراض العقلية حتى الموت. وهو ما حدث بالفعل، إذ بقيت هناك حتى نهاية عمرها. صرختها الوحيدة للعالم الذكوري الأصم كانت رسائلها. فقد فعلت المستحيل لتظلم متوازنة، على الرغم من هشاشتها، تقادياً للسقوط في دائرة العزلة والجنون.

سرقت كامي كلوديل نار بروميثيوس وزرعت الحياة والدفء في الحجر الميت، وفي عيون الناس وفي قلوبهم، وفي التربة والصلصال الذي كانت تختاره بدقة لتصنع منه

منحوتاتها الحية، لكن الثمن الذي دفعته كان ثقيلا وقاهرا.
الشابة الهشة والجريئة، ذات العينين العسليتين، بدأت
كعاملة في ورشة رودان، الذي كان كما زولا وبلزاك في الحقل
الأدبي، صنماً كبيراً من الصعب تحريكه أو التشكيك فيه. لم
يكن أحد ينافسه في مشاريعه الضخمة. كانت كامي كلوديل
تنفذ سلسلة من أجزاء المنحوتات التي كان يطلبها منها،

بالمقاييس التي يحددها لها سلفاً، ويقوم هو بتركيبها لاحقاً. نقاد مختصون في أسلوب رودان يقولون إن منحوتته المشهورة «القبلة» التّي رفعته إلى سـدة العظماء، كانت فيها لمسة كامى واضحة وأساسية لدرجة أنهم أكدوا أن رودان سرق من كامي موهبتها الاستثنائية، وهو ما ظلت توكده حتى وهي في مستشفى الأمراض العقلية، لم تكن كامي كلوديل عاملة عادية، لكن فنانة ومبدعة وعاشقة لرودان لدرجة أن غطت عاطفياً على روز التسى كانت بمثابة زوجته، التي أنجب منها أبناءه. وعدرودان الآنسـة كامـي كلوديل بالزواج، لكن روابطه مع روز كانــت أقوى مما تصــورت، فانفصلت نهائياً عـن كامى التى ظلـت متعلقة بـه، وهي في حالـة كبيرة من اليأس والكآبة. بدأت تعمل لحسابها، بالخصوص بعد انهيار علاقتهما، كان عليها أن تبرز موهبتها ولا تبقى تابعة له. أرادت أن تسترجع أنوثتها المبثوثة في أعمال كثيرة لرودان وتدرجها في منحوتاتها مباشرة. كانت تحلم بأن تضع حداً لمن سرق منها الأنوار وعذوبتها الفنية. كانت تشعر دائماً بحالة

رودان أنكر أن يكون قد أخذ منها شيئاً، لكن لمساتها الأنثوية على منحوتاته صبغت أعماله بملمسها، تبين إلى أي مدى امتص أنو ثتها ورشاقتها وهو صاحب الأشكال الخشنة والضخمة، طبعا، من سيسمع إلى مجنونة وتلميذة لـ»الإله» الكبير الذي كان يسيطر على الأوساط الفنية المشتغلة في مجال النحت؟ ظلت تشــتكي إلى مختلف المؤسســات سرقة رودان لجهدها وعملها الفني، لكن لا أحد يستمع إليها. بل إنه حاصرها كما لم يفعل مع أي شـخص آخر، فلـم تعد تبيع أية قطعة فنية بالتأثير على المؤسسات الوطنية، الزبون الأساسي للفنانين وقتها. العكس هو الذي حدث؛ فقد اتفق رودان مع أم كامي كلوديل وأخيها الشـاعر والدبلوماسي، وأدخلت إلى مستشفى الأمراض العقلية، فمكثت هناك حتى الموت بعد أن فشلت كل محاولات إنقاذها. فقد وجد حصار العائلة، بإيعاز من رودان، استجابة لدى الدوائر الرسمية لحجرها وحشرها داخل مستشفى الأمراض العقلية. علماً، كما يعرف جميعا من عرفوا قصة كامى كلوديل، بإن رودان هو السبب الرئيس الذي يتخفى وراء مأساتها التي لم تمنحها أية فرصة لاستعادة جهودها وموهبتها.

اضطهاد وظلم كبيرين.

لا شاهد اليوم على مأساتها إلا رسائلها التي كتبتها لعائلتها، أو للمسؤولين في الدولة المشرفين على الفن، الذين تواطأوا مع رودان وأغمضوا أعينهم على آلام كامي كلوديل. اشتكت كثيراً من هذه الغطرسة والإهمال الإداريين، دون

أن تتمكن من فرض رؤيتها واستمالة عطف الآخرين. كان لرودان سلطة اجتماعية وفنية من الصعب تخطيها، وكان هو وراء إفلاسها الفني إذ توقفت نهائياً عن النحت، لأنها لم تعد تبيع شيئاً. حتى النخبة الثقافية القوية وقتها كانت عموماً برجوازية مصلحية تقف بجانب ما يخدمها مباشرة، ورودان جيزء من هذه الحلقة المهيمنة. لم يقف أي منهم مع الحق ضد الظلم، فسلموا بجنونها، انتهت في مستشفى مونتفيرغ للأمراض النفسية. منحوتاتها القليلة المتبقية من رحلتها الفنية ترفعها اليوم إلى أعلى المراتب الفنية. ورسائلها الجميلة التي نشرت بعد و فاتها تبين صدق حبها وقسوة الخيبة التي در مرتها داخلياً بشكل تراجيدي.

لم تكن كامي مجنونة، كانت فقط مصابة بمرض اسمه غوستاف رودان. لم يفهمها في أي يوم من الأيام، قتلها بغطرسته الثقيلة، وسلكت أسرتها وأخوها الشاعر نفس مسلكه. يتحمل صراخاتها في مكان عفن وبارد وقاتل اسمه الموت المؤقت، مستشفى الأمراض العقلية. لا أحد سمعها على مدار عشرات السنين لغابة وفاتها. يحتاج اليوم، هذا الفصل الظالم، إلى إعادة نظر حتى ولو كان المتسبب فيه أحد أهم أعلام النحت الفرنسي والعالمي.



أحوال • تم في سلطنة عمان عرض فيلم «عباس 36» للمخرجة الفلسطينية مروة جبارة ونضال رافع، ونظمت العرض الجمعية العُمانية للسينما بالتعاون مع السفارة الفلسطينية في مسقط، بمناسبة الذكرى الـ75 للنكبة الفلسطينية، حيث أن الفيلم يروي بعض أهو الها.

● صدر أخيرا في الدوحة كتاب «اكتشاف الديكور العربي» للمهندس المعماري إبراهيم محمد الجيدة، ويعرض صورا ورسومات ومباني فريدة من مجموعته الخاصة وأرشيف المكتب الهندسي

تم تكريم السينمائي سام لحود من جانب كلية العلوم التربوية في جامعة محمد الخامس
 وجمعية «مهرجان الرباط»، تقدير المسيرته في السينما اللبنانية ولدعمه «سينما الشباب» في المملكة
 المغربة.

● صدر حديثا كتاب «الوهم والحقيقة في تجييل الشعر العراقي» للدكتورة نادية هناوي عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع. ويتناول الكتاب مقولة «التجييل العَقْديّ» التي شاعت في النقد منذ ستينيات القرن العشرين، ومدى صحّة أنّ الأجيال الشّعرية تتوالد كلّ عشر سنوات.

## رصد حمض نووي بشري في عناصر بيئية يثير مخاوف من استغلاله لغايات خبيثة

■ باريس – أف ب: تتبّع الأشخاص من خلال تحليل البصمة الوراثية التي زرعوها في البيئة سيصبح ممكناً يوماً ما، بحسب علماء أعلن وارصد حمض نووي بشري في الرمال والماء، وحتى الهواء، لكنّهم حذروا من إمكان استغلال هذا التطور لغايات خبيثة.

وقد يؤدي هذا الاكتشاف إلى تطبيقات في الطب أو البيئة أو علم الطب الشرعي. لكنّه يطرح مشكلة أخلاقية، نظراً إلى السهولة التي جُمعت فيها آثار للحياة البشرية، وفق ما حذر معدو الدراسة، التي نُشرت نتائجها في مجلة «نيتشر إيكولوجي أند إيفوليوشن»، والذين فو جئوا أنفسهم بنتائج عملهم، ودعوا إلى «ضمانات» تقي من إمكان استخدام هذا الاكتشاف بهدف التعدي على الخصوصية.

استخدام مدار الاستخدام المتدي على المحتموطية. وقد طُورت تقنية الحمض النووي البيئي أخيراً لتتبع الأنواع البرية وفهم التنوع البيولوجي بشكل أفضل. وهي تقوم على أخذ عينات من البيئات الطبيعية للحيوانات، التي تترك آثاراً وراثية في محيطها عبر

الخلايا (في الجلد، والشعر، والحراشف...) تفقدها بشكل دائم. وليس البشر استثناءً لهذه القاعدة، إذ ينشرون أينما ذهبوا الحمض النووي الناقل للمعلومات الوراثية الخاصة بكل فرد، سواء خلال المشي على الشاطئ، أو الاستحمام، أو السعال، أو نثر الرذاذ في الهواء، أو عند شطف المرحاض. هذه الآثار تكون في العادة خفية، ولم يتوقع العلماء التقاطها على

نطاق بهذا الاتساع، وفق الدراسة.
وقد بدأت هذه المقاربة «غير المقصودة للمجين البشري» في مختبر

وقد بدأت هذه المقاربة «غير المقصودة للمجين البشري» في مختبر ويتني للتنوع البيولوجي البحري في جامعة فلوريدا الأمريكية، باستخدام مسحات من الرمال لدراسة الحمض النووي البيئي للسلاحف البحرية.

للسلاحف البحرية. وكان الباحثون يتوقعون بالفعل العثور على بعض الحمض النووي البشري في العينات، والتي غالباً ما تكون متأتية من

أشخاص يتعاملون معها. لكنهم لم يتوقعوا أن تكون بهذه الكمية الكبيرة، وبالنوعية «شبه الموازية لتلك العائدة لعينة مسحوبة من شخص»، وفق الأخصائي في الأمراض الوراثية لدى الحيوانات البرية في جامعة فلوريدا ديفيد دافي الذي أشرف على الدراسة.

في المستقبل، يمكن أن «يفيد جمع الحمض النووي البشري البيئي المجتمع»، على سبيل المثال من خلال المساعدة في الكشف عن الطفرات السرطانية في مياه الصرف الصحي، أو تحديد مشتبه به في جريمة لم يترك فيها أي أثر ملموس مثل اللعاب أو الدم، وفق هذا الباحث في مختبر ويتني.

لكن بقدر الآمال التي يبعثها، يثير هذا التطور «مخاوف قوية مرتبطة بحماية الخصوصية الجينية وبحدود عمل الشرطة»، و فق ناتالي رام، أستاذة القانون في جامعة ميريلاند، في تعليق مرفق بالدراسة أشارت فيه إلى خطر «المراقبة الجينية الدائمة».



## اكتشاف دلالات في المخ تنذر باحتمالات الإقدام على الانتحار

■ سان فرانسيسكو – دب أ: يعتبر تحديد الأشخاص الذين تتزايد احتمالات اقدامهم على الانتجار عنصرا مهما لإنقاد حياة الكثيرين من خلال تدخلات الطب النفسي و الوسائل العلاجية المختلفة. غير أن هذه العملية تنطوي على صعوبة بالغة، رغم تحقيق بعض التقدم المتواضع في رصد مؤشرات الانتجار لدى البعض الذين تزيد أعمارهم من خسين عليا

عن حسسين عاسه. وطور فريق من الباحثين بجامعة بوسطن الأمريكية وسيلة جديدة لتحديد الأشــخاص الذين تتزايد احتمالات اقدامهم على الانتحار عن طريق رصد بعض الدلالات في المخ.

وبحسب الدراسة، توصل الباحثون إلى أن الروابط الوظيفية بين الشبكات العصبية في المخ التي تتعلق بالتحكم المعرفي ومعالجة أفكار المرجعية الذاتية تختلف بين الاشــخاص أقدموا على محاولات سابقة للانتحار، وبين الأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية غير أنهم

### ايد ليس لهم تاريخ في محاولات الانتحار، ويقول اودريانا جاجر ريكلز ين الباحث في قسم طب النفس في كلية الطب بجامعة بوسطن: «لقد نير توصلنا إلى أنه من المكن رصد دلالات معينة في روابط المخ تساعد في

تحديد الأشخاص الذين تتزايد احتمالات إقدامهم على الانتحار». وأضاف في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصص في الأبحاث الطبية أن «هذه الدراسة قد تفسح المجال أمام علاجات جديدة تستهدف أجزاء معينة من المخ والوظائف الرئيسية المرتبطة بها».

الرئيسية الرئيسة بها».
وأمكن للباحثين من خلال هذه الدراسة تحديد سمات معينة في الروابط العقلية لدى من سبق لهم محاولة الانتحار، مما يساعد في تحديد هوية الأشخاص الذين قد يقدمون على الانتحار بدلا من الاعتماد على عوامل معينة مثل الاكتئاب أو متلازمة اضطراب ما بعد الصدمة.

## 78 في المئة من الألمان لن يقدموا هدايا لآبائهم في عيد الأب

لبرلين - دب أ: كشفت نتائج استطلاع في ألمانيا أن غالبية كبيرة من الألمان لن يقدموا هدايا لآبائهم بمناسبة عيد الأب. وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد يو غوف أن 78 في المئة ممن شملهم الاستطلاع قالوا إنهم لن يقدموا هدايا في يوم عيد الأب الذي يوافق التأمن عشر من الشهر الجاري، مقابل 14 في المئة مقابل إنهم ينوون تقديم هدية لآبائهم، بينما امتنع 7

و أوضح جـزء كبير من الفئة غير الراغبـة في تقديم هدايا في ذلك اليـوم أن هناك سـ ببا حزينا وراء ذلك، إذ قـال 47 في المئة منهـم إن والدهم متوفى، فيما قال 12 في المئة إنهم لا يعولون على تقديم هدية في ذلك اليوم وإنهم عازمون على الاتصال بآبائهم أو مراسلتهم.

## وسيلة علاجية جديدة للقضاء على أورام المخ بواسطة الخلايا المناعية للجسم

■ سان فرانسيسكو – دب أ: طور فريق من الباحثين بجامعة أوبسالا السويدية وسيلة علاجية جديدة لاستخدام الخلايا الناعية في جسم الانسان للقضاء على الأورام السرطانية في

ويعتبر الورم الارومي الدبقي متعدد الأشكال من أخطر أنواع الأورام التي تصيب مخ الانسان، ويرجع السبب في ذلك جزئيا إلى قدرته على تعطيل رد الفعل المناعي الطبيعي للجسم تجاه

وتهدف وسائل العلاج المناعي التقليدية إلى تنشيط رد الفعل المناعي تجاه الأورام باستخدام خلايا مناعية معينة تحمل اسم الخلايا «تي». غير أن الأوعية الدموية داخل الورم السرطاني تعمل كحاجز وتعطل وصول الخلايا تي إلى الورم القضاء عليه. وبحسب الدراسة، استطاع الفريق البحثي من جامعة أوبسالا تطوير وسيلة علاجية لمساعدة الخلايا تي للوصول إلى الورم والتعامل مع الخلايا السرطانية. وتعتمد فكرة البحث على استخدام ناقل فيروسي لإصابة الأوعية الدموية داخل الورم،

ويدرس الباحث ون إمكانية تطويع هذه الطريقة العلاجية الجديدة لعلاج المرضى المصابين بأنواع أخرى من الأورام الأرومية الدبقية.

وأكد الباحثون أن «الناقل الفيروسي بحاجة لمزيد من التطوير حتى يمكنه توظيفه لعلاج حالات مرضية أخرى، غير النتائج تبدو مبشرة للغاية».